الجلد الأول

KÖP ÜLÜ KÜT.
467

الجلد الاول [illegible]

٢٦٧

من منن الله الملك المعبود على العبد المفتقر مسعود
ابن محمود ... شهر ... ادار ...
عفي عنه

467 Ik

ملكه من فضل الله [illegible]
خليل بن احمد الحمصي

[illegible] الشيخ محمد بن علي [illegible]

ملكه من فضل الله [illegible]
[illegible]

الجزء الاول من النهاية في غريب الحديث

تصنيف الامام العالم مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير الجزري رحمه الله

٦٦٧

مولده بجزيرة ابن عمر سنة اربع واربعين [illegible] وانتقل الى الموصل وكتب لامرائها
وكان عند نور الدين [illegible] الاتابك [illegible] ثم انقطع الى العلم وصنف المصنفات
الحسان منها [illegible] الكتاب وشرح [illegible] مسند الشافعي
وجامع الاصول [illegible] عرض له مرض كف يديه ورجليه [illegible]
عن الكتابة واقام في داره [illegible] رباطا بالموصل [illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
سنة ستمائة

ملكه من فضل الله [illegible]
[illegible] الحنفي

[illegible]
٨٢٦

[illegible] الشافعي

[illegible]

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله
احمد الله على نعمه الجميع محامده، واثني عليه بالآيه في بادي الامر
وعايده، واشكره على وافر عطايه وزافره، واعترف بلطفه
في مصادر التوفيق وموارده، واشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً عبده ورسوله شهادة متحلٍ بقلايد الاخلاص وفرايده،
مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده، واصلي على رسوله
جامع نوافر الايمان وشوارده، ورافع اعلام الاسلام ومطارده،
وشارع نهج الهدى لقاصده، وهادي سبيل الحق وماهده،
وعلى آله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده، وزاده مشرعه
السايغ لوارده، اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول
ولا ارتياب بين ذوي المعارف والمحصول، ان علم الحديث
والآثار من اشرف العلوم الاسلامية قدراً، واحسنها ذكراً
واكملها نفعاً واعظمها اجراً، وانه احد اقطاب الاسلام التي
يدور عليها ومعاقده التي اضيف اليها، وانه فرض من فروض
الكفايات يجب التزامه، وحق من حقوق الدين يتعين احكامه
واعتزامه، وهو على هذه الحال من الاهتمام البين، والالتزام
المتعين ينقسم قسمين، احدهما معرفه الفاظه، والثاني معرفه
معانيه، ولا شك ان معرفه الفاظه مقدمه في الرتبه لانها
الاصل في الخطاب، وبها يحصل التفاهم، فاذا عرفت ترتبت
المعاني عليها، فكان الاهتمام ببيانها اولى، ثم الالفاظ تنقسم
الى مفردة ومركبة، ومعرفه المفردة مقدمه على معرفه

المركبة، لان التركيب فرع على الافراد، والالفاظ المفردة
تنقسم قسمين، احدهما خاص والآخر عام، اما العام فهو ما
يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور بينهم
في الخطاب، فهم في معرفته شرع سوآء او قريب من السوا، تناقلوه
فيما بينهم وتداولوه، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم
وتعلموه، واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغويه
والكلمات الغريبة الحوشية، التي لا يعرفها الا من عني بها
وحافظ عليها واستخرجها من مظانها، وقليل ما هم، فكان
الاهتمام بمعرفه هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه
واولى بالبيان مما عداه، ومقدماً في الرتبه على غيره، ومبدوا
في التعريف بذكره، اذ الحاجة اليه ضروريه في البيان
لازمة في الايضاح والعرفان، ثم معرفته تنقسم الى معرفه
ذاته وصفاته، اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنايها
وتاليف حروفها وضبطها، ليلا يتبدل حرف بحرف، او بناء
ببناء، واما صفاته فهو معرفه حركاته واعرابه ليلا يختل
فاعل بمفعول او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي ينبني
فهم الحديث عليها، فمعرفة الذات استقل به علما اللغة
والاشتقاق، ومعرفة الصفات استقل به علما النحو
والتصريف، وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار
كل منهما الى صاحبه في البيان، وقد عرفت ايدك الله
وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان افصح العرب لسانا، واوضحهم بيانا، واعذبهم نطقا، واسدهم
لفظا، وابينهم لهجة، واقومهم حجة، واعرفهم بمواقع الخطاب، واهداهم
الي طرق الصواب، تاييدا الهيا، ولطفا سماويا، وعناية ربانية،
ورعاية روحانية، حتي لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و
وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد
ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني
ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلي الله عليه
وسلم يخاطب العرب علي اختلاف شعوبهم وقبايلهم وتباين
بطونهم وافخاذهم وفصايلهم كلا منهم بما يفهمون، ويحادثهم
بما يعلمون، ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب
الناس علي قدر عقولهم، فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن
يعلمه غيره من بني ابيه، وجمع فيه من المعارف ما تفرق
ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه، وكان اصحابه رضي الله
عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما
جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلي الله
عليه وسلم الي حين وفاته علي هذا السنن المستقيم، وجا
العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا علي هذا النمط سالكا
هذا المنهج، فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا
يتداخله الخلل، ولا يتطرق اليه الزلل، الي ان فتحت الامصار
وخالط العرب غير جنسهم من الروم، والفرس، والحبش، والنبط،
وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله علي المسلمين بلادهم، وافاء

عليهم اموالهم ورقابهم، فاختلطت الفرق، وامتزجت الالسن،
وتداخلت اللغات، ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان
العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا
غني بهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه
واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه، فصار بعد كونه من
اهم المعارف مطرحا مهجورا، وبعد فرضيته اللازمة كان
لم يكن شيا مذكورا، وتمادت الايام والحالة هذه علي ما فيها
من التماسك والثبات واستمرت علي سنن من الاستقامة
والصلاح الي ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقايم
بواجب هذا الامر لقلته غريب، وجا التابعون لهم باحسان
فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا، واقتفوا هديهم
وان كانوا مدوا في البيان يدا، فما انقضي زمانهم علي احسانهم
الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد، فلا تري المستقل
به والمحافظ عليه الا الاحاد، هذا والعصر ذلك العصر القديم،
والعهد ذلك العهد الكريم، فجهل الناس من هذا المهم ما كان
يلزمهم معرفته، واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته، واتخذوه
وراهم ظهريا، فصار نسيا منسيا، والمشتغل به عندهم بعيدا
قصيا، فلما اعضل الدا، وعز الدوا، الهم الله عز وجل جماعة من اولي
المعارف والنهي، وذوي البصاير والحجي، ان صرفوا الي هذا الشان
طرفا من عنايتهم، وجانبا من رعايتهم، فشرعوا فيه للناس موارد،
ومهدوا لهم فيه معاهد، حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع،

مقدم امو

وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلاف فقيل ان اول من جمع في
هذا الفن شيئا والف ابو عبيده معمر بن المثنى التيمي فجمع من
الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات
ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين
احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع امرا لم
يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر
والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن
الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل
المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيده وشرح
فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب
الاصمعي وكان في عصر ابي عبيده وتاخر عنه كتابا احسن فيه
الصنع واجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير
المعروف بقطرب وغيره من ايمه اهل اللغة والفقه جمعوا
احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم
يكد احدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الاخر واستمرت
الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المايتين فجمع
كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان
اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيره والمعاني اللطيفة
والفوايد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره
واطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي هذا
في اربعين سنة وهو كان خلاصه عمري ولقد صدق رحمه الله

فانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على
كثرتها واثار الصحابه والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع
منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا
فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعدا وظن رحمه الله على كثره
تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر
الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه
في ايدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه
الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري رحمه الله
فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه
حذو ابي عبيد ولم يودعه شيا من الاحاديث المودعة في
كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان
او استدراك واعتراض فجا كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر
منه وقال في المقدمة التي لكتابه وقد كنت زمانا ارى ان
كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة
فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما اغفل وفسرته على
نحو مما فسر وارجوا ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب
الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابرهيم
بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث
وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح
واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها

والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوايد جم المنافع فان
الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا في الفقه والحديث واللغة
والادب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن
تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى
اللغوي المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف
بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي
وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغيرهم هولاء
من ايمة اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع
في هذا الفن شيا وانفرد فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف
واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد
الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثماية والستين وقبلها
فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي عبيد
وابن قتيبه واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان ذكر
كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض
توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما
بعد ان مضى على زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا الباب لاحد
متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيا واتكل على قول ابن قتيبه في
خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال
الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم
الا ان هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان ماالها كالكتاب

الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث
الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم
على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه
وان يقتضب الكلام في شي لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبه
وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد ثم انه ليس
لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شي منها على منهاج
كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط
وكثرة الفقه ولا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبه في اشباع
التفسير وايراد الحجة وذكر النظاير وتخليص المعاني انما هي
او عامتها اذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا
اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير
وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا
يكاد يشكل منها شي ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين
غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع
ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل وزادا عليه
فصارا احق به واملك له ولعل الشي بعد الشي منها قد يفوتهما
قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في
كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط
آحادها حتى اجتمع منها ما احب ان يوفق له واتسق الكتاب
فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني
ان ابا عبيد مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة يسال العلماء

وروضة أنف
كعنق لم ترع

عما أودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون
والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادرا الكثير منه لمن بعده ثم
سعى له ابو محمد سعي الجواد فاسار القدر الذي جمعناه في كتابنا
وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد لم ايتسر لتفسيرها
تركتها ليفتحها الله على من يشا من عباده ولكل وقت قوم ولكل
نشء علم قال الله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله
الا بقدر معلوم قلت لقد احسن الخطابي رحمه الله عليه
وانصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه
الكتب الثلثة في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدايرة
في ايدي الناس والتي يعول عليها علما الامصار الا انها وغيرها
من الكتب المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب
صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا
كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه
الا بعد تعب وعناء ولا خفا بما في ذلك من المشقة والنصب مع
ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه
الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب او اكثرها
حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن ابي عبيد احمد بن محمد بن
محمد الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في
زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السايبر
في الجمع بين غريبي القران العزيز والحديث ورتبه مقفى على
حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القران والحديث اليه

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها واثبتها في حروفها
وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة
الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث
والاثار وطرق اسانيدها واسما رواتها فان ذلك علم مستقل
بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في
كتاب ابي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي
الغريب مع ما اضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد
من الكتب المصنفة قبله فجا كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة
والوضع فاذا اراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير
تعب الا انه جا الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو
المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في
البلاد والامصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والاثار وما
زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون
له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه
مجاميع والايام تنقضي والاعمار تفنى ولا تنقضي الا عن تصنيف
في هذا الفن الى عهد الامام ابي القسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث
وسماه الفايق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من
غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف
المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وان
كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين

ايراد الحديث مسرودًا جميعه او اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من
غريب فيجي شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في
حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها
الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب متناولًا واسهل
مأخذًا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به اتم
والفايدة منه اعم فلما كان زمن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر
بن ابي عيسى الاصفهاني وكان امامًا في عصره حافظًا متقنًا تشد
اليه الرحال وتناط به من الطلبة الامال قد صنف كتابا جمع فيه
ما فات الهروي من غريب القران والحديث يناسبه قدرًا وفايدة
ويماثله حجمًا وعايدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه
مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي
اشيا لم تقع لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب لا ينحصر ولقد
صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة
احدى وثمانين وخمس مايه وكان في زماننا ايضًا معاصر ابي موسى
الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله
كان متفننًا في علومه متنوعًا في معارفه فاضلًا لكنه كان
يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة
نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردًا من
غريب القران وهذا لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي الغريب
قال قد فوتت الظنون انه لم يبق شي واذا قد فاتهم اشيا فرايت
ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه وتابعيهم وارجو ان لا يشذ عني مهم من ذلك وان يغني
كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه
فرايته مختصرًا من كتاب الهروي منتزعًا من ابوابه شيًا فشيًا
ووضعًا فوضعًا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة
الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما اخذه من كتاب
الهروي فلم يكن الا جزءًا يسيرًا من اجزاء كثيرة واما ابو موسى
الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي
الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في شرحها او وجه
آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب الهروي كما
سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت
على كتابه الذي جعله مكملًا لكتاب الهروي ومتممًا وهو في غاية
من الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج
ان يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب
الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفا بما في ذلك
من الكلفة فرايت ان اجمع بين ما فيهما من غريب الحديث مجردًا من
غريب القران واضيف كل كلمة الى اختها في بابها تسهيلًا لكلفة
الطلب وتمادت بي الايام في ذلك اقدم فيه رجلًا واوخر اخرى
الى ان قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة
الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه ووفق له فحينئذ
امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين الفاظهما
واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما اودع فيهما

من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادي
الامر واول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرايب احاديث
الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث
لم يرد شي منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت
لاعتبار غير هاذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة
في اول الزمان واوسطه واخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني
منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب
السنن والغرايب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرايت
فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فقصدت حينيذ عن
الاقتصار على الجمع بين كتابيهما واضفت ما عثرت عليه ووجدته
من الغرايب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظايرها وامثالها وما
احسن ما قال الخطابي وابو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي
كتابيهما وانا اقول مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات ايضا
الغريبة التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة
لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القايل الثاني كم ترك
الاول للاخر فحيث حقق سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الله
الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من
التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل
كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا اني وجدت
في الحديث كلمات كثيرة في اوايلها حروف زايدة قد بنيت الكلمة

عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلي
على طالبها لا سيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون
بين الاصلي والزايد فرايت ان اثبتها في باب الحرف الذي هو في اولها
وان لم يكن اصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في
غير بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب الى ذلك ولا
اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا
فان المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط
والسهو والزلل نسال الله العصمة والتوفيق وانا اسال من وقف
على كتابي هذا ورأى فيه خطأ او خللا ان يصلحه وينبه عليه ويوضحه
ويشير اليه جايزا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى اجرا جزيلا
وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي ها بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب
ابي موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما
فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث
والاثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والاخر غير مضاف
فما كان غير مضاف فان اكثره والغالب عليه انه من احاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا الشي القليل الذي لا يعرف حقيقته هل
هو من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه واما
ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب
الحديث واللفظ له واما ان يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون سببا في ذكر ذلك الحديث
اضيف اليه واما ان يكون له ذكر عرف الحديث به واشتهر

فيه

اسم الكتاب

بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر
وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه
الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخره
فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وان يتغمدني بفضله
ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه اتوكل
واليه انيب

حرف الهمزه

باب الهمزة مع الباء

ابب — في حديث انس ان عمر بن الخطاب قرا قول الله عز وجل وفاكهة وابا
وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا الاب المرعى المتهيئ
للرعي والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان

ابد — ومنه حديث قس ابن ساعدة فجعل يرتع ابا واصيد ضبا قال
رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد
الوحش فاذا غلبكم منها شي فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة
وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت
تابد وتابد ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين
ومن كل آبدة اثنتين تريد انواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم
جا بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش وفي حديث
الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه العامنا ام للابد
فقال بل هي للابد وفي رواية العامنا هذا ام لابد فقال بل لابد
ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي لآخر الدهر

ابر — فيه
خير المال مهرة مامورة وسكة مابورة السكة الطريقة المصطفة
من النخل والمابورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها فهي مابورة
ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمابورة
المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه الحديث من باع
نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومنه حديث
علي بن ابي طالب في دعائه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم
آبر اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر
المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه
قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا
وابار النخل وفي حديث اسما بنت عميس قيل لعلي الا تتزوج ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفرا ولا بيضا ولست
بمابور في ديني فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني اني
لاول من اسلم المابور من ابرته العقرب اي لسعته بابرتها يعني
لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتالفني عليه بتزويجها
اياي ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمابون
بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك بن دينار مثل
المومن مثل الشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت
في جوفها فهي لا تاكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها ومنه حديث
علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار
الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه
وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة في الخبز هكذا اخرجه

الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد اخرجه في حرف
الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني
ابرد زايده وسيجي في موضعه فيه ان البطيخ يقلع الابردة بكسر
الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن
الجماع وهمزتها زايده وانما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها
ابرز فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو الابريزي
ايضا والهمزة والياء زايدتان وفي حديث جبير بن مطعم جاء رجل
ابس الى قريش من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله ويريدون
ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به
العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه
ويحملونه على اغلاظ القول له يقال ابسته ابسا وابسته تابيسا
ابض فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قايما لعلة بمابضيه
ابط المابض الركبة هاهنا وسيجي في حرف الميم فيه اما والله ان احدكم
ليخرج بمسالته من عندي متابطها اي يجعلها تحت ابطه ومنه حديث
ابي هريره كانت رديته التابط هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى
فيلقيه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال
لعمر اني والله ما تابطتني الاماء اي لم يحضنني ويتولين تربيتي
ابق فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم ابق العبد يابق ويابق
اباقا اذا هرب وتابق اذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث
شريح كان يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه
ابل وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه لا تبع الثمرة حتى تامن

عليها الابلة بوزن العهدة العاهة والافة وفي حديث يحيى
ابن يعمر كل مال اديت زكاته فقد ذهبت ابلته ويروى وبلته
الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال
فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا
وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة
وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي
المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على
الاحمال والاسفار التي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهري
الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها
وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه
يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب اصحابه بعده فيها
وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون
الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد
في الدنيا والرغبة في الاخره قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة
هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن
المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغه ومنه حديث
ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد
اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل
مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها مجتمعه حيث لا يتعرض اليها
وفي حديث وهب تابل ادم عليه السلام على حوا بعد مقتل ابنه
كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث

كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الابيليين الابيل بوزن الامير
الراهب سمي لتابله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه ابل به
يابل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

وما سبح الرهبان في كل بلدة أبيل الابيليين المسيح بن مريما

ويروى ابيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب ، وفي حديث
الاستسقا فالف الله بين السحاب فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر
الكبير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل احد ووحد وقد
جا في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على
الاصل وفيه ذكر الابلة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام
البلد المعروف قرب البصرة جانبها البحري قيل هو اسم نبطي
وفيه ذكر ابلى هو بوزن حبلى موضع بارض بني سليم بين مكة
والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ، وفيه
ذكر آبل وهو بالمد وكسر البا موضع له ذكر في جيش اسامة يقال
له ابل الزيت ، وفي حديث السقيفه الامر بيننا وبينكم كقد ابلم
الابلمة الابلمة بضم الهمزه واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل
وهمزتها زايده وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها يقول
نحن واياكم في الحكم سوا لا فضل لامير على مامور كالخوصة اذا شقت ابن
باثنتين متساويتين في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا توبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث
القول يقال ابنت الرجل آبنه وآبنه اذا رميته بخلة سو فهو
مابون وهو ماخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها

وتعاب بها ، ومنه الحديث انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النسا
ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي اتهموها
والابن التهمة ، ومنه حديث ابي الدردا ان نوبن بما ليس فينا فربما
زكينا بما ليس فينا ، ومنه حديث ابي سعيد ما كنا نابنه برقية
اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ، ومنه حديث ابي ذر
انه دخل على عثمان بن عفان فما سبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل
هو انبه بتقديم النون على البا من التانيب اللوم والتوبيخ ، وفي
حديث المبعث هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصليه
فيكون فعالا وقيل هي زايده وهو فعلان من اب الشي اذا تهيا
للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث ، وفي حديث ابن عباس
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابيني لا ترموا الجمره
حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجي في حرف البا لان
همزتها زايده واوردناها هاهنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في
صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير ابنى كاعمى واعيمى وهو اسم
مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا تجمع على ابنا مقصورا وممدودا
وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو تصغير بني
جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظة في
الحديث ابيني بوزن سريجي وهذه التقديرات على اختلاف
الروايات ، وفي الحديث وكان من الابناء الابنا في الاصل جمع
ابن ويقال للاولاد فارس الابنا وهم الذين ارسلهم كسرى مع
سيف ابن ذي يزن لما جا يستنجده على الحبشه فنصروه وملكوا

ها
صوابه

اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم
هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابايهم. وفي حديث اسامة
قال له النبي عليه السلام لما ارسله الي الروم اغر علي ابني صباحا بضم
الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال
لها يبني بالياء. فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له اي لا ابه
يحتفل به لحقارته يقال له ابهت له آبه. ومنه حديث عايشه
في التعوذ من عذاب القبر اشي اوهمته لم ابه له او شي ذكرته اي لا
ادري اهو شي ذكره النبي وكنت غفلت عنه فلم ابه له او شي ذكرته
اياه وكان يذكره بعد. وفي كلام علي كم من ذي ابهة قد جعلته
حقيرا الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبها. ومنه حديث
معويه اذا لم يكن المخزومي ذا باو وابهة لم يشبه قومه يريد
ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا فيه ما زالت اكلة خيبر ابهر
تعادني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما
ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق
مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل الابهر عرق
منشوه من الراس ويمتد الي القدم وله شراين تتصل باكثر
الاطراف والبدن فالذي في الراس منه يسمي النامة. ومنه
قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد الي الحلق فيسمي فيه الوريد
ويمتد الي الصدر فيسمي الابهر ويمتد الي الظهر فيسمي الوتين
والفواد معلق به ويمتد الي الفخذ فيسمي النسا ويمتد الي الساق
فيسمي الصافن والهمزة في الابهر زايده واوردناه هاهنا لاجل

اللفظ ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح علي
البنا لاضافته الي مبني كقوله
علي حين عاتبت المشيب علي الصبا وقلت المّا تصح والشيب وازع ابا
ومنه حديث علي فيلقي بالفضاء منقطعا ابهراه. قد تكرر في
الحديث لا اباك وهو اكثر ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير
نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في
معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعني
جد في امرك وشمر لان من له اب اتكل عليه في بعض شانه وقد
تحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك
رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول

رب العباد ما لنا وما لك   قد كنت تسقينا فما بدا لك
انزل علينا الغيث لا ابا لك

فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة ولا
ولد. وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشي الي عظيم شريف
اكتسي عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد
ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب
اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتي بمثلك. وفي حديث
الاعرابي الذي جا يسال عن شرايع الاسلام فقال له النبي صلي الله
عليه وسلم افلح وابيه ان صدق هذه كلمة جارية علي السن العرب
تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد وقد نهي النبي صلي
الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول

قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن
من ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها قبيل اللغو واراد به توكيد
الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم
وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر

هم لعمر ابي الواشين لا عمر غيره لقد كلفتني خطة لا اريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في
كلامهم كثير. وفي حديث ام عطيه كانت اذا ذكرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت بابا اصله بابي هو يقال بابات الصبي اذا
قلت له بابي انت وامي فلما سكنت اليا قلبت الفا كما قيل في يا ويلتي
وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة بين البايين وبقلب الهمزة يا مفتوحة
وبابدال اليا الاخرة الفا وهي هذه والبا الاولى بابي انت وامي
متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت
مفدي بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك
بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب
به. وفي حديث رقيقه هنيا لك ابا البطحا انما سموه ابا البطحا
لانهم شرفوا به وعظموا بدعايه وهدايته كما يقال للمطعام
ابو الاضياف. وفي حديث وايل بن حجر من محمد رسول الله الى
المهاجر بن ابو اميه حقه ان يقول ابن ابي اميه ولكنه لاشتهاره
بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب
وفي حديث عايشه قالت عن حفصه وكانت بنت ابيها اي انها
شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشيا

وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابا وشرد اي الا من ترك طاعة
الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شي لا يوجد
بغيره فقد اباه والابا اشد الامتناع. وفي حديث ابي هريره ينزل
المهدي فيبقى في الارض اربعين فقيل اربعين سنة فقال ابيت
فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي ابيت ان تعرفه فانه
غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان
اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جا عنه مثله في حديث العدوي والطيره
وفي حديث بن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ابيت
اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهليه والدعا لهم ومعناه ابيت
ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم. وفيه ذكر ابا هي بفتح الهمزة
وتشديد البا بير من بيار بني قريظه واموالهم يقال لها بير ابا نزلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظه. وفيه ذكر
الابوا وهو بفتح الهمزة وسكون البا والمد جبل بين مكه والمدينه
ابين وعنده بلد ينسب اليه. فيه من كذا وكذا الى عدن ابين ابين
بوزن احمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التاء

اتب في حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب
لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب
اتم والجمع الاتوب ويقال لها البقيرة. فيه فاقاموا عليه ماتما
الماتم في الاصل مجتمع الرجال والنسا في الغم والفرح ثم خص به
اتن اجتماع النسا للموت وقيل هو للشواب من النسا لا غير. وفي حديث

اتا

ابن عباس جئت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة
الانثى خاصه وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر
لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها
في الحديث ولا يقال فيها اتانه وان كان قد جا في بعض الحديث
فيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو
اتي فينا اي غريب يقال رجل اتي واتاوي ومنه حديث
عثمان انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد يروى بالضم
وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي جاك ولم يجيك مطره
ومنه قول المراة التي هجت الانصار

اطعتم اتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج

ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة
فاهدر دمها وفي حديث الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين اي
الدفعه والدفعتين من الاتو العدو يريد رمي السهام عن القسي
بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه الناقة
واتيهما اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفه
ديار ثمود قال واتوا جداولها اي سهلوا طرق المياه اليها يقال
اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره ومنه حديث
بعضهم انه راى رجلا يوتي الما في الارض اي يطرق كانه جعله
ياتي اليها اي يجي وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة
حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر حتى صار
يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في

للحديث

العدوي اني قلت اتيت اي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما
ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم اتاء ارضك اي ريعها
وحاصلها كانه في الاتاوة وهو الخراج ٥

باب الهمزة مع الثاء

اثر

فيه قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى اراد
انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفي والاستيثار
الانفراد بالشي ومنه الحديث واذا استاثر الله بشي فاله
عنه ومنه حديث عمر فوالله ما استاثر بها عليكم ولا اخذها
دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال
اخشى حفده واثرته وفي الحديث الا ان كل دم وماثرة كانت
في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين ماثر العرب مكارمها
ومفاخرها التي توثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر
ما حلفت بابي ذاكرا ولا آثرا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي
ولا رويت عن احد انه حلف بها ومنه حديث علي في دعائه
على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر يروي الحديث ومنه
حديثه الاخر ولست بماثور في ديني اي لست ممن يوثر عني شر
وتهمة في ديني فيكون قد وضع الماثور موضع الماثور عنه
والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول
ابي سفين في حديث قيصر لولا ان ياثروا عني الكذب اي يروون
ويحكون وفي الحديث من سره ان يبسط الله في رزقه وينسا

في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمي به لانه يتبع العمر قال زهير
والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر
واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى
لاقدامه في الارض اثر، ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو
يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانه لانه
(اثف) اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره، في حديث جابر والبرمة
بين الاثافي هي جمع اثفيه وقد تخفف اليا في الجمع وهي الحجارة
التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت
لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة زايده وقد
(اثكل) تكررت في الحديث، في حديث الحد تجلد باثكول وفي رواية
باثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة
بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زايده
(اثل حرف) والجوهري جعلها زايدة وجابه في فصل الثا من اللام، فيه
ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة الاثل شجر
شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر
كثير وهي على تسعة اميال من المدينة، وفي حديث مال
(موثل ومجد) اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اي غير جامع يقال مال
(اثلب) موثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشي اصله، ومنه حديث
ابي قتادة انه لاول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث فيه
الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما
والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر

الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل
الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه
الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زايده وانما ذكرناه
(اثم) هاهنا حملا على ظاهره فيه من عض على شبذعه سلم من
الآثام الاثام بالفتح الاثم يقال اثم ياثم اثاما وقيل هو جزا
الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم
الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر
(في افعال ابن طريف الاثيم والاثوم الكثير الاثم) موضع الاسم، وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم، وفي حديث
معاذ فاخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للاثم يقال تأثم
فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما
يخرج به من الحرج، ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك
الصلاة على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره وفي حديث
سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة لبعض العرب
في آثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما
(اثا) كسروا الهمزة في آثم انقلبت الهمزة الاصلية يا، في حديث ابي الحرث
الازدي وغريمه لاتين عليا فلاثين بك اي لاشين بك اثوت
(والمصدر الاثو والاثاوة والاثا) بالرجل واثيت به واثوته واثيته اذا وشيت به، ومنه الحديث
انطلقت الى عمر اثي على ابي موسى الاشعري، ومنه سميت
الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهي فعالة منه
(اثيل) وبعضهم يكسر همزتها هو مصغر موضع قرب المدينة

وبه عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب

باب الهمزة مع الجيم

اج

في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤج
حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع والهرولة اج يؤج اجا
وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتاجج اي يضيء من اجيج النار
توقدها. وفي حديث علي وعذبها اجاج الأجاج بالضم الماء
الملح الشديد الملوحة. ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة
نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج. وفي

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي يقال له ذو النور

اجد

حديث خالد بن سنان وجدت اجدا تحشها الأجد بضم الهمزة
والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد. في

اجدل

حديث مطرف يهوي هوي الاجادل هي الصقور واحدها
اجدل والهمزة فيه زايدة.

اجر

في حديث الاضاحي كلوا وادخروا
وائتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا
بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا التجارة
وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث
الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي ياتجر وان صح
فيها فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه
تجارة اي مكسبا. ومنه حديث الزكاة ومن اعطاها مؤتجرا
بها وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث ام سلمة اجرني في
مصيبتي واخلف لي خيرا منها آجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر

يتجر

والجزاء وكذلك آجره ياجره والامر منهما آجرني وأجرني وقد تكرر
في الحديث. وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بغير ان كان
فيها اجور فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده توجر اجرا واجورا
اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها. وفي
الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الإجار
بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه
ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم
والإنجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير. ومنه
حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق
وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح.

اجل

في حديث قراءة القرآن
يتعجلونه ولا يتاجلونه. وفي حديث آخر يتعجله ولا يتاجله
التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي انهم
يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه. وفي حديث مكحول كنا
بالساحل مرابطين فتاجل متاجل منا اي استاذن في الرجوع
الى اهله وطلب ان يضرب له في ذلك اجل. وفي حديث المناجاة
اجل ان يحزنه ذلك اي من اجله ولاجله والكل لغات وتفتح
همزتها وتكسر. ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل
معك. واما أجل بفتحتين فبمعنى نعم. وفي حديث زياد في يوم
ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم
وهو القطيع من بقر الوحش والظباء.

اجم

فيه حتى توارت
بآجام المدينة اي حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت

أجن

في الحديث، وفي حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل
عمن سحلت مريرته وأجم النسا أي كرههن يقال أجمت الطعام أجمه
اذا كرهته من المداومة عليه، في حديث علي ارتوى من آجن هو
الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن معا
أجنا وأجونا فهو آجن وأجن، ومنه حديث الحسن انه كان
لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن، وفي حديث ابن مسعود
ان امرأة سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب
الله الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من اصحاب
محمد تقول هذا تريد أمن أجل انك فحذفت من واللام والهمزة
وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف
باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن انا هو

أجنادين

الله ربي، فيه ذكر أجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم
وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي
دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم،

أجياد

جا ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها
نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة
وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

أحد

في اسما الله تعالى الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن
معه آخر وهو اسم بني لنفي ما معه من العدد تقول ما جاءني احد
والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة، وفي
حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين

يذكر

أحد أحد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد
وهو الله تعالى، وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع
عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد
به احدى سني يوسف النبي عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها
في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله فيها العذاب على

أحراد

عاد، هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة
لها ذكر في الحديث، فيه وفي صدره عليه احنة الاحنة
الحقد وجمعها احن واحنات، ومنه حديث مازن،
وفي قلوبكم البغضا والاحن، واما حديث معوية
لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة
قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب

ن احيا

في الحدود احيا هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتا
ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحرث بن المطلب

باب الهمزة مع الخاء

أخذ

فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ
اي خير آسر والاخيذ الاسير، ومنه الحديث من اصاب من
ذلك شيا اخذ به يقال اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي
عليه وعوقب به، ومنه الحديث وان اخذوا على ايديهم نجوا
يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك
امسكت يده، في حديث عايشة ان امراة قالت لها أوخذ
جملي قالت نعم التأخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من

النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عايشه فلذلك اذنبت
لما فيه، وفي الحديث ه كانت فيها اخاذات امسكت الماء الاخاذات
الغدران التي تاخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة
ومنه حديث ه مسروق جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه اخذ ككتاب
وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى
ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في
سياق الحديث قال يكفي الاخاذة الراكب ويكفي الاخاذة الراكبين
ويكفي الاخاذة الفيام من الناس يعني ان فيهم الصغير والكبير
والعالم والاعلم، ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات
الاخاذ وفي الحديث قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم
وهي بفتح الهمزة والخاء ه في اسماء الله تعالى الاخر والموخر فالاخر
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والموخر هو الذي
يوخر الاشيا فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم وفيه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم
من المجلس كذا وكذا اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره
وهي بفتح الهمزة والخاء، ومنه حديث ه ابي برزه لما كان باخرة
وفي حديث س ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد
المتاخر عن الخير، ومنه الحديث المساله اخر كسب المرء اي
ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السوال اخر ما يكتسب به
المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث، وفيه س اذا

اخر

وضع احدكم بين يديه مثل اخرة الرحل فلا يبال من مر
وراه وهي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير
وفي حديث س اخر موخرته وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في
اخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد، وفي حديث س عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخر عني يا عمر اي تاخر
يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رايك
فاختصر ايجازا وبلاغة، هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة
منزل قرب تبوك نزله رسول الله عند مسيره اليها، فيه ه
مثل المومن والايمان كمثل الفرس في اخيته الاخية بالمد والتشديد
حبيل او عويد يعرض في الحايط ويدفن طرفاه فيه ويصير
وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي مشددا
والاخايا على غير قياس، ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه
بالذنوب واصل ايمانه ثابت، ومنه س الحديث لا تجعلوا ظهوركم
كاخايا الدواب اي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى
ومنه حديث س عمر انه قال للعباس انت اخية اباء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندي اخية اي ماتة
قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي يستند اليه من
اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به، وفي حديث
ابن عمر يتاخى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتحرى ويقصد
ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر، ومنه حديث السجود الرجل

لخضر
لخا

يوخي والمراة تخنفز اخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب
اليمنى هكذا جا في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة
انما هو الرجل تخوي والمراة تحتفز والتخوية ان تجافي بطنه عن
اخوان — الارض ويرفعها، فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان
لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل

باب الهمزة مع الدال

ادب — في حديث علي اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة
جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذي يدعو الى المادبة وهي
الناس — الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه، ومنه حديث ابن
مسعود القران مادبة الله في الارض يعني مدعاته شبه القران
بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع، ومنه حديث
كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون
بها فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في
المادبة ضم الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح
ادد — مفعلة من الادب، في حديث علي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة
الدواهي العظام واحدها اذة بالكسر والتشديد والاود العوج
ادر — فيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ايت بعس فحسا منه ثم
مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة في
الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهي التي
يسميها الناس القيلة، ومنه الحديث ان بني اسرايل كانوا

يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل الا وحده، وفيه
معا — نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
اذف — في حديث الدنابة في الاذاف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته
بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت
ادم — دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو هو، فيه نعم الادام الخل
الادام بالكسر والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اي شي كان،
ومنه الحديث سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم
ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يائتدم ثم
اكل لحما لم يحنث، ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة وانها
لتادمها وتادم صرمتها، ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم
عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت فيه اداما يوكل يقال
فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير، ومنه الحديث
انه مر بقوم فقال انكم تاتدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم
حتى تكونوا شامة في الناس اي ان لكم من انفسنا ما يصلحكم كالادام
الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد
تظهرون للناظرين هكذا جا في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم
والظاهر والله اعلم انه سهو، ومنه حديث النكاح لو نظرت
اليها فانه احرى ان يودم بينكما اي يكون بينكما المحبة والاتفاق
يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك
آدم يودم بالمد فعل وافعل، وفيه انه لما خرج من مكة قال

له رجل ان كنت تريد النسا البيض والنوق الادم فعليك ببني مدلج
الادم جمع آدم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد
المقلتين بعير آدم بين الادمة وناقة ادما وهي في الناس السمرة
الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم
عليه السلام ومنه حديث تحية ابنتك المودمة المبشرة
يقال للرجل الكامل انه لمودم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها
وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره وفي
حديث عمر قال لرجل ما مالك فقال اقرن وآدمة في المنيئة
الآدمة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه
ادم والمنيئة بالهمز الدباغ فيه يخرج من قبل المشرق
جيش آدى شي واعده اميرهم رجل طوال اي اقوى شي يقال آدي
عليه بالمد اي قوي ورجل مود تام السلاح كامل اداة الحرب
ومنه حديث ابن مسعود ارايت رجلا خرج موديا نشيطا
ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حذرون
قال مؤدون اي كاملوا اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا
الا من ذي اداء الاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء
وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة
بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها
اداوى وقد تكررت في الحديث وفي حديث هجرة الحبشة
قال والله لاستادينه عليكم اي لاستعدينه فابدل الهمزة من
العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعديني

ادا

مودون

ثالثه

عليكم وينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

اذخر

في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه
لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة
يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زايدة وانما ذكرناها
هاهنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة مكة
واعذق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث وفيه
حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكانها
مسماة بجمع الاذخر

اذرب

وفي حديث ابي بكر لتالمن النوم على الصوف
الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب
والقياس ان يقال اذري بغير با كما يقال في النسب الى رام هرمز
رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة

اذرح

في حديث
الحوض كما بين جربى واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة
قرية بالشام وكذلك جربى

اذن

فيه ما اذن الله لشي تاذنه
بالقران اي ما استمع الله لشي كاستماعه لنبي يتغنى بالقران
اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن ياذن اذنا بالتحريك وفيه
ذكر الاذان وهو الاعلام بالشي يقال اذن يوذن ايذانا واذن
يوذن تاذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة
ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام
قرسوا الما في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما
اذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان

ومنه الحديث بين كل اذانين صلاة يريد بهما السنن الرواتب
التي تصلي بين الاذان والاقامة قبل الفرض، وفي حديث زيد
ابن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما الله
سمعت اذنه، وفي حديث انس انه قال له يا ذا الاذنين قيل
معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن
ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر
وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف
اخلاقه كما قال للمراة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض، في
حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة اذا
وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه، ومنه
الحديث ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يؤذي فيها
كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها، ومنه الحديث كل مؤذ
في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في
الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام تجعل في النار
عقوبة لاهلها، وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كانهم الذر
في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على
اواذي، ومنه خطبة علي تلتطم اواذي امواجها

باب الهمزة مع الراء

فيه ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم يساله فصاح ارب
به الناس فقال دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات

احديها ارب بوزن علم ومعناها الدعا عليه اي اصيبت آرابه
وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت
يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء
من النبي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه من حرص السائل
ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع
البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما
انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعاي له رحمة وقيل
معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال
ماله اي اي شي به وما يريد والرواية الثانية ارب ماله بوزن
جمل اي حاجة له وما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة
وقيل معناه حاجة جات به فحذف ثم سال فقال ما له والرواية
الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو
ارب فحذف المبتدا ثم سال فقال ما له اي ما شانه ومثله الحديث
الآخر انه جاه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب
ماله اي انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب
اي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب ماله بوزن جمل اي
انه ذو ارب خبرة وعلم، وفي حديث عمر انه نقم على
رجل قولا قاله فقال اربت عن ذي يديك اي سقطت آرابك
من اليدين خاصة، وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك
حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جا في رواية اخرى لهذا
الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه

اوادا اصابك خجل او دم ومعنى خرّت سقطت، وفي الحديث
انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن فليس منا الارب بكسر
الهمزة وسكون الراء الدها اي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها
للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد
فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه، وفي حديث الصلاة كان
يسجد على سبعة آراب اي اعضا واحدها ارب بالكسر والسكون
والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان، ومنه
حديث عايشه كان املككم لاربه اي لحاجته يعني انه
كان غالبا لهواه اكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء وله
تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة
والماربة، والثاني ارادت به العضو وعنت به من الاعضاء
الذكر خاصة، وفي حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي
الاربة اي النكاح، وفي حديث عمرو بن العاص قال فاربت
بابي هريره ولم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت به اي
احتلت عليه وهو من الارب الدها والنكر، وفيه قالت قريش
لا تعجلوا في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون
عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب على اذا
تعدي وكانه من الاربة العقدة، ومنه حديث سعيد
بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد وتتعدى
وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شي
اربت الشي تاريبا اذا وفرته، وفيه مؤاربة الاريب جهل

وعنا اي ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله، وفي حديث
جندب خرج برجل اراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب
أرث الاعضاء، وفي حديث الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم
يريد به ميراثهم ملته ومن هاهنا للتبيين مثلها في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث
وفي حديث اسلم قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار
التاريث ايقاد النار واذكاها والاراث والاريث النار وصرار
أرثد بالصاد المهملة موضع قريب من المدينه، هو بفتح الهمزة
وسكون الراء واد بين مكة والمدينه وهو وادي الابواء له ذكر
أرج في حديث معويه، فيه لما جاء نعي عمر الى المداين ارج الناس
اي ضجوا بالبكاء هو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا
أردب اثرتها، في حديث ابي هريره منعت مصر اردبها وهو مكيال
لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائده، في حديث
أردخل ابي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل
الضخم اردخل الاردخل الرئيز انه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير
أرر في خطبة علي بن ابي طالب يفضي كافضا الديكة ويؤر
بملاقحه الار الجماع يقال ار يؤر ارا وهو مئر بكسر الميم اي
أرز كثير الجماع فيه ان الاسلام ليارز الى المدينه كما تارز الحية
الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها، ومنه
كلام علي بن ابي طالب حتى يارز الامر الى غيركم ومنه كلامه
الاخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت

الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان
كانت مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها
في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشي في الارض رزا اثبته
فيها وحينئذ تكون الهمزة زايدة والكلمة من حرف الراء
ومنه حديث س ابي الاسود ان سئل ارز اي تقبض من بخله
يقال ارز يارز ارزا فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف وفيه
مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء
وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هي
الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها
ابو عبيد وفي حديث صعصعه بن صوحان ولم ينظر في
ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه س في كتاب

ارس

النبي عليه السلام الى هرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين
قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروي الاريسين
بوزن الكريمين وروي الاريسين بوزن الشريبين وروي
الاريسيين بوزن العظيميين وروي بابدال الهمزة ياء مفتوحة
في البخاري واما معناها فقال ابو عبيد هم الخدم والخول
يعني بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اي
عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يارس ارسا فهو
اريس وارس يورس تاريسا فهو اريس وجمعها اريسون
واريسون واراسه وهم الاكارون وانما قال ذلك لان
الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل

عليه اثمهم وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب
الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الاريسين
يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال بعضهم
ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجا على النسب
اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن
الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون
الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث
معويه بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين
فكتب اليه بالله لين تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن
مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء
ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من
الارارسة ترعى الدوابل وفي حديث خاتم النبي عليه السلام
فسقطت من يد عثمان في بير اريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء

ارش

بير معروفة قريبا من مسجد قبا عند المدينة قد تكرر
فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه
المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع واروش الجنايات
والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص
وسمي ارشا لانه من اسباب النزاع يقال ارشت بين القوم اذا

ارض

وقعت بينهم فيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل
اي لم يهيئه ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهياته
وفي حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا

بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقيل
اراضوا اي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن
على الارض وفي حديث ابن عباس ازلزلت الارض ام بي ارض
الارض بسكون الراء الرعدة وفي حديث الجنازة من اهل
الارض ام من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم

أرط

فيه حجي
بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر
وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مارُوط
وقيل زايدة لقولهم اديم مرطى والفه للالحاق او للبناء الاسم عليها
وليست للتانيث

أرف

فيه اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة
فيه اي حُدّ واُعلم ومنه حديث عمر فقسموها على عدد السهام
واعلموا ارفها الارف جمع ارفة وهي الحدود والمعالم ويقال بالثاء
المثلثة ايضا ومنه حديث عثمان الارف تقطع الشفعة
ومنه حديث عبد الله بن سلام ما اجد لهذه الامة من ارفة
اجل بعد السبعين اي من حد ينتهي اليه وفي حديث المغيرة
لحديث من في العاقل اشهى الي من الشهد بماء رصفة بمحض

أرق

الارق هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه
الرصفة في حرف الراء قد تكرر فيه ذكر الارق وهو
السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته
قيل ارق بضم الهمزة والراء

أرك

فيه الا هل عسى رجل يبلغه
الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب
الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه ولا يسمى منفردا

بسم

اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري عن بني اسرايل
وعنبهم الاراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب
واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه
الحديث اتي بلبن ابل اوارك اي قد اكلت الاراك يقال
اركت تارك وتارُك فهي آركة اذا اقامت في الاراك ورعته
والاوارك جمع آركة

أرم

فيه كيف تبلغك صلاتنا وقد
ارمت اي بليت يقال ارم المال اذا فني وارض ارمة لا تنبت
شيا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل يقال ارمت
السنة باموالنا اي اكلت كل شي ومنه قيل للاسنان
الارم وقال الخطابي اصله ارممت اي بليت وصرت
رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا
ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر
ابن وايل وسيجي الكلام عليها مستقصى في حرف الراء ان شا الله
وفيه ما يوجد في آرام الجاهليه وخربها فيه الخمس الارام
الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها
ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيا في
طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها
حتى اذا عادوا اخذوه ومنه حديث سلمة بن الاكوع لا
يطرحون شيا الا جعلت عليه آراما وفي حديث عمير
بن افصى انا من العرب في ارومة بناها الاروُمة بوزن الاكولة

الاصل وقد تكرر في الحديث، وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة
وفتح الرا الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعه، وفيه ايضا ذكر
ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها

ارن

في حديث الذبيحة ارن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة
قد اختلف في صيغتها ومعناها قال الخطابي هذا حرف
طال ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم فلم اجد بالّلغة
عند واحد منهم شيا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته
يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم اران القوم فهم مرنون
اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها
بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في
السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون، والثاني
ان يكون ائرن بوزن اعرن من ارن يارن اذ نشط وخف يقول
خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في
الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر
من قولك رنوت النظر الى الشي اذا ادمته او يكون اراد ادم النظر
اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة
والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من
علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت واران
القوم اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم
فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعدية ران

اي ازهق نفسها، ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فارن اي
نشطن من الارن النشاط، وفي حديث استسقا عمر حتى رايت

ارنب

الارينة تاكلها صغار الابل الارينة نبت معروف يشبه
الخطمي واكثر المحدثين يرويه الارنبة واحدة الارانب، في
حديث الخدري فلقد رايت على انف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وارنبته اثر الما والطين الارنبة طرف الانف، ومنه
حديث وايل كان يسجد على جبهته وارنبته وفي حديث
استسقا عمر حتى رايت الارنبة تاكلها صغار الابل هكذا
يرويها اكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في
غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت
بالشجر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم والثاني
انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى
والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الارينة بيا تحتها
نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في ارن وصححه الازهري
وانكر غيره

اره

في حديث بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم امعكم شي من الاره اي القديد، وقيل هو ان يغلى اللحم
بالخل ويحمل في الاسفار، ومنه حديث بريدة انه اهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اره اي لحما مطبوخا في كرش
وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم
صنعت في الاره الاره حفرة توقد فيها النار وقيل هي
الحفرة التي حولها الاثافي يقال وارت اره وقيل الاره

النار نفسها واصل الارة اريٌ بوزن علم والهاعوض من اليا ومنه
حديث زيد بن حارثه ذبحنا شاة وضعناها في الارة حتي اذا
نضجت جعلناها في سفرتنا فيه انه لامراة كانت تفرك ارا
زوجها فقال اللهم ارّ بينهما اي الّف واثبت الود بينهما من قولهم
الدابة تاري الدابة اذا انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا
وآريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ارّ كل واحد منهما
صاحبه اي احبس كل واحد منهما علي صاحبه حتي لا ينصرف
قلبه الي غيره من قولهم تارّيت في المكان اذا احتبست فيه وبه
سميت الآخية آريّا مجازا والصواب في هذه الرواية ان يقال
اللهم ارّ كل واحد منهما علي صاحبه فان صحت الرواية بحذف
علي فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا، ومنه
حديث ابي بكر انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته
فقال أرِ اي مكِّن وثبت يدي من السيف وروي ارِ مخففة من
الرؤية كانه يقول ارني معني اعطني، وفي الحديث انه
اُهدي له اروي وهو محرم فردها الاروي جمع كثرة للاروية
وتجمع علي اراوي الايايل وقيل غنم الجبل، ومنه حديث
عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروي
والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروي
تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافي، وفي المثل لا
تجمع بين الاروي والنعام في حديث عبد الرحمن النخعي اربان
لوكان راي الناس مثل رايك ما ادّي الاربان هو الخراج والاتاوة

وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الاشبه بكلام
العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة
علي الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت الياء معجمة
باثنتين فهو من التاريّة لانه شي قرّر علي الناس والزموه
في حديث الجوض ذكر اريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء ارنحا
وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

باب الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل ازب
وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية علي الولية يعني البرذعة
فنفضها فوقع ثم وضعها علي الراحلة وجا وهو علي القطع يعني
الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه علي الراحلة فجا وهو بين
الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شدّه واخذ السوط ثم اتاه
فقال من انت قال انا ازبّ قال وما ازب قال رجل من الجن
قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط
فوضعه في راس ازب حتي باص اي فاته واستتر الازب في اللغة
الكثير الشعر، ومنه حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه
ازبّ العقبة وهو الحية، وفي حديث ابي الاحوص تسبيحة او ازبة
في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة يقال اصابتهم ازر
ازبة ولزبة اي جدب ومحل، في حديث المبعث قال له ورقة
ابن نوفل ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا
شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة

وَالشِّدَّة، وَمنهُ حديث ابي بكر انهُ قال للانصار يوم السَّقيفة
لقد نصرتم وَآزرتم وَآسيتم، وَفي الحديث قال الله تبارك
وتعالى العظمة ازاري وَالكبريا ردآي ضرب الازار وَالردا
مثلا في انفراده بصفة العظمة وَالكبريا اي ليستا كسائر
الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة وَالكرم
وَغيرهما وَشبههما بالازار وَالرداء لان المتصف بهما يشملانه
كما يشمل الردا الانسان وَلانهُ لا يشاركه في ازاره وردآيه
احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد، وَمثله
الحديث الآخر تازر بالعظمة وَتردى بالكبريا وَتسربل بالعز
وَفيه ما اسفل من الكعبين من الازار في النار اي ما دونه
من قدم صاحبه في النار، ومنهُ الحديث ازرة المومن
الى نصف السَّاق وَلا جناح عليه فيما بينه وَبين الكعبين الازرة
بالكسر الحالة وَهيأة الايتزار مثل الركبة وَالجلسة، وَمنه
حديث عثمان قال لهُ ابان بن سعيد مالي اراك متحشفا اسبل
فقال هكذا كان ازرة صاحبنا، وَفي حديث الاعتكاف
كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وَشد المئزر وَالمئزر
الازار وَكنى بشده عن اعتزال النسآ وَقيل اراد تشميره للعبادة
يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت لهُ وَفي الحديث
كان يباشر بعض نسايه وَهي موتزرة في حالة الحيض اي
مشدودة الازا . وَقد جا في بعض الروايات وَهي متزرة وَهو
خطا لان الهمزة لا تدغم في التاء، وفي حديث بيعة العقبة

لنمنعنك مما نمنع منهُ ازرنا اي نسآنا وَاهلنا كني عنهن بالازر
وَقيل اراد انفسنا وَقد يكنى عن النفس بالازار وَمنهُ حديث
عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها،،

،، الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري ،،

اي اهلي او نفسي، في حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وَسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بازز اي ممتلئ
بالناس يقال اتيت الوالي وَالمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه
متسع وَالناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وَقد جا هذا
الحديث في سنن ابي داود فقال وَهو بارز من البروز الظهور
وَهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم وَكذا قال

أزز

الازهري في التهذيب، وَفيه انهُ كان يصلي وَلجوفه ازيز
كازيز المرجل من البكآ اي خنين من الجوف بالخا المعجمة وَهو
صوت البكاء وَقيل هو ان تجيش جوفه وَتغلي بالبكاء
وَمنهُ حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقضيب فاذا تحتي لهُ ازيز اي حركة وَاهتياج وَحدة وَمنهُ
الحديث فاذا المسجد المجلس يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ
من ازيز المرجل وَهو الغليان، وَفي حديث الاشتر كان الذي
ازّ ام المومنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها وَازعجها
وَحملها على الخروج وَقال الحربي الازّ ان تحمل انسانا على امر
بحيلة وَرفق حتى يفعله، وَفي رواية اخرى ان طلحة وَالزبير
ازّا عايشة حتى خرجت، فيه وَقد ازف الوقت وَحان الاجل

أزف

ازفل اي دنا وقرب. فيه اتيت النبي عليه السلام وهو في ازفلة
الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بازفلتهم
واجفلتهم اي جماعتهم والهمزة زايده ومنه حديث عايشه
ازل انها ارسلت الى ازفلة من الناس وقد تكرر في الحديث فيه
عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم هكذا يروي في بعض الطرق
والمعروف من الكم وسيرد في موضعه الازل الشدة
والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب
كانه اراد من شدة يأسكم وقنوطكم ومنه حديث طهفة
اصابتنا سنية حمرا موزلة اي اتية بالازل ويروي موزله
بالتشديد على التكثير ومنه حديث الدجال انه يحصر
الناس في بيت المقدس فيوزلون ازلا شديدا اي يقحطون
ويضيق عليهم ومنه حديث علي الابعد ازل وبلا في
ازم قال حديث الصلاة انه ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا
عن الكلام كما يمسك الصايم عن الطعام ومنه سميت الحمية
ازما والرواية المشهورة فارم بالراء وتشديد الميم وسيجي
في موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير
الفم من الازم ومنه حديث عمر وسال الحرث بن كلدة
ما الدوا قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها
على بعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم احد الى حلقة
درع قد نشبت في جبين رسول الله فانكببت لانزعها فاقسم
على ابو عبيدة فازم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا اي

عضها وامسكها بين ثنيتيه ومنه حديث الكنز والشجاع
الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها وفي الحديث
اشتدي ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان
الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ومنه حديث
مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ازا ذا عيال في قصة موسى عليه السلام انه وقف بازاء
الحوض وهو مصب الدلو وعقره موخره وفي الحديث
وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قاومتهم يقال
فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه فرفع يديه
حتى آزتا شحمة اذنيه اي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة
ويقال فيه وازتا ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا
العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال وازينا

باب الهمزة مع السين

اسبذ فيه انه كتب لعباد الله الاسبذين هم ملوك عمان بالبحرين
الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون
اسبرنج فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب فيه من
لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم
الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة وقد
استبرق تكرر ذكر الاستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير
والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد
ذكرها الجوهري في الباب من القاف على ان الهمزة والسين والتا

روايد وعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري
في خماسي القاف على ان همزتها وجدها زايده وقال اصلها بالفارسية
استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف غريبة
وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو
الصواب فذكرناها نحن ها هنا حملا على لفظها • في حديث

اسد

ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد
واستاسد اذا اجترأ • ومنه حديث لقمان بن عاد خذي مني
اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد ياسد اسدا اي ذو القوه
الاسدية • في حديث عمر لا يوسر في الاسلام احد بشهادة

اسر

الزور انا لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة
القد وهي قدر ما يشد به الاسير • وفي حديث ثابت البناني
كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله
لا يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة
والحبس ومنه سمي الاسير • ومنه حديث الدعا فاصبح طليق
عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا
واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذي يشد به الاسير • وفي
حديث ابي الدردا ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر
يعني احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر احتباس
الغايط • وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الناس
الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم • وفيه

اسس

تجفوا القبيلة باسرها اي جميعها • كتب عمر الى ابي موسى

آس بين الناس في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من
ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زايدة ويروى آس بين

اسف

الناس من المواساة وسيجي • فيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا
الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير • وفي حديث
عايشه ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء والحزن وقيل
هو الرقيق • ومنه حديث موت الفجاة راحة للمومن واخذة
اسف للكافر اي اخذة غضب او غضبان يقال اسف ياسف
اسفا فهو اسف اذا غضب • ومنه حديث النخعي ان كانوا
ليكرهون اخذة كاخذة الاسف • ومنه الحديث آسف
كما ياسفون • ومنه حديث معويه بن الحكم فاسفت عليها
وفي حديث ابي ذر وامراتان يدعوان اسافا ونايلة هما
صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة

اسل

فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح • في صفته عليه السلم
كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون
مرتفع الوجنة • وفي حديث عمر ليذك لكم الاسل الرماح
والنبل الاسل في الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها
في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف
على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل وبدل • ومنه
حديث علي لا قود الا بالاسل يريد كلما ارق من الحديد
وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات له
اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها • وفي كلام علي لم تجف

لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف
اللسان ومنه حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين
بعض الحروف ولم يبن بعضا يحسب بالحروف اي تقسم
دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها
في لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق
دية في حديث عمر قال له رجل اني رميت ظبيا
فاسن فمات اي اصابه دوار وهو الغشي وفي حديث
ابن مسعود قال له رجل كيف تقرا هذه الايه من ماء غير
اسن او ياسن اسن الما ياسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه
ومنه حديث العباس في موت النبي عليه السلام قال
لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس
اي يتغير وذلك ان عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم
عن دفنه قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة في الحديث
وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة
والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا
تخفيفا ومنه حديث الحديبيه ان المشركين واسونا
الصلح جا على التخفيف وعلى الاصل جا الحديث الاخر ما
احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله ومنه
حديث علي آس بينهم في اللحظة والنظرة وكتاب
عمر الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل

اسن

ياسن وآسن

اسا

كل واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع
وقال رب اسني لما امضيت واعني على ما ابقيت اي عزني
وصبرني ويروى أسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني
والاوس العوض وفي حديث ابي بن كعب والله ما عليهم
آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن
اسي ياسى اسى فهو آسن وفي حديث ابن مسعود يوشك
ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري
والاساطين وقيل هي الاصل واحدها آسية لانها تصلح
السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه
حديث عابد بني اسرايل انه اوثق نفسه الى آسية من
اواسي المسجد ٥

باب الهمزة مع الشين

فيه انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم فتاشب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه واطافوا
به والاشابة اخلاط الناس تجتمع من كل اوب ومنه
حديث العباس يوم حنين حتى تاشبوا حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا
وفيه اني رجل ضرير بيني وبينك اشب فرخص لي في
كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت
ذات شجر واراد هاهنا النخل ومنه حديث الاعشى
الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان

اشب

امراته وقذفني بين عيص مؤتشب الملتف والعيص
اشر
اصل الشجر في حديث الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا
وبذخا الاشر البطر وقيل اشد البطر ومنه حديث الزكاة
ايضا كاغذ ما كانت واسمنه وآشره اي ابطره وانشطه هكذا
رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه
حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن وفي حديث
صاحب الاخدود فوضع الميشار على مفرق راسه الميشار بالهمزة
المنشار بالنون وقد تترك الهمزة يقال اشرت الخشبة اشرا (نشرا)
ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها وتجمع على مآشير
ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير
اشش
في حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه
اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة
اشا
والبشاشة فيه انه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه
ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعا فقضى حاجته
الاشا بالمد والهمزة صغار النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة
من الياء لان تصغيرها اشي ولو كانت اصلية (لقيل) اشيء

باب الهمزة مع الصاد

اصر
في حديث الجمعة ومن تأخر ولها كان له كفلان من الاصر
الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق
والحبس يقال اصره ياصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل
النصيب ومنه الحديث من كسب مالا من حرام فاعتق

منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الآخر انه سئل
عن السلطان فقال هو ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر
وعليكم الشكر واذا اسا فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي
حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها
هو ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها
مخرجا يعني انه يجب الوفا بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر
في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري
اصطب
فيه رايت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه
اصطفل
بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق في كتاب
معوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة
اي الجزرة لغة شامية اوردها بعضهم في حرف الهمزة على انها
اصلية وبعضهم في الصاد على انها زايدة ومنه حديث القاسم
بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما ينحت القدوم
الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة
اصل
لان الصاد والطا لا يجتمعان الا قليلا في حديث الدجال
كان راسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل
هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس
الصغير الكثير الحركة براس الحية وفي حديث الاضحية
انه نهى عن المستاصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو
من الاصيلة بمعنى الهلاك

باب الهمزة مع الضاد

اص

في حديث الكسوف حتى آضت الشمس كانها تنومة اي رجعت
وصارت يقال منه آض يئيض ايضا وقد تكررت في الحديث ومن
حقها ان تكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت

اضم

فعلا فاتبعنا لفظها في حديث وفد نجران واضم عليها منه
اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر يأضم
اضما اذا اضمر حقدا لا يستطيع امضاه ومنه الحديث
الآخر فاضموا عليه وفي بعض الاحاديث ذكر اضم هو

اضا

بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان
جبريل لقي النبي عليهما السلام عند اضاة بني غفار الاضاة بوزن
الحصاة الغدير وجمعها اضا واضا كاكم واكام

بلغ مقابله

باب الهمزة مع الطاء

اطا

في حديث عمر فيما الرملان وقد اطا الله الاسلام اي ثبته

اطر

وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطا فيه حتى تاخذوا
على يدي الظالم وتاطروه على الحق اطرا اي تعطفوه عليه ومن
غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من
باب ظار ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم
الهمزة على الظاء ومنه في صفة آدم عليه السلام انه كان
طوالا فاطر الله منه اي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال
اطرت الشي فانأطر وتأطر اي انثنى وفي حديث ابن مسعود
اتاه زياد بن عدي فاطره الى الارض اي عطفه ويروى فقطره
وسيجي وفي حديث علي فاطرتها بين نسائي اي شققتها

وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا اي
وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة وفي حديث
عمر بن عبد العزيز يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف
الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شي
احاط بشي فهو اطار له ومنه صفة شعر علي انما كان له اطار

اطط

اي شعر محيط براسه ووسطه اصلع فيه اطت السماء
وحق لها ان تئط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل
اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها
حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط
وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه
الحديث الآخر العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط
الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته
اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه
وعجزه عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل
اطيط وصهيل اي في اهل ابل وخيل ومنه حديث الاستسقا
لقد اتيناك وما لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا
لان البعير لا بد ان يئط ومنه المثل لا اتيك ما اطت الابل ومنه
حديث عتبة بن غزوان لياتين على باب الجنة وقت يكون
له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث انس بن

باطط

اطم

سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا باطيط والارض
فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة في حديث بلال

انه كان يؤذن على اطم الاطم بالضم بنا مرتفع وجمعه آطام ومنه
الحديث حتى توارت باطام المدينة يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون
وفي قصيد كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
«وجلدها من اطوم لا يؤيسه»
الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه يوثر فيه

باب الهمزة مع الفاء

في حديث الاحنف قد افد الحج اي دنا وقته وقرب ورجل — افد
آفد اي مستعجل، في حديث ابن عباس لا باس بقتل الافعو اراد
الافعى فقلب الفها في الوقف واوا وهي لغة الحجاز والافعى ضرب — افع
من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف يا في الوقف وبعضهم
يشدد الواو واليا وهمزتها زايدة، ومنه حديث ابن الزبير
انه قال لمعويه لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي
فيه فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه — افف
الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو
صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل
الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد اففت بفلان تافيفا واففت به
اذا قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها واكثرها استعمالا
وقد تكررت في الحديث، وفي حديث ابي الدردا نعم الفارس
عويمر غير افة جا تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل
قال الخطابي ارى الاصل فيه الاف وهو الضجر وقال
قال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الاف وهو

افق — الشي القليل، في حديث عمر انه دخل على النبي عليه السلام
وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير
القرظ، ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت
افيقة اي سقا من ادم وانثه على تاويل القربه او الشنه وفي
حديث لقمان صفاق افاق الافاق الذي يضرب في آفاق الارض
اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس يمدح
النبي عليه السلام
«وانت لما ولدت اشرقت الارض وضات بنورك الافق»
انث الافق ذهابا الى الناحيه كما انث جرير السور في قوله
«لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينه والجبال الخشع»
ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك وضات لغة في
افك — اضات في حديث عايشه حين قال لها اهل الافك ما قالوا
الافك في الاصل الكذب واراد به هاهنا ما كذب عليها مما
رميت به، وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على
قبايل العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي
صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه
عن الشي وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر في الحديث
وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط
قال فمن اصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب الذي ارسله
الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ايتفكت البلدة باهلها اي
انقلبت فهي موتفكه، ومنه حديث انس البصرة احدى

المونفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ومنه
حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي عليه السلام ممن انت
قال من ربيعه قال انتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن

افكل

عليها اي انقلبت. فيه فبات وله افكل الافكل بالفتح
الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زايده ووزنه
افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل.
ومنه حديث عايشه فاخذني افكل وارتعدت من شدة

افن

الغيرة. في حديث علي اياك ومشاورة النسا فان رايهن الى
افن الافن النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل ومنه
حديث عايشه قالت لليهود عليكم السام واللعنة والافن

باب الهمزة مع القاف

اقحوان

في حديث قس بن ساعده بواسق اقحوان الاقحوان نبت
معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه
افعلان والهمزة والنون زايدتان ويجمع على اقاح وقد جاذكره في

اقط

حديث قس ايضا مجموعا قد تكرر في الحديث ذكر الاقط
وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

اكر

في حديث قتل ابي جهل فلو غير اكار قتلني الاكار الزراع
اراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله ومنه
الحديث انه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب
معلوم مما يزرع في الارض وهي المخابرة يقال اكرت الارض اي

اكل

حفرتها والاكرة الحفرة وبه سمي الاكار. في حديث الشاة
المسمومة مازالت اكلة خيبر تعادني الاكلة بالضم اللقمة التي
اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطا لانه لم
ياكل منها الا لقمة واحدة. ومنه الحديث الاخر فليضع في
يده اكلة واكلتين اي لقمة او لقمتين. وفي حديث اخر
من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب
الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجايزة فلا يبارك
الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل. وفي
حديث اخر اخرج لنا ثلث اكل هي جمع اكلة بالضم مثل
غرفة وغرف وهي القرص من الخبز وفي حديث عايشه تصف
عمر وبعج الارض فقات اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف
اسم الماكول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت البذور وشربت
ما المطر ثم قات حين انبتت فكنت عن النبات بالقي والمراد
ما فتح الله عليه من البلاد بما اغزا اليها من الجيوش. وفي
حديث الربا لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البايع
والمشتري. ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون (margin note: عن)
للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيا ليوخره ويمسك عن
اقتضايه سمي مواكلة لان كل واحد منهما يوكل صاحبه
اي يطعمه. وفي حديث عمر ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة
اللحم ثم يرى اني لا اقيده الاكلة عصا محددة وقيل الاصل
فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط

وفي حديث له اخرج الربى والماخض والاكولة امر
المصدق ان يعد على رب الغنم هذه الثلثه ولا ياخذها في الصدقه
لانها خيار المال والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي
والهرمة والعاقر من الغنم قال ابو عبيد والذي يروى في
الحديث الاكيلة وانما الاكيلة الماكولة يقال هذه اكيلة
الاسد والذئب واما هذه فانها الاكولة وفي حديث
النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه
الاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل
بمعنى مفاعل وفيه امرت بقرية تاكل القرى هي المدينه
اي يغلب اهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى
وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها
فياكلونها وفيه عن عمرو بن عبسه وماكول حمير خير
من آكلها الماكول الرعيه والآكلون الملوك جعلوا اموال الرعيه
لهم ماكلة اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد
بماكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اي هم خير من الاحيا الاكلين
اكم — وهم الباقون في حديث الاستسقا على الاكام والضراب
ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع اكمة وهي الرابيه ويجمع
الاكام على اكم والاكم على آكام وفي حديث ابي هريره
اذا صلى احدكم فلا يجعل يده على ماكمتيه هما لحمتان في اصل
الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه
حديث المغيره احمر الماكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه

وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها
اكا — بها ومثله قولهم في السب يا ابن حمرا العجان وفيه لا تشربوا
الا من ذي اكاء الاكاء والوكاء شداد السقاء

باب الهمزة مع اللام

الب — فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب بالفتح والكسر
القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تالبوا اي تجمعوا ومنه
حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال اما انه
لا يخرج منها اهلها الا الالبة هي المجاعة ماخوذ من التالب
التجمع كانهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر
الت — في الحديث وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى
ولا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتولتوا اعمالكم اي تنقصوها
يقال الته يالته والاته يوليته اذا نقصه وبالاولى نزل
القران قال القتيبي لم تسمع اللغة الثانيه الا في هذا
الحديث واثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم اعمال في
الجهاد مع النبي عليه السلام فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد
نقصوا اعمالهم ومنه حديث عمر ان رجلا قال اتق الله
فقال له رجل اتالت على امير المومنين اي اتحطه بذلك وتضع
منه وتنقصه قال الازهري فيه وجه آخر هو اشبه بما
اراد الرجل وهو من قولهم آلته يمينا الْتًا اذا حلفه كان الرجل
لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب آلتك بالله
لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والالتة اليمين

ألس فيه اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال
ألس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس
ولا يوالس وخطاه ابن الانباري في ذلك، في حديث
ألف حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم التألف
المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال، ومنه حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم
وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ
لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن
ألق عبد مناف اخذه من الملوك لقريش، فيه اللهم انا نعوذ
بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا
اصابه جنون وقيل اصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو
ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب ألق الرجل
يألق ألقا فهو ألق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال
القتيبي هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة وقد اخذه عليه
ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل
اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفي الكذب
ثلث لغات ألق وإلق وولق، وفي حديث
ألك زيد بن حارثه وابيه وعمه
ألكني الى قومي وان كنت نائيا فاني قطين البيت عند المشاعر
ألل اي بلغ رسالتي من الألوك والمألكة وهي الرسالة فيه
عجب ربكم من ألكم وقنوطكم الأل شدة القنوط ويجوز ان

يكون من رفع الصوت بالبكا يقال أل يئل ألّا قال
ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل
اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر، وفي حديث الصديق
لما عرض عليه كلام مسيلمه قال ان هذا لم يخرج من إلّ اي
من ربوبية والإلّ بالكسر هو الله تعالى وقيل الإلّ
الاصل الجيد اي لم يجي من الاصل الذي جاء منه القران
وقيل الإلّ النسب والقرابه فيكون المعنى ان هذا كلام
غير صادر عن مناسبة الحق والادلا بسبب بينه وبين
الصدق، ومنه حديث لقيط انبيك بمثل ذلك في إلّ
الله اي في ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز ان يكون في
عهد الله من الإلّ العهد، ومنه حديث ام زرع وفي
الإلّ كريم الخل ارادت انها وفية العهد وانما ذكر
لانه ذهب به الى معنى التشبيه اي هي مثل الرجل الوفي
العهد والإلّ القرابة ايضا، ومنه حديث علي يخون
العهد ويقطع الإلّ، وفي حديث عايشه ان امراه
سالت عن المراة تحتلم فقالت لها عايشه تربت يداك وألّت
وهل ترى المراة ذلك ألّت اي صاحت لما اصابها من شده
هذا الكلام وروي بضم الهمزة مع التشديد اي طعنت
بالألّة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا
يلايم لفظ الحديث وفيه ذكر الإلّ هو بكسر
الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفه

النجوج
اله

فيه مجامرهم الالنجوج هو العود الذي يتبخر به يقال
النجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زايدتان كانه يلجج في
تضوع رايحته وانتشارها. في حديث وهيب بن الورد
اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه هو
ماخوذ من الاه وتقديرها فعلانية بالضم تقول الاه بين
الالاهية والالهانية واصله من اله ياله اذا تحير يريد
اذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من
صفات الربوبية وصرف وهمه اليها ابغض الناس حتى
لا يميل قلبه الى احد.

الي

فيه من يتالّ على الله يكذبه
اي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا
النار وينجح الله سعي فلان وهو من الالية اليمين يقال
آلى يولي ايلا وتالى يتالى تاليا والاسم الالية. ومنه
الحديث ويل للمتالين من امتي يعني الذين يحكمون على
الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك
حديثه الآخر من المتالي على الله. وحديث انس
ان النبي عليه السلام آلى من نسايه شهرا اي لا يدخل عليهن (حلف)
وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو
يتعدى بمن وللايلا في الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلا
دونها. ومنه حديث على ليس في الاصلاح ايلا اي
ان الايلا انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع
وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا ايتليت اي ولا

استطعت ان تدري يقال ما الوه اي ما استطيعه وهو افتعل
منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب
الاول. ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا
الى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه
دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم يصم ولم يقصر
من الوت اذا قصرت قال الخطابي رواه ابرهيم
ابن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال
والصواب الى مشددا او مخففا يقال الى الرجل والى اذا
قصر وترك الجهد. ومنه الحديث ما من وال الا وله
بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة
لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله. ومنه زواج
علي قال النبي لفاطمة ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت
لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك
عليا زوجا وقد تكرر في الحديث. وفيه تفكروا في آلاء الله (ولا تتفكروا في الله)
الآلاء النعم واحدها الا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة
وهي في الحديث كثيرة. ومنه حديث على حتى اوري
قبسا لقابس آلاء الله. وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة
هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية
وقيل زايدة. ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر
بالالوة غير مطراة. وفيه فتفل في عين علي ومسحها
بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة

ومنه حديث البرآ السجود على اليتي الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين. وفي حديث اخر كانوا يجتنبون اليات نسا دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساوهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية. وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من اليته نفسه اي من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها وليه فقلبت الواو همزة. ومنه حديث ابن عمر كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس في مجلسه ويروى من لبته وسيذكر في باب اللام. وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامرآ ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد وفي حديث عمر انه قال لابن عباس اني قايل قولا وهو اليك في الكلام اضمار اي هو سر افضيت به اليك. وفي حديث ابن عمر اللهم اليك اي اشكوا اليك اوخذني اليك. ومنه حديث الحسن انه راى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني اليك والرعة ما يظهر من الخلق. وفي الحديث والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجاي وانتماي اليك

ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس
أليات جمع ألية وهي طرف الألية والجمع الألايا

وفي حديث انس ان النبي عليه السلام قال اما ان كل بنآء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي تقوم به الحياة. فيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم اليا اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فاما اليون بالبآء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البير المعطله والقصر المشيد وقد تفتح البآء

البون

باب الهمزة مع الميم

امت
اي لا عيب فيها

فيه ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما انهى عن السكر والمسكر لا امت فيها وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل الشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا سار فلان سيرا لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور. في حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكه والمدينه. في حديث الحجاج قال للحسن ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان امدان مولده وموته والامد الغاية. فيه خير المال مهرة مامورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة

من قولهم
امج

امد

امر

وآمرها فهي مؤمرة. ومنه حديث ابي سفيان لقد أمر أمر
ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه الحديث ان رجلا قال له مالي ارى امرك يأمر فقال
والله ليأمرن اي يزيد على ما ترى. ومنه حديث ابن مسعود
كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان اي كثروا. وفيه
اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليي وكل من
فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك. ومنه حديث
عمر الرجال ثلثة رجل اذا نزل به امر ايتمر رايه اي شاور
نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذي يهم
بامر يفعله. ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي
لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير
مشاورة ايتمر كأن نفسه امرته بشئ فأتمر اي اطاعها
وفيه آمروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن
ويقال فيه وأمرته وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس
بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز ان يكون اراد به
الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان
في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها. ومنه حديث
ابن عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن
وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن
برضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب
ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح

معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح
وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها
سكوتها لانها قد تستحي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في
النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة
وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والايم تستأمر
لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم الا بالنطق. ومنه
حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها
وفي حديث علي اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه
الإمرة بالكسر الامارة. ومنه حديث طلحة لعلك
ساءتك امرة ابن عمك. وفي حديث الخضر عليه السلام
لقد جئت شيئا إمرا الإمر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل
العجب. وفي حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا
بينكم وبينه يوم أمار الأمار والأمارة العلامة وقيل
الأمار جمع الأمارة. ومنه الحديث الآخر فهل للسفر
امارة. وفي حديث آدم عليه السلام من يطع إمرة لا
يأكل ثمرة الإمرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تانيث الإمر وهو
الاحمق الضعيف الراي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي
من يطع امراة حمقاء يحرم الخير وقد يطلق الإمرة على الرجل والهاء
للمبالغة كما يقال رجل إمعة والإمرة ايضا النعجة وكنى بها
عن المراة كما كنى عنها بالشاة. وفيه ذكر أمر وهو بفتح الهمزة
والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

امع لجمع محارب، وفيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة
بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل
احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال
للمراة امعة وهمزته اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل
هو الذي يقول لكل احد انا معك، ومنه حديث ابن
مسعود لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي
امم يقول انا مع الناس، وفيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث
اي التي تجمع كل خبث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل
خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر، وفي حديث
ثمامة انه اتى ام منزله اي امراته ومن تدبر امر بيته من النسا
ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من
ام كلبة هي الحمى، وفي حديث آخر لم تضره ام الصبيان
يعني الريح التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها، وفيه ان
اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت امهم اراد
بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه
وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم
وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى
التعجب منه وفيه بعد، وفي حديث قس بن ساعدة
انه يبعث يوم القيامة امة وحده الامة الرجل المنفرد
بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله، وفيه
لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من

الناس والحيوان امة، وفيه ان يهود بني عوف امة من
المومنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المومنين كجماعة
منهم كلمتهم وايديهم واحدة، وفيه انا امة امية لا
نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا
الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي
لا يكتب، ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب
الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة ومنه
قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم، وفي حديث
اخر الشجاج في الامة ثلث الدية، وفي حديث المامومة وهما
الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال
رجل اميم وماموم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
ابن عمرو من كانت فترته الى سنة فلام ما هو اي قصد الطريق
المستقيم يقال امه يومه اما وتامه وتيممه ويحتمل ان
تكون الام اقيم مقام الماموم اي هو على طريق ينبغي ان يقصد
وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو
بمعناه ومنه الحديث كانوا يتامون شرار ثمارهم في
الصدقة اي يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو
بمعناه، ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت اتامم
رسول الله، وفي حديث كعب ثم يومر بام الباب على اهل
النار فلا يخرج منهم غم ابدا يقصد اليه فيسد عليهم، وفي
حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة اماما ما ثبتت

امن

مطلب

لجيوش في اماكنها الامر القرب واليسر. في اسما الله
تعالى المومن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان
التصديق او يومنهم في القيامة عذابه فهو من الامان والامن
ضد الخوف. وفيه نهران مومنان ونهران كافران اما
المومنان فالنيل والفرات واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما
مومنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان
الحرث بلا مؤونة وجعل الاخرين كافرين لانهما لا يسقيان
ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع
كالمومنين وهذان في قلة النفع كالكافرين. ومنه الحديث
لا يزني الزاني وهو مومن قيل معناه النهي وان كان في صورة
الخبر والاصل حذف اليا من يزني اي لا يزن المومن ولا يسرق
ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمومنين وقيل هو وعيد
يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو
كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب
الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب
الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال
ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه. ومنه الحديث
الاخر اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة
فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي
الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله. وفي حديث

الجارية اعتقها فانها مومنة انما حكم بايمانها بمجرد سواله اياها
اين الله واشارتها الى السما وقوله لها من انا فاشارت اليه والى
السما تعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام
والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من ساير الاديان
وانما حكم بذلك لانه عليه السلام راى منها امارة الاسلام
وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما
لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله
اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه فاذا جانا من نجهل
حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه
امارة الاسلام من هياة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل
نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيا. وفيه ما من نبي
الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينة ما
اتاهم الله من الايات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القران
الذي خص به فانه ليس شي من كتب الله المنزله كان معجزا
الا القران. وفي حديث عقبة ابن عامر اسلم الناس وامن
عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة امنوا معه خوفا
من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام
الذي يراد به الخاص. وفي الحديث النجوم امنة السما
فاذا ذهبت النجوم اتى السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا
ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب

اصحابي ابي امتي ما توعدا واراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها
يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها
واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد
الامة والاشارة في الجمله الي مجي الشر عند ذهاب اهل الخير
فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي
جالت الارا واختلفت الاهوا فكان الصحابة الامر الي (يستندون)
الرسول في قول او فعل او دلالة حال فلما فقدوا قلت الانوار
وقويت الظلم وكذلك حال السما عند ذهاب النجوم والامنة
في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ وفي حديث نزول
المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة ها هنا
الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم امنة منه يريد ان الارض (النعاس)
تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان وفي الحديث
المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا
حافظا يقال اوتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس
على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة هذا ندب
الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك
امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على الطاعة والعباده
والوديعة والثقة والامان وقد جا في كل منها حديث
وفيه الامانة غنا اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل اذا
عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا للغناه وفي حديث
اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانه ان

الخيانة فيها غنيمة قد غنمها وفيه الزرع امانة والتاجر
فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع في التجاره
من التزيد في القول والحلف وغير ذلك وفيه استودع (مطر)
الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك
الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك وفيه من
حلف بالامانة فليس منا يشبه ان تكون الكراهة فيه لاجل
انه امر ان يحلف باسما الله وصفاته والامانة امر من اموره
فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسما الله كما نهوا ان
يحلفوا باباهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا
(امه) عند ابي حنيفه والشافعي لا يعدها يمينا في حديث الزهري
من امتحن في حد فامه ثم تبرا فليست عليه عقوبة امه اي اقر
ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ابو عبيد ولم
اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال
(امين) الجوهري هي لغة غير مشهوره فيه امين خاتم رب العالمين
يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي انه طابع
الله على عباده لان الافات والبلايا تدفع به فكان كخاتم
الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو
اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك
فليكن يعني الدعا يقال امن فلان يؤمن تامينا وفيه
امين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قايلها درجة
في الجنة وفي حديث بلال لا تسبقني بامين يشبه ان يكون

بلالٌ كان يقرا الفاتحه في السكته الاولى من سكتتي الإمام فربما
يبقى عليه منها شيءٌ ورسول الله قد فرغ من قراتها فاستمهله
بلالٌ في التامين بقدر ما يتم فيه بقية السوره حتى ينال بركة
امالا موافقته في التامين، في حديث بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا
حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد
جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون
في الميم وما زايدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا
امالةً خفيفةً والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها يا وهو
خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

انب في حديث طلحه انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع
عمر فقلت يا امير المومنين

الا اراك بعيد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر لا تونبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف
ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معويه قيل له سودت
وجوه المومنين فقال لا تونبني، ومنه حديث توبه كعب
ما زالوا يونبونني، وفي حديث خيفان اهل الانابيب
هي الرماح واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح، فيه
انبجان ايتوني بانبجانيه ابي جهم المحفوظ بكسر البا ويروى بفتحها
يقال كسا انبجاني منسوب الى منبج المدينه المعروفه وهي
مكسورة البا ففتحت في النسب وابدلت الميم همزه وقيل انها

منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه
تعسف وهو كسا يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له
وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصه الى ابي جهم
لانه كان اهدى للنبي عليه السلام خميصةً ذات اعلام فلما
شغلته في الصلاة قال ردوها عليه واتوني بانبجانيته وانما
طلبها منه لئلا يوثر رد الهدية في قلبه والهمزه فيها زايدة في
انث قول، في حديث النخعي كانوا يكرهون المونث من الطيب
ولا يرون بذكورته باسا المونث طيب النسا وما يلون الثياب
وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور، وفي حديث
المغيره فضل ميناث الميناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار
انج التي تلد الذكور، وفي حديث سلمان اهبط ادم عليه السلام
من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة
في العود الذي يتبخر به والمشهور فيه الينجوج ويلنجوج وقد
انح تقدم، في حديث عمر انه راى رجلا يانح ببطنه اي يقله
مثقلا به من الانوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس
وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال يقال انح يانح انوحا
اندر فهو انوح، فيه كان لايوب عليه السلام اندران الاندر
البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام
والاندر ايضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زايدة
اندرورد في حديث علي انه اقبل وعليه اندرورديه قيل هي نوع
من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبه واللفظة

اعجميه. ومنه حديث سلمان انه جاء من المداين الي الشام
وعليه كسا اندرورد كان الاول منسوب اليه في حديث
عبد الرحمن ابن يزيد وسيل كيف يسلم علي اهل الذمة فقال اندرم
قل اندرايم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناها ادخل
ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا
فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام
قبل الاستيذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم. في
حديث هاجر واسمعيل فلما جا اسمعيل عليه السلام كانه انس
آنس شيا ابصر وراي شيا لم يعهده يقال آنست منه كذا
اي علمت واستانست اي استعلمت. ومنه حديث ابن
مسعود كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر
قبل الدخول. ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها
ويأسها من بعد ايناسها. اي انها يئست مما كانت تعرفه
وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي عليه السلام. ومنه
حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى يونس منه الرشد
يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر
في الحديث. وفيه انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر
يعني التي تالف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة
الي الانس وهم بنو آدم الواحد انسي. وفي كتاب ابي موسى
ما يدل علي ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تالف البيوت
والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة

الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم
بفتح الهمزة والنون وليس بشي قلت ان اراد ان الفتح غير
معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة
فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة. وفيه
لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس
انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن
الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاه. وفي حديث
ابن صياد قال النبي عليه السلام ذات يوم انطلقوا بنا الي
انيسيان قد رايا شانه هو تصغير انسان جا شاذا علي
انف غير قياس وقياسه تصغيره انيسان. فيه المومنون
هينون لينون كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر
الخشاش انفه فهو لا يمتنع علي قايده للوجع الذي به وقيل
الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا فهو انف اذا
اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف
لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي
صدره وبطنه وانما جا هذا شاذا وروي كالجمل الانف
بالمد وهو بمعناه. وفي حديث سبق الحدث في الصلاة
فلياخذ بانفه ويخرج انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به
رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفا القبيح
والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب
والريا وانما هو من باب التجمل والحيا وطلب السلامة من

الناس وفيه لكل شي انفة وانفة الصلاة التكبيرة الاولى
انفة الشي ابتداؤه هكذا روي بضم الهمزة قال الهروي
والصحيح بالفتح، وفي حديث ابن عمر انما الامر انف اي
يستانف استينافا من غير ان سبق به سابق قضاء وتقدير
وانما هو على اختيارك ودخولك فيه، قال الازهري
استانفت الشي اذا ابتدانه وفعلت الشي انفا اي في اول وقت
يقرب مني، ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي الان
وقد تكررت هذه اللفظه في الحديث، ومنه حديث
ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف من الكلا وصفو من الماء
الانف بضم الهمزة والنون الكلا الذي لم يرع ولم تطاه
الماشية، وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا
يقال انف من الشي يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه
عنه واراد به هاهنا اخذته الحمية من الغيرة والغضب
وقيل هو انفا بسكون النون للعضو اي اشتد غيظه وغضبه
من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم انفه، وفي حديث
ابي بكر في عهده الى عمر بالخلافة فكلكم ورم انفه اي
اغتاظ من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم
انفه ويحمر، ومنه حديثه الاخر اما انك لو فعلت
ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت
على الباطل وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراك من
اشياعك فتؤثرهم ببرك، في حديث قزعة مولى زياد

انق

بلغ مقابلة

سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع
فانقنني اي اعجبنني والانق بالفتح الفرح والسرور والشي الانيق
المعجب والمحدثون يروونه اينقنني وليس بشي وقد جا في
صحيح مسلم لا اينق بحديثه اي لا اعجب وهي كذا تروى ومنه
حديث ابن مسعود اذا وقعت في ال حميم وقعت في
روضات اتانق فيهن اي اعجب بهن واستلذ قراتهن واتتبع
محاسنهن، ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية
اطول انقا ولا ابعد شبعا من طالب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا
ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل وفي
كلام علي ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هي الرخمة
لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يظفر
بها، ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لي قال
نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل يقول الشاعر

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق

العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر
لا يحمل فكانه قال الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب
للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق
والابلق العقوق، فيه من استمع الى حديث قوم صب

انك

في اذنه الانك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو
الخالص منه ولم يجي على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف
فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا

لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الآخر من جلس
الي قينة ليسمع منها صب في اذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر
ذكره في الحديث، في حديث علي انه بعث الي السوق انقلس
فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه
بالحيات ردي الغذا وهو الذي يسمي المارماهي وانما كرهه لهذا
لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي ورواه الازهري عن
عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه، فيه قال
المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا ان
بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك
هكذا جا مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة
منكم لهم، ومنه حديثه الآخر من ازلت اليه نعمة
فليكافي بها فان لم يجد فليظهر ثنا حسنا فان ذاك، ومنه الحديث
انه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد
الله وهذا وامثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح
ومثله حديث لقيط ابن عامر ويقول ربك عز وجل وانه
اي وانه كذلك او انه علي ما يقول وقيل ان بمعني نعم والها
فيه للوقف، ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي
ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها
بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما
اتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال
ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها، وفي حديث ركوب

الهدي قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال
اركبها وان اي وان كانت بدنة وقد جا مثل هذا الحذف في الكلام
انا كثيرا، في حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطايفتين اما
المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت
يقال آنيت وانيت وتانيت واستانيت، ومنه الحديث
انه قال لرجل جا يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت
اي آذيت الناس بتخطيك واخرت المجي وابطات، وفي حديث
الحجاب غير ناظرين اناه الانا بكسر الهمزة والقصر النضج وفي
حديث الهجرة هل اني الرحيل اي حان وقته يقال اني
ياني وفي رواية هل آن الرحيل اي قرب، وفيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب
فقال حتي اشاور امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب اينه لا
لعمر الله قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت
بكسر الهمزة والنون وسكون اليا وبعدها ها ومعناها انها
لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القايل جا زيد فتقول انت
ازيدنيه وازيدانيه كانك استبعدت مجيه وحكي سيبويه
انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال
اانا انيه يعني اتقولون لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل
كانه انكر استفهامهم اياه ورويت ايضا بكسر الهمزة وبعدها
يا ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليبيب ابني فاسقطت
اليا ووقفت عليها بالها قال ابو موسي وهو في مسند

احمد بن حنبل بخط ابي الحسن ابن الفرات وخطه حجة وهو هكذا
معجم مقيد في مواضع ويجوز ان لا يكون قد حذف اليا وانما هي
ابنة نكرة اي اتزوج جليبيبا بنت تعني انه لا يصلح ان يزوج
بنت وانما يزوج مثله بامة استنقاصا له وقد رويت مثل
هذه الرواية الثانية بزيادة الف ولام للتعريف اي الجليبيب
الابنة ورويت الجليبيب الامة تريد الجارية كناية عن بنتها
ورواه بعضهم امية او آمنة على انه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

اوب

فيه صلاة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع
اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل
هو المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر
وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعا السفر توبا لربنا اوبا
اي توبا راجعا مكررا يقال منه اب اوبا فهو آيب ومنه
الحديث الآخر آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب
وقد تكرر في الحديث وجاوا من كل اوب اي من كل مآب
ومستقر ومنه حديث انس فآب اليه ناس اي جاوا
اليه من كل ناحية وفيه شغلونا عن الصلاة حتى
آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب
الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها
لكان وجها لكنه لم يستعمل في صفة عايشة اباها

اود
الاود

واقام اوده بثقافه العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه

حديث نادبة عمر واعمراه اقام الاود وشفا العمد وقد
تكرر في الحديث في كلام علي فان طاعة الله حرز من اوار

اور

نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش وفي
حديث عطا ابشري اوري شلم براكب الحمار يريد بيت
المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاوري شلم

والمشهور اوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت
المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه
عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروي عن كعب
ان الجنة في السما السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع
حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت اورسلم ودعيت الجنة

اوس

دار السلام في حديث قيلة رب اسني لما امضيت اي عوضني
والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب اثبني

اوق
اليا

من الثواب فيه لا صدقة في اقل من خمس اواق
الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد والجمع يشدد ويخفف
مثل اثفية واثافي واثاف وربما يجي في الحديث وقية وليست
بالعالية وهمزتها زايدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن
اربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو
جز من اثني عشر جزا وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد في

اول

الحديث الرؤيا لاول عابر اي اذا عبرها بر صادق عالم
باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها

جمع
ويكون

بعده، وفي حديث الافك وامرنا امر العرب الاول يروي بضم الهمزة وفتح الواو الاولى ويكون صفة للعرب ويروي بفتح الهمزة وتشديد الواو وصفة للامر قيل وهو الوجه، وفي حديث ابي بكر واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة الاولى احنث بها نفسه واكل، وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل هو من آل الشي يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ، ومنه حديث عايشه كان النبي يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتاول القران تعني انه ماخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره، ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عايشه تتم في السفر يعني الصلاة قال تاولت كما تاول عثمان ما روي عنه انه اتم الصلاة بمكه في الحج وذلك انه نوى الاقامة بها، وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث خزيمه السلمي حتى آل السلامي اي رجع اليه المخ، وفيه لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على انهم اهل بيته قال الشافعي دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب

وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع ومنه الحديث لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زايدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث وفي حديث قس ابن ساعدة، قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر،

اوما فيه كان يصلي على حمار يومي ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد والعين والحاجب وانما يريد به هاهنا الراس يقال اومات اليه اومي ايماء وومات لغة فيه ولا يقال اوميت وقد جات في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرات قريت وهمزة الايماء زايدة وبابها الواو وقد تكررت في الحديث،

اون عليه السلام فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعني انه يحلبها مرة بعد اخري وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع اوان وهو الحين والزمان، ومنه الحديث هذا اوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث،

اوه في حديث ابي سعيد فقال النبي عليه السلام عند ذلك اوه عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الها وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الها فقالوا اوه وربما حذفوا الها فقالوا او وبعضهم يفتح الواو مع التشديد

فيقول اوه، ومنه الحديث اوه لفراخ محمد من خليفة
يستخلف وقد تكرر في الحديث، وفي حديث الدعا اللهم
اجعلني لك مخبتا اواها منيبا الاواه المتاوه المتضرع وقيل
الكثير البكا وقيل الكثير الدعا وقد تكرر في الحديث فيه
اوا كان عليه السلام يخوي في سجوده حتى كنا ناوي له، وفي حديث
آخر كان يصلي حتى كنت آوي له اي ارق له وارثي، ومنه حديث
المغيرة لا تاوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند
الاعدام وقد تكرر في الحديث، وفي حديث البيعة انه
قال للانصار ابايعكم على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم
وتحوطوني بينكم يقال اوى واوى بمعنى واحد والمقصود
منهما لازم متعد، ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى ياويه
الجرين اي يضمه البيدر ويجمعه، ومنه لا ياوي الضالة
الا ضال كل هذا من اوى ياوي يقال اويت الى المنزل
واويت غيري واويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي
وقال الازهري هي لغة فصيحة، ومن المقصور
اللازم الحديث الآخر اما احدهم فاوى الى الله اي رجع اليه
ومن الممدود حديث الدعا الحمد لله الذي كفانا وآوانا
اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى
المنزل، وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اني اويت على
نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان
يكون من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد يقول

جعلته وعدا على نفسي، وفي حديث الرويا فاستاء لها
بوزن استقا وروي فاستالها بوزن استاق وكلاهما من المساءة
اي ساءته يقال استا واستاء اي ساه وقال بعضهم
هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من
التاويل اي طلب تاويلها والصحيح الاول، وفي حديث جرير
بين نخلة وضالة وسدرة واءة الاءة بوزن العاهة وتجمع
على آء بوزن عاه هو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين
واو،

باب الهمزة مع الهاء

اهب في حديث عمر وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة
(وهذا مكرر ذكره صح) والها وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب
قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها
(اصل) ومنه الحديث لو جعل القران في اهاب ثم القي في النار
(عليه السلام) ما احترق قيل كان هذا معجزة للقران في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم كما تكون الايات في عصور الانبيا وقيل المعنى من علمه الله
القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران كالاهاب
له، ومنه الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر، ومنه قول
عايشه في صفة ابيها وحقن الدما في اهبها اي في اجسادها
ومنه قول عايشه في صفة ابيها وحقن الدما في اهبها
اي في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي
اهل المدينة ويقال فيه يهاب بالياء، فيه اهل القران هم اهل
الله وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اولياء الله

وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اوليا الله والمخصوصون
به اختصاص اهل الانسان به، ومنه حديث ابي بكر في
استخلافه عمر اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك
يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم
كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله لانهم كانوا
سكان بيت الله، وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك
هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك
ولا يصيبك هوان عليهم، وفيه ان النبي عليه السلام
اعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة
وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة
الفصحى عزب يريد بالعطا نصيبهم من الفي، ومنه الحديث
لقد امست نيران بني كعب آهلة اي كثيرة الاهل، ومنه
الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تالف البيوت
ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية، وفيه
انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل
شي من الادهان مما يؤتدم به اهالة وقيل هو ما اذيب من الالية
والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح، ومنه
حديث كعب في صفة النار كانها متن اهالة اي ظهرها
وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

باب الهمزة مع الباء

في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي ايب

ابد جا تفسيره في الحديث انه السقا، في حديث حسان بن ثابت
ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك والاد القوة
رجل ايد بالتشديد اي قوي، ومنه خطبة علي وامسكها
ابر من ان تمور بايده اي قوته، في حديث علي من يطل اير ابيه
ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته اشتد ظهره
بهم وعز قال الشاعر
فلو شا ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحرث ابن سدوس
ابس قيل كان له احد وعشرون ذكرا، في قصيد كعب ابن زهير
وجلدها من اطوم لا يؤيسه التأييس التذليل والتاثير
ايض في الشي اي لا يؤثر في جلدها شي، في حديث الكسوف حتى
اضت الشمس اي رجعت يقال اض يئض ايضا اي صار ورجع
ايل وقد تقدم، في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد
عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة
وسيء الايالة، وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر
وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية
وفيه ان ابن عمر اهل بحجة من ايليا هي بالمد والتخفيف
اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد اليا الثانية وتقصر
الكلمة وهو معرب، وفيه ذكر ايلة هو بفتح الهمزة وسكون
ايم اليا البلد المعروف فيما بين مصر والشام، فيه الايم
احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا
مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد بالايم في هذا الحديث

الثيب خاصة يقال تايمت المراة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه
الحديث امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال اي صارت
ايما لا زوج لها ومنه حديث حفصه انها تايمت من ابن خنيس
زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه كلام علي مات
قيمها وطال تايمها والاسم من هذه اللفظة الايمة ومنه الحديث
تطول ايمة احداكن يقال ايم بين الايمة والحديث الاخر
انه كان يتعوذ من العيمة والايمة اي طول العزبة ويقال للرجل
ايضا ايم كالمراة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة
مثل الايم الايم والاين الحية اللطيفة ويقال الايم بالتشديد لها
شبه الارض في ملاستها بالحية ومنه حديث القاسم
بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروه انه كان
يقول وايم الله لين كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله من الفاظ
القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح
همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من
النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع
للقسم اوردناها هاهنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث
وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم هو يا رسول
الله قال القتل القتل يريد ما هو واصله اي ما هو اي اي شي
هو فخفف اليا وحذف الف ما ومنه الحديث ان النبي
عليه السلام ساوم رجلا معه طعام فجعل شيبة ابن ربيعة
يشير اليه لا تبعه فجعل الرجل يقول ايم تقول يعني اي شي

كذا في الاصل والصواب خنيس

تقول وفي حديث ابن عمر انه دخل عليه ابنه فقال اني لا ايمن
ان يكون بين الناس قتال اي لا آمن فجاء به على لغة من يكسر اوايل
الافعال المستقبلة نحو نعلم وتعلم فانقلبت الالف يا للكسرة
قبلها في قصيد كعب ابن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل الاين الاعيا والتعب
وفي حديث خطبة العيد قال ابو سعيد فقلت اين الابتدا
بالصلاة اي اين تذهب ثم قال الا ابتدا بالصلاة قبل الخطبه
وفي رواية اين الابتدا بالصلاة اي اين تذهب الا تبتدي بالصلاة
والاول اقوى وفي حديث ابي ذر اما آن للرجل ان يعرف
منزله اي اما حان وقرب يقول منه آن يئين اينا وهو مثل
انى يانى انى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث فيه
انه انشد شعر امية بن ابي الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه
كلمة يراد بها الاستزاده وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت ابه
نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره
بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه
المدينه قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد احجن ثمامها
واعذق اذخرها وامشر سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب
تقر اي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا
بالشي ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات
النطاقين فقال ايها والاله اي صدقت ورضيت بذلك
ويروى ايه بالكسر اي زدني من هذه المنقبة وفي حديث

ايهق

ايا

ابي قيس الاودي ان ملك الموت عليه السلام قال اني اويه بها كما يؤيه
بالخيل فتجيبني يعني الارواح ايهت بفلان تأييها اذا دعوته وناديته
كانك قلت له يا ايها الرجل • وفي حديث معوية آها ابا حفص
هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال
اتاسف تاسفا واصل الهمزة واو • وفي حديث عثمان احلتهما
آية وحرمتهما آية الآية المحلة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم
والآية المحرمة قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى
الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم
بايتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراهم شيئا والآية في غير هذا العلامة
وقد تكرر ذكرها في الحديث واصل آية اوية بفتح الواو وموضع
العين واو والنسبة اليه اووي • وقيل اصلها فاعلة فذهبت
منها اللام والعين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها
في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها في حديث قس بن ساعده
ورضيع ايهقان الايهقان الجرجير البري • في حديث ابي ذر
انه قال لفلان اشهد ان النبي عليه السلام قال اني او اياك فرعون
هذه الامة يريد انك فرعون هذه الامة ولكنه القاه اليه تعريضا
لا تصريحا كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وهذا كما تقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنك
تعرض به • وفي حديث عطاء كان معوية اذا رفع راسه من
السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كان ضمير السجدة واياها الخبر
اي كانت هي هي اي كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى

من غيران يقعد قعدة الاستراحة • وايا اسم مبني وهو ضمير المنصوب
والضماير التي تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من
الاعراب في القول القوي وقد تكون ايا بمعنى التحذير • ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز اياي وكذا اي نح عني كذا ونحني
عنه • وفي حديث كعب بن مالك فتخلفنا ايتها الثلاثة يريد
تخلفهم عن غزوة تبوك وتاخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في
الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول اما انا
فافعل كذا ايها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب ايتها الثلثة
اي المخصوصين بالتخلف قد تكرر في الحديث اي والله وهي

اي

بلغ مقابلة

بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

بار

فيه ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اي لم يقدم لنفسه
خبية خير ولم يدخر تقول منه بارت الشيء وابتارته ابارة
وابتيره • وفي حديث عايشة اغتسلي من ثلث ابور يمد
بعضها بعضا ابؤر جمع قلة للبير وتجمع على آبار وبيار ومد
بعضها بعضا هو ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة •
وفيه البير جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها
حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان او غيره فهو جبار اي هدر
وقيل هو الاجير الذي ينزل الى البير فينقيها او يخرج شيئا

باس

وقع فيها فيموت • في حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس

هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز ان يكون امرا وخبرا يقال بئس
يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس
ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كانه ترحم له من الشدة
التي يقع فيها، ومنه الحديث الاخر كان يكره البؤس والتباؤس
يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد، ومنه
في صفة اهل الجنة ان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا بؤس يبؤس بالضم
فيهما بأسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين، ومنه
حديث علي كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر
في الحديث، ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة
بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة اي لا تكسر
الا من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها
وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة
المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تعاد تبرا فاما للنفقة
فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان
بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه، وفي حديث عائشة بئس
اخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم
في المدح وقد تكرر في الحديث، وفي حديث عمر عسى الغوير
ابؤسا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغوير ماء
لكلب وهو مثل اول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان
تكون جئت بامر عليك فيه تهمة وشدة، في حديث علي
بابل

بثن
فابثق الماء اي انفجر وجرى، في حديث خالد بن الوليد لما عزله
عمر عن الشام فلما القى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني
واستعمل غيري البثنية حنطة منسوبة الى البثنية وهي ناحية
من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال
لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كانها زبدة وعسل لانها صارت
تجبي اموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

بجبج
في حديث عثمان ان هذا البجباج النفاج لا يدري اين الله
عز وجل البجبجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج اي
كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر، فيه قد اراحكم
بجج
الله من البجة والسجة البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون
عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة
ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله
من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم
بجح
في حديث ام زرع فبجحني فبجحت اي فرحني ففرحت وقيل
عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم
بجد
ويفتخر، في حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون
يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء البجاد الكساء
وجمعه بجد اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم ومنه تسمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين
لانه حين اراد المصير الى النبي عليه السلام قطعت امه بجادا
لها قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى، ومنه حديث

معويه انه مازح الاحنف بن قيس فقال ما الشي الملفف في البجاد
قال هو السخينة يا امير المومنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه
ليحمي و يدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حسا يعمل من دقيق
وسمن يوكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معويه بما
يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله ، فيه انه بعث بعثا
فاصبحوا بارض بجرا اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته بجر
وصلبت ، ومنه الحديث الاخر اصبحنا في ارض بجرا وقيل عزوية
هي التي لا نبات بها ، ومنه حديث علي اشكوا الى الله عجري وبجري
اي همومي واحزاني واصل العجره نفخة في الظهر فاذا كانت في السره
فهي بجره ، وقيل العجر العروق المتعقده في الظهر والبجر العروق
المتعقده في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكوا الى
الله اموره كلها ما ظهر منها وما بطن ، ومنه حديث ام زرع
ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها
وقيل اسراره وقيل عيوبه ، ومنه حديث صفة قريش
اشحة بجره هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر
بجرا فهو باجر وابجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز ان
يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنايهم لها وهو اشبه بالحديث
لانه قرنه بالشح وهو اشد البخل ، وفي حديث ابي بكر
انما هو الفجر او البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم
اي ان انتظرت حتى يضي الفجر ابصرت الطريق وان خبطت
الظلما افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحا يريد غمرات

وكانت امه لقبته به في صغره ترقصه فتقول
لا نكحن ببه ، جارية خدبه

باب الباء مع التاء

بتت في حديث دار الندوة وتشاورهم في امر النبي عليه السلام
فاعترضهم ابليس في صوره شيخ جليل عليه بت اي كسا غليظ
مربع وقيل طيلسان من خز وجمع على بتوت ، ومنه حديث
علي ان طايفة جات اليه فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم البتوت
ومنه حديث الحسن اين الذين طرحوا الخزوز والحبرات
ولبسوا البتوت والنمرات ، ومنه حديث سفيان اجد
قلبي بين بتوت وعباء ، وفي حديثه كتابه لحارثه بن
قطن ولا يوخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه
زكاة مما لا يكون للتجاره ، وفيه فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت
راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته
وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره
وقد اعطب ظهره ، ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت
الصيام في احدى الروايتين اي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من
الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ، ومنه الحديث
ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه
بشرايطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعه لانه نكاح
غير مبتوت مقدر بمده ، ومنه الحديث طلقها ثلثا بته

اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك يقال بتة
والبتة، ومنه الحديث ادخله الله الجنة البتة، ومنه
حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال جويرية
او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه قال جويرية ثم
استدرك فقال او البتة واقطع انه قال جويرية لا احسب
واظن، ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي
بتر المطلقة طلاقا باينا، وفيه كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع، ومنه حديث
ابن عباس ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق مما هو عليه هذا
الصنبور المنبتر يعنون النبي عليه السلام فانزل الله تعالى سورة
الكوثر وفي اخرها ان شانيك هو الابتر المنبتر الذي لا ولد له
قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث
والوحي الا ان يكون اراد لم يعش له ذكر، وفيه ان العاص
ابن وايل دخل على النبي وهو جالس فقال هذا الابتر اي الذي لا
عقب له، وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة هي التي
قطع ذنبها، وفي حديث زياد انه قال في خطبته البتراء
كذا قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها
على النبي عليه السلام، وفيه كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها
وفيه انه نهى عن البتيراء هو ان يوتر بركعة واحدة
وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية

ومنه حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه بن مسعود
وقال ما هذه البتيرا، وفي حديث علي وسئل عن صلاة الضحى
فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس اراد حين تنبسط
على وجه الارض وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى، فيه
بتع انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء
نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد
بتل تكرر في الحديث، فيه بتل رسول الله العمرى اي
اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا
اذا قطعه، وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل
الانقطاع عن النسا وترك النكاح وامراة بتول منقطعة عن
الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح عليهما
السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا
ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى، ومنه
حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على
عثمان بن مظعون اراد ترك النكاح، وفي حديث النضر بن
كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتلتم بتله يقال
مر على بتيلة من رايه ومنبتلة اي عزيمة لا ترد وانبتل في
السير مضى وجد، وقال الخطابي هذا خطا والصواب
ما انتبلتم نبله اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب
انذرتك الامر فلم تنتبل نبله اي ما انتبهت له فيكون حينئذ
من باب النون لا من باب الباء، وفي حديث حذيفة اقيمت

الصلاة فتدافعوها وابوا الا تقدمه فلما سلم قال لتبتلن لها
اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن
الامر بامامته من البتل القطع اورده ابو موسى في هذا الباب
واورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان
والاختبار من الابتلاء فتكون التاان فيهما عند الهروي زايدتين
الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند ابي موسى
زايدة للمضارعة والثانية اصلية وشرحه الخطابي في غريبه
على الوجهين معا

باب الباء مع الثاء

بثث

في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره لقبح آثاره
وفيه ايضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون
بمعناه، وفيه ايضا ولا يولج الكف ليعلم البث البث
في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه
صاحبه المعنى انه كان بجسدها عيب او داء فكان لا يدخل
يده في ثوبها فيمسه لعلمه ان ذلك يوذيها تصفه باللطف
وقيل هو ذم له اي لا يتفقد امورها ومصالحها كقولهم ما
ادخل يده في هذا الامر اي لا اتفقده، ومنه حديث كعب
ابن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي اي اشد حزني
وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثوه
اي كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل فيه بثثوه فابدلوا
من الثاء الوسطى ياء تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت، في

بثق

حديث هاجر ام اسمعيل عليه السلام فغمز بعقبه على الارض

قال ان حبي نهاني ان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع
المعروف بالعراق والفه غير مهموزة قال الخطابي في
اسناد هذا الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلاة
في ارض بابل ويشبه ان ثبت الحديث ان يكون نهاه ان يتخذها
وطنا ومقاما فاذا اقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب
التعليق في علم البيان او لعل النهي له خاصة الا تراه قال نهاني
ومثله حديثه الآخر نهاني ان اقرا ساجدا او راكعا ولا اقول
نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من

بابوس

ارض بابل، في حديث جريج العابد انه مسح راس الصبي وقال
يا بابوس من ابوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن
احمر لغير الانسان قال

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا وما حنينك ام ما انت والذكر،

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم

بالام

للرضيع من اي نوع كان واختلف في عربيته، في ذكر
ادم اهل الجنة قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور
ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه
سمي يونس عليه السلام ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها
شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي
لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على
الآخر وهي لام الف ويا يريد لاي بوزن لعا وهو الثور الوحشي
فصحف الراوي اليا بالبا قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه،

في حديث عمر حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة قال لولا
بأو فيه البأو الكبر والتعظم، ومنه حديث ابن عباس مع
ابن الزبير فبأوت بنفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها
ومنه حديث عون بن عبد الله امراة سوء ان اعطيتها بأت
اي تكبرت بوزن رمت، **باب الباء مع الباء**

ببان
في حديث عمر لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما
فتحت علي قرية الا قسمتها اي اتركهم شيا واحدا لانه اذا قسم
البلاد المفتوحه علي الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمه ومن لم يجي
بعد من المسلمين بغير شي منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم
قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد
الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا ببانا واحدا
والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان
المعني لاسوين بينهم في العطاء حتي يكونوا شيا واحدا لا فضل
لاحد علي غيره، قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث
مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانيه ولم تفش في كلام
معد وهو والباج بمعني واحد،

ببه
في حديث ابن عمر سلم عليه
فتي من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني
قال الست ببة يقال للشاب الممتلي البدن نعمة ببة
وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
والي البصره قال الفرزدق

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم وببة قد بايعته غير نادم

الدنيا شبهها بالبحر لتبحر اهلها فيها، ومنه كلام علي
لم آت لا ابا لكم بجرا، وفي حديث مازن كان لهم صنم في
الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروي بالحاء المهملة
وكان في الازد،

بجس
في حديث حذيفه ما منا الا رجل به امه
يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا الامة الشجة
التي تبلغ ام الراس ويبجسها يفجرها وهو مثل اراد انها نغلة
كثيرة الصديد فان اراد احد ان يفجرها بظفره قدر علي ذلك
لامتلائها ولم يحتج الي حديدة يشقها بها اراد ليس منا احد
الا وفيه شي غير هذين الرجلين، ومنه حديث ابن
عباس انه دخل علي معاويه وكانه قزعة تنبجس اي تتفجر

بجل
في حديث لقمان خذي مني اخي ذا البجل البجل بالتحريك
الحسب والكفاية وقد ذم اخاه به اي انه قصير الهمة راض
بان يكفي الامور ويكون كلا علي غيره ويقول حسبي ما انا فيه
ومنه الحديث فالقي تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا
اي حسبي منها، ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بني ضبة اصحاب الجمل ، ردوا علينا شيخنا ثم بجل

اي ثم حسب، واما قول لقمان في صفة اخيه الآخر خذي
مني اخي ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة
اي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه القابا لهم وقيل
البجال الذي يبجله الناس اي يعظمونه، ومنه الحديث
انه اتي القبور فقال السلام عليكم اصبتم خيرا بجيلا اي واسعا

بجا

كثيرا من البخيل العظيم او من البجال الضخم ، وفي حديث سعد
بن معاذ انه رمي يوم الاحزاب فقطعوا ابجله الابجل عرق في
باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان
وقيل هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم ، ومنه
حديث المستهزئين اما الوليد بن المغيرة فاوما جبريل
الى ابجله ، فيه كان اسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب
الى بجاوة جنس من السودان وقيل هي ارض بها السودان

باب الباء مع الحاء

بحبح

فيه من سره ان يلزم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة
الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام
ومنه حديث غناء الانصارية
" اهدى لها اكبشا تبحبح في المربد " اي متمكنة
في المربد وهو الموضع ، وفي حديث خزيمة تفطر اللحاء
وتبحبح الحيا اي اتسع الغيث وتمكن من الارض ، في حديث

بحت

انس قال اختضب عمر بالحناء بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه
شيء ، ومنه حديث عمر انه كتب اليه احد عماله من كورة
ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحتة الماء اي شربه
بحتا غير ممزوج بعسل او غيره قيل اراد بذلك ليكون اقوى لهم

بحث

في حديث المقداد قال ابت علينا سورة البحوث انفروا
خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من
البحث عن اسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث

جمع بحث ورايت في الفايق سورة البحوث بفتح البا فان صحت
فهي فعول من ابنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامراة
صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة ، ومنه
الحديث ان غلامين كانا يلعبان البحثة هي لعبة بالتراب
والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه ، فيه

بحح

فاخذت النبي عليه السلام بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال
بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل ابح بين البحح اذا
كان ذلك فيه خلقة ، فيه انه ركب فرسا لابي طلحة فقال

بحر

ان وجدناه لبحرا اي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر
في العلم اي اتسع ، ومنه الحديث ابى ذلك البحر ابن عباس
سمي بحرا لسعة علمه وكثرته ، ومنه حديث عبد المطلب
وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف ، ومنه
~~حديث ابن عباس حتى لا تنزف~~ ومنه حديث ابن عباس
حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب الى
البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة
يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته
وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء
موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن
جحش ، وفي حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على
شط لية البحرة البلدة ، ومنه حديث عبد الله بن ابي
اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة

الرسول عليه السلام وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا
والعرب تسمي المدن والقرى البحار، ومنه الحديث وكتب
لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم، وفيه ذكر البحيرة في غير
موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه اي شقوها
وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه
وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا اذا تابعت
الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب
لبنها الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما
ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وحرم منها
ما حرم من امها وسموها البحيرة، ومنه حديث ابي الاحوص
عن ابيه ان النبي عليه السلام قال له هل تنتج ابلك وافية
اذانها فتشق فيها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب
في المونث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على
ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله
فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي
التي صرمت اذنها اي قطعت، وفي حديث مازن كان لهم
صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم

بحن فيه اذا كان يوم القيامة تخرج بحانة من جهنم فتلقط
المنافقين لقط الحمامة القرطم البحانة الشرارة من النار

باب الباء مع الخاء

بخ فيه انه لما قرا وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل
بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشي وتكرر للمبالغة وهي
مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما
شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر
وتفخيمه وقد تكرر ذكرها في الحديث،

بخت فيه فاتي بسارق
قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي
وهي جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة

بختج في حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر
البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبخته اي عصير مطبوخ
وانما شربه مع العكر خيفة ان لا يصفيه فيشتد ويسكر، في

بختر حديث الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال
الحجاج، جميل المحيا بختري اذا مشى، فقال يزيد
، وفي الدرع ضخم المنكبين شناق، البختري المتبختر في
مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه،

بخد في حديث
ابي هريرة ان العجاج انشده، ساقا بخنداة وكعبا ادرما،
البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت
قامت تريك خشية ان تصرما، ساقا بخنداة وكعبا ادرما،

بخر في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة
مجعرة وجعله القتيبي من حديث علي مبخرة اي مظنة للبخر
وهو تغير ريح الفم، ومنه حديث المغيرة اياك وكل مجفرة
مبخرة يعني من النساء، وفي حديث معوية انه كتب الى
ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها

بخس بذلك لبخار البحر. في الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه
الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه
الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الزكاة والصدقة في
بخص صفته عليه السلام انه كان منخوص العقبين اي قليل لحمهما
والمخصة لحم اسفل القدمين قال الهروي وان روي بالنون
والحاء والضاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا
اخذت عنه لحمه. وفي حديث القرظي في قوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال
فقالوا ما صمد. البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل
يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا
ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب
بخع ابصارهم. فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة
اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم
اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من
بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ
بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون
دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي
يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة
هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب
الكشاف في تفسير القرآن ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه
في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكورا.

سابعه

في شيء منها. ومنه حديث عمر فاصبحت بجنبتي الناس
ومن لم يكن تبخع لنا بطاعة. ومنه حديث عائشة في
صفة عمر بخع الارض فقاءت اكلها اي قهر اهلها واذلهم واخرج
ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض بالزراعة
اذا تابعت حراثتها ولم ترحها سنة. فيه في العين القائمة
بخق اذا بخقت مائة دينار اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في
موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة
دينار وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة
ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي. ومنه حديث
عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتي الوجنة باخق العين
بخل فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له
اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله
ومنه الحديث الآخر انكم لتبخلون وتجبنون
بلغ مقابله

باب الباء مع الدال

بدا في اسماء الله تعالى المبدئ هو انشأ الاشياء واخترعها
ابتداء من غير سابق مثال. وفي الحديث انه نفل في البداة
الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبداة ابتداء الغزو وبالرجعة
القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر
المقبل على العدو فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت
ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية اشق
عليهم والخطة فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم.

وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهى للسير والامعان
في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى
اوطانهم فزادهم لذلك، ومنه حديث علي والله لقد سمعته
يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا اي اولا
يعني العجم والموالي، ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء
الفجور وثناه اي اوله واخره، ومنه الحديث منعت
العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها
ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من
معجزات النبي عليه السلام لانه اخبر بما لم يكن وهو في علم الله
كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر
بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي
تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون ويسقط
عنهم ما وظف عليهم فصاروا له باسلامهم مانعين ويدل عليه
قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون
فعادوا من حيث بدأوا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون
الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال اهل الشام
والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر، وفي الحديث
الخيل مبدأة يوم الورد اي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم
وقد تحذف الهمزة فتصير الفا ساكنة، ومنه حديث
عايشة انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله وارأساه
يقال متى بدئ فلان اي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت.

وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر فانطلق الى احدهم
بادي الرأي فقتله اي في اول رأي رآه وابتدائه ويجوز ان يكون
غير مهموز من البدو الظهور اي في ظاهر الرأي والنظر، وفي
حديث ابن المسيب في حريم البير البدي خمس وعشرون
ذراعا البدي بوزن البديع البير التي حفرت في الاسلام وليست
بعادية قديمة، **بدح** في حديث الزبير انه حمل يوم الخندق
على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج
سرجه يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره احد رواته
ولست ادري ما صحته، **بدح** في حديث ام سلمة قالت لعايشه
قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالحركة
والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون
وسيذكر في بابه، وفي حديث بكر بن عبد الله كان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون
بالبطيخ فاذا جاءت الحقايق كانوا هم الرجال اي يترامون به
يقال بدح يبدح اذا رمى، **بدد** في حديث يوم حنين ان
رسول الله ابد ضبعيه في السجود اي مدهما وجافاهما وقد
تكرر في الحديث، ومنه حديث وفاة النبي فابد بصره
الى السواك كانه اعطاه بدته من النظر اي حظه، ومنه حديث
ابن عباس دخلت على عمر وهو يبدني النظر استعجالا لخبر ما
بعثني اليه، وفيه اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا يروى
بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا.

مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين
في القتل واحدا بعد واحد من التبديد ، ومنه حديث عكرمة
فتبددوه بينهم اي اقتسموه حصصا على السواء ، ومنه حديث
خالد بن سنان انه اتى النار وعليه مدرعة صوف فجعل
يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا اي تبددي وتفرقي يقال بددت
بدا وبددت تبديدا وهو خالد الذي قال فيه النبي عليه السلام
نبي ضيعه قومه ، وفي حديث ام سلمة ان مساكين سالوها
فقالت يا جارية ابديهم تمرة اي اعطيهم وفرقي فيهم ، ومنه الحديث
ان لي صرمة افقر منها واطرق وابد اي اعطي ، وفي حديث
علي كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال
استبد بالامر يستبد استبدادا اذا تفرد به دون غيره
وقد تكرر في الحديث ، وفي حديث ابن الزبير انه كان
حسن البادّ اذا ركب البادّ اصل الفخذ والبادان ايضا من
ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما
بين الفخذين من كثرة لحمهما ، في حديث المبعث فرجع بدر
بها ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق
والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه
قول النابغة ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
وفي حديث اعتزال النبي عليه السلام نساءه قال عمر فابتدرت
عيناي اي سالتا بالدموع ، وفي حديث جابر كنا لا نبيع الثمر
حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها

بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر يقال له قد ابدر
وفيه فاتي ببدر فيه بقل اي طبق شبه بالبدر لاستدارته
في اسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال بدع
سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع ، وفيه
ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره البديع الزق
الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان
العسل لا يتغير ، وفي حديث عمر في قيام رمضان نعمت
البدعة هذه ، البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال
فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار
وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او
رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع
من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة
ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان
النبي عليه السلام قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن
سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك
اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن هذا النوع
قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من افعال الخير
وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي عليه
السلام لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها
ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن ابي بكر وانما عمر جمع

الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة
سنة لقوله عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا
التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف
أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع
عرفا في الذم • وفي حديث الهدي فأزحفت عليه بالطريق
فعيّ بشأنها إن هي أبدعت يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت
عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة
عليه من عادة السير إبداعا أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها •
ومنه الحديث كيف أصنع بما أبدع علي منها وبعضهم
يرويه أبدعت وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل
والأول أوجه وأقيس • ومنه الحديث أتاه رجل فقال إني بدل
أبدع بي فاحملني أي انقطع بي لكلال راحلتي • في حديث علي
الأبدال بالشام هم الأولياء والعباد الواحد بدل كجمل وبدل
كحمل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر • فيه
لا تبادروني بالركوع والسجود إني قد بدنت قال أبو عبيد بدن
هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وإنما هو بدّنت بالتشديد
أي كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم
يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جاء في صفته في
حديث ابن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن
أردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو

معتدل الخلق • ومنه الحديث أتحب أن رجلا بادنا في يوم
حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه فشربته • وفي حديث
علي لما خطب فاطمة قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع
من الزرد وقيل هي القصيرة منها • ومنه حديث سطيح
أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع الدرع يريد به كثرة
العطاء • ومنه حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت
بدنه استعار البدن هاهنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع
ويحتمل أن يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في الرواية
الأخرى فأخرج يده من تحت البدن • وفيه أتي رسول
الله بخمس بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل
أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث
ومنه حديث الشعبي قيل له إن أهل العراق يقولون إذا
أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أي إن من
أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى
إلى بيت الله في الحج فلا تركب إلا عن ضرورة وإذا تزوج أمته
المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة • في صفته بده
عليه السلام من رآه بديهة هابه أي مفاجأة وبغتة يعني
من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه وإذا جالسه
وخالطه بان له حسن خلقه • فيه كان إذا اهتم لشيء بدا بدا
أي خرج إلى البدو يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس
ويخلو بنفسه • ومنه الحديث أنه كان يبدو إلى هذه

التلاع، والحديث الآخر من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه
جفاء الاعراب، والحديث الآخر انه اراد البداوة مرة اي الخروج
الى البادية وتفتح باؤها وتكسر، وحديث الدعاء فان جار
البادي يتحول هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام
وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى النادي
بالنون، ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد وسيجي في حرف
الحاء، وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا الله عز
وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء هاهنا لان القضاء
سابق والبداء استصواب شي علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله غير
جايز، ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان
اي لا يزال يبدو له راي جديد، ومنه حديث سلمة
ابن الاكوع خرجت انا ورباح مولى رسول الله ومعي فرس ابي طلحة
ابديه مع الابل اي ابرزه معها الى مواضع الكلاء وكل شي اظهرته
فقد ابديته وبديته، ومنه الحديث انه امر ان يبادي
الناس بامره اي يظهره لهم، ومنه الحديث من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا
عليه الحد، وفيه ،، باسم الاله وبه بدينا ،،
،، ولو عبدنا غيره شقينا ،، يقال بديت بالشي بكسر الدال اي
بدات به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس
هو من بنات الياء، وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال يوم
الشورى الحمد لله بدئيا البدي بالتشديد الاول ومنه قولهم

افعل هذا بادي بدي اي اول كل شي، وفيه لا تجوز شهادة
بدوي على صاحب قرية انما كره شهادة البدوي لما فيه من
الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب
لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس
على خلافه، وفيه ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع
بالشام قرب وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس
واولاده

باب الباء مع الذال

بذا في حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء
البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء
المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجي
مبينا في موضعه، فيه يوتى بابن آدم يوم القيمة كانه
بذج بذج من الذل البذج ولد الضان وجمعه بذجان، في حديث
بذخ الخيل والذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك
الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بذخ، ومنه
كلام علي وحمل الجبال البذخ على اكتافها، فيه
بذذ البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة
وباذ الهيئة اي رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك
التبجح به، وفي الحديث بذ القايلين اي سبقهم وغلبهم
يبذهم بذا، ومنه صفة مشيه عليه السلام يمشي
الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى اليه وقد تكرر
بذر في الحديث، في حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله

عليه وسلم قالت لعايشة أبي اذا لبذره البذر الذي يفشي السر
ويظهر ما يسمعه، ومنه حديث علي في صفة الأولياء ليسوا
بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما
تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته، وفي حديث وقف
عمر ولوليه ان ياكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف
في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث
في حديث عايشة ابذعر النفاق اي تفرق وتبدد، في بذعر
حديث ابن عباس سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر بذق
تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه
او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه، في حديث
الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين بذل
والتهيوء بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع، ومنه
حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية
مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث، فيه البذاء بذا
من الجفاء البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان
تقول منه بذوت القوم وابذيت ابذوا بذاء، ومنه حديث
فاطمة بنت قيس بذت على احمايها وكان في لسانها بعض البذاء
وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق في اول الباب وقد
تكرر في الحديث

باب الباء مع الراء

في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال برا
ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من

المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برا الله النسمة
وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء في الحديث
وفي حديث مرض النبي عليه السلام قال العباس لعلي
كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بحمد الله بارئا اي معافا يقال
برات من المرض ابرا برءا بالفتح فانا بارئ وابراني الله من المرض
وغير اهل الحجاز يقولون بريت بالكسر برءا بالضم، ومنه
قول عبد الرحمن ابن عوف لابي بكر اراك بارئا، ومنه
الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرا رحمها ويتبين
حالها هل هي حامل وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء
في الطهارة وهو ان يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه
حتى يبريهما منه اي يبينه عنهما كما يبرا من المرض والدين
وهو في الحديث كثير، وفي حديث الشرب فانه اروى
وابرا اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض
لانه قد جا في حديث آخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى
الحديث ابرا غير مهموز لاجل اروى، وفي حديث ابي هريره
لما دعاه عمر الى العمل فابى فقال عمر ان يوسف قد سال العمل
فقال ان يوسف مني بري وانا منه براء اي بري عن مساواته
في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه
مامور بالايمان به والبراء والبري سواء، في حديث بربر
علي لما طلب اليه اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل
الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط

في الكلام مع غضب ونفور، ومنه حديث أُحُد أَخَذَ
بَرْبَط اللواءَ غلامٌ أسود فنصبه وبربر، وفي حديث علي بن
الحسين، قد رست أمة فيها البربط، البربط ملهاة تشبه
العود وهو فارسي معرّب وأصله بربت لأن الضارب به
برث يضعه على صدره واسم الصدر بر، فيه يبعث الله
منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث
الأحمر وبين كذا، البرث الأرض اللينة وجمعها براث
يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين
ومنه الحديث الآخر بين الزيتون إلى كذا برث أحمر
برثم في حديث القبائل سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها
قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد
شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم
لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما
برثان قال الغدايا والعشايا، برثان هو بفتح الباء وسكون الراء
وادٍ في طريق رسول الله إلى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك،
برج في صفة عمر طوال أدلم أبرج، البرج بالتحريك أن يكون
بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء وفيه
كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها، التبرج
إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا
برجس وهو معنى قوله لغير محلها، في حديث ابن عباس أن
النبي عليه السلام سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس

وزحل وعطارد وبهرام والزهرة والبرجيس المشتري وبهرام المريخ
فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور برجم
الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر
في الحديث، في حديث الحجاج أمن أهل الرهمسة والبرجمة
أنت، البرجمة بالفتح غلظ الكلام، فيه أنه نهى عن التولية برح
والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن
يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال
برّح به إذا شق عليه، ومنه الحديث ضربا غير مبرح أي
غير شاق، والحديث الآخر لقينا منه البرح أي الشدة
وحديث أهل النهروان لقوا برحا، والحديث الآخر
برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها وحديث
الإفك فأخذه البرحاء أي شدة الكرب من ثقل الوحي،
وحديث قتل أبي رافع اليهودي برحت بنا امرأته بالصياح ج
وفيه جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء إذا ظهر
ويروى بالواو وسيجيء، وفيه حين ذلك براح براح بوزن
قطام من أسماء الشمس، قال، هذا مقام قدمي رباح،
غدوة حتى دلكت براح، دلوك الشمس غروبها وزوالها
وقيل إن الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة
وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم
على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما
أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري

اللغة والغريب وقد اخذ بعض المتاخرين القول الثاني على
الهروي فظن انه قد انفرد به وخطاه في ذلك ولم يعلم ان غيره
من الايمة قبله وبعده ذهب اليه، وفي حديث ابي طلحة
احب اموالي الي بيرحا هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ
المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح
الرا وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع
بالمدينة، وقال الزمخشري في الفايق انها فيعلى من
البراح وهي الارض الظاهرة، وفي الحديث برح ظبي
هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش
بين يديك من جهة يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك
ان ترميه حتى تنحرف، فيه من صلى البردين دخل برد
الجنة البردان والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما
ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين،
وحديثه الاخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين
واما الحديث الاخر ابردوا بالظهر فالابراد انكسار
الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه
صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله، وفيه
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب فيه ولا مشقة
وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقر
من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه حديث
عمر وددت انه برد لنا عملنا، وفيه اذا ابصر احدكم

امراة فليات زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب
مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه
زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اي يسكنه
ويسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه
بالياء من الرد اي يعكسه، ومنه حديث عمر انه شرب النبيذ
بعد ما برد اي سكن وفتر يقال جد في الامر ثم برد اي فتر، وفيه
لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة فقال لابي بكر
برد امرنا وصلح اي سهل، ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم
اي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه، وفي
حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اي مات، وفي حديث
ام زرع برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر
والانثى، وفي حديث الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو
محرم البرود بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت عيني مخففا
كحلتها بالبرود، وفي حديث ابن مسعود اصل كل داء
البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها
تبرد المعدة فلا تستمري الطعام، وفي الحديث اني لا
اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين
علي قال الزمخشري البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول
مخفف عن برد كرسل مخفف من رسل وانما خففه ها هنا
ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل
واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت

محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي
الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا
والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او
رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين
فرسخان وقيل اربعه ومنه الحديث لا تقصر الصلاة
في اقل من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة
اميال والميل اربعه آلاف ذراع ومنه الحديث اذا
ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا وفيه ذكر البرد
والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف
والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كسا
اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد
وفيه انه امر ان يوخذ البردي في الصدقة هو بالضم
نوع من جيد التمر وفي اسماء الله تعالي البر هو العطوف برر
على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعني وانما جاء في اسم
الله تعالي البر دون البار والبر بالكسر الاحسان ومنه
الحديث في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين
من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم
يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا
ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد ومنه الحديث
تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة
باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت

معادكم ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء
ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا
على طريق الحكم فيهم اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا
فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر
كما تكونون يولى عليكم وفي حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان الي الناس
والتقرب الي الله تعالي وفي حديث الاعتكاف البر
يردن اي الطاعه والعباده ومنه الحديث ليس من البر
الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وان
البر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر
والنكث وفيه الماهر بالقران مع السفره الكرام البررة
اي مع الملايكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا
الجنة هو الذي لا يخالطه شي من المآثم وقيل هو المقبول
المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر الله
حجه وابره برا بالكسر وابرارا ومنه الحديث بر الله
قسمه وابره اي صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج
من ال ولا بر اي صدق ومنه الحديث امرنا بسبع
منها ابرار المقسم وفيه ان رجلا اتى النبي عليه السلام
فقال ان ناضح آل فلان قد ابر عليهم اي استصعب وغلبهم
من قولهم ابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي حديث
زمزم اتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها

وسعة مآبها، وفيه انه غيّر اسم امرأة كانت تسمي برّة
فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره لها ذلك، وفي
حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برّانيه اراد
بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما
قالوا في صنعاء صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برّا اي
خرج الى البرّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه، وفي
حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجنيه للأكل
والبرير ثمر الاراك اذا اسودّ وبلغ وقيل هو اسم له في كل
حال، ومنه الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير،
برز في حديث ام معبد وكانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال
امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع
ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو
الظهور والخروج، ومنه الحديث كان اذا اراد البراز ابعد
البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما
كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية من
الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو
خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب وقال الجوهري
بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية
عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء
الواسع وتبرّز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور
في الحديث ومن المفتوح حديث يعلى ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير
برزخ ستره، في حديث المبعث عن ابي سعيد في برزخ ما بين الدنيا
والاخرة ما بين كل شيئين من حاجز، ومنه حديث علي انه
صلى بقوم فاسوى برزخا اي اسقط في قراءته من ذلك الموضع الى
الموضع الذي كان انتهى اليه من القرآن، ومنه حديث
عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان
يريد ما بين اوله وآخره فاوله الايمان بالله ورسوله وادناه
اماطة الاذى عن الطريق وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ
برزق جمع برزخ، فيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق
ويروى برازق اي جماعات واحده برزاق وبرزق وقيل اصل
الكلمة فارسية معربة، ومنه حديث زياد الم تكن منكم
برس نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق، في حديث
الشعبي هو احل من ماء برس برس اجمة معروفة بالعراق
برش وهي الان قرية، في حديث طرماح رأيت جذيمة الابرش
قصيرا ابيرش هو تصغير ابرش والبرشة لون مختلط حمرة
برشم وبياضا او غيرهما من الالوان، في حديث حذيفة كان
الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اسأله عن الشر فبرشموا له اي حدّقوا النظر اليه والبرشمة
برض ادامة النظر، فيه ما قليل تبرّضه الناس تبرّضا
اي يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل، وفي حديث
خزيمة وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس البارض

اول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه فهو ما دام صغيرا
بارض فاذا طال تبينت انواعه والوديس ما غطى وجه الارض
برطش من النبات، فيه كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي
بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة
برطل بمعناه، في قصيد كعب بن زهير،،
، من خطمها ومن اللحيين برطيل ، البرطيل حجر مستطيل
برطم عظيم شبه به راس الناقة، في حديث مجاهد في قوله
تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب
ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع
برق راسه تكبرا، فيه ابرقوا فان دم عفرا ازكى عند الله من
دم سوداوين اي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها
الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من
برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن، وفي حديث الدجال
ان صاحب رايته في عجب ذنبه مثل الية البرق وفيه هلبات
كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره
بالفارسية، ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق
البرق الكسير اي المكسور القوايم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا
كما يساق الحمل الظالع، وفي حديث عمرو انه كتب الى عمر
ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين
غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش، ومنه حديث
ابن عباس لكل داخل برقة اي دهشة، ومنه حديث

الدعاء اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر
بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع، وفيه كفى ببارقة
السيوف على راسه فتنة اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق
اذا لمع به، ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت
السيوف، وفي حديث ابي ادريس دخلت مسجد دمشق
فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وانها تلمع
اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة، ومنه
الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق
وقد تكررت في الحديث، وفي حديث المعراج ذكر البراق
وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسراء سمي بذلك لنصوع لونه
وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق،
وفي حديث وحشي فاحتمله حتى اذا برقت قدماه رمى به
اي ضعفتا وهو من قولهم برق بصره اي ضعف، وفيه ذكر
برقة هو بضم الباء وسكون الرا موضع بالمدينة به مال كانت
برك صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، في حديث
الصلاة على النبي وبارك على محمد وال محمد اي اثبت له وادم ما
اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا
ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل
الاول، وفي حديث ام سليم فحنكه وبرك عليه اي
دعا له بالبركة، وفي حديث علي الق السحاب برك
بوانيها البرك الصدر والبواني اركان البنية، وفي حديث

علقمة لا تنفرهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي
تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا ابركت في
مبارك الجربى جربت ، وفي حديث س برك لو امرتنا ان نبلغ
بها برك الغماد بفتح الباء وكسرها وبضم الغين وكسرها وهو
اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال ،
وفي حديث س علي بن الحسين ابترك الناس في عثمان اي شتموه
برم وتنقصوه ، فيه ه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو
بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار ، وفي حديث س وفد
مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو
في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج فيه
معهم شيا ، ومنه حديث س عمرو بن معدي كرب قال
لعمر اابرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس
وثور وكعب فقال عمر ان في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في
الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة
من السمن ، وفي حديث ه خزيمة السلمي اينعت العنمة
وسقطت البرمة هي زهر الطلح وجمعها برم يعني انها سقطت
من اغصانها للجدب ، وفي حديث الدعاء السلام عليك غير
مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك
اذا سئمه ومله ، وفي حديث بريرة راى برمة تفور
البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وفي الاصل المتخذة من الحجر

المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت في الحديث ، في حديث س برنس
عمر سقط البرنس عن راسي هو كل ثوب راسه منه ملتزق به
من دراعة او جبة او ممطر او غيره ، وقال الجوهري هو
قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو
من البرس بكسر الباء القطن والنون زايده وقيل انه غير عربي
في حديث س علي شر بئر في الارض برهوت هي بفتح برهوت
الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى
قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها
على الاول زايده وعلى الثاني اصلية اخرجه الهروي عن علي
واخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل برهن
اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي الله به
وعليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه
باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ، في حديث س بره
ابن عباس اهدى النبي جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة
يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم الانف وربما
كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر
لفظها لان اصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبرين
بضم الباء ، ومنه حديث س سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا
ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي غرر بنفسه اي
ليس في انفها برة يقال ابريت الناقة فهي مبراة ، وفي حديث س برهره

المنبعث فاخرج منه علقة سودا ثم ادخل فيه البرهرهة قيل هي
سكينة بيضا جديدة صافية من قولهم امراة برهرهة كانها
ترعد رطوبة وروي رهرهة اي رجرجة واسعة قال
الخطابي قد اكثرت السوال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته
برا ثم اختار انها السكين • فيه قال رجل لرسول الله يا
خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث تقول
براه الله يبروه بروا اي خلقه الله ويجمع على البرايا والبريات
من البري التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز
اخذه من برا الله الخلق يبروهم اي خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا
ولم تستعمل مهموزة • وفي حديث علي بن الحسين اللهم صل
على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب • وفي حديث
حليمة السعدية انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال اي
هزلت الابل واخذت من لحمها من البري القطع والمال في كلامهم
اكثر ما يطلقونه على الابل • وفي حديث ابي جحيفة ابري
النبل واريشها اي انحتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهاما
يرمى بها • وفيه نهى عن طعام المتباريين ان يوكل هما
المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الاخر بصنيعه وانما كرهه
لما فيه من المباهاة والريا • ومنه شعر حسان ••
• يبارين الاعنة مصعدات على اكتافها الاسل الظماء •
المباراة المجاراة المسابقة اي يعارضها في الجذب لقوة نفوسها
او قوة رووسها وعلك حدايدها ويجوز ان يريد مشابهتها لها

في اللين وسرعة الانقياد

باب الباء مع الزاي

برخ في حديث عمر انه دعا بفرسين هجين وعربي الى الشرب
فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ
ان يثني حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر
اي تقاعس • وفيه ذكر وقد بزاخة هي بضم الباء وتخفيف
الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر
بزر الصديق • في حديث علي يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف
على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها
بيزره وبيزاره يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن
جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب ••
وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها
جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد
اهل البازر او يكون سموا باسم بلادهم هكذا اخرجه ابو موسى في حرف
الباء والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري
عن ابي هريرة سمعت رسول الله يقول بين يدي الساعة تقاتلون
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل
البارز ويعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء
في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فتكون من باب الباء والراء
لا باب الباء والزاي والله اعلم وقد اختلف في فتح الراء وكسرها

بزز وكذلك اختلف مع تقديم الزاي ، في حديث اي عبيده
انه سيكون نبوه ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزبزي واخذ
اموال بغير حق البزبزا بكسر البا وتشديد الزاي الاولى والقصر
السلب والتغلب من بزه ثيابه عرصته وابتزه اذا سلبه اياها
ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروي عرضته على الازهري فقال
هذا لا شي وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة
الاسراع في السير يريد به عسف الولاه واسراعهم الى الظلم
فمن الاول الحديث فيبتز ثيابي ومتاعي اي يجردني منها
ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث الآخر من اخرج ضيفه
فلم نجد الا بزبزيا فيردها هكذا جا في مسند احمد بن حنبل ، وفي
حديث عمر لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم
لم يروا على صاحبك بزه قوم غضب الله عليهم ، البزة الهيئة كانه
بزع اراد هياة العجم وقد تكرر في الحديث ، فيه مررت بقصر
مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع
الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وكماله وقد تبزع
بزغ الغلام اي ظرف وتبزع الشر اي تفاقم ، فيه حين بزغت
الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما
اذا طلعت ، وفيه ان كان في شي شفاء ففي بزغة الحجام
البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اساله
بزق في حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا
الرواية بالقاف وهي بمعنى بزغت اي طلعت والغين والقاف

بزل من مخرج واحد ، في حديث الديات اربع وثلثون ثنيه
الى بازل عامها كلها خلفات ، ومنه حديث علي بن ابي طالب
بازل عامين حديث سني البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل
في التاسعة وحينيذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد
ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب مستكمل
القوة ، ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكه
اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب
شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل بهم ، وفي حديث
زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلثة ابعره البازلة من الشجاج
التي تبزل اللحم اي تشقه وهي المتلاحمة ، في قصيده
ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي عليه السلام ،
، كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ،
يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي
مرادة اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع ، وفي حديث
عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازي المراة التبازي ان تحرك العجز
في المشي وهو من البزى خروج الصدر ودخول الظهر وابزى
الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحني لكل احد

باب الباء مع السين

بسا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو
كان ابو طالب حيا لراى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسات
بفتح السين وكسرها اي اعتادت واستانست والمياثل

بسبس الاماثل هكذا فسر وكانه من المقلوب ﴿ في حديث قس
فبينا انا اجول بسبسبها البسبس البر المقفر الواسع ويروى
بسر سبسبها وهو بمعناه ﴿ في حديث الاشج العبدي لا تنجروا
ولا تبسروا البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا ﴿
ومنه الحديث في شرط مشتري النخل على البايع ليس له
مبسار وهو الذي لا يرطب بسره ﴿ وفيه انه كان اذا
نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدات بسفري وكل
شي اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري
والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت
وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت
تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة
وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره ﴿ وفي حديث
الحسن قال للوليد التياس لا تبسر البسر ضرب النخل الناقة
قبل ان تطلب تقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل
وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان
بسس مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف ﴿ فيه يخرج
قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها
وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها ﴿ وفي حديث
المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت ﴿ وفي
حديث مجاهد من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها

تحطم من اخطا فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد
وفي حديث المغيرة اشام من البسوس هي ناقة رماها
كليب بن وايل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر
وتغلب وصارت مثلا في الشوم والبسوس في الاصل الناقة التي
لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صوت للراعي
يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل ﴿ وفي
حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة ام من اهل الرس والبس
انت البس الدس يقال دس فلان لفلان من يتخبر له خبره وياتيه
بسط به اي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ﴿ في اسما
الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم
بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة
وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهمولة الراعية
البساط الظوار البساط يروى بالفتح والكسر والضم قال
الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت
وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى مبسوطة
كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي
هو بالضم جمع بسط ايضا كظير وظوار وكذلك قال الجوهري
فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية به فيكون
المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون
الطا منصوبة على المفعول والظوار جمع ظير وهي التي ترضع
وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا انبسطي
اي

الارض واتسع والمتدارك المتتابع ۔ وفي حديث ه يد الله تعالى
بسطان اي مبسوطة قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة
حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم فني المصادر
كالغفران والرضوان ۔ وقال الزمخشري يد الله بسطان
تثنية بسط مثل روضة انف ثم تخفف فيقال بسط كاذن
واذن وفي قراة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية
عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك
وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر اي مطلقة
ثم قال وفي قراة عبد الله بل يداه بسطان ۔ ومنه حديث
عروة ليكن وجهك بسطا اي منبسطا منطلقا ۔ ومنه
حديث فاطمة يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها
لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ۔ وفيه
لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض
في الصلاة والانبساط مصدر انبسط فحمله عليه ۔ في حديث بسط بسق
قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا
والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه ۔ ومنه الحديث
في صفة السحاب كيف ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها
ومنه حديث قس من بواسق اقحوان ۔ وحديث
ابن الزبير وارجحن بعد تبسق اي ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال
وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب
رسول الله اي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسق علو ذكر الرجل

في الفضل ۔ وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله على
جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها بسق لغة في بزق وبصق
في حديث عمر كان يقول في دعايه آمين وبسلا اي ايجابا بسل
يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام ۔ وفي حديث
عمر مات اسيد بن حضير وابسل ماله اي اسلم بدينه واستغرقه
وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلث سنين وقضى دينه ۔
وفي حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحي من
همدان فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل
سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ۔ في حديث ابن بسن
عباس نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها
آلات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض

باب الباء مع الشين

فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يودي حقها الا بطح بشر
لها يوم القيمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه
من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته وبروي وآشره
من النشاط والبطر وقد تقدم ۔ وفي حديث توبة
كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطي البشير
كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان
وفرحه ۔ وفي حديث عبد الله من احب القرآن فليبشر
اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان
من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم

ابشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه
للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه ۝ وفي حديث
عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفها حتى
تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ۝ ومنه
الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ۝ ومنه الحديث
انه كان يقبل ويباشر وهو صايم اراد بالمباشرة الملامسة
واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تكرر ذكرها
في الحديث وقد ترد بمعنى الوطي في الفرج وخارجا منه ۝
ومنه حديث نجبة ابنتك المودمة المبشرة يصف
حسن بشرتها وشدتها ۝ وفي حديث الحجاج كيف كان
المطر وتبشيره اي مبدؤه واوله ومنه تباشير الصبح اوايله
بشش فيه لا يوطن الرجل المساجد للصلاة الا تبشبش
الله به كما يتبشبش اهل البيت بغايبهم البش فرح الصديق
بالصديق واللطف في المسلة والاقبال عليه وقد بششت به
ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه
ومنه حديث علي اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله
لأبشهما بصاحبه ۝ ومنه حديث قيصر وكذلك الايمان
اذا خالط بشاشته القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء
بشع والانبساط اليه والأنس به ۝ فيه كان رسول الله
صلى الله عليه ياكل البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم
يكن يذم طعاما ۝ ومنه الحديث فوضعت بين يدي

بشق القوم وهي بشعة في الحلق ۝ في حديث الاستسقاء
بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري اي انسد وقال ابن
دريد بشق اسرع مثل بشك وقيل معناه تأخر وقيل حبس
وقيل مل وقيل ضعف ۝ وقال الخطابي بشق ليس بشي وانما
هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية عايشه قالت فلما
راى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لانس ان رجلا
قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لثق المال قال ويحتمل ان
يكون مشق اي صار مزلة وزلقا والميم والباء يتعاقبان وقال
غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته في
خفة اي قطع بالمسافر وجايز ان يكون بالنون من قولهم نشق
الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق اذا كان ممن يدخل
بشك في امور لا يكاد يتخلص منها ۝ في حديث ابي هريرة ان مروان
كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته فبشكه
بشكا اي خاطه والبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة
بشم في حديث سمرة بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم
البارحة بشما قال لو مات ما صليت عليه البشم التخمة عن
الدسم ورجل بشم بالكسر ۝ ومنه حديث الحسن
وانت تتجشأ من الشبع بشما ۝ وفي حديث عبادة خير
مال المسلم شاء تاكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر
طيب الريح يستاك به واحدها بشامة ۝ ومنه حديث
عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامة ۝ ومنه

حديث عتبه بن غزوان ما لنا طعام الا ورق البشام

باب الباء مع الصاد

بصبص

في حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع او خوف، في

بصر

اسما الله تعالى البصير وهو الذي يشاهد الاشيا كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه عن الصفه التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات، وفيه فامر به فبصر راسه اي قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفي حديث ام معبد فارسلت اليه شاة فراى فيها بصرة من لبن يريد اثرا قليلا يبصره الناظر اليه، ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو ان انسانا رمى بنبله ابصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر هاهنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا، ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني قد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان، وفي حديث الخوارج وينظر في النصل فلا يرى بصيرة اي شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به، وفي حديث عثمان ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين، ومنه حديث ام سلمة اليس الطريق

يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور اي المستبين للشي يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت ان تلك الرفقه قد جمعت الاخيار والاشرار، وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء خمس مايه عام اي سمكها وغلظها وهو بضم الباء، ومنه

مسيرة

الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون ذراعا، في حديث

بصص

كعب تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كانها متن اهالة اي تبرق وتتلالا ضوءها

باب الباء مع الضاد

بضض

في حديث طهفة ما تبض ببلال اي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال، ومنه حديث تبوك والعين تبض بشي من ماء، وحديث خزيمه وبضت الحلمة اي درت حلمة الضرع باللبن، ومنه الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء اصفر، وحديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل انه بلل او ريح، وفي حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاوه الذي يؤثر فيه ادنى شي، ومنه قدم عمرو على معويه وهو ابض الناس اي ارقهم لونا واحسنهم بشرة ومنه حديث رقيقه الا فانظروا فيكم رجلا ابيض بضا، ومنه قول الحسن يلقى احدهم ابيض بضا، فيه تستامر النساء في

بضع

ابضاعهن يقال ابضعت المراة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك

ان تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم
يقول لامته او امرأته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها
فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد ، ومنه الحديث ان عبد الله ابا
النبي عليه السلام مر بامرأة فدعته ان يستبضع منها ،
ومنه حديث عايشه وله حصنني ربي من كل بضع
اي من كل نكاح والهاء في له للنبي عليه السلام وكان تزوجها
بكرا من بين نسايه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع
معا وعلى الفرج ، ومنه الحديث انه امر بلالا فقال
الا من اصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع
والبصر اي الجماع ، ومنه الحديث وبضعه اهله صدقه
اي مباشرته ، ومنه حديث ابي ذر وبضيعته اهله
صدقه ، ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي
صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقته
ومنه حديث خديجه لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها عمرو بن اسد فلما راه قال هذا البضع لا يقرع انفه
يريد هذا الكفو الذي لا يرد نكاحه واصله في الابل ان
الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرايم الابل قرعوا انفه
بعصا او غيرها ليرتدعها ويتركها ، وفي الحديث
فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر
اي انها جزؤ مني كما ان القطعة من اللحم ، ومنه الحديث

صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة
البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع
وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد
وقال الجوهري تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما
جا في الحديث ، وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة
وهي التي تاخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه ، ومنه حديث
عمر انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها تبضع وتحدر اي
تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم ، وفيه المدينة كالكير
تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو
من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها
ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد
والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش
الماء ، وفيه انه سيل عن بير بضاعة هي بير معروفة
بالمدينة والمحفوظ ضم الباء واجاز بعضهم كسرها وحكي بعضهم
بالصاد المهملة ، وفيه ذكر ابضعة هو ملك من كنده
بوزن ارنبه وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

بطا — فيه من بطا به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره
عمله السيئ او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف
بطح — النسب يقال بطا به وابطا به بمعنى ، في حديث الزكاة
بطح لها بقاع قرقر اي القي صاحبها على وجهه لتطاه ، وفي

سمع بضعة عشر رجلا فاذا جاوزت
لفظ العشر لا تقول بضع

حديث ابن الزبير وبناء البيت فاهاب بالناس الى بطحه
اي تسويته، وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد
وقال ابطحوه من الوادي المبارك اي القوا فيه البطحاء وهو الحصى
الصغار وبطحا الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن السيل،
ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح مكه وهو مسيل
واديها، ويجمع على البطاح والاباطح، ومنه قيل قريش البطاح
هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاها وقد تكررت في الحديث
وفيه كانت كمام اصحاب النبي بطحا اي لازقة بالراس غير
ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوه، وفي حديث
الصداق لو كنتم تعرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء
اسم وادي المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم
يضمون الباء ولعله الاصح، وفيه ذكر بُطاح هو بضم
الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل
الرده، **بطر** فيه لا ينظر الله يوم القيامه الى من جر ازاره
بطرا البطر الطغيان (عند النعمة) وطول الغنا، ومنه الحديث الكبر
بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته
باطلا، وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان
يتكبر عن الحق فلا يقبله، **بطرق** في حديث هرقل فدخلنا
عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق
بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم
بطش فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اي متعلق به بقوة

والبطش الاخذ القوي الشديد، **بطط** فيه انه دخل على رجل
به ورم فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما
وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه اتي ببطة فيها زيت
فصبه في السراج البطة الدبة بلغة اهل مكة لانها تعمل
على شكل البطة من الحيوان، **بطق** فيه يؤتى برجل يوم
القيمة وتخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله البطا(قة)
رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما تجعل فيه ان كان عينا
فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها
تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زايدة وهي
كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، ومنه حديث ابن عباس
قال لامراة سالته عن مسالة اكتبيها في بطاقة اي رقعة صغيره
وتروى بالنون وهو غريب، **بطل** فيه ولا يستطيعه البطلة
قيل هم السحرة يقال ابطل اذا جا بالباطل، وفي حديث
الاسود بن سريع كنت انشد النبي عليه السلام فلما دخل
عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل اراد بالباطل صناعة
الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده
النبي فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه
وبين سايره فاعلمه ذلك، وفيه شاكي السلاح بطل مجرب
البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة، **بطن** في اسماء
الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلايق واوهامهم
فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن

يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه، وفيه ما بعث الله من
نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل
صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله، وفي
حديث الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة
الخارج من المدينة، وفي صفة القران لكل اية منها
ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى
تفسيره، وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض
بطنه كالاستسقا ونحوه، ومنه الحديث ان امراة
ماتت في بطن وقيل اراد به هاهنا النفاس وهو اظهر لان البخاري
ترجم عليه باب الصلاة على النفساء، وفيه تغدو خماصا
وتروح بطانا اي ممتليه البطون، ومنه حديث موسى
وشعيب عليهما السلام وعود غنمه حفلا بطانا، ومنه حديث
علي ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الأكل
والعظيم البطن، وفي صفة علي البطين الانزع اي العظيم
البطن، وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى اي اثرت
في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه، وفيه رجل ارتبط
فرسا ليستبطنها اي يطلب ما في بطنها من النتاج، وفي
حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف
هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شي
ضرب البطنة مثلا في امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم
دينه شي وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد به

بلغ مقابله

هنا الا المدح، وفي صفة عيسى عليه [السلام] فاذا رجل مبطن
مثل السيف المبطن الضامر البطن، وفي حديث سليمان
ابن صرد الشوط بطين اي بعيد، وفي حديث علي كتب
على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي
كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم
منها وتجمع على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث، وفيه
ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله
وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من
دواخل العرش، ومنه كلام علي في الاستسقاء
تروى به القيعان وتسيل به البطنان، وفي حديث
النخعي انه كان يبطن لحيته اي ياخذ الشعر من تحت الذقن
وفي بعض الحديث غسل البطنة اي الدبر

باب الباء مع الظاء

بظر
في حديث الحديبية امصص بظر اللات البظر بفتح الباء
الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المراة عند الختان، ومنه
الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك
لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في
معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة، وفي حديث
علي انه قال لشريح في مسالة سيلها ما تقول فيها ايها العبد
الابظر هو الذي في شفته العليا طول مع نتو

باب الباء مع العين

بعث في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم
بعد الموت يوم القيمه ۰ وفي حديث علي يصف النبي صلى الله
عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة اي مبعوثك الذي
بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول ۰ وفي حديث
حذيفة ان للفتنة بعثات اي اثارات وتهييجات جمع بعثة
وكل شي اثرته فقد بعثته ۰ ومنه الحديث اتاني الليلة
آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي ۰ وحديث القيامه
يا ادم ابعث بعث النار اي المبعوث اليها من اهلها وهو من
باب تسمية المفعول بالمصدر ۰ ومنه حديث ابن زمعه
اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا
لقضا حاجته ۰ وفي حديث عمر لما صالح نصارى الشام
كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانينا ولا
باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو
اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمه والتا فوقها نقطتان
وفي حديث عايشه وعندها جاريتان تغنيان بما قيل
يوم بعاث هو بضم البا يوم مشهور كان فيه حرب بين
الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس ۰ وبعضهم
يقوله بالغين المعجمه وهو تصحيف ۰
بعثر في حديث ابي هريره
اني اذا لم اره تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت وغثت
بعثط في حديث معويه قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش
فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد انه واسطة

ومنه حديث عايشه فبعثنا البعير فاذا العقد تحته

قال السهيلي بعاث اسم ارض

٨٦

قريش ومن سرة بطاحها ۰
بعج فيه اذا رايت مكة قد
بعجت كظايم اي شقت وفتحت بعضها في بعض والكظايم
جمع كظامة وهي ابار تحفر متقاربة وبينهما مجرى في
باطن الارض يسيل فيه ما العليا الى السفلى حتى يظهر على
الارض وهي القنوات ۰ ومنه حديث عايشة في
صفة عمر بعج الارض وبخعها اي شقها واذلها كنت به
عن فتوحه ۰ ومنه حديث عمرو بن العاص في
صفة عمر ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اي كشفت
له كنوزها بالفي والغنايم وحنتمة امه ۰ ومنه حديث
ام سليم ان دنا مني احد ابعج بطنه بالخنجر اي اشق ۰
بعد فيه
ان النبي عليه السلام كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى
يتبعد ۰ وفي اخرى كان يبعد في المذهب اي في الذهاب
عند قضا الحاجه ۰ وفيه ان رجلا جا فقال ان الابعد
قد زنا معناه المتباعد عن الخير والعصمه يقال بعد بالكسر
فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخاين ۰ ومنه
قولهم كبت الله الابعد لفيه ۰ وفي حديث شهادة
الاعضا يوم القيمه فيقول بعدا لكن وسحقا اي هلاكا
ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب ۰ وفي حديث
قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه كذا جا في سنن ابي داود
ومعناها انهى وابلغ لان الشي المتناهي في نوعه يقال قد ابعد
فيه وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت

شأني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات
الصحيحة اعبد بالميم ٭ وفي حديث مهاجري الحبشة جئنا
الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم
بعيد ٭ وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله خطبهم
فقال اما بعد قد تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير
الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد من ظروف المكان
التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت
على الضم كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد
بعر اي من قبل الاشيا وبعدها ٭ في حديث جابر استغفر
لي رسول الله ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي
اشترى فيها رسول الله من جابر جمله وهو في السفر وحديث
الجمل مشهور والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع
على ابعرة وبعران وقد تكررت في الحديث ٭ قد تكرر
بعض الخمر فيه ذكر البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة
بعع فيه اخذها فبعها في البطحاء يعني صبها صبا واسعا
والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع
يثع اذا ثعثعا اي قذفها في البطحاء ٭ ومنه حديث علي
بعق القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ٭ في حديث
الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع
وقد تبعق يتبعق وانبعق ينبعق ٭ ومنه الحديث كان
يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق اي التوسع فيه والتكثر :

منه ٭ وفي حديث حذيفة فاين هولا الذين يبعقون
بعل لقاحنا اي ينحرونها ويسيلون دماها ٭ في حديث
التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال النكاح
وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث
العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة ومنه حديث
اسماء الاشهلية اذا احسنتن تبعل ازواجكن اي مصاحبتهم
في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة ٭
ومنه حديث ابن مسعود الا امراة يئست من
البعولة والهاء فيه لتانيث الجمع ويجوز ان تكون البعولة
مصدر بعلت المراة اي صارت ذات بعل ٭ وفي حديث
الايمان وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل هاهنا المالك يعني
كثرة السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان
ولدها بمنزلة ربها ٭ ومنه حديث ابن عباس انه مر برجلين
يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها اي مالكها
وربها ٭ وفيه ان رجلا قال للنبي ابايعك على الجهاد
فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على
قومه اي ثقلا وعيالا وقيل اراد هل بقي لك من تجب عليك
طاعته كالوالدين ٭ وفي حديث الزكاة ما سقي
بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من
الارض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الازهري
هو ما ينبت من النخل في ارض يقرب ماوها فرسخت عروقها

في الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها ، ومنه حديث
أكيدر وإن لنا الضاحية من البعل التي ظهرت وخرجت عن العمارة اي
من هذا النخيل ، ومنه الحديث العجوة شفاء من السم
ونزل بعلها من الجنة اي أصلها قال الأزهري أراد
ببعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره
ويجيء ثمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل إذا صار بعلا
وفي حديث عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات اي غنيا
ذا نخل ومال ، قال الخطابي لا أدري ما هذا الا أن
يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه
أو يكون من البعل المالك والرئيس اي ما زال رئيسا متملكا ، وفي
حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم
أمركم فاقتلوه اي من أبى وخالف ، وفي حديث آخر من
تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا ، وفي حديث آخر
فان بعل أحد على المسلمين يريد تشتت أمرهم فقدموه واضربوا
عنقه ، وفي حديث الأحنف لما نزل به الهياطلة وهم
قوم من الهند بعل بالأمر اي دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغت
بغتا اي فاجأه ، وفي حديث صلح نصارى الشام ولا نظهر
باغوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء
المثلثة ، في حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا بغث

فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث
وقيل هي لئامها وشرارها ، ومنه حديث عطاء في
بغاث الطير مد اي اذا صاده المحرم ، ومنه حديث
المغيرة يصف امرأة كأنها بغاث ، في حديث ابي هريرة بغثر
إذا لم أرك تبغثرت نفسي اي غثت وتقلبت ويروى بالعين
المهملة وقد تقدم ، فيه كنا مع النبي عليه السلام فأصابنا بغش
بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ بغل
ثم البغش ، في قصيد كعب بن زهير
، فيها على الأين إرقال وتبغيل ، التبغيل تفعيل من البغل
كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته ، فيه كانت بغم
اذا وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام
صوت الإبل ويقال لصوت الظبي أيضا بغام ، فيه بغا
ابغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل اي
اطلب لي وأبغني بهمزة القطع اي أعني على الطلب ، ومنه
الحديث ابغوني حديدة أستطيب بها بهمزة الوصل
والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء بالضم
اذا طلب ، ومنه حديث ابي بكر انه خرج في بغاء ابل
جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها لشغل
قلب الطالب بالداء ، ومنه حديث سراقة والهجرة انطلقوا
بغيانا اي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ، ومنه
حديث ابي بكر في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال

من انتم فقال ابو بكر باغ وهادٍ عرّض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة ، وفي حديث عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي مجاوزة الحد ، ومنه الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اي ان اطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق الا ان يكون بغيا وجورا ، ومنه حديث ابن عمر قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغي في اذانك اراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ، وفي حديث ابي سلمة اقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به اي على فساد ، وفيه امراة بغي دخلت الجنة في كلب اي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في الاصل ذما يقال بغت المراة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب ، وفي حديث عمر انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه اصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر اول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة ، وفي حديث النخعي ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له اي ما خير له

البرق

باب الباء مع القاف

بقر

فيه نهي عن التبقر في الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة ، وفي حديث ابي موسى سمعت رسول الله يقول سياتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة ، وحديثه الآخر حين اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتاتى له ، وفي حديث حذيفة فما بال هولاء الذين يبقرون بيوتنا اي يفتحونها ويوسعونها ، ومنه حديث الافك فبقرت لها الحديث اي فتحته وكشفته ، وحديث ام سليم ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه ، وفي حديث هدهد سليمان عليه السلام فبقر الارض اي نظر موضع الماء فراه تحت الارض وفيه فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال الحافظ ابو موسى الذي يقع لي في معناه انه لا يريد شيا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر التوسع او كان شيا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك ، وفي كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل المميز جمعا

بقط

فيه ان عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون اي يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة ، وفي حديث عايشة ما اختلفوا

في بقطة هي البقعة من بقاع الارض ويجوز ان تكون من البقطة
وهي الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون وستذكر
في بابها، وفي حديث ابن المسيب لا يصلح بقط
الجنان هو ان تعطى البساتين على الثلث او الربع وقيل البقط
ما سقط من التمر اذا قطع يخطئه المخلب، في حديث
بقع
ابي موسى فامر لنا بذود بقع الذرى اي بيض الاسنمة جمع
ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث
انه امر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع
ومنه الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام
اراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط الوانهم فان
الغالب عليها البياض والصفرة قال القتيبي البقعان
الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان ابيض من غير سواد
يخالطه ابقع والمعنى ان العرب تنكح اماء الروم فيستعمل
على الشام اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم، وفي
حديث ابي هريره انه راى رجلا مبقع الرجلين وقد
توضأ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون
ما اصابه الماء، ومنه حديث عايشة اني لارى بقع
الغسل في ثوبه جمع بقعة، وفي حديث الحجاج رايت
قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال
شبه الثياب المرقعة بلون الابقع، وفي حديث ابي بكر
والنسابة ان رسول الله قال لابي بكر لقد عثرت من الاعرابي

على باقعة الباقعة الداهية وهو في الاصل طاير حذر اذا
شرب الماء نظر يمنة ويسرة، وفي كتاب الهروي ان
عليا هو القايل لابي بكر، ومنه الحديث ففاتحته فاذا
هو باقعة اي ذكي عارف لا يفوته شي ولا يدهى وفيه
ذكر بقيع الغرقد البقيع من الارض المكان المتسع ولا
يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد موضع
بظاهر المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الغرقد فذهب
وبقي اسمه، وفيه ذكر بقع هي بضم الباء وسكون
القاف اسم بير بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به
استقر طلحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم بزاخة
بقق
فيه ان حبرا من بني اسرايل صنف لهم سبعين كتابا
في الاحكام فاوحى الله تعالى الى نبي من انبيايهم ان قل
لفلان انك ملات الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك
شيا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق وان الله
لم يقبل من اكثارك شيا، وفيه انه عليه السلام قال
لابي ذر ما لي اراك لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة
يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام
ويروى لقا بقا بوزن عصى وهو تبع للقا واللقا المرمي
بقل
المطرح، في صفة مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا
خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر
فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر، وفي حديث

بقا

ابي بكر والنسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل
وجهه اي اول ما نبتت لحيته، في اسما الله تعالى الباقي
هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي
اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود، وفي حديث معاذ
بقينا رسول الله وقد تاخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل
ابقيه اذا انتظرته ورقبته، ومنه حديث ابن عباس
وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي عليه السلام وفي
رواية كراهة ان يرى اني كنت ابقيه اي انظره وارصده
وفي حديث النجاشي والهجرة وكان ابقا الرجلين فينا
اي اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى، وفيه
تبقه وتوقه هو امر من البقاء والوقاء والها فيهما للسكت
اي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الافات
وفي حديث الدعاء لا تبقي على من يضرع اليها يعني النار
يقال ابقيت عليه ابقي ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم
البقيا

باب الباء مع الكاف

بكا

فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكأ اي قلة الكلام
الا فيما يحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل
لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص
ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت او
غزيرة، وحديث علي دخل علي رسول الله وانا على
المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها، وحديث عمر

انه سال جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة
وحديث طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة
عشر حسنات غزرت او بكأت،

بكت

فيه انه اتي
بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له
يا فاسق اما استحييت اما اتقيت الله قال الهروي
ويكون باليد والعصا ونحوه،

بكر

في حديث الجمعة من
بكر وابتكر بكر اتى الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع
الى شيء باكورته وابتكر الرجل اذا اكل باكورة الفواكه
وقيل معنى اللفظين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة
والتوكيد كما قالوا جاد مجد، ومنه الحديث لا
تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب اي صلوها
اول وقتها، والحديث الاخر بكروا بالصلاة في
يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اي حافظوا عليها
وقدموها، وفيه لا تعلموا ابكار اولادكم كتب
النصارى يعني احداثكم وبكر الرجل بالكسر اول ولده
وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه من رجل
بكرا البكر بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس
والانثى بكرة وقد يستعار للناس، ومنه حديث
المتعة كانها بكرة عيطاء اي شابة طويلة العنق في اعتدال
ومنه حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة
البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمن الذي قد علا

بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم
المرعى اذ كان سببا له، وفيه جاءت هوازن على بكرة
ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد
وانهم جاوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في
الحقيقه وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا
الموضع وقد تكررت في الحديث، وفيه كانت ضربات
علي مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة
منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا
كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل
الكهلة من النساء ويريد بها هاهنا المثناه، وفي حديث
الحجاج انه كتب الى عامله بفارس ابعث الي من عسل خلار
من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد
بالابكار افراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع
بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته
بكع الايدي، في حديث ابي موسى قال له رجل ما قلت هذه
الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها بكعت الرجل بكعا اذا
استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع، ومنه حديث
بكك اي بكره ومعوبه فبكعه به فرخ في اقفائنا، ومنه حديث
عمر فبكعه بالسيف اي ضربه ضربا متتابعا. فيه
فتباك الناس عليه اي ازدحموا، وفي حديث مجاهد
من اسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر

البكرة [illegible] عليها
[illegible]
[illegible] صاحب
المحكم [illegible]

البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت
بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس
يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزحم ويدفع، وفي حديث
الحسن ساله رجل عن مسالة ثم اعادها فقلبها فقال
بكلت علي اي خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط
يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه اي خلط
بكم في حديث الايمان الصم البكم هم جمع الابكم وهو
الذي خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع والجهال لانهم
لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم
قد سلبوهما، ومنه الحديث ستكون فتنة صما
بكما عمياء اراد انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب
حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البري
ولا ترتفع، وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البري
فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى
بكا شيء فهو يخبط خبط عشواء، فيه فان لم تجدوا بكاء
فتباكوا اي تكلفوا البكاء

باب الباء مع اللام

بلبل فيه دنت الزلازل والبلابل هي الهموم والاحزان
وبلبلة الصدر وسواسه، ومنه الحديث انما عذابها
في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الامة، ومنه خطبه
بلت علي لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة، في حديث سلمان

عليه السلام احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبلت
البلت طاير محترق الريش اذا وقعت ريشة منه في الطير
بلج احرقته ، في حديث ام معبد ابلج الوجه اي مشرق
الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وانبلج فاما الابلج فهو
الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك
ولم ترده ام معبد لانها قد وصفته في حديثها بالقرن ، ومنه
الحديث ليلة القدر بلجة اي مشرقة والبلجة بالضم
بلح ص والفتح الصبح ، فيه لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح . بلح الرجل
اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلحه السير
فانقطع به يريد به وقوعه في الهلاك باصابة الدم الحرام
وقد تخفف اللام ، ومنه الحديث استنفرتهم فبلحوا
علي اي ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه واعانته ، ومنه
الحديث في الذي يدخل الجنة اخر الناس يقال له اعد
ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ، ومنه حديث
علي ان من ورايكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا ، وفي
حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح هو اول
ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث
بلد فيه واعوذ بك من ساكني البلد البلد من الارض ما
كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنيه
الجن لانهم سكان الارض ، وفي حديث العباس نهى

لهم تالده بالده يعني الخلافة لاولاده يقال للشي الدايم الذي
لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له ، وفيه
ذكر بليد هو بضم البا وفتح اللام قرية لال علي بواد قريب
بلدح من ينبع ، فيه ذكر بلدح بفتح البا وسكون اللام
والحا المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة ، فيه
بلس فتاشب اصحابه حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة
ابلسوا اي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف
والابلاس الحيرة ، ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها
اي تحيرها ودهشتها ، وفيه من احب ان يرق قلبه
فليدم اكل البلس هو بفتح البا واللام التين وقيل هو شي
باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وقيل العدس
مضموم البا واللام ، ومنه حديث ابن جريج قال
سالت عطا عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة
فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال
فيه البلسن بزيادة النون ، وفي حديث ابن عباس
بعث الله تعالى الطير على اصحاب الفيل كالبلسان قال
عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق
ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى في
بلط غريبه ، في حديث جابر عقلت الجمل في ناحية
البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم
سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة

بلعم

وقد تكرر في الحديث ، في حديث علي لا يذهب امر هذه
الامه الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم
بالضم والبلعم مجري الطعام في الحلق وهو المري يريد على رجل
شديد عسوف او مسرف في الاموال والدماء فوصفه
بسعة المدخل والمخرج ، ومنه حديث ابي هريره
حفظت من رسول الله ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم
في حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا
الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشي المطلوب ،
ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ
عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه
ما بلغ من القران والسنن والاخر من ذوي البلاغ اي الذين
بلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي
كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي اراه
من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا
اذا اجتهد في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس
تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك ، وفي حديث
عايشه قالت لعلي يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى
بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا
كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين اي الدواهي
والاصل فيه كانه قيل خطب بلغ اي بليغ وامر برح
اي مبرح ثم جمعا جمع السلامه ايذانا بان الخطوب

في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ، في
بلق
حديث زبير فبلق الباب اي فتح كله يقال بلقته
بلقع
فانبلق ، فيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع
البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شي بها
يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق
وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه
ومنه حديث عمر فاصبحت الارض مني بلاقع وصفها
بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق ،
ومنه الحديث شر النساء البلقعة اي الخالية من
بلل
كل خير ، فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها
بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس
على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط
بالنداوه ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا
البل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ، ومنه الحديث
فان لكم رحما سابلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني
عنكم من الله شيا والبلال جمع بلل وقيل هو كلما بل الحلق
من ماء او لبن او غيره ، ومنه حديث طهفه ما تبض
ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ، ومنه حديث عمران
رايت بللا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء ، وفي
حديث زمزم هي لشارب حل وبل البل المباح وقيل
الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا

اجل ويمنع من جواز الاتباع الواو ، وفيه من قدر في
معيشته بله الله تعالي اي اغناه ، وفي كلام علي
فان شكوا انقطاع شرب او بالة يقال لا ابلك عندي بالة
اي لا يصيبك مني ندي ولا خير ، وفي حديث المغيره
بليلة الارعاد اي لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح
فيها ندي والجنوب ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد
والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد
وفي حديث لقمان ما شي ابل للجسم من اللهو وهو شي
كلحم العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له ، وفي حديث
عمر انه كتب يستحضر المغيره من البصره يمهل ثلثا ثم يحضر
علي بلته اي علي ما فيه من الاساة والعيب وهي بضم الباء
وفي حديث عثمان الست ترعي بلتها البلة نور العضاه
بلم قبل ان ينعقد ، في حديث الدجال رايته بيلمانيا اقمر
هجانا اي ضخم منتفخ ويروي بالفاء ، وفي حديث
السقيفه كفلقة الابلمة اي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة
بلن فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات
بلور والاصل بلالات فابدل اللام نونا ، في حديث جعفر
الصادق لا يحبنا اهل البيت الاجدب الموجه ولا الاعور
البلورة قال ابو عمر الزاهد هو الذي عينه نابته هكذا
بله شرحه ولم يذكر اصله ، في حديث نعيم الجنة
ولا خطر علي قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء

الافعال بمعني دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع
المصدر ويضاف فيقول بله زيد وقوله ما اطلعتم عليه
يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره علي التقديرين والمعني
دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها ،
وفيه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله ، وهو
الغافل عن الشر المطبوع علي الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم
سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم
فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا علي اخرتهم فشغلوا انفسهم
بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو
الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث ، وفي حديث
الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة حيايه
كالابله وهو عقول ، في حديث كتاب هرقل فمشي بلا
قيصر الي ايلياء لما ابلاه الله قال القتيبي يقال من الخير
ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف
ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما
فتنة ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير وانما مشي
قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه ، ومنه الحديث من
ابلي فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال
بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل
الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابتليته ،
ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت احدا ابلاه الله

احسن مما ابلاني، ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي
هي احسن اي لا تمتحنا، وفيه انما النذر ما ابتلي به
وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به، وفي حديث
بر الوالدين ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه وابلغ العذر
فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها، وفي
حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطي هذا من لا يبلي بلائي
اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه
ويظهر به خيري وشري، وفي حديث ام سلمة ان
من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني فقال لها عمر بالله امنهم انا
قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر بعدك احدا واصله
من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه
وقال ابن الاعرابي ابلي بمعنى اخبر، وفيه ويبقى
حثالة لا يباليهم الله بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا
واصل بالة باليه مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا
كما حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به
ومنه الحديث هولا في الجنة ولا ابالي وهولا في النار
ولا ابالي حكي الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا اكره
وحديث الرجل مع عمله واهله وماله قال هو اقلهم به
بالة اي مبالاة، وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن
الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وفي
رواية بذي بليان اي اذا كانوا طوايف وفرقا من غير امام

وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وهو
بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده
وفي حديث عبد الرزاق كانوا في الجاهلية يعقرون
عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية كان
اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره
فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت وربما حفروا لها حفيرة
وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم
القيمة ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم
هذا عند من كان يقر منهم بالبعث، وفي حديث
حذيفة لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن
هكذا اورده الهروي في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلا
الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه
اشبه

باب الباء مع النون

بند — في حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير
بنس — بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود، في حديث
عمر تبنسوا عن البيوت لا تطم امراة او صبي تسمع كلامكم
اي تاخروا لئلا يسمعوا ما يستضرون به من الرفث الجاري
بنن — بينكم، في حديث جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته
الا ببنانه، وفيه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة
وقد يطلق على المكروهة والجمع بنان، ومنه حديث
علي قال له الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير المومنين قال بلى

بنيها

بنا

واني لاجد منه الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة ، وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه ، وفيه ذكر بنانه وهي بضم البا وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة ، هو بكسر البا وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي في عسلها والناس اليوم يفتحون البا ، في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث ، وفي حديث انس كان اول ما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى هاهنا يراد به الابتناء فاقامه مقام المصدر ، ومنه حديث علي قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي ، وفي حديث عايشه ما رايته عليه السلام متقيا الارض بشيء الا اني

اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا هكذا جا تفسيره ويقال له ايضا المبناة ، وفي حديث سليمان عليه السلام من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه ، وفي حديث البرا بن معرور رايت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعا بنية ابرهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية ، وفي حديث عايشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي يلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون في باب البا والنون والتا لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ ، وفي حديث عمر انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا ان القوم ليوتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الاقداح الصغار ، وفيه من بنى في ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم ، قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنا اي اقام وسيذكر في موضعه ، وفي حديث المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها

[illegible]

بلغ مقابلة

باب الباء مع الواو

بوا

فيه أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي اي التزم وارجع
وأقر واصل البواء اللزوم، ومنه الحديث فقد باء به
احدهما اي التزمه ورجع به، ومنه حديث وائل بن
حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه
عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه
لان قتله سبب لاثمه وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم
البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه
على المقتص منه، وفي حديث آخر بوء للامير بذنبك
اي اعترف به، وفيه من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها
لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلا اي اسكنه اياه
وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل، ومنه الحديث
قال له رجل أصلي في مباءة الغنم قال نعم اي منزلها الذي
تاوي اليه وهو المتبوأ ايضا، ومنه الحديث انه
قال في المدينة هاهنا المتبوأ، وفيه عليكم بالباءة
يعني النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر
وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل
لان الرجل يتبوأ من اهله اي يستمكن كما يتبوأ من منزله،
ومنه الحديث الآخر ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها
رجل وقد تزينت للباءة، وفيه ان رجلا بوأ رجلا
برمحه اي سدده قبله وهيأه له، وفيه انه كان بين

حيين قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى
يقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله ان يتباءوا قال
ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءوا بوزن يتقاتلوا
من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى اي ساويت
وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا
له وهم بواء اي اكفاء معناه ذوو بواء، ومنه الحديث
الجراحات بواء اي سواء في القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها
في الجرح، ومنه حديث الصادق قيل له ما بال
العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء اي تؤدي
كما تؤدي، ومنه حديث علي فيكون الثواب جزاء

بوج

والعقاب بواء، فيه ثم هبت ريح سودا فيها برق متبوج
اي متألق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه
قول الشماخ في مرثية عمر،
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق،
البوائج الدواهي جمع بائجة، وفي حديث عمر اجعلها
باجا واحدا اي شيئا واحدا وقد تهمز وهو فارسي معرب

بوح

فيه الا ان يكون كفرا بواحا اي جهارا من باح
بالشيء يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم، وفيه
ليس للنساء من باحة الطريق شيء اي وسطه وباحة الدار
وسطها، ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها
كباحة اليهود، وفيه حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح

ذراريكم اي يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحًا اي لا تبعة
عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد
بور تكرر في الحديث ، فيه فاولئك قوم بور اي هلكى
جمع باير والبوار الهلاك ، ومنه حديث علي لو عرفناه
ابرنا عترته وقد تقدم في الهمزة ، ومنه حديث اسماء
في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس
يقال بار الرجل يبور بوارًا فهو باير وابار غيره فهو مبير ،
ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حاير باير
اذا لم يتجه لشي وقيل هو اتباع لحاير ، وفي كتابه عليه
السلام لأكيدر وان لكم البور والمعامي ، البور الارض
التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به
ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم
تزرع ، وفيه نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها
من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع
ذلك لا يرغب فيها احد ، وفيه ان داود سال سليمان
عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ، ومنه
الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي ، وحديث
علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب الا ان ذاك شي يبتار به
اسلامنا ، وفيه كان لا يرى باسا بالصلاة على البوري
هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها باريه وبوريا ،
بوص فيه انه كان جالسا في حجره قد كاد ينباص عنه الظل

اي ينقص عنه ويسبقه ويفوته ، ومنه حديث عمر
انه اراد ان يستعمل سعيد بن عامر فباص منه اي هرب واستتر
وفاته ، وحديث ابن الزبير انه ضرب ازب حتى باص
بوع فيه اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع
والباع سوا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو
هاهنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه
بوغ بالاخلاص والطاعة ، في حديث سطيح تلفه في الريح
بوغا الدمن البوغا التراب الناعم والدمن ما تدمن منه
اي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كانه من المقلوب تقديره تلفه
الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى تلفه
الريح ببوغاء الدمن ، ومنه الحديث في ارض المدينة
بوق انما هي سباخ وبوغاء ، فيه لا يدخل الجنة من لا
يامن جاره بوايقه اي غوايله وشروره واحدها بايقه
وهي الداهيه ، ومنه حديث المغيره ينام عن الحقايق
بوك ويستيقظ للبوايق وقد تكررت في الحديث ، فيه
انهم يبوكون حسي تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود
ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي
العين كالحفر ، ومنه الحديث ان بعض المنافقين
باك عينا كان رسول الله وضع فيها سهما ، وفي حديث
عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر
امراة اجنبية انك تبوكها فامر بحده اصل البوك في ضراب

البهايم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن
صرّح بالزنا، ومنه حديث سليمان بن عبد الملك
ان فلانا قال لرجل من قريش غلام تبوك بنمك في حجرك
بول فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد، وفي حديث ابن عمر
انه كانت له بندقة من مسك فكان يبلّها ثم يبوكها اي يديرها
بين راحتيه، فيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان
في اذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله
كقول الشاعر، بال سهيل في الفضيخ ففسد،
اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا
له، وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا ان النبي عليه
السلام قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه،
وحديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول
الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل، وفيه
انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح فان كل
بائلة تفيخ اي ان من يبول يخرج منه الريح وانث البائل ذهابا
الى النفس، وفي حديث عمر ورأى اسلم يحمل متاعه
على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون
بوّالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر
يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوّال،
وفيه كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هي منسوبة
الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج

وبولان ايضا في انساب العرب، وفيه كل امر ذي بال
لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال والشأن وامر
ذو بال اي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا
القلب، ومنه حديث الاحنف نُعي له فلان
الحنظلي فما ألقى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه
وقد تكرر في الحديث، وفي حديث المغيرة انه كره
ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال
للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر
بولس ومجهول، فيه يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال
الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في
بون الحديث مسمّى، في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه
عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة
والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوايم
الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجيء في باب الباء
وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت
الا مجموعة، ومنه حديث علي القت السماء برك
بوانيها يريد ما فيها من المطر، وفي حديث التذران
رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء وقيل فتحها هضبة
من وراء ينبع

باب الباء مع الهاء

بها في حديث عبد الرحمن بن عوف انه رأى رجلا يحلف
عند المقام فقال ارى الناس قد بهأوا بهذا المقام اي انسوا

حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهات به ابهها، ومنه
حديث ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد
عليك بكتاب الله فان الناس قد بهوا به واستحبوا عليه احاديث
الرجال قال ابو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو
في الكلام مهموز، في حديث بيعة النساء ولا ياتين بهت
ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت
التحير والالف والنون زايدتان يقال بهته والمعنى لا بهتة
ياتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب
والافترآء، ومنه حديث الغيبة وان لم يكن فيه
ما تقول فقد بهته اي كذبت وافتريت عليه، ومنه حديث
ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من
بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا
في حديث الجنة فاذا راى الجنة وبهجتها اي حسنها بهج
وما فيها من النعيم يقال بهج الشي بهج فهو بهيج وبهج به
بالكسر اذا فرح وسر، فيه انه سار حتى ابهار بهر
الليل اي انتصف وبهرة كل شي وسطه وقيل ابهار الليل
اذا طلعت نجومه واستنارت والاول اكثر، ومنه الحديث
فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه
والحديث الآخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس
الارض اي غلبها نورها وضوؤها، وحديث علي قال
له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر

البتيرآء اي يستنير ضوءها، وحديث الفتنة ان
خشيت ان يبهرك شعاع السيف، وفيه وقع عليه
البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو
من البهيج وتتابع النفس، ومنه حديث ابن عمر انه
اصابه قطع او بهر وقد تكرر في الحديث، وفي حديث
عمر انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره، الابتهار ان
يقذف المراة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار
على قلب الهاء يا، ومنه حديث العوام بن حوشب
الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا
وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك
ستره وتبجحه بذنب لم يفعله، وفي حديث ابن العاص
ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب
وفضة البهار عندهم ثلثماية رطل قال ابو عبيد واحسبها
غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة
اهل الشام وهو عربي صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن
بهرج عبيد الله كان يقال لامه الصعبة، فيه انه بهرج دم
ابن الحرث اي ابطله اهدر زيني باسقاط الجذعي، وفي
حديث الحجاج انه اتي بجراب لولو بهرج اي ردي
والبهرج الباطل، وقال القتيبي احسبه بجراب لولو
بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار
واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو

الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل بهره ثم عربت بهرج
بهز فيه انه اتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي
بهش البهز الدفع العنيف • فيه انه كان يدلع لسانه
للحسن بن علي فاذا راي حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان
اذا نظر الى الشيء فاعجبه فاشتهاه واسرع نحوه قد بهش اليه
ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتنتهش عند
ذلك ابتهاشا • وحديث ابن عباس ان رجلا سأله عن
حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك
والحديث الاخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت
واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة • وفيه انه قال
لرجل امن اهل البهش انت البهش المقل الرطب وهو من
شجر الحجاز اراد امن اهل الحجاز انت • ومنه حديث
عمر بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان ابا موسى
لم يكن من اهل البهش اي ليس بحجازي • ومنه حديث
ابي ذر لما سمع بخروج النبي عليه السلام اخذ شيئا من بهش
فتزوده حتى قدم عليه • وفي حديث العرنيين
اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا
بهل سود الوجوه قباحا وجوه البهش • في حديث ابي بكر
من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة
الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة
وهو ان يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله

على الظالم منا • ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته
ان الحق معي • وحديث ابن الصبغاء قال الذي ابهله
بريق اي الذي لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل • وفي
حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله
التضرع والمبالغة في السؤال • فيه يحشر الناس بهم
يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل
الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من
العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور
والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد
في الجنة او النار وقال بعضهم روي في تمام الحديث
قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا
وهذا يخالف الاول من حيث المعنى • ومنه الحديث
في خيل دهم بهم • ومنه حديث عياش بن ابي ربيعة
والاسود البهيم كانه من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط
لونه لون غيره • وفي حديث علي كان اذا نزل به
احدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة
سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل
ومنه حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم •
البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور • ومنه حديث
ابن عباس وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من
اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا فقال ابهموا ما ابهم الله

قال الازهري رايت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا
الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله
يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم
من الوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما
سيل ابن عباس عن قوله وامهات نسايكم ولم يبين الله
الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه
فيه غيره سوا دخلتم بنسايكم او لم تدخلوا بهن فامهات
نسايكم محرمات من جميع الجهات واما الربايب فلسن من
المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالاخر
فاذا دخل بامهات الربايب حرمن وان لم يدخل بهن لم يحرمن
فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام
الازهري، وهذا التفسير منه انما هو للربايب والامهات
لا لحلايل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل سوال
ابن عباس عن الحلايل لا الربايب والامهات، وفي حديث
الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعا الابل والبهم يتطاولون
في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر والانثى
وجمع البهم بهام واولاد المعزى السخال فاذا اجتمعا اطلق
عليهما البهم والبهام، قال الخطابي اراد برعاء
الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون
مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح

فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجا في رواية رعاة
الابل البهم بضم البا والها على نعت الرعاة وهم السود
قال الخطابي والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول
الذي لا يعرف، وفي حديث الصلاة ان بهمة مرت
بين يديه وهو يصلي، والحديث الاخر انه قال للراعي
ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان
البهمة اسم للانثى لانه انما ساله ليعلم اذكرا ولد ام انثى
بهن
والا فقد كان يعلم انه انما يولد احدهما، في حديث
هوازن انهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قيل ان
الراوي غلط وانما هو يتبهنسون والتبهنس كالتبختر
في المشي وهي مشية الاسد ايضا وقيل انما هو تصحيف
يتيمنون به من اليمن ضد الشوم، وفي حديث
الانصار ابهنوا منها اخر الدهر اي افرحوا وطيبوا نفسا
بصحبتي من قولهم امراة بهنانة اي ضاحكة طيبة النفس
بهبه
والارج، في صحيح مسلم به به انك لضخم قيل هي
بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير ان الموضع لا يحتمله
الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا
بها
يقال في الانكار، في حديث عرفة يباهي بهم
يباهي
الملايكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة، ومنه
الحديث من اشراط الساعة ان يتباهى الناس
في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث، وفي حديث

ام معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اراد بها اللبن وهو
وبيص رغوته، وفيه ينتقل العرب بابهائها
الى ذي الخلصة اي ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف
وفيه انه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة ابهوا
الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها اي اعروا ظهورها
ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من ابهى
البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه اي خال وقيل
انما اراد وسعوا لها في العلف وارحوها لا عطلوها من
الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون
تقاتلون الكفار حتى تقاتل بقيتكم الدجال

باب الباء مع الياء

بيت فيه بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل
داره وقصره وشرفه اراد بشرها بقصر من زمردة
او لؤلؤة مجوفة، وفي شعر العباس يمدح النبي عليه السلام
حتى احتوى بيتك المهيمن في خندف علياء تحتها النطق،
اراد شرفه فجعله في اعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد
اي الشاهد بفضلك، وفي حديث عايشه تزوجني
رسول الله على بيت قيمته خمسون درهما اي متاع بيت
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه، وفي حديث
ابي ذر كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف اراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف الغلام

اراد ان مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف
وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام اي ينوه من
الليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه وخمره وكلما
فكر فيه ودبر بليل فقد بيت، ومنه الحديث هذا
امر بيت بليل، والحديث الاخر انه كان لا يبيت
مالا ولا يقيله اي اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى
القايلة بل يعجل قسمته، والحديث الاخر انه
سيل عن اهل الدار يبيتون اي يصابون ليلا وتبييت
العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيوخذ بغتة
وهو البيات، ومنه الحديث اذا بيتم فقولوا
حم لا ينصرون وقد تكرر في الحديث وكل من
ادركه الليل فقد بات يبيت نام او لم ينم، في حديث بيح
ابي رجاء ايما احب اليك كذا وكذا او بياح مربب قال
الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح
وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمربب المعمول
بالصباغ، فيه انا افصح العرب بيد اني من قريش بيد
بيد بمعنى غير، ومنه الحديث الاخر بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا، وقيل معناه على انهم وقد جاء في بعض
الروايات بايد انهم ولم اره في اللغة بهذا المعنى، وقال
بعضهم انها بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة
يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها، وفي حديث

الحج بيدا وكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله البيدا المفازة
لا شيء بها وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي هاهنا اسم
موضع مخصوص بين مكة والمدينه واكثر ما ترد ويراد بها
هذه، ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا
نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فيخسف
بهم اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده يبيده وباد هو
يبيد، ومنه الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اي
هلكوا وانقرضوا، وحديث الحور العين نحن الخالدات
بيذق فلا نبيد اي لا نهلك ولا نموت، في غزوة الفتح وجعل
ابا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة
وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم
بيرحا وقد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب
بيشيارج في حديث على البيشيارجات تعظم البطن قيل اراد به
ما يقدم الى الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها
بيض الفيشفارجات بغير نون، فيه لا تسلط عليهم عدوا
من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم
ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها (ومعظمها) اراد عدوا يستاصلهم
ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا اهلك اصل البيضة كان
هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما
سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه
مكان اجتماعهم والتيامهم ببيضة الحديد، ومنه حديث

الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اي اصلك وعشيرتك
وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
يعني الخوذه قال ابن قتيبه الوجه في الحديث ان الله لما
انزل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال
النبي عليه السلام لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم
اعلمه الله بعد ذلك ان القطع لا يكون الا في ربع دينار فما فوقه
وانكر تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه
السارق انما هو موضع تقليل لانه لا يقال قبح الله فلانا
عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله
تعرض لقطع يده في خلق رث او كبة شعر، وفيه
اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام
والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم
ولان الغالب على اموالهم الفضة كما ان الغالب على الوان اهل
الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب، ومنه حديث
ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس
الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه
يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع واراد بالسوداء العامر
منها لاخضرارها بالشجر والزرع واراد بفارس الحمراء
تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون
الخراج ذهبا، ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر

بلغ مقابله

الموتُ الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتي فجاءة ولم يكن قبله مرض
يغيّر لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم ، وفي حديث
سعد انه سُئل عن السُّلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة
وهي السمراء أيضاً وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما
وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره
وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل
هو اسم جبل ، وفيه كان يأمرنا ان نصوم الأيام البيض
هذا على حذف المضاف يريد ايام الليالي البيض وهي الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضاً لان القمر
يطلع فيها من اولها الى آخرها واكثر ما تجي الرواية الايام
البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان البيض
من صفة الليالي ، وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا
برسول الله واصحابه مبيّضين بتشديد الياء وكسرها اي
لابسين ثياباً بيضاً يقال هم المبيّضة والمسودة بالكسر ،
ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلاً
مبيّضاً يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضاً بسكون
الباء وتشديد الضاد من البياض ايضاً ، فيه البيّعان
بالخيار ما لم يتفرقا هما البايع والمشتري يقال لكل واحد
منهما بيّع وبايع ، وفيه نهى عن بيعتين في بيعة هو
ان يقول بعتك هذا الثوب نقداً بعشرة ونسيئة بخمسة
عشر فلا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختاره ليقع

بيع

عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك هذا بعشرين على
ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولانه
يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولاً وقد
نهي عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان
وفيه لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان
احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب طالب
السلعه باكثر من الثمن ليرغب البايع في فسخ العقد وهو
محرّم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير
مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه ، الثاني ان يرغب
المشتري في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او
مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الأول في النهي وسواء
كانا قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق
الا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشرا تقول بعت
الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني
يكون البيع على ظاهره ، وفي حديث ابن عمر انه كان
يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه
البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة ، وفي
حديث المزارعة نهى عن بيع الارض اي كرائها ، وفي
حديث آخر لا تبيعوها اي لا تكروها ، وفي الحديث
انه قال لا تبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة
عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من

صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر
بيغ ذكرها في الحديث. فيه لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله اي
غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ
الماء اذا تردد وتحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه
من المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحد
والاول الوجه. ومنه حديث ابن عمر ابغني خادما
بين لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم. فيه
ان من البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم
وذكاء القلب واصله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل
يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه
الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس
بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب
السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه. ومنه
البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان منشاهما
النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد
منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على
الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في روايه
اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما
ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام اعطاك
الله التورية فيها تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه وهو مصدر
قليل فان مصادر امثاله بالفتح. وفيه الا ان التبيين من

الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا اي تثبتوا هاهنا التثبت
كذا قاله ابن الانباري. وفيه اول ما يبين على احدكم
فخذه اي يعرب ويشهد عليه. وفي حديث النعمان بن بشير
قال النبي عليه السلام لابيه لما اراد ان يشهده على شيء وهبه ابنه
النعمان هل ابنت كل واحد منهم مثل الذي ابنت هذا اي هل
اعطيتهم مثله مالا تبينه به اي تفرده والاسم البائنة يقال
طلب فلان البائنة الى ابويه او الى احدهما ولا يكون من غيرهما.
ومنه حديث الصديق قال لعايشه اني كنت ابنتك بنحل
اي اعطيتك. وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبن او يمتن
يبن بفتح الياء اي تتزوج يقال ابان فلان بنته وبينها اذا
زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكانه من البين البعد اي بعدت
عن بيت ابيها. ومنه الحديث الآخر حتى بانوا او ماتوا
وفي حديث ابن مسعود من طلق امراته ثماني تطليقات
فقيل له انها قد بانت منك فقال صدقوا بانت المراة من زوجها
اي انفصلت عنه ووقع عليها طلاق والطلاق البائن هو الذي
لا يملك الزوج فيه استرجاع المراة الا بعقد جديد وقد تكرر
ذكرها في الحديث. وفي حديث الشرب ابن القدح عن
فيك اي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من
الريق وهو من البين البعد والفراق. ومنه الحديث
في صفته عليه السلام ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي
بعد عن قدر الرجال الطوال. وفيه بينا نحن عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل اصل بينا بين فاشبعت الفتحة
فصارت الفاً يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجاة
ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر ويحتاجان
الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابهما ان لا يكون فيه اذ
واذا وقد جاء في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه
عمرو واذ دخل عليه واذا دخل عليه ومنه قول
الحرقة بنت النعمان

بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

بيا

في حديث (س) آدم عليه السلام انه استحرم بعد قتل ابنه مائة
سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله
وبياك قيل هو اتباع لحياك وقيل معناه اضحكك وقيل
عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية
وقيل اصله بوأك مهموزا فخفف وقلب اي اسكنك منزلا
في الجنة وهيأك له

باب الباء المفردة

اكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم او
فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى
من اجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزايدة
وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد
فيه في حديث (ه) صخر انه قال لرسول الله اني رجل اظاهر
من امراتي ثم وقع عليها فقال له النبي عليه السلام لعلك بذلك
يا ابا سلمة فقال نعم انا بذلك اي لعلك صاحب الواقعة والباء
متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث (ه)
عمر انه اتي بامراة قد فجرت فقال من بك اي من الفاعل بك
وحديث (س ه) ابن عمر انه كان يشتد بين هدفين فاذا
اصاب خصلة قال انا بها يعني اذا اصاب الهدف قال انا
صاحبها وفي حديث (ه) الجمعة من توضا للجمعة فبها
ونعمت اي بالرخصة اخذ لان السنة في الجمعة الغسل
فاضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح
وقيل معناه فبالسنة اخذ والاول اولى وفيه (س)
فسبح بحمد ربك الباء هاهنا للالتباس والمخالطة كقوله
تعالى تنبت بالدهن اي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل
تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما
يقال اذهب به اي خذه معك في الذهاب كانه قال سبح
ربك مع حمدك اياه ومنه الحديث (س) الآخر سبحان الله
وبحمده اي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على
تقدير عامل محذوف

بلغ مقابلة

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

تاد

في حديث (س) علي والعباس قال لهما عمر تيدكم اي على
رسلكم وهو من التؤدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال تيد تادا
كانه اراد ان يقول تادكم فابدل من الهمزة ياء هكذا ذكره
ابو موسى والذي جاء في الصحيحين ان عمر قال اتيد انشدكم

بالله وهو امر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتواد
اذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في امرك اي تثبت واصل
تار التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث ، فيه ان رجلا
تاق اتاه فاتأر اليه النظر اي احدّه اليه وحققه ، في حديث
الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد اي الممتلي
نشاطا يقال اتأقت الاناء اذا ملأته ، ومنه حديث
تأم علي اتأق الحياض بوائجه ، في حديث عمير بن افصى
متئم او مفرد يقال اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين
في بطن فاذا كان ذلك عادتها فهي متآم والولدان توأمان
والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا

باب التاء مع الباء

تبب في حديث ابي لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا
التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر
متروك الاظهار وقد تكرر ذكره في الحديث ، وفي حديث
الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام
تبت واستمر ، في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في
قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت اراد بالتابوت الاضلاع
وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي
يحرز فيه المتاع اي انه مكتوب موضوع في الصندوق ،
تبر فيه الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة
تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل ان يضربا دنانير

ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من
المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص واكثر اختصاصه
بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب اصلا وفي غيره مجازا
وفي حديث علي عجز حاضر ورأي متبر اي مهلك
يقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه والتبار الهلاك وقد
تبع تكرر في الحديث ، في حديث الزكاة في كل ثلاثين
تبيع التبيع ولد البقرة اول سنة وبقرة متبع معها ولدها
ابي ومنه الحديث ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة
متبع يتبعها اولادها ، ومنه حديث الحديبية وكنت
تبيعا لطلحة بن عبيد الله اي خادما والتبيع الذي يتبعك
بحق يطالبك به ، ومنه حديث الحوالة اذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع اي اذا احيل على قادر فليحتل قال
الخطابي اصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه
بسكون التاء بوزن اكرم وليس هذا امرا على الوجوب وانما
هو على الرفق والادب والاباحة ، وحديث قيس بن
عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب
ولا ضيف قال نعم المال اربعون والكثر ستون يريد
بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت
الرجل بحقي ، وفي حديث الاشعري اتبعوا القرآن
ولا يتبعنكم اي اجعلوه امامكم ثم اتلوه واراد لا تدعوا
تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه

لا يبطلنكم لتضييعكم اياه كما يبطل الرجل صاحبه بالتبعه
وفي حديث ابن عباس بينا انا اقرا آية في سكة من
سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس
فالتفت فاذا عمر فقلت اتبعك على ابي بن كعب اي اسند
قراءتك ممن اخذتها واحل على من سمعتها منه، وفي حديث
الدعا تابع بيننا وبينهم على الخيرات اي اجعلنا نتبعهم على ما
هم عليه، ومنه حديث اي واقد تابعنا الاعمال فلم
نجد فيها ابلغ من الزهد اي عرفناها واحكمناها يقال للرجل
اذا اتقن الشيء واحكمه قد تابع عمله، وفيه لا تسبوا
تبعا فانه اول من كسا الكعبة تبع ملك في الزمان الاول
قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل
كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبا وحمير،
وفيه اول خبر قدم المدينه يعني من هجرة النبي عليه
السلام امراة كان لها تابع من الجن التابع هاهنا جني يتبع
تبل المراة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه، في قصيد
كعب بن زهير، بانت سعاد فقلبي اليوم متبول،
اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه
الحب وهيمه، وفيه ذكر تبالة هو بفتح التا وتخفيف
تبن الباء بلد باليمن معروف، فيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة
يتبن فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام والجدل في
الدين يقال قد تبن يتبن تبينا اذا ادق النظر والتبانه

الفطنة والذكاء، ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل
المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اي
ادققتم النظر فقلتم غير ذلك، وفي حديث عمر صلى
رجل في تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة
المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون واراد به هاهنا
السراويل الصغير، ومنه حديث عمار انه صلى في
تبان وقال اني ممثون اي يشتكي مثانته، وفي حديث
عمرو بن معدي كرب اشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء
وسكون الباء اعظم الاقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن
يروي العشرة ثم العس يروي الثلثة والاربعة ثم القدح
يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل، وفي حديث
عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران اي
يشبه لونه لون التبن

باب التاء مع التاء

في حديث ابي هريرة لا باس بقضاء رمضان تترى تتر
اي متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من
المواترة والتواتر ان يجي الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى
ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتانيث كغضبى
ومن صرفه لم يجعلها للتانيث كالف معزى

باب التاء مع الجيم

فيه ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى تجر

من اتقى الله وبرّ وصدق سماهم تجارًا لما في البيع والشراء
من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا
يتحاشاه اكثرهم او يفطنون له ولهذا قال في تمامه الا
من اتقى الله وبرّ وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمّار
اسم يخصّونه به من بين التجار وجمع التاجر تُجّار بالضم
والتشديد وتِجار بالكسر والتخفيف ومنه حديث
ابي ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر وفيه من يتّجر
على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من
التجارة لانه يشتري بعمله الثواب وهو لا يكون من الاجر
على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما يقال فيه
يأتجر وقد تقدم ذكره **تجف** فيه اعدّ للفقر تجفافا
التجفاف ما جُلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح
وقد تجفّف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه
زائدة وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه **تجه** في حديث
صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو اي مقابلهم وحذاهم والتاء
فيه بدل من واو وجاه اي مما يلي وجوههم

باب التاء مع الحاء

تحت فيه لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر
التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم
لحقارتهم وجعل التحت الذي هو ظرف اسما فادخل عليه لام
التعريف وجمعه وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز
التي تحت الارض ومنه حديث ابي هريرة وذكر اشراط
الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اي يغلب
الضعفاء من الناس اقوياءهم شبّه الاشراف بالوعول لارتفاع
مساكنها **تحف** فيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني انه
يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة
وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من
الالطاف والنغص قال الازهري اصل تحفة وحفة
فابدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو ومنه حديث
ابي عمرة في صفة التمر تحفة الكبير وصُمتة الصغير ومنه
الحديث تحفة المؤمن الموت اي ما يصيب المؤمن في
الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل اليه
الا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا ... في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان عذابه بلقائه ... وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن **تحا** فيه
التحيات لله التحيات جمع تحية قيل اراد بها السلام يقال
حيّاك الله اي سلّم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما
جمع التحية لان ملوك الارض يحيّون بتحيات مختلفة فيقال
لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم اسلم
كثيرا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات
لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز

١٠٧

وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع
الامثال والهاء لازمة لها والتاء زايده وانما ذكرناها هاهنا
حملا على ظاهر لفظها

باب التاء مع الخاء

(تخذ) في حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شيت
لتخذت عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ
ياخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم
احدى التاءين في الاخرى وليس من اخذ في شي فان الافتعال
من اخذ ايتخذ لان فاها همزة والهمزة لا تدغم في التاء
وقال الجوهري الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم
بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ
واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري ، فيه
(تخم) ملعون من غير تخوم الارض اي معالمها وحدودها واحدها
تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع
الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو ان
يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض
بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

باب التاء مع الراء

(ترب) فيه احثوا في وجوه المداحين التراب قيل اراد به
الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخايب لم يحصل
في كفه غير التراب وقريب منه قوله عليه السلام وللعاهر

الحجر وقيل اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على
ظاهره وذلك انه كان عند عثمان رجل يثني عليه وجعل المقداد
يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت
رسول الله يقول احثوا في وجوه المداحين التراب واراد
بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة
يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن
والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا للناس على الاقتداء
به في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما
تكلم به من جميل القول ، ومنه الحديث اذا جاء من
يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين
وفيه عليك بذات الدين تربت يداك ترب
الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه
الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء
على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل
معناها لله درك وقيل اراد به المثل ليرى المامور بذلك
الجد وانه ان خالفه فقد اساء وقال بعضهم هو دعاء
على الحقيقة فانه قد قال لعايشة تربت يمينك لانه راى
الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله في حديث
خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب
في استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا
ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب الفاظ ظاهرها

الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب لك ولا ام لك
وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك ، ومنه حديث
انس لم يكن رسول الله سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا
عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به دعاء له بكثرة السجود
فاما قوله لبعض اصحابه ترب نحرك فقتل الرجل
شهيدا فانه محمول على ظاهره ، وفي حديث فاطمة
بنت قيس واما معوية فرجل ترب لا مال له اي فقير ،
وفي حديث علي لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض
القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب
يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة
المنقطعة الاوذام وهي السيور التي يشد بها عرى الدلو
قال الاصمعي سالت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس
هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد
سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل
فيها التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها والكروش
وذمة لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث
لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم بعد الخبث
وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة
والسبع اذا اخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها ،
وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض والترب
والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التانيث

وفيه اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة يقال اتربت الشي
اذا جعلت عليه التراب ، وفيه ذكر التريبة وهي اعلى
صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب ، وفي حديث
عايشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو
خمسة فراسخ ، وفي حديث عمر ذكر تربة وهو بضم التاء
وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها ، في حديث الدعاء — ترث
واليك مآبي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء
فيه بدل من الواو وذكرناه هنا على ظاهر لفظه ، فيه — ترج
نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا
في حديث هرقل انه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح — ترجم
هو الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع
التراجم والتاء والنون زايدتان وقد تكرر في الحديث ،
فيه ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح — ترح
وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة ، في
حديث ابن زمل ربعة من الرجال تار التار الممتلئ البدن — ترر
تر يتر ترارة ، وفي حديث ابن مسعود انه اتي بسكران
فقال ترتروه ومزمزوه اي حركوه ليستنكه هل يوجد منه
ريح الخمر ام لا ، وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك — ترز
في حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم
والكسر موت الفجاة واصله من ترز الشي اذا يبس ، ومنه
حديث الانصاري الذي كان يستقي لليهودي كل دلو بتمرة

واشترط ان لا ياخذ تمرة تارزة اي حشفة يابسة وكل قوي
ترص صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه ، فيه لو
وزن رجاء المومن وخوفه بميزان تريص ما زاد احدهما على الآخر
التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال اترص ميزانك فانه
شايل واترصت الشيء وترصته اي احكمته فهو مترص وتريص
فيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الاصل
ترع الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطمئن فهي
روضة ، قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع
يوديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله في الحديث الآخر
ارتعوا في رياض الجنة اي مجالس الذكر ، وحديث ابن مسعود
من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرا آل حميم وهذا المعنى من
الاستعارة في الحديث كثير كقوله عايد المريض في مخارف الجنة
والجنة تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اي ان هذه
الاشيا تودي الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب
وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه واترعت
الحوض اذا ملاته ، وفي حديث ابن المنتفق فاخذت بخطام
راحلة رسول الله فما ترعني الترع الاسراع الى الشيء اي ما اسرع
ترف الي في النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه ، فيه
اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف
المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها ، ومنه الحديث
ان ابرهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر

ترق ذكره في الحديث ، في حديث الخوارج يقراون القران لا
يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة
بالفتح والمعنى ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تجاوز
حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على
قراته فلا يحصل لهم غير القراءة ، وفيه ان في عجوة العالية
ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين
وهو معرب ويقال بالدال ايضا ، ومنه حديث ابن عمرو
ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من اجل ما يقع فيه
من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع
فاذا لم يكن فيه شي من ذلك فلا باس به وقيل الحديث مطلق
ترك فالاولى اجتنابه كله ، في حديث الخليل عليه السلام انه
جا الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء في الاصل
بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وامه هاجر
لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة
وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام ايضا تريكه وجمعها
ترايك ، ومنه حديث علي وانتم تريكة الاسلام
وبقية الناس ، وحديث الحسن ان لله تعالى ترايك
في خلقه ارادا امورا ابقاها الله في العباد من الامل والغفلة
حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس
فلا يرعونها تريكه ، وفيه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة

فمن تركها فقد كفر هو لمن تركها جاحدا وقيل اراد المنافقين
لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر
كفروا وقيل اراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج
وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر بذلك حملا
للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه
ويدفن مع المسلمين ترّه
فيه ذكر الترّهات وهي كناية
عن الاباطيل واحدها ترّهة بضم التاء وفتح الرا المشددة وهي
في الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم
وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة
الترة النقص وقيل التبعة والها فيه عوض من الواو المحذوفة
مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها
وذكرناه هاهنا حملا على ظاهره ترمد
فيه ان النبي عليه
السلام كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان له ترمد وكتيفه
هو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني اسد وبعضهم يقوله
ثرمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة الف فاما
ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ترا
في حديث
ام عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتريّة شيئا التريّة
بالتشديد ما تراه المراة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة
او صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة
التي تعرف بها المراة حيضها من طهرها والتاء فيها زايدة لانه
من الرؤية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء

فصارت اللفظة كانها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء
ومعنى الحديث ان الحايض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رات
صفرة او كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر في طهرها

باب التاء مع السين

تسخن
فيه امرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين هي
الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين
وتسخن والتاء فيها زايدة وذكرناها حملا على لفظها قال
حمزة الاصفهاني اما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم
غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على
رؤوسهم خاصة وجاء في الحديث ذكر العمايم والتساخين
فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حين لم يعرف فارسيته
تسع
فيه لين بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا هو اليوم
التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود
فانهم كانوا يصومون عاشورا وهو العاشر فاراد ان يخالفهم
ويصوم التاسع قال الازهري اراد بتاسوعا عاشورا
كانه تاول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت
الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث
يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشورا وهو اليوم العاشر
ثم قال لين بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا فكيف يعد بصوم
يوم قد كان يصومه

باب التاء مع العين

تعتع
فيه حتى يوخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء

اي من غير ان يصيبه اذي يقلقه ويزعجه يقال تعتعته
فتعتع وغير منصوب لانه حال للضعيف ، ومنه الحديث
الاخر الذي يقرأ القران ويتتعتع فيه اي يتردد في قرآته
تعر ويتبلد فيها لسانه ، وفيه من تعار من الليل اي هب من نومه
واستيقظ والتاء زايدة وليس بابه ، وفي حديث طهفه
ماطما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف يصرف
تعس ولا يصرف ، في حديث الافك تعس مسطح يقال تعس
يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء
عليه بالهلاك ، ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد
تعهن الدرهم وقد تكرر في الحديث ، فيه كان رسول الله
بتعهن وهو قايل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء والعين
وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من
يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون
تعض العين ، فيه واهدت لنا نوطا من التعضوض هو
بفتح التاء تمر اسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء
فيه زايده وليس بابه ، ومنه حديث وفد عبد القيس
اتسمون هذا التعضوض ، وحديث عبد الملك بن
عمير والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع اطيب من هذا

باب التاء مع الغين

تغب في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تغبة
هو الفاسد في دينه وعمله وسوء افعاله يقال تغب يتغب

تغبا اذا هلك في دين او دنيا قال الزمخشري ويروى تغبة
مشددة ولا يخلو ان يكون تفعلة من غبب مبالغة في غبب
الشي اذا افسده او من غبب الذيب الغنم اذا عاث فيها ، في
حديث عمر فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان **تغر**
يقتلا اي خوفا ان يقتلا وسيجي مبينا في حرف العين لان التاء
زايده

باب التاء مع الفاء

في حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج **تفث**
اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانه
وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل
تفث وقد تكرر في الحديث ، وفيه فتفثت الدماء
مكانه اي لطخته وهو ماخوذ منه ، في حديث الحج قيل **تفل**
يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل الذي قد ترك
استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة ، ومنه الحديث
وليخرجن اذا خرجن تفلات اي تاركات للطيب يقال رجل
تفل وامراة تفلة ومتفال ، ومنه حديث علي قم عن الشمس
فانها تتفل الريح ، وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه
ادنى بزاق وهو اكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث
في الحديث قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال **تفه**
الرجل التافه ينطق في امر العامة التافه الخسيس الحقير
وقد تكرر في الحديث ، ومنه حديث ابن مسعود يصف
القران لا يتفه ولا يتشان هو من الشي التافه الحقير

تفا يقال تفه يتفه فهو تافه، ومنه الحديث كانت اليد
لا تقطع في الشيء التافه، فيه دخل عمر فكلم رسول
الله ثم دخل ابو بكر على تفيئة ذلك اي على اثره وفيه لغة
اخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء
فيها زائدة على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة
لكانت على وزن تهنئة فهي اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال
ولامها همزة

باب التاء مع القاف

تقد في حديث عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة
وعد فيها التقدة هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح
التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة واهل اليمن
تقف يسمون الابزار التقردة، في حديث الزبير وغزوة حنين
ووقف حتى اتقف الناس كلهم اتقف مطاوع وقف تقول
وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت
الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت في
تقا تاء الافتعال ليس هذا بابها، فيه كنا اذا احمر البأس
اتقينا برسول الله اي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به
وقمنا خلفه، ومنه الحديث الآخر انما الامام جنة
يتقى به ويقاتل من ورائه اي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته
والتاء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها
اوتقى فقلبت وادغمت فلما كثر استعماله توهموا ان التاء
من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا

تقى يتقي مثل رمى يرمي، ومنه الحديث قلت وهل
للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء وهدنة على دخن
التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا
ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

تكا فيه لا آكل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى
قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا
من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل
من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره
كانه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته
ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متمكنا فعل من يريد
الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي مستوفزا
ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تأوله على مذهب
الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه
هنيئا وربما تأذى به، ومنه الحديث الآخر هذا
الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه،
ومنه الحديث الآخر التكأة من النعمة التكأة بوزن
الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل
من الواو وبابها حرف الواو،

باب التاء مع اللام

تلب فيه فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه واخذ

بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم
جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا وامسكته
به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتا في
التلبيب زايده وليس باية ، ومنه حديث العباس
تلتل فهي لهم تالدة يعني الخلافة والبالد اتباع للتالد ، في حديث
ابن مسعود اتي بشارب فقال تلتلوه هو ان يحرك ويستنكه
ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف ، في
تلد حديث ابن مسعود ال حميم من تلادي اي من اول ما
اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض الطارف
ومنه حديث عايشة انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن
تلادا من تلادها فانه مات في منامه في نسخة تلادا من اتلاده
وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها
مولده فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي
ولدت في بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف
يوثر في الغرض او القيمة وجب له الرد والا فلا ، فيه
تلع انه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو
الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما
انحدر من الارض واشرف منها ، ومنه الحديث فيجي
مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلوا
منه موضع ، والحديث الاخر ليضربنهم المومنون
حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ، وفي حديث الحجاج في صفة

المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل
وفي حديث علي لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا
اهله فوقصوا دونه اي رفعوها ، في حديث علي زعم
تلعب ابن النابغة اني تلعابة تمراحة اعافس وامارس التلعابة
والتلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمزح والتا زايده
ومنه الحديث الاخر كان علي تلعابة فاذا فزع فزع
تلك الى ضرس حديد ، في حديث ابي موسى وذكر الفاتحة
فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرا غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد
ان امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السورة او الاية
كانه قال فتلك دعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها
وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو
ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا
كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم معلقه
بصلاة امامكم فاتبعوه واتموا به فتلك انما تصح وتثبت
تلل بتلك وكذلك باقي الحديث ، فيه اتيت بمفاتيح
خزاين الارض فتلت في يدي اي القيت وقيل التل الصب
فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا
سقط واراد ما فتحه الله لامته بعده وفانه من خزاين ملوك
الارض ، ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال

أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا
فتلّه رسول الله في يده أي ألقاه. وفي حديث أبي الدرداء
وتركوك لمتلّك أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين
أي صرعه وألقاه. والحديث الآخر فجاء بناقة كوماء
فتلها أي أناخها وأبركها. في حديث عذاب القبر تلا
فيقال لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب
ولا ائتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت
أي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال
الأزهري أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أي لا يكون لها
أولاد تتلوها. وفي حديث أي حدرد مما أصبحت أتليها
ولا أقدر عليها يقال أتليت حقي عنده أي أبقيت منه بقية
وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له
بقية. في حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان وفراره تلان
يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره
ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة
يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها
على حين فيقولون تلان وتحين. قال أبو وجزة
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وقال الآخر وصلينا كما زعمت تلانا. وموضع هذه
الكلمة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم

في حديث سعد أسد في تامورته التامورة ها هنا تمر

عرين الأسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الأصل الصومعة.
فاستعارها للأسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه
فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته.
وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير
تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا
بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش
قبل الإحرام. في حديث علي زعم ابن النابغة أني تلعابة تمرح
تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة
وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ها هنا حملا على ظاهرها
فيه أعوذ بكلمات الله التامات إنما وصف كلامه تمم
بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب
كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ها هنا أنها تنفع
المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. ومنه حديث
دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام
لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي
يستحق صفة الكمال والتمام. وفي حديث عائشة كان
رسول الله يقوم ليلة التمام هي ليلة أربع عشرة من الشهر
لأن القمر يتم فيها وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام نوره
بالكسر أطول ليلة في السنة. وفي حديث سليمان
ابن يسار الجذع التام التم يجزي يقال تم وتم بمعنى التام
ويروى الجذع التام التمم فالتام الذي استوفى الوقت الذي

يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله
خلق عمم ، وفي حديث معوية ان تممت على ما تريد
هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر
وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه ، وفي حديث
فتتامت اليه قريش اي جاءته متوافرة متتابعة ، وفي
حديث اسماء خرجت وانا متم يقال امراة متم للحامل
اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح
في البدر ، وفي حديث عبد الله التمايم والرقى من الشرك
التمايم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم
يتقون بها العين في زعمهم فابطله الاسلام ، ومنه حديث
ابن عمرو ما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة ، والحديث الاخر
من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدواء
والشفاء وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير
المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه
في حديث سالم سبلان قال سمعت عايشة وهي بمكان تمن
من تمن بسفح هرشى هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشدده
اسم ثنية هرشى بين مكه والمدينه

باب التاء مع النون

في حديث عمر ابن السبيل احق بالماء من التاني اراد ان تنا
ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالماء
منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنا فهو تاني اذا اقام في البلد

وغيره ، ومنه حديث ابن سيرين ليس للتانية شيء
يريد ان المقيمين في البلاد الذين لا يغزون مع الغزاه ليس
لهم في الفي نصيب ويريد بالتانية الجماعة منهم وان كان اللفظ
مفردا وانما التانيث اجاز اطلاقه على الجماعة ، ومنه الحديث
من تنا في ارض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم
تنبل في قصيد كعب بن زهير ،
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل
تنخ التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال ، في حديث
عبد الله بن سلام انه امن ومن معه من يهود فتنخوا على
الاسلام اي ثبتوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا اي
تنر اقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء اي رسخوا ، فيه
قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك في تنور اهلك
او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه وانما اراد انك
لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه او حطب تطبخ به كان
خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي تخبز فيه
تنف يقال انه في جميع اللغات كذلك ، فيه انه سافر
رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيد الماء
وجمعها تنايف وقد تكرر ذكرها في الحديث ، في
تنم حديث الكسوف فاضت كانها تنومة هي نوع من
هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل ،
تنن في حديث عمار ان رسول الله تني وتربي تن الرجل

تنا مثله في السن يقال هم اتنان واتراب واسنان في حديث
قتاده كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوه اراد
التنابة وهي الفلاحه والزراعة فقلب الباء واوا يريد انه ترك
المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز
ويروي النباوه بالنون والبا اي الشرف

باب التاء مع الواو

توج فيه العمايم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما
يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته
التاج اراد ان العمايم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم
اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس او بالقلانس
تور والعمايم فيهم قليله، في حديث ام سليم انها صنعت حيسا
في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه
ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال
لامراته اوخفيه في تور اي اضربيه بالماء وقد تكرر في
توس الحديث، في حديث جابر كان من توس الحياء التوس
الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق اي من
توق اصل صدق، في حديث علي مالك تتوق في قريش
وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى الشي والنزوع
اليه والاصل تتتوق بثلاث تاات فحذف تا الاصل تخفيفا
اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم
ويروي تنوق بالنون وهو من التنوق في الشي اذا عمل على

استحسان واعجاب به يقال تنوق وتانق ومنه الحديث
الآخر ان امراة قالت له مالك تتوق في قريش وتدع سايرهم
وفي حديث عبيد الله بن عمر كانت ناقة النبي عليه
السلام متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقه قال
مثل قولك فرس تئق اي جواد قال الحربي وتفسيره
اعجب من تصحيفه وانما هي منوقه بالنون وهي التي قد
ريضت وادبت، في حديث عبد الله التولة من تول
الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المراة
الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم
ان ذلك يوثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى، وفي
حديث بدر قال ابو جهل ان الله تعالى قد اراد
بقريش التولة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز
وفي حديث ابن عباس افتاني دابة ترعى الشجر
وتشرب الماء في كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم
والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوه
يقال للجدي اذا فطم وتبع امه تلو والانثى تلوه والامهات
حينيذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول،
فيه اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين من فضة توم
التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم والتوم
ومنه حديث الكوثر ورضراضه التوم اي الدر
وقد تكرر في الحديث، فيه الاستجمار تو والسعي تو

توٌّ والطواف توٌّ التوُّ الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج
فردًا وهي سبع حصيات ويطوف سبعًا ويسعى سبعًا وقيل
اراد بفرديته الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة
لا تثنى ولا تكرر سوا كان المحرم مفردًا او قارنًا وقيل اراد
بالاستجمار الاستنجاء والسنة ان يستنجي بثلاث والاول اولى
لاقترانه بالطواف والسعي وفي حديث الشعبي فما

توا

مضت الا توة حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة
في حديث ابي بكر وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة
فقال ذاك الذي لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من
التوى الهلاك

باب التاء مع الهاء

تهم

فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له انظر بطن وادٍ لا منجد ولا متهم فتمعك فيه
ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب
ماوه الى تهامة قال الازهري لم يرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد
حدًا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله
ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات
عرق والى اليمامة والى جبلي طي والى وجرة والى اليمن
وذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما
بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب
فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور

ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة التهمة فعلة
من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء والتهمة اي

تهن

ظننت فيه ما نسب اليه في حديث بلال حين اذن
قبل الوقت الا ان العبد تهن اي نام وقيل النون فيه بدل
من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه
سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى انه
اشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام ٥

باب التاء مع الياء

تيح

فيه فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم
حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وانزل له

تير

به وتاح له الشيء في حديث علي ثم اقبل مزبدًا كالتيار

تيس

هو موج البحر ولجته في حديث ابي ايوب انه ذكر
الغول فقال قل لها تيسي جعار تيسي كلمة تقال في معنى
ابطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن قطام ماخوذ من
الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسماء
الضبع فكانه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير
هذه اللفظة تقول طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث
علي والله لا تيسنهم عن ذلك اي لابطلن قولهم ولاردنهم

تيع

عن ذلك في حديث الزكاة في التيعة شاة التيعة
اسم لادنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكانها الجملة التي
للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس

من الابل والاربعين من الغنم وفيه لا تتايعوا في
في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع الوقوع في
الشر من غير فكرة ولا روية والمتايعة عليه لا يكون
في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات
من النساء قال سعد بن عباده ان راى رجل مع امراته رجلا
فيقتله يقتلونه وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه بالسيف
فقال النبي عليه السلام كفى بالسيف شا اراد ان يقول
شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران
وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران
في القتل لتممت على جعله شاهدا او لحكمت بذلك ومنه
حديث الحسن بن علي ان عليا اراد امرا فتتايعت عليه
تيفق الامور فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل في حديث علي
وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة
اي حذاها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه
تيم وتيفاقه واصل الكلمة الواو والتاء زايدة في كتابه
لوايل بن حجر والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة
الزايدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل
هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسايمة
وفي قصيد كعب بن زهير متيم عندها لم يفد مكبول
تين اثني معتد منزلك وتيمه الحب اذا استولى عليه في حديث
ابن مسعود تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية

وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب ان يقال
تانك المرتان بوصل الكاف بالنون وهي للخطاب اي تانك
الخصلتان اللتان اذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين احتاج ان
يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين
تيه مرتين والكاف فيها للتشبيه فيه انك امرؤ تايه
اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به
سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر
تيا وقد تكرر في الحديث في حديث عمر انه راى جارية
مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي والله احدى
بناتك تيا تصغير تا وهي اسم اشارة الى المونث بمنزلة ذا
للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في اخرها
علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول
بعض السلف واخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير
من كذا وكذا من العمل

بلغ مقابلة

حرف الثاء

باب الثاء مع الهمزة

ثاب فيه التثاوب من الشيطان التثاوب معروف
وهو مصدر تثاءبت والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان
كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه
وميله الى الكسل والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي
يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب

الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن
ثاج الطاعات ويكسل عن الخيرات • فيه لا تاتي يوم القيمه
وعلى رقبتك شاة لها ثواج الثواج بالضم صوت الغنم •
ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم الثاجة هي التي تصوت
ثاد من الغنم وقيل هو خاص بالضان منها • في حديث عمر
قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين
مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو
فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثادا اى ابن امة يعني ما كنت
لئيما وقيل ضعيفا عاجزا • في حديث محمد بن مسلمة
يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار
هو طالب الدم يقال ثارت القتيل وثارت به فانا ثائر اي
قتلت قاتله • ومنه الحديث يا ثارات عثمان اي يا
اهل ثاراته ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه • وقال الجوهري يقال يا ثارات
فلان اي يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي
الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد
نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم
حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم
وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكا
فيهم واشفا للنفس • ومنه حديث عبد الرحمن
يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم

الثار ها هنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم
من اخذ وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته
ثاط اذا اوجدته وترته ومكنته منه • في شعر تبع المروي
في حديث ابن عباس ••
فراى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد •
الثأط الحماة واحدها ثأطة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب
للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحماة ازدادت
ثال فسادا • في صفته خاتم النبوة كانه ثآليل الثآليل جمع
ثؤلول وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها
ثأي في حديث عايشة تصف اباها ورأب الثأي اي اصلح
الفساد واصل الثأي خرم مواضع الخرز وفساده
ومنه الحديث الآخر رأب الله به الثأي

باب الثاء مع الباء

ثبت في حديث ابي قتادة فطعنته فاثبته اي حبسته
وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه • ومنه حديث
مشورة قريش في امر النبي عليه السلام قال بعضهم اذا
اصبح فاثبتوه بالوثاق • وفي حديث صوم الشك
ثم جا الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة
ومنه حديث قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت
ثبج وقد تكرر في الحديث • فيه خيار امتي اولها وآخرها
وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط

وما بين الكاهل الى الظهر، ومنه كتابه لوائل وانطوا
الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من
رذالته والحقها تاء التانيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية
ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين
اي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم، وحديث
ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه
وحديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير
تفتقت به ثبج بحر، ومنه حديث علي وعليكم الرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره
وفي حديث اللعان ان جاءت به اثيبج فهو لهلال تصغير
الاثبج وهو الناتئ اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج

ثبر

ايضا عظيم الجوف، في حديث الدعاء اعوذ بك من
دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا، وفيه
من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على
الفعل والقول وملازمتهما، وفي حديث ابي موسى
اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة
الله وقيل ما بطأ بهم عنها فالثبر الحبس، وفي حديث
ابي بردة قال دخلت على معوية حين اصابته قرحة فقال
هلم ابن اخي فانظر فنظرت فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت
والثبرة النقرة في الشيء، وفي حديث حكيم بن حزام
ان امه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع واخذ ما تحت

مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد واكثر ما
يقال في الابل، وفيه ذكر ثبير وهو المعروف عند

الجبل

مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار مزينة اقطعه النبي

ثبط

عليه السلام شريس بن ضمرة، فيه كانت سودة
امراة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق

ثبن

والشغل عن المراد، في حديث عمر اذا مر احدكم
بحائط فليأكل منه ولا يتخذ منه ثبانا الثبان الوعاء
الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان
حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب اثبنه
ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل
فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة

ثجج

باب الثاء مع الجيم

فيه افضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء
الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا، ومنه
حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا
كثيرا، وحديث المستحاضة اني اثجه ثجا،
وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجا اي كان
يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه
بالماء المثجوج والمثج بالكسر من ابنية المبالغة،

ثجر

وحديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه اي
امتلأ بسيله، فيه انه اخذ بثجرة صبي به

جنونٌ وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول
الوهدة التي في اللبة من ادنى الحلق وثجرة الوادي
وسطه ومتسعه، وفي حديث الاشج لا تثجروا
ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته
وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر
ثجل فينتبذ فنهاهم عن انتباذه، في حديث ام معبد
ولم تزر به ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون
والحاء اي نحول ودقة

باب الثاء مع الخاء

ثخن في حديث عمر في قوله ما كان لنبي ان تكون له
اسرى حتى يثخن في الارض ثم احل لهم الغنايم الاثخان
في الشيء المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض
اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغة في
قتل الكفار، ومنه حديث ابي جهل وكان
قد اثخن اي اثقل بالجراح، وحديث علي اوطاكم
اثخان الجراحة، وحديث عايشة وزينب لم
انشبها حتى اثخنت عليها اي بالغت في جوابها وافحمتها

باب الثاء مع الدال

ثدن في حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد ويروى
مثدون اليد اي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون
الناقص الخلق ويروى موثن اليد بالتاء من ايثنت

المراة اذا ولدت يتنا وهو ان تخرج رجلا الولد في
الاول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد انه يشبه
ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على النون
ثدا مثل جذب وجبذ، في حديث الخوارج ذو
الثدية هو تصغير الثدي وانما ادخل فيه الهاء
وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من
ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها
من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما
قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق
ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي
مؤنثة

باب الثاء مع الراء

ثرب فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا
يثرب اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب
وقيل اراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب فامرهم بحد
الاماء كما امرهم بحد الحراير، وفيه نهى عن
الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت
وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها
بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والامعاء
الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع
ومنه الحديث ان المنافق يوخر العصر حتى
ثرثر اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها، فيه

ابغضكم الي الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا
وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده
ثرد فيه فضل عايشه على النساء كفضل الثريد على ساير
الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ
من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من
لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد
احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في
المرق اكثر مما في نفس اللحم وفي حديث عايشة
فاخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران اي صبغته يقال
ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن
عباس كل ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل
بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان
يذبح بشي لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الرا على
المفعول والروايه كل امر بالاكل وقد ردها ابو عبيد
وغيره وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل شي
افري والفري القطع ومنه حديث سعيد وسيل
عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه
ثرر وان ثرد فلا في حديث خزيمه وذكر السنه
غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة
اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة
الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء

ثرم فيه نهي ان نضحي بالثرماء الثرم سقوط الثنية
والرباعيته وقيل هو ان تنقلع السن من اصلها مطلقا
وانما نهي عنها لنقصان اكلها ومنه الحديث في
ثرا صفة فرعون انه كان اثرم فيه ما بعث الله
نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد
الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة او
آوي الي ركن شديد ومنه الحديث انه قال
للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم
المعروف وهو تصغير ثروي يقال ثري القوم يثرون
واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان
خلال انجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة
العدد ومنه حديث اسمعيل عليه السلام قال
لاخيه اسحق انك اثريت وامشيت اي كثر ثراوك
وهو المال وكثرت ماشيتك وحديث
ام زرع واراح علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث
صلة الرحم هي مثراة في المال منساة في الاثر مثراة
مفعلة من الثراء الكثرة وفيه فاتي بالسويق
فامر به فثري اي بل بالماء ثري التراب يثريه تثرية
اذا رش عليه الماء ومنه حديث علي انا اعلم
بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بله
واطعمه الناس وحديث خبز الشعير فيطير

من الاسنان ز وفي الثنية صح

منه ما طار وما بقي ثرّ بناه، وفيه فاذا كلب
ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي، ومنه
حديث موسى والخضر فبيناهو في مكان ثريان
يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابهما بلل
وندى، وفي حديث ابن عمر انه كان يقعي
في الصلاة ويثري معناه انه كان يضع يديه في
الارض بين السجدتين فلا تفارقان الارض حتى يعيد
السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما
كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل
ذلك حين كبرت سنه هو بضم الثاء وفتح الرا وسكون — ثربر
اليا موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر
في حديثه

باب الثاء مع الطاء

ثطط — في حديث ابي رهم سأله النبي عليه السلام عمن
تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هي
جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر
الا طاقات في اسفل حنكه رجل ثط واثط، ومنه
حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فراه
اشغى ثطا ويروى حديث ابي رهم الثطانط جمع
ثطا — ثطناط وهو الطويل، فيه انه مر بامراة ترقص
صبيا وتقول
ذوال يا ابن القرم ياذواله يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولي ذوال فانه شر السباع
الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال
هو يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج
والهبنقعة الاحمق وذوال ترخيم ذؤالة وهو الذيب
والقرم السيد

باب الثاء مع العين

ثعب — فيه يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب
دما اي يجري، ومنه حديث عمر صلى وجرحه
يثعب دما، ومنه حديث سعد فقطعت
نساه فانثعبت جديته الدم اي سالت ويروى فانبعثت
ثعجر — في حديث علي تحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر
موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان، ومنه
حديث ابن عباس فاذا علمي بالقران في علم علي
كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير، في
ثعد — حديث بكار بن داود قال مر رسول الله بقوم
ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون
من اسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم
الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين
وقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول انما بعثتك
مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادي فقل
لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا جا في تفسيره ان
الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد ارطب بعضه

وَاثْلُ من لحم الخروف المشوي كذا فسّره اسحق بن
ابرهيم القرشي احد رواته فامّا الثعد في اللغة فهو
ثعر ما لان من البسر واحدته ثعدة ٭ فيه يخرج قوم
من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هي القثاء الصغار
شبّهوا بها لان القثاء ينمي سريعا وقيل هي رؤوس
ثعع الطراثيث تكون بيضا شبّهوا ببياضها واحدها طرثوث
وهو نبت يؤكل ٭ فيه انه اتته امرأة فقالت ان
ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثعّ ثعّة فخرج
ثعل من جوفه جرو اسود الثعّ القيء والثعّة المرّة الواحدة
في حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس
فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة
حلمة وهو عيب والضبوب الضيّقة مخرج اللبن ٭
ثعلب في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم
ابو لبابة يسدّ ثعلب مربده بازاره المربد موضع يجفف
فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر

باب الثاء مع الغين

ثغب في حديث عبد الله ما شبّهت ما غبر من الدنيا
الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب بالفتح
والسكون الموضع المطمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه
ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الارض او على صخرة
ثغر ويكون قليلا ٭ ومنه حديث زياد شبّهت بسلالة
من ماء ثغب ٭ فيه فلما مرّ الاجل قفل اهل ذلك
الثغر الثغر الموضع الذي يكون حدّا فاصلا بين بلاد
المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف
البلاد ٭ وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها
ثغرة واحدة الثغرة الثلمة ٭ ومنه حديث
عمر يستبق الى ثغرة ثنيّة ٭ وحديث ابي بكر
والنسابة امكنت من سواء الثغرة اي وسط الثغرة
وهي نقرة النحر فوق الصدر ٭ والحديث الآخر
بادروا ثغر المسجد اي طرائقه وقيل ثغرة المسجد
اعلاه ٭ وفيه كانوا يحبّون ان يعلّموا الصبي الصلاة
اذا اثّغر الاثّغار سقوط سنّ الصبي ونباتها والمراد به
هاهنا السقوط قيل اثّغر واتّغر بالثاء والتاء تقديره
اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدّم من الاسنان
فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية
ومنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال ٭
ومنه حديث جابر ليس في سنّ الصبي شيء اذا لم
يثّغر يريد النبات بعد السقوط ٭ وحديث
ابن عباس افتنا في دابّة ترعى الشجر في كرش لم تثّغر
اي لم تسقط اسنانها ٭ وفي حديث الضحاك انه
ثغم ولد وهو مثّغر والمراد به هاهنا النبات ٭ فيه
انه اتي بابي قحافة يوم الفتح وكأنّ راسه ثغامة هو

نَبْتٌ ابيض الزهر والثمر يُشَبَّه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج

ثغا في حديث الزكاة وغيرها لا يجيء بشاة لها ثُغاء الثُّغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية اي شي من الغنم ومنه حديث جابر عمدت الى عنز لاذبحها فثغت فسمع رسول الله ثغوتها فقال لا تقطع دَرًّا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثفا فيه ماذا في الأمَرَّين من الشفاء الصبر والثُّفّاء الثُّفّاء الخردل وقيل الحُرْف ويسميه اهل العراق حب الرشاد الواحدة ثُفّاءة وجعله مُرًّا للحروفة التي فيه ولذعه اللسان

ثفر فيه انه امر المستحاضة ان تستثفر هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحتشي قطنا وتوثق طرفيها في شي تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو ماخوذ من ثَفَر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه

ثفرق في حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد القي لهم من الثفاريق والتمر الاصل في الثفاريق الاقماع التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق ولم يردها هاهنا وانما كنى بها عن شي من البسر يعطونه قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق

ثفل في غزوة الحديبية من كان معه ثُفل فليصطنع اراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع اراد فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعي قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم ان زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وانما سمي ثفلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل بخلاف المايعات وفيه انه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وانشد

يحلف بالله وان لم يسال ما ذاق ثفلا منذ عام اول

وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا اكرهت فتباطا عنها هو البطي الثقيل اي لا تتحرك فيها واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود ولعلهما حديثان ومنه حديث جابر كنت على جمل ثفال وفي حديث علي وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى انها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن ومنه حديثه الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها هو بالكسر والفتح الابريق

ثفن في حديث انس انه كان عند ثفنة ناقة

واضطرب ثفالها

رسول الله عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي
الارض من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما
ويحصل فيه غلظ من اثر البروك، ومنه حديث
ابن عباس في ذكر الخوارج وايديهم كانها ثفن الابل
هو جمع ثفنة ويجمع ايضا على ثفنات، ومنه حديث
ابي الدرداء راى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال
لو لم يكن هذا كان خيرا يعني كان على جبهته اثر السجود
وانما كرهها خوفا من الرياء بها، وفي حديث بعضهم
فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها اي يطردها قال
الهروي ويجوز ان يكون يفنها والفن الطرد

باب الثاء مع القاف

ثقب

في حديث الصديق نحن اثقب الناس انسابا اي
اوضحهم وانورهم والثاقب المضيء، ومنه قول الحجاج
لابن عباس ان كان لمثقبا اي ثاقب العلم مضيئه والمثقب

ثقف

بكسر الميم العالم الفطن، في حديث الهجرة وهو
غلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف
وثقف وثقف والمراد انه ثابت المعرفه بما يحتاج اليه
وفي حديث ام حكيم بنت عبد المطلب اني حصان
فما اكلم وثقاف فما اعلم، وفي حديث عايشه
تصف اباها واقام اوده بثقافه الثقاف ما تقوم به
الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين، وفيه

اذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان الثقف
والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد

ثقل

فيه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال
لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما
وتفخيما لشانهما، وفي حديث سؤال القبر يسمعها
من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن
والانس لانهما قطان الارض والثقل في غير هذا متاع
المسافر، ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله
في الثقل من جمع بليل، وحديث السايب بن يزيد
حج بي في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال
في الاصل مقدار من الوزن اي شي كان من قليل او كثير
فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في
العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف

ثكل

فيه انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك
والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل
وثكلان كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله وقوله
والموت يعم كل احد فاذا الدعا عليه كلا دعا او اراد اذا
كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان

يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد
بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله • ومنه
قصيد كعب بن زهير • قامت فجاوبها نكد مثاكيل •
هن جمع مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها • في حديث

ثكم

ام سلمة قالت لعثمان بن عفان توخ حيث توخى صاحباك
فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه قال القتيبي
ارادت انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة
يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما

وعمر صح

ومنه الحديث الاخر ان ابا بكر ثكما الامر فلم يظلماه
قال الازهري اراد ركبا ثكم الطرق وعمر وهو

ثكن

قصده • فيه يحشر الناس يوم القيمه على ثكنهم
الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا
عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن
مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم • ومنه
حديث علي يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون
الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات • وفي
حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن ثكن
بالتحريك اسم جبل حجازي

باب الثاء مع اللام

ثلب

فيه لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من
ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب
المسنة من اناثها • ومنه حديث ابن العاص كتب
الى معويه انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع
ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف •

ثلث

وفيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله يقال
فعلت الشي مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته
مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا • وفيه
دية شبه العمد اثلاثا اي ثلث وثلثون حقة وثلث
وثلثون جذعه واربع وثلثون ثنيه • وفي حديث
قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القران جعلها تعدل الثلث لان القران العزيز لا يتجاوز
ثلثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة الله وتقديسه
او معرفة صفاته واسمايه او معرفة افعاله وسنته
في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه
الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله
بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثه
امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل
عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه
ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن
اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه لم يكن له كفوا
احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته
تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القران ولا

منا هي امثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وفي حديث كعب انه قال لعمر انبئني ما المثلث فقال
وما المثلث لا ابا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي
باخيه الى السلطان يهلك ثلثة نفسه واخاه وامامه
بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر
الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلثا واثنتين
قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي
بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان
يوخذ مالي الثلاث والاثنان هذه الخلال الخمس التي ذكرها
وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف
ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلمه
فلذلك فرقها في حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين ثلج
يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا
اطمانت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه
حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث
الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء
واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر
تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران
على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما
الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار
وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه ثلط

فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل
والبقر والفيلة ومنه حديث علي كانوا يبعرون
وانتم تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر
لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا وهو
اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها فيه اذا يثلغوا ثلغ
راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك
الشي الرطب بالشي اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث
الرؤيا اذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه فيه ثلل
لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم
ثلة البئر هو ان يحتفر بئرا في ارض ليست ملكا لاحد
فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو
التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل
فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة
الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة
بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لم
تكن امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه
حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي
ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها فسمي
الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر رئي في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي
اي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك

وللعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك
فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت
ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه
ثلم
فيه نهي عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع
الكسر منه وانما نهي عنه لانه لا يتماسك عليها فم
الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان
موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جا
في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به
عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

ثمد
الثمد
في حديث طهفة وافجر لهم الثمد بالتحريك الماء
القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث
حتى نزل باقصى الحديبيه على ثمد
ثمر
فيه لا قطع
في ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام في راس النخلة
فاذا قطع فهو الرطب فاذا كنز فهو التمر والكثر
الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب
على ثمر النخل ومنه حديث علي زاكيا نبتها
ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وفيه
اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر
والولد ينتجه الاب ومنه حديث عمرو بن مسعود
قال لمعوية ما تسال عمن ذبلت بشرته وقطعت

ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث
المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اي خالص
عهده وفي حديث ابن عباس انه اخذ بثمرة
لسانه اي بطرفه ومنه حديث الحد فاتي
بسوط فدقت ثمرته اي طرفه الذي يكون في اسفله
وحديث ابن مسعود انه امر بسوط فدقت ثمرته
وانما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب به وفي
حديث معوية قال لجارية هل عندك قرى
قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي
قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي زبده والجمير
ثمغ
المجتمع في حديث صدقة عمر ان حدث به
حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع وكذا وكذا جعله
وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن
ثمل
الخطاب فوقفهما في حديث ام معبد فحلب فيه
ثجا حتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحده ثماله
وفي شعر ابي طالب يمدح النبي عليه السلام
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
الثمال بالكسر الملجا والغياث وقيل هو المطعم في الشدة
ومنه حديث عمر فانها ثمال حاضرتهم اي
غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي
علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي اخذ منه

الشراب والسكر ومنه حديث تزوج خديجة
انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر انه طلا بعيرا من الصدقة
بقطران فقال له رجل لو امرت عبدا كفاكه فضرب
بالثملة في صدره وقال عبدا اعبد مني الثملة بفتح
الثاء والميم صوفة او خرقة يهنا بها البعير ويدهن
بها السقاء وفي حديث الاخر انه جاءته امراة
جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش
الضباب فقال لو اخذت الضب فورّيته ثم دعوت
بمكنفة فثملته كان اشبع اي اصلحته وفي حديث
عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد وليتك العراقين
صدمة فسر اليها منطوي الثميلة اصل الثميلة ما
يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان
من طعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليها مخفا

ثمم

في حديث عروة وذكر احيحة بن الجلاح
وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال
ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي الفتح
وهو اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح
وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم
مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر اي كنا
اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه وفي حديث

عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل ان يصير ثماما ثم
رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا
يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى
اغزوا وانتم تنصرون وتوفرون غنايمكم قبل ان يهن
ويضعف ويكون كالثمام

ثمن

في حديث بناء المسجد
ثامنوني بحايطكم اي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن
يقال ثامنت الرجل في المبيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه
وساومته على بيعه واشترائه

باب الثاء مع النون

ثند

في صفته النبي عليه السلام عاري الثندوتين
الثندوتان للرجل كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز
ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه
كبير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في
الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته
فنصف العقل اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة
الانف وهي طرفه ومقدمه

ثنط

في حديث كعب لما
مد الله الارض مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت
كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهري
فرق ابن الاعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا
والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا ادري
اعربيان ام دخيلان وما جاءا الا في حديث كعب ويروى

ثنن بالباء بدل النون من التثبيط التعويق، وفيه ان آمنة
ام النبي عليه السلام قالت لما حملت به ما وجدته في قطن
ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من اسفل البطن
ومنه حديث مقتل حمزة قال وحشي سددت
رمحي لثنته، وحديث فارعة اخت امية فشق
ما بين صدره الى ثنته، وفي حديث فتح نهاوند
وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات في مؤخر الحافر من
ثنا اليد والرجل، فيه لا ثنا في الصدقة اي لا تؤخذ
الزكاة في السنة مرتين والثنا بالكسر والقصر
ان يفعل الشي مرتين وقوله في الصدقة اي في اخذ
الصدقة فحذف المضاف ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى
التصديق وهو اخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى
التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف
وفيه نهى عن الثنيا الا ان تعلم هي ان يستثنى في
عقد البيع شي مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع
شي جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شي قل او كثر
وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف او
الثلث كيل معلوم، وفيه من اعتق او طلق ثم
استثنى فله ثنياه اي من شرط في ذلك شرطا او علقه
على شي فله ما شرط واستثنا منه مثل ان يقول طلقها
ثلاثا الا واحدة او اعتقهم الا فلانا، وفيه كان

لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط
ثنياها اراد قوايمها وراسها، وفي حديث كعب
وقيل ابن جبير الشهدا ثنية الله في الخلق كانه تاول
قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله فالذين استثناهم الله
من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون، وفي
حديث عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية
بثنايين اي معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية
وانما لم يقولوا ثنايين بالهمز حملا على نظايره لانه حبل
واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى
فهما كالواحد وان جا بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد
ومنه حديث عايشة تصف اباها فاخذ بطرفيه
وربق لكم اثناءه اي ما انثنى منه واحدها ثني وهي
معاطف الثوب وتضاعيفه، ومنه حديث
ابي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته يعني ثوبه
وفي صفته عليه السلام ليس بالطويل المتثني
هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض
له، وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى
اي ركعتان بتشهد وتسليم فهي ثنائية لا
رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين، وفي حديث
عوف بن مالك انه سال النبي عليه السلام عن الامارة

فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم
القيامة اي ثانيها وثالثها ومنه حديث الحديبية
يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله وآخره وفي ذكر
الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في
كل صلاة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن
المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي
تليها مثاني وفي حديث ابن عمرو من اشراط
الساعة ان يقرأ فيما بينهم بالمثناة ليس احد يغيرها
قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله وقيل
ان المثناة هي ان احبار بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام
وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله
فهو المثناة فكان ابن عمرو كره الاخذ عن اهل الكتاب
وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم
فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي
التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء وفي حديث
الاضحية انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم
ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن
الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن
حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة
وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط
عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هو

الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار
بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية
وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها
عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة
الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني
اسرائيل هو ذنوبهم من قوله وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع
الثنايا هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور
العظام وفي حديث الدعاء من قال عقيب
الصلاة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد
قبل ان ينهض وفي حديث آخر من قال قبل
ان يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى
لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها
في التشهد

باب الثاء مع الواو

ثوب فيه اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة
التثويب هاهنا اقامة الصلاة والاصل في التثويب
ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر
فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما
سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى
الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال
حي على الصلاة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعده الصلاة

خيرٌ من النوم فقد رجع الى كلامٍ معناه المبادرة اليها
ومنه حديث بلال قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا اثوّب في شيءٍ من الصلاة الا في صلاة الفجر
وهو قوله الصلاة خيرٌ من النوم مرّتين. وفي حديث
امّ سلمة قالت لعايشة ان عمود الدين لا يُثاب بالنساء
ان مال اي لا يُعاد الى استوايه من ثاب يثوب اذا رجع
ومنه حديث عايشة فجعل الناس يثوبون الى النبي
عليه السلام. ومنه حديث عمر لا اعرفنّ احدًا
انتقص من سُبُل الناس الى مثاباتهم شيئًا المثابات جمع
مثابةٍ وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون
ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابةً للناس
اي مرجعًا ومجتمعًا واراد عمر لا اعرفنّ احدًا اقتطع شيئًا
من طرق المسلمين وادخله داره. ومنه حديث
عايشة وقولها في الاحنف الى كان يستجمّ مثابة سفهه
وحديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه الذي
مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب
اي اضعف ولا ارجع الى الصحة. وفي حديث ابن
التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه
يثيبه اثابةً والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا
انه بالخير اخصّ واكثر استعمالًا. وفي حديث
الخدري لما حضره الموت دعا بثيابٍ جددٍ فلبسها ثمّ

ذكر عن النبي انه قال ان الميت يُبعث في ثيابه التي يموت
فيها قال الخطابي اما ابو سعيدٍ فقد استعمل الحديث
على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد
تاوّله بعض العلماء على المعنى واراد به الحالة التي يموت
عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان
طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من
العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهّر اي
عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث
الفعل والمذهب وهذا كالحديث الاخر يُبعث العبد
على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من
ذهب به الى الاكفان بشيءٍ لان الانسان انما يُكفّن بعد
الموت. وفيه من لبس ثوب شهرةٍ البسه الله
ثوب مذلّةٍ اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن
بان يُصغّره في العيون ويحقّره في القلوب. وفيه
المتشبّع بما لم يُعط كلابس ثوبي زورٍ المشكل من هذا
الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان
الرجل يجعل لقميصه كمّين احدهما فوق الاخر ليرى
ان عليه قميصين وهما واحدٌ وهذا انما يكون فيه احد
الثوبين زورًا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر
ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة ازارًا ورداءً ولهذا
حين سُئل النبي عن الصلاة في الثوب الواحد قال اوكلكم

يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وازار وقميص
وغير ذلك وروي عن اسحق بن راهويه قال سالت
ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير
ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت
لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا
الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه
يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته فيجيزون
شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع
بما لم يعط هو ان يقول اعطيت كذا الشيء لم يعطه فاما
انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله منحه
اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء خصه به
فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما
اتصافه بما ليس فيه او اخذه ما لم ياخذه والاخر
الكذب على المعطي وهو الله تعالى او الناس واراد بثوبي
الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما
وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة
وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين
ثور
باثنين والله اعلم ٥ فيه انه اكل اثوار اقط
الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد
مستحجر ٥ ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار
ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من

حمله على ظاهره فاوجب عليه وضوء الصلاة ٥ ومنه
حديث عمرو بن معدي كرب اتيت بني فلان
فاتوني بثور وقوس وكعب فالثور القطعة العظيمة من الاقط
والقوس بقية التمر في الجلة
والكعب القطعة من السمن ٥ وفيه صلوا العشاء
اذا سقط ثور الشفق اي انتشاره وثوران حمرته من ثار
الشيء يثور اذا انتشر وارتفع ٥ ومنه الحديث
فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة وشدة
والحديث الاخر بل هي حمى تفور اي تثور ٥ ومنه
الحديث من اراد العلم فليثور القران اي لينقر
عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراته ٥ ومنه
حديث عبد الله اثيروا القران فان فيه علم الاولين
والاخرين ٥ ومنه الحديث انه كتب لاهل
جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة
اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض ٥ ومنه
الحديث جاءه رجل من اهل نجد ثاير الراس يساله
عن الايمان اي منتشر شعر الراس قايمه فحذف
المضاف ٥ والحديث الاخر يقوم الى اخيه
ثايرا فريصته اي منتفخ الفريصة قايمها غضبا والفريصة
اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة
واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي
التي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الفريصة على

حذف المضاف، وفيه انه حرّم المدينة ما بين عير
الى ثور هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة واما ثور
فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذى بات به النبي لما هاجر
وفي رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة فيكون
ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر
وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرّم من المدينة
قدر ما بين عير وثور من مكة على حذف المضاف ووصف
ثول المصدر المحذوف، في حديث عبد الرحمن بن عوف
انثال عليه الناس اي اجتمعوا وانصبّوا من كل وجه
وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا صبّ ما في الاناء والثول
الجماعة، وفي حديث الحسن لا باس ان يضحي
بالثولاء الثول داء ياخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها
وقيل هو داء ياخذها في ظهورها وفي رؤوسها فتخرّ منه
وفي حديث ابن جريج سأل عطاء عن متر ثول
الابل فقال لا يتوضا منه الثول لغة في الثيل وهو
ثوا وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه، في كتاب
اهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي اي مسكنهم مدة
مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي
اذا اقام فيه، ومنه حديث عمر اصلحوا مثاويكم
هو جمع المثوى المنزل وحديثه الآخر انه كتب
اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل

بمن قال بام مثواي اي ربة المنزل الذي بات به ولم
يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله
قد حرّم الزنا فقال لا، وفي حديث ابي هريرة ان رجلا
قال تثوّيته وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث
وفيه ان رمح النبي عليه السلام كان اسمه المثوي
سمي به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة
وفيه ذكر الثُوية هي بضم الثاء وفتح الواو
وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة
به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة

باب الثاء مع الياء

ثيب فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة
الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب
وقد يطلق على المراة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا
والجمع بين الجلد والرجم منسوخ واصل الكلمة الواو لانه
من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع
وذكرناه هاهنا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث
ثيتل في حديث النخعي في الثيتل بقرة الذكر المسن
من الوعول وهو التيس الجبلي يعني اذا صاده المحرم
وجب عليه بقرة فداء

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

جاث في حديث المبعث فجئثت منه فرقا اي ذعرت
وجفت يقال جئث الرجل وجئف وجث اذا فزع • في
جوجو حديث علي كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ
سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ طاير في لجة بحر
الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجاجي •
ومنه حديث سطيح حتى اتى عاري الجاجي
والقطن • وحديث الحسن خلق جؤجؤ ادم
عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بير بالحجاز
ينسب اليها ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن
جار نزار • فيه كاني انظر الى موسى له جوار الى
ربه بالتلبية الجوار رفع الصوت والاستغاثة جار
يجار • ومنه الحديث لخرجتم الى الصعدات
تجارون الى الله • ومنه الحديث بقرة لها جوار
هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر
جاش في الحديث • في حديث بدء الوحي فيسكن
لذلك جاشه الجاش القلب والنفس والجنان يقال فلان
رابط الجاش اي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظايم
جاي والشدايد • في حديث ياجوج وماجوج وتجاي
الارض من نتنهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله
لغة من قولهم جوي الماء يجوي اذا انتن اي تنتن الارض
من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل ان يكون

من قولهم كتيبة جاواء بينة الجاي وهي التي يعلوها
لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجاي شيا
اي لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض تقذف صديدهم وجيفهم
فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يجاي هذا السقاء او من
قولهم سمعت سرا فما جايته اي ما كتمته يعني ان الارض
يستتر وجهها من كثرة جيفهم • وفي حديث
عاتكة بنت عبد المطلب
• حلفت لين عدتم لنصطلمنكم بجاواء تردي حافتيه المقانب
اي بجيش عظيم تجمع مقانبه من اطرافه ونواحيه •

بلغ مقابلة

باب الجيم مع الباء

جبا في حديث اسامة فلما رانا جبأوا من اخبيتهم اي
جبب خرجوا منها يقال جبأ عليه يجبأ اذا خرج • فيه
انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع
ومنه حديث حمزة انه اجتب اسنمة شارفي
علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب • وحديث
الانتباذ في المزادة المجبوبة وهي التي قطع راسها وليس
لها عزلا من اسفلها يتنفس منها الشراب • وحديث
ابن عباس قال نهى النبي عن الجب قيل وما الجب فقالت
امراة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا
ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت الانتباذ فيها
واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا • وحديث

مابورا الخصي الذي امر النبي عليه السلام بقتله لما اتهم
بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر، وحديث
زنباع انه جب غلاما له، ومنه الحديث ان الاسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان
ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب، وفي
حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب
الناس عنها كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات
ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من
الشيء، وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب
بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة
ومنه حديث علي رايت المصطفى يصلي ويسجد
على الجبوب، ومنه حديث دفن ام كلثوم
فطفق النبي عليه السلام يلقي اليهم بالجبوب ويقول
سدوا الفرج، والحديث الاخر انه تناول جبوبة
فتفل فيها، وحديث عمر ساله رجل فقال عنت
لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت
عن العدو، وفي حديث بعض الصحابة وسيل
عن امراة تزوج بها كيف وجدتها كاخير امراة نقال
قباء جباء قالوا اوليس ذلك خير قال ما ذاك بادفا للضجيع
ولا اروى للرضيع يريد بالجباء انها صغيرة الثديين
وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب

الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين،
وفي حديث عايشة ان سحر النبي عليه السلام
جعل في جب طلعة اي في داخلها ويروى بالفاء
جبجب وهما معا وعاء طلع النخيل، في حديث بيعة
الانصار نادى الشيطان يا اصحاب الجباجب هي جمع
جبجب بالضم وهو المستوي من الارض ليس بحزن
وهي هاهنا اسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش
الاضاحي تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش تجعل
فيها اللحم يتزود في الاسفار، وفي حديث عبد الرحمن
ابن عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر
جبجبة فيها نوى من ذهب اي زبيل لطيف من جلود وجمعه
جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب
وزن القطعة خمسة دراهم، ومنه حديث عروة
ان مات شي من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل
جبذ فيها اي زبلا، فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ
لغة في الجذب وقيل هو مقلوب منه وقد تكرر ذكره
جبر في الحديث، في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه
الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر
الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل هو العالي فوق
خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة
جبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول، ومنه

حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها
الى الجبار دون باقي اسماء الله لاختصاص الحال التي
كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به
والتبختر في المشي • ومنه الحديث في ذكر النار
حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تاويله ان
المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث
الاخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد بالقدم
اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما
ان المومنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار
هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث
الاخر ان النار قالت وكلت بثلثة بمن جعل مع الله
الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين • ومنه
الحديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا
بذراع الجبار اراد به هاهنا الطويل وقيل الملك كما
يقال بذراع الجبار اراد به هاهنا الطويل وقيل الملك
كما يقال بذراع الملك • قال القتيبي واحسبه
ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع • وفيه
انه امر امراة فابت عليه فقال دعوها فانها جبارة
اي مستكبرة عاتية • وفي حديث علي وجبار
القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه
اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته

والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله
من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال قلت يكون
من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى قهرت
ومنه حديث خسف جيش البيداء فيهم
المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا
اجبرت • ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت
والملكوت هو فعلوت من الجبر القهر • والحديث
الاخر ثم يكون ملك وجبروة اي عتو وقهر يقال جبار
بين الجبروة والجبرية والجبروت • وفيه جرح
العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة • ومنه
الحديث السائمة جبار اي الدابة المرسلة
في رعيها • وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني
اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما ذهب
منه وعوضه عنه واصله من جبر الكسر • وفي حديث جبل
الدعاء اسالك من خيرها وخير ما جبلت عليه اي خلقت
وطبعت عليه • وفي صفة ابن مسعود كان
رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق • وفي حديث
عكرمه ان خالدا الحذاء كان يساله فسكت خالد فقال
له عكرمه اجبلت اي انقطعت من قولهم اجبل الحافر
اذا افضى الى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول
في حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبان جبن

الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون
في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث
ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع
في حديث ه الزكاة ليس في الجبهة صدقة الجبهة جبه
الخيل وقال ابو سعيد الضرير قولا فيه بعد
وتعسف وفي حديث ه اخر قد اراحكم الله من
الجبهة والسجة والبجة الجبهة هاهنا المذلة وقيل
هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث س حد الزنا انه
سال اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية
قالوا ان تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار
وتخالف بين وجوههما اصل التجبية ان يحمل اثنان
على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفا الاخر والقياس ان
يقابل بين وجوههما لانه ماخوذ من الجبهة والتجبية
ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة
اذا فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل تجبيها
ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه
واصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا اصبت جبهته
في كتاب ه وائل بن حجر ومن اجبى فقد اربى جبا
الاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان
يغيب ابله عن المصدق من اجبأته اذا واريته والاصل
في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز

فاما ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز
للازدواج باربى وقيل اراد بالاجباء العينة وهو ان
يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم
يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذي باعها به
وفي حديث هس الحديبية فقعد رسول الله
على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول
البير وبالكسر ما جمعت فيه من الماء وفي حديث
ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا
يجبوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير
في دين ليس فيه ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان
قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو
قايم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا
يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في
جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة
ركوعا لانه بعضها وسيل جابر عن اشتراط ثقيف
ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون
ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة
لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد
ومنه حديث ه عبد الله انه ذكر القيمة قال
ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين
وحديث الرؤيا فاذا انا بتل اسود عليه قوم

مجبون ينفخ في ادبارهم بالنار، وفي حديث جابر
كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امراته مجبية جا
الولد احول اي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود
وفي حديث ابي هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا
دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو
استخراج الاموال من مظانها، ومنه حديث
سعد يبطئ في جبوته والجبوة والجبية الحالة من
جبي الخراج واستيفايه، وفيه انه اجتباه لنفسه
اي اختاره واصطفاه، وفي حديث خديجة
قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال
هو بيت من لولوة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة
اي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم الا ان يجعل
من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع
وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثاء

جثث

في حديث بدء الوحي فرفعت راسي فاذا
الملك الذي جاني بحراء فجثثت منه اي فزعت منه
وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى
اجتثت من فوق الارض، وقال الحربي اراد
جيثت فجعل مكان الهمزة تاء وقد تقدم، وفي حديث
ابي هريرة قال رجل للنبي عليه السلام ما نرى هذه الكماة

الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من
المن اجتثت اي اجتثت اي قطعت والجث القطع
وفي حديث انس اللهم جاف الارض عن جثته

جثجث

اي جسده وقد تكررت في الحديث، في حديث
قس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر
اصفر مرطيب الريح تستطيبه العرب وتكثر

جثم

ذكره في اشعارها، فيه انه نهى عن المجثمة
هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في
الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي
يلزمها ويلتصق بها وجثم الطاير جثوما وهو بمنزلة
البروك للابل، ومنه الحديث فلزمها حتى

جثا

تجثمها تجثم الطاير انثاه اذا علاها للسفاد، فيه
من دعا دعا الجاهلية فهو من جثا جهنم، وفي
حديث اخر من دعا يا لفلان فانما يدعوا
الى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهي الشي المجموع
ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون
يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها اي جماعة وتروى
هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو
الذي يجلس على ركبتيه، ومنه حديث علي
انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله ومن الاول
حديث عامر رايت قبور الشهداء جثا يعني

اثرة مجموعة. والحديث الآخر فاذا لم نجد حجرًا
جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح وجمع الجميع
جثًا بالضم والكسر. وفي حديث اتيان المراه مجبّية
كانه اراد قد جثيت فهي مجثاة اي حملت علي ان تجثوا علي ركبها

باب الجيم مع الحاء

جحجح في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغالبة
علي جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم
والهاء فيه لتاكيد الجمع. وفي حديث الحسن
وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما ادري
امستاصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجحت عليه
وحجحجت وهو من المقلوب. **جحح** فيه انه مر بامراة
مجحّ. المجحّ الحامل المقرب التي دنا ولادها. ومنه الحديث
ان كلبة كانت في بني اسرايل مجحًّا فعوي جراوها في
بطنها ويروي مجحّة بالهاء علي اصل التانيث. **جحدل** فيه
قال له رجل رايت في المنام ان راسي قطع فهو يتجحدل
وانا اتبعه هكذا جاء في مسند احمد والمعروف في
الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذي جاء
في اللغة ان جحدلته بمعني صرعته. **جحر** في صفة
الدجال ليست عينه بناتية ولا جحراء اي غايرة
منجحرة في نقرتها. وقال الازهري هي بالخاء
وانكر الحاء وسيجيء في بابها. وفي حديث عايشه

اذا حاضت المراة حرمت الجحران يروي بكسر النون
علي التثنية تريد الفرج والدبر ويروي بضم النون وهو
اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزًا له عن غيره
من الجحرة وقيل المعني ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا
حاضت حرما جميعًا. **جحش** فيه انه عليه السلام
سقط من فرس فجحش اي انخدش جلده وانسحج. وفي
حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة بعدًا
لكنّ وسحقًا فعنكنّ كنت اجاحش اي احامي وادافع.
جحظ في حديث عايشة تصف اباها وانتم يوميذ
جحّظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوّها
وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحّظ تريد وانتم
شاخصوا الابصار ترتقبون ان ينعق ناعق او يدعوا
الي وهن الاسلام داع. **جحف** فيه خذوا العطاء ما
كان عطاء فاذا تجاحفت القوم في القتال اذا تناول
بعضهم بعضًا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا علي الملك.
وفي حديث عمر انه قال لعدي انما فرضت
لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت
اموالهم. وفي حديث عمار انه دخل علي ام سلمة
وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من
حجرها اي استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض
واجتحفتها. **جحم** فيه كان لميمونة كلب يقال له

مسمار فاخذه داء يقال له الجحام هو داء ياخذ الكلب
في راسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان
ايضا، وفيه ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم
من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران
جحمر في حديث عمر اي امراة جحيمر هو تصغير
جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

ججخ فيه اذا اردت العز فججخ في جشم اي نادهم
جخخ وتحول اليهم، في حديث البراء ان النبي عليه
السلام كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه
وجافاهما عنه ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد
جخر في موضعه، في صفة عين الدجال ليست
ناتئة ولا جخراء قال الازهري الجخراء الضيقة التي
لها غمص ورمص، ومنه قيل للمراة جخراء اذا لم تكن
نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم، في
جخف حديث ابن عباس فالتفت الي يعني الفاروق
فخرا فقال جخفا جخفا اي فخرا وشرفا ويروى جفخا
بتقديم الفاء على القلب، وفي حديث ابن عمر
انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم
يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من
جخا الغطيط، فيه كان اذا سجد جخى اي فتح عضديه

وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل
جخ وقد تقدم، وفي حديث حذيفة كالكوز
مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه
القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال

جدب فيه وكانت فيه اجادب امسكت الماء الاجادب
صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا
وقيل هي الاراضي التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب
وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب
مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما
اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة
اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة
والغريب قال وقد روي اجادب بالحاء المهملة قلت
والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في
صحيحي البخاري ومسلم، وفي حديث الاستسقاء
هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت وغلت
الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث،
وفي حديث عمر انه جدب السمر بعد العشاء
اي ذمه وعابه وكل عائب جادب، في حديث
جدث علي في جدث ينقطع في ظلمته آثارها الجدث القبر
ويجمع على اجداث، ومنه الحديث ينبؤهم اجداثهم

جدح اي نبرلهم قبورهم وقد تكرر في الحديث. فيه انزل
فاجدح لنا الجدح ان تحرك السويق بالماء وتخوض حتى
يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح
الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلث شعب
ومنه حديث علي جدحوا بيني وبينهم شربا
وبيا اي خلطوا. وفي حديث عمر لقد استسقيت
بمجاديح السماء المجاديح واحدها مجدح والياء زايدة
للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح
فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران
وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي
له ثلث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على
المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما
يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد
جدجد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر فيه
فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البير الكثيرة
الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة
الموضع من الكلاء. وفي حديث عطاء في الجدجد
يموت في الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت
في الليل قيل هو الصرصر. في حديث الدعاء
جدد تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك
والجد الحظ والسعادة والغنا. ومنه الحديث

ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه
وانما ينفعه الايمان والطاعة. ومنه حديث
القيامة واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنى
وحديث انس كان الرجل اذا قرا سورة البقره
وال عمران جد فينا اي عظم قدره وصار ذا جد. وفي
الحديث كان رسول الله اذا جد في السير جمع بين
الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد
ويجد بالضم والكسر وجد به الامر واجد وجد فيه
واجد اذا اجتهد. ومنه حديث احد لئن اشهدني
الله مع النبي قتال المشركين ليرين الله ما اجد اي ما
اجتهد. وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد
بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد
الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين
حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه. ومنه
الحديث انه اوصى بجاد مايه وسق للاشعريين
وبجاد مايه وسق للشنيين الجاد بمعنى المجدود اي
نخلا يجد منه ما يبلغ مايه وسق. ومنه حديث
ابي بكر قال لعايشة اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا
والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مايه
وخمسين وسقا هذا في اول الاسلام لعز الخيل وقلتها
عندهم. وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه

لا عبا جادا اي لا ياخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه
فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال
جد يجد جدا ومنه حديث قس
اجذكما لا تقضيان كراكما اي ابجد منكما وهو منصوب
على المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحي بجداء
الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها
وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة
الثدي ومنه حديث علي في صفة امراة قال
انها جداء اي قصيرة الثديين وحديث ابي سفين
جد ثديا امك اي قطعا من الجد القطع وهو دعاء
عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان
يصلي في المكان الجدد اي المستوي من الارض
ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل
به فرسه في جدد من الارض وفي حديث
ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه
الجد بالضم شاطئ النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة
التي عند مكة جدة وفي حديث عبد الله بن
سلام واذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها
جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي الطريق
الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه
وفيه ما على جديد الارض اي على وجهها

وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست
الجديد وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو
مذكر اما لان تانيثها غير حقيقي فاوله على الاناء
والظرف او لان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة
تانيث كما يوصف به المذكر نحو امراة قتيل وكف
خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
جدر في حديث الزبير ان النبي عليه السلام قال له
احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ها هنا المسناة وهو ما
رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار
وقيل اصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار
ويروى بالذال وسيجي ومنه قوله لعايشة لخاف
ان يدخل قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت يريد الحجر
لما فيه من اصول حايط البيت ومنه الكماة
جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر
في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر
الجدري من باطن الجلد واراد به ذمها ومنه حديث
مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اي
جماعة اصابهم الجدري والحصبة والحصبة شبه
الجدري يظهر في جلد الصغير وفيه ذكر
ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة
اميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله لما اغير عليها

جدس
في حديث معاذ من كانت له ارض جادسة هي
الارض التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس
جدع
فيه نهى ان نضحي بجدعاء الجدع قطع الانف
او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق
غلب عليه يقال رجل اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع
الانف، ومنه حديث المولود على الفطرة
هل تحسون فيها من جدعاء اي مقطوعة الاطراف
او احدها ومعنى ان المولود يولد على نوع من الجبلة
وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا
لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر
غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان
البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة
من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت
سليمة، ومنه الحديث انه خطب على ناقته
الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته
مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسما لها والحديث
الاخر اسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي
مجدع الاطراف اي مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير
وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر فجدع
وسب اي خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة
جدف
فيه لا تجدفوا بنعم الله اي لا تكفروها وتستقلوها

يقال منه جدف يجدف تجديفا، ومنه حديث
كعب شر الحديث التجديف اي كفر النعمة واستقلال
العطاء، وفي حديث عمر انه سال رجلا
استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما
لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال
الجدف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج
اكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من
الشراب وغيره، وقال القتيبي اصله من الجدف
القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة
او قذى كانه قطع من الشراب فرمي به هكذا حكاه
الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع
هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة
واثبته الازهري فيهما، فيه ما اوتي الجدل
جدل
قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة
المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على
الباطل وطلب المغالبة به لا لاظهار الحق فان ذلك
محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن، وفيه
انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته
اي ملقى على الجدالة وهي الارض، ومنه حديث
ابن صياد وهو منجدل في الشمس، وحديث
علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعزز علي

أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أي مرميا ملقى
على الأرض قتيلا، ومنه حديث س معوية انه
قال لصعصعة ما مر عليك جدلته أي رميته وصرعته
وفي حديث ه عايشة العقيقة تقطع جدولا
لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح
وهو العضو، وفي حديث س عمر انه كتب في العبد
اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته
فاسهم له الجديلة الحالة الأولى يقال القوم على جديلة
امرهم أي على حالتهم الأولى وركب جديلة رأيه أي
عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه اذا غزا منفردا
عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو، ومنه
قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على
شاكلته قال على جديلته أي طريقته وناحيته قال
شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك
ابن سليمان فانه صحف قوله على جديلته فقال على جد
بليته، وفي حديث البراء في قوله تعالى قد جعل
ربك تحتك سريا قال جدولا هو النهر الصغير،

جدا

فيه ه أتى رسول الله بجدايا وضغابيس هي
جمع جداية وهو من أولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر
او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي في المعز
ومنه الحديث الآخر فجائه بجدي وجداية

وفي حديث ه الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا
الجدا المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى
ومنه شعر س خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق
ليس لشيء غير تقوى جدا وكل خلق عمره للفنا،
هو من أجدى عليه يجدي اذا أعطاه، ومنه حديث س
زيد بن ثابت انه كتب الى معوية يستعطفه لأهل
المدينة ويشكو اليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم
وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه
عليه يقال جدا واجتدى اذا سأل وطلب والمجاداة
مفاعلة منه أي ليس عنده مال يسائلونه عليه،
وفي حديث ه سعد قال رميت يوم بدر سهيل
ابن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية
أول دفعة من الدم ورواه الزمخشري وقال فانبعثت
جدية الدم أي سالت وروي فانثعبت جدية الدم
قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها، وفي
حديث س مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية
بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج
والرحل ويجمع على جديات وجدا بالكسر، ومنه
حديث أبي أيوب أنه أتي بدابة سرجها نمور
فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور فقال انما

نهى عن الصفقة

باب الجيم مع الذال

جذب فيه انه عليه السلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة

جذذ فيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه حديث علي اصول بيد جذاء اي مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة وفي حديث انس انه كان ياكل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد شربة من سويق او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي انه امر نوفا البكالي ان ياخذ من مزوده جذيذا وحديثه الاخر رايت عليا يشرب جذيذا حين افطر

جذر في حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحايط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصلها وحديث عايشة سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة

جذع في حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير فيها للنبوة اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله بالجذع من الضان والثني من المعز وقد تكرر ذكر الجذع في الحديث

جذعم في حديث علي اسلم ابو بكر وانا جذعمة وفي رواية اسلمت وانا جذعمة اراد وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة

جذل فيه يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود

جذلًا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة
فتعلق به زمامها وحديث سفينة انه اشاط
دم جزور بجذل اي بعود وحديث السقيفة
انا جذيلها المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذي
ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم
اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى
بالاحتكاك بهذا العود فيه من تعلم القران
ثم نسيه لقي الله يوم القيامه وهو اجذم اي مقطوع
اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي من
نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال
القتيبي الاجذم هاهنا الذي ذهبت اعضاوه كلها
وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال
رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام
وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال
للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن
قتيبه لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت
المعصيه لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا
وبالنار في الاخره وقال ابن الانباري معنى الحديث
انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة
في يده وقول علي ليست له يد اي لا حجة له وقيل
معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القران

جذم

سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع
سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب
اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القران لقي الله
خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عن
ما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي
تخصيص علي بذكر اليد معنى ليس في حديث
نسيان القران لان البيعة تباشرها اليد من بين
الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند
عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث
كل خطبة ليست فيها شهادة كاليد الجذما اي المقطوعة
ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب
اسفل منكم قال انجذم ابو سفين بالعير اي انقطع بها
من الركب وسار وحديث زيد بن ثابت
انه كتب الى معوية ان اهل المدينه طال عليهم الجذم
والجدب اي انقطاع الميرة عنهم وفيه انه
قال المجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم
الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من
جذم فهو مجذوم وانما رده النبي عليه السلام لئلا
ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه
فضلا فيدخلهم العجب او الزهو او لئلا يحزن المجذوم
برويه النبي واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره

على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المعديه
وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك او
لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه
ويعضد ذلك حديثه الآخر انه اخذ بيد
مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة
بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان
شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد
الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن
يقينه، ومنه الحديث لا تديموا النظر
الى المجذمين لانه اذا ادام النظر اليه حقره ورأى
لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه،
ومنه حديث ابن عباس اربع لا تجوز في
البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء
وفي حديث الاذان فعلا جذم حائط فاذن
الجذم الاصل اراد بقية حائط او قطعة من حائط
ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش
الا له جذم بمكة يريد به الاهل والعشيره،،
وفيه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما
هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي
قيل هو تمر احمر اللون، وفيه مثل المنافق جذا
كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت

تجذو واجذت تجذي، ومنه حديث ابن
عباس فجذا على ركبتيه اي جثا الا انه بالذال ادل
على اللزوم والثبوت منه بالثاء، ومنه حديث
فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا
منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب
وامتد، وفي حديث ابن عباس مر بقوم يجذون
حجرا اي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون
مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن برفعه
قوة الرجل وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى
اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم على
اهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشيء اراد ان
يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة
ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه
ومنه حديث ابي هريرة قال فيه ابن عمر
لكنه اجترأ وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث
عن النبي عليه السلام وجبنا نحن عنه فكثر حديثه
وقل حديثنا، ومنه الحديث وقومه جرآء
عليه بوزن علماء جمع جريء اي متسلطين غير
هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين
والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء، في حديث

جرب

قرة المزني قال اتيت النبي عليه السلام فادخلت
يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف
والنون زايدتان ، ومنه الحديث والسيف
في جربانه اي في غمده ، وفيه ذكر جراب بضم
الجيم وتخفيف الراء بير قديمة كانت بمكة ، وفي
حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى
واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال
وكتب لهما النبي عليه السلام امانا فاما جربة بالهاء
فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت

جرث

في حديث علي انه اباح اكل الجريث وفي رواية
انه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات
ويقال له بالفارسية المارماهي ، فيه الاسد

جرثم

جرثومة العرب فمن اضل نسبه فلياتهم الاسد
بسكون السين الازد فابدل الزاي سينا والجرثومة
الاصل ، وفي حديث اخر تميم برمتها وجرثمتها
الجرثومة وجمعها جراثيم ، ومنه حديث علي
من سره ان يتقحم على جراثيم جهنم فليقض في الجد
وفي حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة
وبناها كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن
مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب او طين اراد
ان ارض المسجد لم تكن مستوية ، وفي حديث

بلغ مقابلة

خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا
والنقاد صغار الغنم وانما تجمعت من الجدب لانها
لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان
لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار
ويروى مجرثما وهو مفعلل منه والنون والتاء
فيهما زايدتان ، في مناقب الانصار وقتلت

جرج

سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من
الجرج الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم اذا
جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء
من الجراحة ، فيه الذي يشرب في اناء الفضة

جرجر

انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار جهنم
فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء
في الجوف قال الزمخشري يروي برفع النار
والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على
الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير
عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء
في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق
العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه
من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد
ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فاما على
النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال

جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت
فالمعنى كانما تجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن
ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قايما اي يغترف
بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قايم والحديث
الآخر قوم يقرؤون القران لا يجاوز جراجرهم اي
حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء في حديث
قتادة وذكر قصة لوط ثم جرجم بعضها على بعض

جرجم
قوم

اي اسقط والمجرجم المصروع ومنه حديث
وهب قال قال طالوت لداود عليه السلام انت رجل
جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس
اي لصوص يستلبون الناس وينهبونهم فيه

جرج

العجماء جرحها جبار الجرح هاهنا بفتح الجيم على
المصدر لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم
فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين
كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اي فسدت
وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا
طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى
احوجت اهل العلم بها الى جرح بعض رواتها ورد
روايته ومنه قول عبد الملك بن مروان
وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي
الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم في صفته

جرد

عليه السلام انه كان انور المتجرد اي ما جرد عنه الثياب
من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد
وفي صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة الاجرد
الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد
به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة
والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر
وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه الحديث
اهل الجنة جرد مرد وحديث انس انه
اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول
الله اي لا شعر عليهما وفيه القلوب اربعة
قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل
ولا غش فهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر
وفي حديث ابن مسعود جردوا القران
ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم اي لا تقرنوا
به شيئا من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل
اراد لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل اراد
جردوه من النقط والاعراب وما اشبههما واللام
في ليربوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القران
لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان
والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد
عن تلاوته وتدبره كباركم وفي حديث

الشراة فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى
يكون آخرهم لصوصا جرادين اي يعرون الناس
ثيابهم وينهبونها، ومنه حديث الحجاج قال
لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ
الضب لانه اذا شوي جرد من جلده وروي لاجردنك
بتخفيف الراء والجرد اخذ الشي عن الشي جرفا وعسفا
ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل
كانها تهلك الناس، ومنه الحديث وبها
سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد اي
اي لم تصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من
قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد
وفي حديث ابي بكر ليس عندنا من مال
المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي انجرد
خملها وخلقت، ومنه حديث عايشه قالت
لها امراة رايت امي في المنام وفي يدها شحمة وعلى
فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية،
وفي حديث عمر ايتني بجريدة الجريدة السعفه
وجمعها جرايد، ومنه الحديث كتب القران
في جرايد جمع جريدة، وفي حديث ابي موسى
وكانت فيها اجارد امسكت الماء اي مواضع منجردة
من النبات يقال مكان اجرد وارض جرداء ومنه

الحديث تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم
يبعثون الى اهاليهم انكم في ارض جردية قيل هي منسوبة
الى الجرد بالتحريك وهي كل ارض لا نبات بها، وفي
حديث ابن ابي حدرد فرميته على جريداء متنه
اي وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير
الجرداء، وفي قصة ابي رغال فغنته الجرادتان
هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان
جرد بحسن الصوت والغناء، في الحديث ذكر ام
جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله تجتمع
تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون
الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر
جرر الكبير من الفار، فيه قال يا محمد بم اخذتني قال
بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك
انه كان بين رسول الله وبين ثقيف موادعة فلما
نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في
العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم
وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفايك من
ثقيف ويدل عليه انه فدي بعد بالرجلين الذين
اسرتهما ثقيف من المسلمين، ومنه حديث
لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اي لا
يوخذ بجريرة غيره من ولد او والد وعشيره

والحديث الآخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن عليه وتلحق به جريره وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجرر الرمح فلم افهم فناداني الق الرمح من يديك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث اجرّ لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته رسنه اي دع السراويل على اجره فالحديث الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز وهذا ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كارض عامرة اي معمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول

وفيه لولا ان يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد ينام بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الآخر انه قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم على ابله والحديث الآخر ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمامه فقال رسول الله خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وحديث ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا والحديث الآخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جات في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصبت جرا على المصدر او الحال وفي حديث ابن عباس المجرة باب السماء المجرة هي البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها وفيه انه خطب

وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الدرج الصغير الذي يوضع عليه اطراف العوارض ويسمى الكار

على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير
من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر
والقصع شدة المضغ ، ومنه حديث ام معبد
فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث
عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي
لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا ، وفي
حديث الشبرم انه حار جار اتباع الحار
ومنهم من يرويه يار وهو اتباع ايضا وفي حديث
الاشربة انه نهى عن نبيذ الجر وفي رواية نبيذ
الجرار الجر والجرار جمع جرة وهي الاناء المعروف
من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة لانها اسرع
في الشدة والتخمير ، وفي حديث عبد الرحمن
رايته يوم احد عند جر الجبل اي اسفله ، وفي
حديث ابن عباس انه سئل عن اكل الجري
فقال انما هو شيء حرمه اليهود الجري بالكسر
والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى
بالفارسية مارماهي ، ومنه حديث علي انه
كان ينهى عن اكل الجري والجريث ، وفيه
ان امراة دخلت النار من جرا هرة اي من اجلها

جرز

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
هو يسير اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الجرز

الارض التي لا نبات بها ولا ماء ، ومنه حديث
الحجاج وذكر الارض فقال ثم لتوجدن جرزا لا يبقى
عليها من الحيوان احد ، فيه جرست نحله

جرس

العرفط اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس
في الاصل الصوت الخفي والعرفط شجر ، ومنه
الحديث فيسمعون صوت جرس طير
الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في
مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة
بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه
اعلم بهذا منا ، ومنه الحديث فاقبل القوم
يدبون ويخفون الجرس اي الصوت وفيه
حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال
ارض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت اذا
حركت وقلبت ، وفي حديث ناقة النبي عليه
السلام وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة
في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب
الامور وخبرها ، ومنه حديث عمر قال له
طلحة قد جرستك الدهور اي حنكتك واحكمتك
وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة
بمعناه ، وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جرس هو الجلجل الذي يعلق على الدواب قيل انما كرهه

لأنه يدل على اصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب
ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجاة وقيل غير ذلك
جرش
في حديث ابي هريرة لو رايت الوعول
تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش
صوت يحصل من اكل الشي الخشن اراد لو رايتها
ترعى ما تعرضت لها لان النبي عليه السلام حرم
صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى
بالخاء والشين المعجمتين وسياتي في بابه وفيه
ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف
اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر في الحديث
جرض
في حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب
الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك ان يبلغ
الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر في الحديث
جرع
في حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجرعة
تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير
والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث
ويروى بالزاي وسيجي وفي حديث الحسن بن
علي وقيل له في يوم حار تجرع فقال انما يتجرع اهل
النار التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا
قليلا اشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر

وددت اني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت او كذبت
فافلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة
وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت
بعدما اشرفت على الهلاك اي انه كان قريبا من الهلاك
كقرب الجرعة من الذقن وفي قصة العباس
ابن مرداس وشعره وكري على المهر بالاجرع
الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة
وفي حديث قس بين صور وجرعان هو بكسر
الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا
تنبت شيئا ولا تمسك ماء ومنه حديث
حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها
هاهنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان
جرف
ابن عفان في حديث ابي بكر انه كان يستعرض
الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة
واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف
اخذك الشي عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث ذكر طاعون الجارف
سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل
وفيه ليس لابن آدم الا بيت يكنه وثوب يواريه
وجرف الخبز اي كسره الواحدة جرفة ويروى
جرم
باللام بدل الراء فيه اعظم المسلمين في المسلمين

جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته
الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم • وفيه
لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف يريد
تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أي
انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء
المعجمة من الخرم القطع • وفي حديث قيس بن
عاصم لا جرم لأفلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق
الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة
بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى
كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من
الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار
أي ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار
وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي أي لا
يحملنكم ويحدوكم وقد تكررت في الحديث • وفي
حديث علي اتقوا الصبحة فإنها مجفرة منتنة للجرم قال
ثعلب الجرم البدن • ومنه حديث بعضهم
كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت • وفيه
والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة
الجريمة النواة • في حديث عمر أنه كان يجمع **جرمز**
جراميزه ويثب على الفرس قيل هي اليدان والرجلان
وقيل هي جملة البدن وتجرمز إذا اجتمع ومنه حديث

المغيرة لما بعث إلى ذي الحاجبين قال قالت لي نفسي لو
جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج •••
وحديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا
في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أي نكص عن الجواب
وفر منه وانقبض عنه • وحديث عيسى بن عمر
قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن
أي تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس • فيه **جرن**
أن ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبي أيوب
وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق
ومنه حديث عائشة حتى ضرب الحق بجرانه
أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح
مد عنقه على الأرض وقد تكرر في الحديث • وفي
حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه
الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر
للحنطة ويجمع على جرن بضمتين • ومنه حديث
أبي مع الغول أنه كان له جرن من تمر • وحديث
ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن
وقد جمع جران البعير على جرن أيضا ومنه الحديث
فإذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض
فيه أنه عليه السلام أتي بقناع جرو والجرو **جرا**
صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر ومنه

الحديث انه اهدي له اجر زغب والزغب الذي
زبره عليه والقناع الطبق، وفي حديث ام اسمعيل
عليه السلام فارسلوا جريا اي رسولا، ومنه الحديث
قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستغلنكم
فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا
مدحوه فكره لهم المبالغه في المدح فنهاهم عنه يريد
تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلاء
الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه، وفيه
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث منها صدقة
جارية اي دارة متصله كالوقوف المرصدة لابواب
البر، ومنه الحديث الارزاق جارية اي دارة
متصله، وفي حديث الرياء من طلب العلم ليجاري
به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر
علمه الى الناس رياء وسمعة، ومنه الحديث
تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب اي يتواقعون — بصاحبه
في الاهواء الفاسده ويتداعون فيها تشبيها بجري
الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب
فمن عضه قتله، وفي حديث عمر اذا اجريت
الماء على الماء اجزا عنك يريد اذا صببت الماء على البول
فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه، ومنه
الحديث وامسك الله جرية الماء هي بالكسر

حالة الجريان، ومنه وعال قلم زكريا الجريه وجرت
الاقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر

باب الجيم مع الزاء

جزا

فيه قرا جزوه من الليل الجزو النصيب والقطعة
من الشيء والجمع اجزاء وجزات الشيء قسمته وجزاته
للتكثير، ومنه الحديث الرويا الصالحة جزو
من ستة واربعين جزوا من النبوة وانما خص هذا
العدد لان عمر النبي عليه السلام في اكثر الروايات
الصحيحه كان ثلثا وستين سنة وكانت مدة نبوته
منها ثلثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء
الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام
ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا
نسبت مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت
نصف جزو من ثلثة وعشرين جزوا وذلك جزو
واحد من ستة واربعين جزوا وقد تعاضدت الروايات
في احاديث الرويا بهذا العدد وجا في بعضها جزو من
خمسة واربعين جزوا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد
استكمل ثلثا وستين ومات في اثناء السنه الثالثة
والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين
سنه وبعض الاخرى نسبة جزو من خمسة واربعين
وفي بعض الروايات جزو من اربعين ويكون محمولا على

مدة الوحي على النبي وهي نصف سنة الى ...

من روى ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف
سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين
ومنه الحديث الهدى الصالح والسمت الصالح جزء
من خمسة وعشرين جزءا من النبوة اى ان هذه الخلال
من شمايل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من
خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا
بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى ان النبوة تتجزا ولا ان
من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان
النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما
هى كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة
هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات
اى ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا
مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء ومنه الحديث
ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له
مال غيرهم فدعاهم رسول الله فجزاهم اثلاثا ثم اقرع
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة اى فرقهم اجزاء
ثلثة واراد بالتجزية انه قسمهم على عبرة القيمة دون
عدد الرؤوس الا ان قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد
الرؤوس مساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز انما هم
الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة
ولان الغرض ان تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث

انما تعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث
مالك والشافعى واحمد وقال ابو حنيفة يعتق
ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه وفى
حديث الاضحية ولن تجزى عن احد بعدك
اى لن تكفى يقال اجزانى الشىء اى كفانى ويروى
بالياء وسيجىء ومنه الحديث ليس شىء يجزى
من الطعام والشراب الا اللبن اى ليس يكفى يقال
جزات الابل بالرطب عن الماء اى اكتفت وفى حديث
سهل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان اى فعل
فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى
فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث
وفيه انه عليه السلام اتى بقناع جزء قال
الخطابى زعم راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة
فان كان صحيحا فكانهم سموه بذلك للاجتزاء به عن
الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو القثاء الصغار
وقد تقدم

جزر

فيه ذكر الجزور فى غير موضع
الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة
تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا والجمع جزر وجزائر
ومنه الحديث ان عمر اعطى رجلا شكا اليه سوء
الحال ثلثة انياب جزائر ومنه الحديث انه بعث
بعثا فمروا باعرابى له غنم فقالوا اجزرنا اى اعطنا شاة

تصلح للذبح، والحديث الآخر فقال يا راعي اجزرني
شاة، وحديث خوات ابشر بجزرة سمينة
اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل يقال اجزرت
القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم
خاصة، ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة
اطعمها اهله وتجمع على جزر بالفتح، ومنه حديث
موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت حبالهم
للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم، ومن غريب ما
يروى في حديث الزكاة لا تاخذوا من جزرات اموال
الناس اي ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة
وفيه انه نهى عن الصلاة في المجزرة والمقبرة
المجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر
والشاء نهى عنها لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح
وارواثها وجمعها المجازر، ومنه حديث عمر
اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن
اماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح
الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده
قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الندي وهو
مجتمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل
انما اراد بالمجازر ادمان اكل اللحوم فكنى عنها بامكنتها
وفي حديث الضحية لا اعطي عليها شيئا في جزارتها

الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته
كالعمالة للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس
واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان
ياخذها عن اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا في
مقابلة الاجرة، وفيه ارايت ان لقيت غنم ابن
عمي اجتزر منها شاة اي آخذ منها شاة اذبحها، وفي
حديث الحجاج قال لانس لاجزرنك جزر
الضرب اي لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ
من العسل يقال جزرت العسل اذا استخرجته من
موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا
الحديث في الجيم والراء والذال والهروي لم يذكره الا
هاهنا، وفي حديث جابر ما جزر عنه البحر فكل
اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء
يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو
رجوع الماء الى خلف، ومنه الحديث ان الشيطان
يئس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم
صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى
اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع
السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن الى ريف
العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى اطراف
الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لان بحر

فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالجانب
الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن انس اراد بجزيرة
العرب المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة في الحديث
ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات

جزر

في حديث ابن رواحة انا الى جزاز النخل هكذا جاء
في بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر واصله من
الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات
براءين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم
وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز
من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعد ما
جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم
له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها

جزع

ورسلها فيه انه وقف على محسر فقرع راحلته
فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع
الوادي منقطعه ومنه حديث مسيره الى
بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق
الناس الى غنيمة فتجزعوها اي اقتسموها واصله من
الجزع القطع والحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين
املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة
القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من
الشيء يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة

هكذا اضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن
فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة من
الغنم كانها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في
الحديث الا مصغرة ومنه حديث المقداد
اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه
ما به حاجة الى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد
القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي
جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجزعة غير
مصغرة واكثر ما نقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم
الجيم وبالراء وهي الدفعة من الشرب وفي حديث
عائشة انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح
الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد كثر في الحديث
وفي حديث ابي هريرة انه كان يسبح بالنوى
المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع
المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع
وفي حديث عمر لما طعن جعل ابن عباس يجزعه
اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف

جزف

فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف
المجهول القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث

جزل

في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف
فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح

المصدر، ومنه حديث خالد لما انتهى الى العزى
ليقطعها فجزلها باثنين، وفي حديث موعظة
النساء قالت امراة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان
تكون ذات كلام جزل اي قوي شديد، ومنه
الحديث اجمعوا الى حطبا جزلا اي غليظا قويا
في حديث النخعي التكبير جزم والتسليم جزم جزم
اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما ولكن
تسكن فيقال الله اكبر والسلام عليكم ورحمة الله
والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو
السكون، في حديث الضحية ولا تجزي عن جزا
احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر
اي قضى، ومنه حديث صلاة الحايض قد كن
نسا رسول الله صلى الله عليه يحضن افامرهن ان
يجزين اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا اي
اعطاه جزا ما اسلف من طاعته قال الجوهري
وبنو تميم يقولون اجزات عنه شاة بالهمز اي قضت
ومنه حديث عمر اذا اجريت الماء على الما اجزى
عنك ويروى بالهمز، ومنه الحديث الصوم لي
وانا اجزي به قد اكثر الناس في تاويل هذا الحديث
وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل
وان كانت العبادات كلها له وجزاوها منه وذكروا

فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد
لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صايما حقيقة الا
وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير
الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة
على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار
المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها
واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات
التي يتقرب بها العباد الى الله من صلاة وحج وصدقة
واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك
من انواع العبادات قد عبد المشركون بها الهتهم وما
كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طايفة
من طوايف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة
عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف
الصوم في العبادات الا من جهة الشرايع فلذلك قال
الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه
احد ولا عبد به غيري فانا حينيذ اجزي به واتولى
الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او
غيره على قدر اختصاصه بي، وفيه ذكر
الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد
للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت
عن قتله، ومنه الحديث ليس على مسلم جزية

اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب
من الجزية بحصته ما مضى من السنة وقيل اراد ان
الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج
توضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه
الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج
الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم
الجزية الذمي هكذا قال الخطابي قال وقال
ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية
راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه
حديث علي ان دهقانا اسلم على عهده فقال له
ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها
من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث
ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه
جزيتها قيل ان اشترى هاهنا بمعنى اكترى وفيه بعد
لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان
محفوظا والا فارى انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي
جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم
بخراجها وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان
له كاتب ومتجازي المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني
عليه اي تقاضيته

باب الجيم مع السين

بلغ مقابلة

جسد في حديث ابي ذر ان امراته ليس عليها اثر المجاسد
هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد
وهو الزعفران او العصفر **جسر** في حديث نوف بن مالك
قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم
جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي
حديث الشعبي انه كان يقول لسيفه اجسر
جسار فعال من الجسارة وهي الجراة والاقدام
على الشيء **جسس** فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس
بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في
الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس
صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه
لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث
عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد
في تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم
الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها في جزيرة
البحر وانما سميت بذلك لانها تجسس الاخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

جشا في حديث الحسن جشات الروم على عهد عمر
اي نهضت واقبلت من بلادها يقال جشات نفسي
جشوا اذا نهضت من حزن او فزع وجشا الرجل
اذا نهض من ارض الى ارض وفي حديث علي

جشب نجشا على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها • فيه
انه عليه السلام كان يأكل الجشب هو الغليظ الخشن
من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم جشب
ومنه حديث عمر كان يأتينا بطعام جشب
وحديث صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او
مرماتين جشبتين او خشبتين لاجاب هكذا ذكره
بعض المتاخرين في حرف الجيم لو دعي الى مرماتين
جشبتين او خشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ
والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة
لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قراناه وسمعناه
وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين
من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين
وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا
الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت
جشر ما رايت والعهدة عليه • في حديث عثمان لا
يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون
بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا ياوون الى
البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم
عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر
ومثله حديث ابن مسعود يا معاشر الجشار
لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذي

يكون مع الجشر • ومنه الحديث ومنا من
هو في جشره • وحديث ابي الدرداء من ترك
القران شهرين لم يقراه فقد جشره اي تباعد عنه
يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم • ومنه حديث
الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي
الجشير الجراب قاله الزمخشري • **جشش** فيه انه
سمع تكبيرة رجل اجش الصوت اي في صوته جشة
وهي شدة وغلظ • ومنه حديث قس اشدق
اجش الصوت • وفيه اولم رسول الله على بعض
ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا
ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر ويطبخ وقد
يقال لها دشيشة بالدال • ومنه حديث
جابر فعمدت الى شعير فجششته اي طحنته • وفي
حديث علي كان ينهى عن اكل الجري والجريث
والجشاء قيل هو الطحال • ومنه حديث ابن
عباس ما اكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي
انها حلال • **جشع** في حديث جابر ثم اقبل علينا فقال
ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فجشعنا اي فزعنا
والجشع الجزع لفراق الالف • ومنه الحديث
فبكا معاذ جشعا لفراق رسول الله • ومنه حديث
ابن الخصاصية اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي

فكرهت الموت، في حديث زيد بن عمرو بن نفيل
جشم مهما تجشمني فاني جاشم، يقال جشمت الامر بالكسر
وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد
واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر في الحديث

باب الجيم مع الظاء

جظ فيه اهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره
في الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين

جعب فيه فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة
التي يجعل فيها السهام وقد تكررت في الحديث، في
جعثل حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم
الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو
مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال
الخطابي انما هو العثجل وهو العظيم البطن وكذلك
جعثن قال الجوهري، في حديث طهفة ويبس
الجعثن هو اصل النبات وقيل اصل الصليان خاصة
جعجع وهو نبت معروف، في حديث علي فاخذنا
عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه اي يقيما
عنده يقال جعجع القوم اذا اناخوا بالجعجاع وهي
الارض والجعجاع ايضا الموضع الضيق الخشن، ومنه
كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان
جعجع بحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان، في
جعد حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا الجعد
في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح يكون معناه
ان يكون شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر
وهو ضد السبط لان السبوطة اكثرها في شعور العجم
واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على
البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد
ومنه الحديث انه سال ابا رهم الغفاري ما
فعل النفر السود الجعاد، والحديث الآخر
على ناقة جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر
جعدب في الحديث، في حديث عمرو انه قال لمعوية
لقد رايتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالجعد
اوكالكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول
العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت
العنكبوت واثبت الازهري القولين معا في حديث
جعر العباس انه وسم الجاعرتين هما لحمتان تكتنفان اصل
الذنب وهما من الانسان في موضع رقمتي الحمار، ومنه
الحديث انه كوى حمارا في جاعرتيه، وكتاب
عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود الجاعرتين،
وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية
دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره في رحله الجعر

به الجعدبة والكعدبة

ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ومنه حديث
عمر اني مجعار البطن اي يابس الطبيعة وحديثه
الآخر اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس
الطبيعة اي انها مظنة لذلك وفيه انه نهى
عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور
ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لاخير فيه وفيه
انه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي
بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء

موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للاحرام وهي

جعس في حديث عثمان لما انفذه النبي عليه السلام
الى مكة نزل على ابي سفيان فقال له اهل مكة ما اتاك
به ابن عمك فقال سالني ان اخلي مكة لجعاسيس يثرب
الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس
بالضم ومنه الحديث الآخر اخوتنا جعاسيس
جعظ يثرب فيه الا اخبركم باهل النار كل جظ جعظ
الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي
جعظر يتسخط عند الطعام فيه اهل النار كل جعظري
جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي
جعف ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر فيه مثل
المنافق مثل الارزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة
اي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه
الحديث انه مر بمصعب ابن عمير وهو منجعف

اي مصروع وفي حديث آخر بمصعب بن الزبير
جعل وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر ذكر
عنده الجعائل فقال لا اغزوا على اجر ولا ابيع اجري
من الجهاد الجعائل جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل
الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك كذا جعلا
وجعلا وهو الاجرة على الشيء فعلا او قولا والمراد في
الحديث ان يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلا اخر
شيئا ليخرج مكانه او يدفع المقيم الى الغازي شيئا فيقيم
الغازي ويخرج هو وقيل الجعل ان يكتب البعث على
الغزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد
ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن
ومنه حديث ابن عباس ان جعله عبدا او
امة فغير طائل وان جعله في كراع او سلاح فلا باس
اي ان الجعل الذي يعطيه للخارج ان كان عبدا او
امة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه
بما يحتاج اليه من سلاح او كراع فلا باس. ومنه
حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت
وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله
سحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه
كما يدهده الجعل بانفه الجعل حيوان معروف
كالخنفساء وفيه انه نهى عن الجعة هي النبيذ جعه

المتخذ من الشعير

باب الجيم مع الفاء

جفا

في حديث حرير خلق الله الارض السفلي من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع للماء يقال جفا الوادي جفاء اذا رمي بالزبد والقذاء، ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الي هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس واوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قراناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف، وفي كتاب الترمذي سرعان الناس، ومنه الحديث متي تحل لنا الميتة قال مالم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفات القدر اذا رمت بما يجتمع علي راسها من الزبد والوسخ وفي حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفؤوا القدور اي فرغوها وقلبوها وروي فاجفوا وهي لغة فيه قليله مثل كفؤوا واكفوا، في حديث

جفر

حليمة ظير النبي عليه السلام قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي اذا قوي علي الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي قيل له جفر والانثي جفرة، ومنه حديث ابي اليسر فخرج الي ابن له جفر، وحديث

عمر في الارنب يصيبها المحرم جفرة، وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل وفيه صوموا ووفروا شعاركم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع عنه، ومنه الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفره، ومنه حديث علي انه راي رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها اي تذهب شهوة النكاح، ومنه حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي وفي حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز ان يكون من قولهم امراة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن، وفيه من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفي الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام وتخصيصه القسي العربية كراهة زي العجم، وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار هي جمع جفرة بالضم وهي جفرة في الارض ومنه الجفر للبير التي لم تطو، وفيه ذكر جفرة بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الي خالد

ابن عبد الله بن اسيد لما ذكر في حديث عبد الملك بن
جفف
مروان، في حديث سحر النبي عليه السلام انه
جعل في جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو
الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد
تقدم، وفيه جفت الاقلام وطويت الصحف
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكاينات
والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس
قلمه، وفيه الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر
الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس، ومنه
قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح
الجماعة من الناس، ومنه حديث عمر كيف يصلح
امر بلد جل اهله هذان الجفان، وحديث عثمان
ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب
بعض، وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة
حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم على جفته
اي على جماعة الجيش اولا، وفي حديث ابي سعيد
قيل له النبيذ في الجف فقال اخبث واخبث الجف وعاء
من جلود لا يوكا اي لا يشد وقيل هو نصف قربة
تقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شيء ينقر من
جذوع النخل، وفي حديث الحديبية فجاء
يقوده الى رسول الله على فرس مجفف اي عليه تجفاف

وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد
يلبسه الانسان ايضا وجمعه تجافيف، ومنه حديث
جفل
ابي موسى انه كان على تجافيفه الديباج، فيه
لما قدم رسول الله المدينة انجفل الناس قبله اي ذهبوا
مسرعين نحوه يقال جفل واجفل وانجفل، وفيه
فنعس رسول الله على راحلته حتى كاد ينجفل عنها اي
ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله اي القاه على
الارض، ومنه الحديث ما يلي رجل شيئا من امور
الناس الا جيء به فيجفل على شفير جهنم، وحديث
الحسن انه ذكر النار فاجفل مغشيا عليه اي خر الى الارض
وحديث عمر ان رجلا يهوديا حمل امراة مسلمة على
حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فاتي به
عمر فقتله اي القاها على الارض وعلاها، وحديث
ابن عباس ساله رجل فقال آتي البحر فاجده قد جفل
سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا اي القاه ورمى
به الى البر، وفي صفة الدجال انه جفال الشعر
اي كثيره، ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي عليه
السلام يوم حنين رايت قوما جافلة جباههم يقتلون
الناس الجافل القايم الشعر المنتفشه وقيل الجافل
المنزعج اي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان،
جفن
فيه انه قيل له انت كذا وانت الجفنة

الغرا كانت العرب تدعوا السيد المطعام جفنة لانه
يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغرا البيضا
اى انها مملوة بالشحم والدهن، ومنه حديث
ابي قتاده نادي يا جفنه الركب اي الذي يطعمهم ويشبعهم
وقيل اراد يا صاحب جفنه الركب فحذف المضاف للعلم
بان الجفنه لا تنادي ولا تجيب، وفي حديث
عمر انه انكسر قلوص من ابل الصدقه فجفنها اي اتخذ
منها طعاما في جفنه وجمع الناس عليه، وفي حديث
الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف
جفا اغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث، فيه
انه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود اي يباعدهما
ومنه الحديث الاخر اذا سجدت فتجاف وهو
من الجفاء البعد عن الشي يقال جفاه اذا بعد عنه
واجفاه اذا ابعده، ومنه الحديث اقروا القران
ولا تجفوا عنه اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته،
والحديث الاخر غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه والجفاء ايضا ترك الصلة والبر، ومنه الحديث
البذا من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول
والحديث الاخر من بدا جفا بدا بالدال المهملة
خرج الى الباديه اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة
مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع، ومنه في صفه

النبي عليه السلام ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالغليظ
الخلقه والطبع او ليس بالذي يجفوا اصحابه والمهين
يروي بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اي
لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانه الحقاره
وهو مهين اي حقير، وفي حديث عمر لا تزهدن
في جفاء الحقو اي لا تزهدن في غلظ الازار وهو حث
على ترك التنعم، وفي حديث حنين خرج
جفاء من الناس هكذا جاء في روايه قالوا ومعناه
سرعان الناس واوايلهم تشبيها بجفاء السيل وهو
ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

باب الجيم مع اللام

جلب فيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون في شيين
احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة
فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من
اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامران توخذ
صدقاتهم على مياههم واماكنهم الثاني يكون في السباق
وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح
حثا له على الجري فنهي عن ذلك، ومنه حديث
الزبير ان امه صفيه قالت اضربه كي يلبث ويقود
الجيش ذا الجلب، قال القتيبي هو جمع جلبه وهي
الاصوات، وفي حديث علي اراد ان يغالطه

بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا
وأجلبه أي أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه
ومنه حديث العقبة أنكم تبايعون محمدا
على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أي مجتمعين على
على الحرب هكذا جاء في بعض الطرق بالباء والرواية
بالياء تحتها نقطتان وسيجيء في موضعه وفي حديث
عايشة كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب
فأخذ بكفه قال الأزهري أراه أراد بالجلاب ماء
الورد وهو فارسي معرب والله أعلم وفي هذا الحديث
خلاف وكلام فيه طول وسنذكره في حلب من حرف
الحاء وفي حديث سالم قدم أعرابي بجلوبة
فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبي عليه السلام أن
يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل
شيء وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الإبل التي تجلب
إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه
عليها والمراد في الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها
له طلحة هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم
والذي قرأناه في سنن أبي داود بحلوبة وهي الناقة
التي تحلب وسيجيء ذكرها في حرف الحاء وفي حديث
الحديبية صالحوهم أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح
الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من

الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب
سوطه وأداته ويعلقه في آخرة الكور أو واسطته
واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب
ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء
وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به
إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبا نه
وفي بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح
السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في إظهاره
والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن
تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما
وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحا وفي حديث
مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب
كالماش ويقال له أيضا الخلر وفي حديث
علي من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي
ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب
الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة
تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه
جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر
الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله
بالفقر أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة
تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ

جلج

الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت • ومنه حديث
ام عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اي ازارها
وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث • فيه لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج لا ندري
ما يصنع بنا قال ابو حاتم سالت الاصمعي عنه
فلم يعرفه وقال ابن الاعرابي وسلمة الجلاج
رؤوس الناس واحدها جلجة المعنى انا بقينا في عدد
رؤوس كثيرة من المسلمين • ومنه كتاب
عمر الى عامله بمصر ان خذ من كل جلجة من القبط
كذا وكذا اراد من كل راس وقال ابن قتيبة
معناه وبقينا نحن في عدد من امثالنا من المسلمين
لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة اهل اليمامة
حباب الماء كانه يريد تركنا في امر ضيق كضيق
الحباب • ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن
شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى
بابي عبد الله فقال ان رسول الله كناني ابا عيسى
فقال ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى
هلك • في حديث ابن جريج وذكر الصدقة في

جلجل

الجلجلان هو السمسم وقيل حب الكزبرة • ومنه

حديث ابن عمر انه كان يدهن عند احرامه
بدهن جلجلان • وفي حديث الخيلاء يخسف
به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة اي يغوص في الارض
حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت • وفي
حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل
هو الجرس الصغير الذي يعلق في اعناق الدواب

جلح

وغيرها • في حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا
جلحاء هي التي لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر
الشعر عن جانبي جبهته • ومنه الحديث حتى
يقتص للشاة الجلحاء من القرناء • ومنه حديث
كعب قال الله لرومية لادعنك جلحاء اي لا حصن
عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت
الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي
لا قرن لها • ومنه حديث ابي ايوب من بات على
سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار
ولا شي يمنع من السقوط • وفي حديث عمر والكاهن
يا جليح امر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه • في حديث

جلخ

الاسراء فاذا بنهرين جلواخين اي واسعين قال
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بابطح جلواخ باسفله نخل

جلد

في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم
الجلد القوة والصبر • ومنه حديث عمر كان

اجوف جليدا اي قويا في نفسه وجسمه، وفي حديث
القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اي عليهم انفسهم
والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه
يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما
اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه
ويقال له ايضا التجاليد، ومنه حديث ابن سيرين
كان ابو مسعود يشبه تجاليده بتجاليد عمر اي
جسمه بجسمه، وفي الحديث قوم من جلدتنا
اي من انفسنا وعشيرتنا، وفي حديث الهجرة
حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة، ومنه حديث
سراقة وحل فرسي واني لفي جلد من الارض، ومنه
حديث علي كنت ادلو بتمرة اشترطها
جلدة الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة
وفيه ان رجلا طلب الى النبي عليه السلام ان
يصلي معه في الليل فاطال النبي في الصلاة فجلد بالرجل
نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمي
الى الارض، ومنه حديث الزبير كنت اتشدد
فيجلد بي اي يغلبني النوم حتى اقع، وفي حديث
الشافعي كان مجالد يجلد اي كان يتهم ويرمي بالكذب
وقيل فلان يجلد بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن

موضع التهمة، وفيه فنظر الى مجتلد القوم فقال
الان حمي الوطيس اي الى موضع الجلاد وهو الضرب
بالسيف في القتال يقال جلدته بالسيف والسوط
ونحوه اذا ضربته به، ومنه حديث ابي هريرة
في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته او
لعنته او جلدته هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي
لغية، وفيه حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب
الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد، في حديث
جلذ رقيقة واجلوذ المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه
جلز فيه قال له رجل اني احب ان تحمل جلاز سوطي
الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال
الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط
جلس فيه انه اقطع بلال بن الحرث معادن الجبلية
غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال
لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى نجدا
وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور
معادن القبلية بالقاف وهي ناحية قرب المدينة
وقيل هي من ناحية الفرع، وفي حديث
النساء برزة وجلسة يقال امراة جلسة اذا كانت
تجلس في الفناء ولا تتبرج، وفيه وان مجلس
بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس على حذف

المضاف ويقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت
جلظ تقابلها ♦ فيه اذا اضطجعت لا اجلنظي المجلنظي
المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال
اجلنظات واجلنظيت والنون زايدة اي لا انام نومة
جلع الكسلان ولكن انام مستوفزا ♦ في صفة الزبير
انه كان اجلع فرجا الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل
هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فرجه اذا
جلس ♦ وفي صفة امراة جليع على زوجها حصان
من غيره الجليع الذي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها
جلعب فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا
والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم
جلعد ويروى جلحابا وهو بمعناه ♦ في شعر حميد بن ثور
تحمل الهم كناز اجلعدا ♦ الجلعد الصلب الشديد
جلف فيه جاءه رجل جلف جاف الجلف الاحمق
واصله من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع
راسها وقوايمها ويقال للدن ايضا جلف شبه الاحمق
بها لضعف عقله ♦ وفي حديث عثمان كل شي
سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل
الجلف الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ
اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة
من الخبز ♦ وقال الهروي الجلف هاهنا الظرف

مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز ♦ وفي بعض
روايات حديث من تحل له المسالة ورجل اصابت
ماله جالفة هي السنة التي تذهب باموال الناس وهو
جلفط عام في كل افة من الافات المذهبة للمال ♦ في حديث (بلغ مقابلة)
عمر لا اجمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها
الجلفاط الجلفاط الذي يسوي السفن ويصلحها وهو
جلق بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ♦ في حديث
عمر قال للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان
اسلم انت قاتل اخي يا جوالق قال نعم يا امير المومنين
الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل لبيدا
جلل في اسماء الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال
العظمة ♦ ومنه الحديث الظوا بيا ذا الجلال
والاكرام ♦ والحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم
اي قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد عظموه
وجا تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى
بالحاء المهملة وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر
ومن اسماء الله تعالى الجليل هو الموصوف
بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق
وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال
الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات ♦ وفي
حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله

اي صغيرة وكبيرة يقال ما له دق ولا جل، ومنه حديث [س]
الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار
من الابل وقيل هي المسان منها وقيل هو ما بين الثني الى
البازل وجل كل شي بالضم معظمه فيجوز ان يكون
اراد اخذت معظم اموالهم، ومنه حديث [س] جابر
تزوجت امراة قد تجالت اي اسنت وكبرت، وحديث [س]
ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن اي
كبرن يقال جلت فهي جليلة وتجالت فهي متجالة
ومنه الحديث [ه] فجاء ابليس في صورة شيخ جليل
اي مسن، وفيه [ه] انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها
الجلالة من الحيوان التي تاكل العذرة والجلة البعر
فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة
واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها، ومنه
الحديث [ه] فانما قذرت عليكم جالة القرى،
والحديث [ه] الاخر فانما حرمتها من اجل جوال
القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة
وسوام، ومنه حديث ابن عمر قال له رجل
اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر
ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر
النتن في لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها
العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها

وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة
او البعر فيتنجس والله اعلم، وفي حديث عمر
قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم
لطريق نجد الى مكة، وفي حديث [س] سويد بن
الصامت قال لرسول الله لعل الذي معك مثل الذي
معي فقال وما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب
عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان،
ومنه حديث [س] انس القي الينا مجال هي جمع مجلة
يعني صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي
عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل
وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي
جعل البرد له جلا، ومنه حديث ابن عمر انه
كان يجلل بدنه القباطي، وحديث [س] علي اللهم
جلل قتلة عثمان خزيا اي غطهم به والبسهم اياه
كما يتجلل الرجل بالثوب، وحديث [س] الاستسقا
وابلا مجللا اي يجلل الارض بمايه وبنباته ويروى
بفتح اللام على المفعول، وفي حديث [س] العباس
قال يوم بدر القتل جلل ما عدا محمدا اي هين يسير
والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم، وفيه [س]
يستر المصلي مثل موخرة الرحل في مثل جلة السوط
اي في مثل غلظه، وفي حديث [ه س] ابي بن خلف

إنّ عندي فرسًا أُجِلّها كلّ يوم فرقًا من ذرة اقتلك عليها
فقال عليه السلام بل أنا اقتلك عليها ان شاء الله اي اعلفها
اياه فوضع الإجلال موضع الاعطا واصله من الشيء
الجليل ❊ وفي شعر بلال
❊ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادٍ وحولي اذخر وجليل
الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم
جلم وجل ❊ قوله فاخذت منه بالجلمين الجلم الذي
يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا
جلهم يقال مثنى كالمقص والمقصين ❊ فيه ان رسول الله
صلى الله عليه اخّر ابا سفيان في الإذن عليه وادخل
غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن
لحجارة الجلهمتين قبل فقال رسول الله كل الصيد في
جوف الفرا قال ابو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين
والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما
زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم
والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم اسمع الجلهمة
جلا الا في هذا الحديث ❊ في حديث كعب بن مالك
فجلا رسول الله للناس امرهم ليتاهبوا اي كشف واوضح
ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي
انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت
وقد تكرر في الحديث ❊ وفي صفة المهدي انه

أجلا الجبهة الأجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين
من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته ❊
ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا
انه اجلى الجبهة ❊ وفي حديث ام سلمة انها كرهت
للمحد ان تكتحل بالجلا هو بالكسر والمد الاثمد وقيل
هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فاما الجلاء
بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل
بها فيتاذى البصر والمراد في الحديث الاول ❊
وفي حديث العقبة انكم تبايعون محمدًا على ان
تحاربوا العرب والعجم مجلية اي حربًا مجلية مخرجة
عن الدار والمال ❊ ومنه حديث ابي بكر انه
خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية
ومن كلام العرب اختاروا فاما حرب مجلية
واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او
سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء
واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقًا وجلوته انا
واجليته وكلاهما لازم ومتعد ❊ ومنه حديث
الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض
هكذا روي في بعض الطرق اي ينفون ويطردون
والرواية بالحاء المهملة والهمز ❊ وفي حديث
ابن سيرين انه كره ان يجلي امراته شيئا لا يفي

به يقال جلا الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه
وفي حديث الكسوف فقمت تجلاني الغشي اي
غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات
الفا مثل تظني وتمطي في تظنن وتمطط ويجوز ان يكون
معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء
اوظهر بي وبان علي وفي حديث الحجاج
انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا الظاهر الذي لا
يخفى فكل احد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا
وقال سيبويه جلا فعل ماض كانه بمعنى اي
الذي جلا الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث
ابن عمر ان ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا انظر
اليها جليانا من الله اي اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم
وتشديد اللام

باب الجيم مع الميم

جمح فيه انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده
شي وكل شي مضى لوجهه على امر فقد جمح ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح
الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح العين هكذا جا
في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري
جمد والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء فيه
اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين
واحدها جامد وفي حديث التيمي انا ما نجمد

عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق
وفي شعر ورقه بن نوفل
وقبلنا سبح الجودي والجمد الجمد بضم الجيم والميم
جبل معروف ويروى بفتحهما وفيه ذكر
جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم وفي اخره نون جبل
على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله فقال هذا
جمر جمدان سبق المفردون فيه اذا استجمرت
فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار
ومنه سميت جمار الحج للحصا التي يرمى بها واما موضع
الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها
مجمع الحصا التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة
على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع
ومنه الحديث ان ادم رمى بمنى فاجمر ابليس
بين يديه وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش
فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم
عن العود الى اهلهم ومنه حديث الهرمزان
ان كسرى جمر بعوث فارس وفي حديث
ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا
اي اجمع ما كانوا وحديث عايشه اجمرت
راسي اجمارا شديدا اي جمعته وضفرته يقال
اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة

لانها جمرت اي جمعت، وحديث النخعي المجمر
عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب
عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال
هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه، وفي حديث
عمر لالحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم منها
ومنه حديثه الاخر انه سال الحطيئة عن
عبس ومقاومتها قبايل قيس فقال يا امير المومنين
كنا الف فارس كانا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا
نحالف اي لا نسال غيرنا ان يتجمعوا الينا لاستغنائنا
عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا
واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة
وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير وبلحرث بن كعب
والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة الف
فارس، وفيه اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلثا
اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمّر
واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي
يتولى ذلك مجمر ومجمّر، ومنه نعيم المجمر
الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه الحديث ومجامرهم الالوّة المجامر جمع
مجمر ومجمر فالمجمر بالكسر هو الذي يوضع فيه النار
للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر به واعدّ له الجمر

وهو المراد في هذا الحديث اي ان بخورهم بالالوّة وهو
العود، وفيه كاني انظر الى ساقه في غرزه كانها
جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمها شبّه ساقه ببياضها
وفي حديث اخر انه اتي بجمار وهو جمع جمارة
جمز في حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز اي
اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا، ومنه
حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا الجمز يعني
السير بالجنايز، ومنه الحديث يردونهم عن دينهم
كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير
سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو
الجمزى وهو منصوب على المصدر، وفيه انه
توضا فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة
جمس مدرعة صوف ضيقة الكمين، في حديث ابن
عمر انه سيل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان
جامسا القي ما حوله واكل اي جامدا الجمس وجمد
بمعنى، ومنه حديث ابن عمير لقطس خنس
بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان
معناه الجامد وان جعلته من نعت القطس وزبدها
التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال
الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة
وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد

جمش فيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش
فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات
به كانه جمش اي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان
اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال اخيه
المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم
اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا
وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا اي معها آلة الذبح
جمع والنار في اسماء الله تعالى الجامع هو الذي يجمع
الخلايق ليوم الحساب وقيل هو المولف بين المتماثلات
والمتباينات والمتضادات في الوجود وفيه
اوتيت جوامع الكلم يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ
اليسيره منه معاني كثيرة واحدها جامعه اي كلمه
جامعه ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم
بجوامع الكلم اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ
والحديث الاخر كان يستحب الجوامع من الدعاء
هي التي تجمع الاغراض الصالحه والمقاصد الصحيحه
او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسالة
وحديث عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن
الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا
يقتصر على الوجيز ويترك الفضول والحديث
الاخر قال له اقريني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت

اي انها تجمع اسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
والحديث الاخر حدثني بكلمة تكون جماعا
فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة
تجمع كلمات ومنه الحديث الخمر جماع
الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه حديث
الحسن اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة وفي
حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبايل
قال الشعوب الجماع والقبايل الافخاذ الجماع بالضم
والتشديد مجتمع اصل كل شي اراد منشا النسب
واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس
كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في
جبل تهامة جماع غصبوا المارة اي جماعات من
قبايل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضا كاملها
فلا جدع بها ولا كي وفي حديث الشهداء
والمراة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل
التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى
المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها ماتت مع
شي مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة
ومنه الحديث الاخر ايما امراة ماتت بجمع لم

تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول
امراة العجاج اني منه بجمع اي عذراء لم يقتضني ،
وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل
جمع الكف وهو ان يجمع الاصابع ويضمها يقال ضربه
بجمع كفه بضم الجيم ، وفي حديث عمر صلى
المغرب فلما انصرف درا جمعة من حصى المسجد
الجمعة المجموعة يقال اعطني جمعة من تمر وهو
كالقبضة ، وفيه له سهم جمع اي له سهم من
الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد
بالجمع الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة ، وفي
حديث الربا بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا
كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل
الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا
فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابن عباس بعثني رسول الله في
الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان ادم
وحوا لما اهبطا اجتمعا بها ، وفيه من لم يجمع الصيام
من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة
اجمعت الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ، ومنه
حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه ، وحديث
صلاة السفر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة

وقد تكرر في الحديث ، وفي حديث احد وان رجلا
من المشركين جميع اللامة اي مجتمع السلاح ، ومنه
حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ
جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير
راجع الى انس ، وفي حديث الجمعة اول جمعة
جمعت بعد المدينة بجواثا جمّعت بالتشديد اي صليت
ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ، ومنه
حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في
الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة وانما
نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان
تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر
ذكر التجميع في الحديث ، وفي صفته عليه السلام
كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء
غير مسترخ في المشي ، وفيه ان خلق احدكم يجمع
في بطن امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في
الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم
المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل
دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما
قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين
يوما تتخمر فيه حتى تتهيا للخلق والتصوير ثم تخلق
بعد الاربعين ، وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا

فيما بعد اي لا اجتماع لنا، وفيه فجمعت على ثيابي
اي لبست الثياب التي يبرز بها الى الناس من الازار
والرداء والعمامة والدرع والخمار، وفيه فضرب
بيده بجمع بين عنقي وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك
مجمع البحرين ملتقاهما، في حديث القدر كتاب

جمل

فيه اسماء اهل الجنة واهل النار اجمل على اخرهم فلا يزاد
فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت احاده وكملت
افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص،
وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها
وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته
واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت، ومنه
الحديث ياتونا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا
جا في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون
فيه الودك، ومنه حديث فضالة كيف انتم اذا
قعد الجملاء الضخام الخلق كانه جمع جميل والجميل الشحم
المذاب، وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اورق
جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال
يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة، وفيه
هم الناس يخمر بعض جمايلهم هي جمع جميل وقيل جمع جمالة
وجمالة جمع جمل كرسالة ورسايل وهو الاشبه، وفي
حديث عمر لكل اناس في جملهم خبر ويروى جميلهم

على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل
قوم بصاحبهم يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم
يسودوه الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل اناس في بعيرهم
خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب، وفي حديث
عايشة وسالتها امراة أأوخذ جملي تريد زوجها اي
احبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه
زوج الناقة، وفي حديث ابي عبيدة انه اذن في جمل البحر
هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر، وفي
حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين ويتخذ
الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء او احياها
بصلاة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه
ولم ينم فيه، ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما
يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر
منهم زر بن حبيش وابو وايل، وفي حديث الاسراء
ثم عرضت له امراة حسنا جملا اي جميلة مليحة ولا افعل
لها من لفظها كديمة هطلاء، ومنه الحديث جا بناقة
حسناء جملاء، والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه
الحديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال اي حسن الافعال
كامل الاوصاف، وفي حديث مجاهد انه قرا حتى
يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس
السفينة، فيه اتى رسول الله بجمجمة فيها ما

جمجم

الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم
وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق
لانه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني
من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ، ومنه حديث
طلحة بن مصرف راى رجلا يضحك فقال ان هذا لم
يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم اي انه لو راى
كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك
ويقال للسادات جماجم ، ومنه حديث عمر
ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها لان
الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب
التي تجمع البطون فتنسب اليها دونهم ، وفي حديث
يحيى بن محمد انه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في
الحرث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث ،
في حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال جمم
ثلثمايه وخمسة عشر وفي رواية ثلثة عشر جم الغفير
هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال
جا القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجما غفيرا اي مجتمعين
كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاوا
الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب
صلاة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة
وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية

والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطه ولم
تقل العرب الجما الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا
وقاطبة فانها اسما وضعت موضع المصدر ، وفيه
ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا
قرن لها ويدي اي تجزي ، ومنه حديث ابن عباس
امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد جما اي لا شرف
لها وجم جمع اجم شبه الشرف بالقرون ، ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز اما ابو بكر ابن حزم
فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعني فيها
اقرنا ام جما وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح
والتشديد والمد موضع على ثلثة اميال من المدينة ،
وفيه كان لرسول الله جمة جعدة الجمة من
شعر الراس ما سقط على المنكبين ، ومنه حديث
عايشة حين بنا بها رسول الله قالت وقد وفت لي جميمة
اي كثرت والجميمة تصغير الجمة ، وحديث ابن
زمل كانما جمم شعره اي جعل جمة ويروى بالحاء
وسيذكر ، ومنه الحديث لعن الله المجممات
من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها
بالرجال ، وحديث خزيمه اجتاحت جميم
اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر
وفي حديث طلحة رمى الي رسول الله صلى الله عليه

بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد اي تريحه وقيل
تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ۝ ومنه حديث
عايشه في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها
الآخر فانها مجمة له اي مظنة للاستراحة ۝ وحديث
الحديبية والا فقد جموا اي استراحوا وكثروا وحديث
ابي قتادة فاتى الناس الماء جامين رواء اي مستريحين قد
رووا من الماء ۝ وحديث ابن عباس لاصبحنا غدا حين
ندخل على القوم وبنا جمامة اي راحة وشبع وري
وحديث عايشه بلغها ان الاحنف قال شعرا
يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف
هجاؤه اياي اي كان يستجم مثابة سفهه ارادت انه
كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم
سفهه لها اي يريحه ويجمعه ۝ ومنه حديث
معوية من احب ان يستجم له الناس قياما فليتبوا مقعده
من النار اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم
عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر ۝ وفي حديث
انس توفي رسول الله والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان
وفي حديث ام زرع مال ابي زرع على الجمم محبوس
الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجم
يجم اذا اعطى الجمة ۝ في صفته عليه السلام يتحدر جمن
منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب

يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ ۝ ومنه حديث المسيح
عليه السلام اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ ۝ وفي
حديث ابن الزبير قال لمعوية انا لا ندع مروان يرمي جمهر
جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور
وجمهرت الشيء اذا جمعته ۝ ومنه حديث النخعي انه
اهدي له بختج هو الجمهوري البختج العصير المطبوخ
الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه
اي اكثرهم ۝ وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد
دفن رجل فقال جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب جمعا
ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة
المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون

فيه ان يهوديا زنا بامراة فامر برجمهما فجعل الرجل جنا
يجني عليها اي يكب ويميل عليها يقيها الحجارة اجنا يجني
اجناء وفي رواية اخرى فلقد رايته يجاني عليها مفاعلة
من جانا يجاني ويروى بالحاء المهملة وسيجيء ۝ ومنه حديث
هرقل في صفة اسحاق عليه السلام ابيض اجنا خفيف العارضين
الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق ۝ فيه لا تدخل جنب
الملايكه بيتا فيه جنب الجنب الذي عليه الغسل بالجماع يجنب
وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث
بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين واجنب يجنب

إجنابًا والجنابة الاسم وهي في الأصل البعد وسمي الانسان
جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل
لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث الذي
يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا
وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة
هاهنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير وقد
جاء في بعض الروايات كذلك ۝ وفي حديث ابن عباس — بلغ مقابلة
الإنسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والأرض يريد ان
هذه الأشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة
الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في غير موضع ۝
وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب
بالتحريك في السباق ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق
عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكاة ان
ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال
ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب
المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد
في اتباعه وطلبه ۝ وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد
على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش
هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون
مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق
والاول اصح ۝ ومنه الحديث في الباقيات الصالحات

هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات ۝ ومنه الحديث
وعلى جنبتي الصراط داع اي جانباه وجنبة الوادي جانبه
وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية
يقال نزل فلان جنبة اي ناحية ۝ ومنه حديث عمر
عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء
والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة
اي ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم ۝ وحديث رقيقة
استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية جناب وهي الناحية
ومنه حديث الشعبي اجدب بنا الجناب ۝ وحديث
ذي المشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر اسم موضع
وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة ۝ وفي
حديث آخر ذو الجنب شهيد ۝ وفي آخر المجنوب
شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر
في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب
الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات
للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل
صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل
اراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا ۝ وفي حديث
الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب
الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امرها
والجنب القطعة من الشيء تكون معظمه او شيئا كثيرا منه

وفي حديث ابي هريرة في الرجل الذي اصابته الفاقة
فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب
شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان في
التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد ° وفيه بع الجمع
بالدراهم ثم ابتع به جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من
انواع التمر وقد تكرر في الحديث ° وفي حديث الحرث
ابن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام اي لم تلقح فيكون لها
البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في
ابلهم لبن او قلت البانهم وهو عام تجنيب ° وفي حديث
الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون
رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر
وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر ° وفيه
الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب
فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا
اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيئا ليطلب اكثر منه
فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب
اكثر مما اعطى ° ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية
هل من مغربة خبر قال على جانب الخبر اي على الغريب القادم
ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم اجناب
جنبذ الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب ° في صفة
الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة

فيه انه امر بالتجنح في الصلاة هو ان يرفع ساعديه جنح
في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه
ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر ° وفيه
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تضعها لتكون
وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه
وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك
الطيران وقيل اراد به اظلالهم بها ° ومنه الحديث
الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطائر يده ° وفي حديث
عايشه كان وتبذ الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر
الواحدة جانحة ° وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا
صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه نحو النصف
والاول اشبه وهو المراد في الحديث ° وفي حديث
مرض رسول الله فوجد خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل
المسجد اي خرج مائلا متكيا عليه ° وفي حديث ابن عباس
في مال اليتيم اني لا اجنح ان اكل منه اي ارى الاكل منه جناحا
والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث واين ورد
فمعناه الاثم والميل ° فيه الارواح جنود مجندة جند
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي
مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه
الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد اي
انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود

المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها
الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبداء الخلق
تقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار
ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم ، وفي
حديث عمر انه خرج الى الشام فلقيه امراء الاجناد
الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن ودمشق وحمص
وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها
من المسلمين المقاتلين ، وفي حديث سالم سترنا
البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما رآه خرج انكارا
له قيل هو جنس من الانماط او الثياب يستر بها الجدران
وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال
موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم
في خلافة عمر وهو يوم مشهور ، وفيه ذكر الجند
هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة
جندب معروفة بها ، فيه فجعل الجنادب يقعن فيه
الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب
من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر ، ومنه حديث
ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء
جندع اي تثب ، فيه اني اخاف عليكم الجنادع اي الآفات
والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زايدة

جنز فيه ان رجلا كان له امراتان فرميت احديهما في
جنازتها اي ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت
انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها
والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح
الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد
جنف تكرر ذكرها في الحديث ، فيه انا نرد من جنف الظالم
مثل ما نرد من جنف الموصي الجنف الميل والجور ، ومنه
حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه
ما يرد من وصية المجنف عند موته يقال جنف واجنف
اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص
بالوصية والمجنف المايل عن الحق ، ومنه حديث
عمر وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال
نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم اي لم نمل فيه لارتكاب الاثم
ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم ، وفي غزوة خيبر
ذكر جنفاء وهي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء
جنق من مياه بني فزاره ، في حديث الحجاج انه نصب
على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين ، فقال احد
الجانقين عند رميه ، خطارة كالجمل الفنيق ،
اعددتها للمسجد العتيق ، الجانق الذي يدبر
المنجنيق ويرمي عنها وتفتح الميم وتكسر وهي اصلية لجمعه على مجانيق
وقيل هو اعجمي معرب والمنجنيق مؤنثة ، فيه

جنن

ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة
من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف
اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر
جنه جنا اذا ستره فكانها سترة واحدة لشدة التفافها
واظلالها ، ومنه الحديث جن عليه الليل اي ستره
وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي
الجنين لاستتاره في بطن امه ، ومنه الحديث ولي
دفن النبي عليه السلام واجنانه علي والعباس اي دفنه
وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ، ومنه حديث
علي جعل لهم من الصفيح اجنان ، وفيه انه نهى عن
قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان
وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر
الجان والجن والجنان في غير موضع من الحديث ، ومنه
حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات ، وفي
حديث زيد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يامرون
بالفساد من شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر
اسم الجن ، وفي حديث السرقة القطع في ثمن المجن هو
الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة ، ومنه
حديث علي كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه
كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او رعاية
ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ، ومنه حديث

اشراط الساعة وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك
وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث ، وفيه
الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات
والجنة الوقاية ، ومنه الحديث الامام جنة لانه
يقي المأموم الزلل والسهو ، ومنه حديث الصدقة
كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى
بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس ، وفيه ايضا
تجن بنانه اي تغطيه وتستره ، وفيه انه نهى عن
ذبائح الجن هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها
ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها
الجن ، وفي حديث ماعز انه سأل اهله عنه فقال
أيشتكي ابه جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون ، وفي
حديث الحسن لو اصاب ابن آدم في كل شيء جن
اي اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه
قال القتيبي واحسب قول الشنفري من هذا ،
فلو جن انسان من الحسن جنت ، ومنه حديثه
الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب
به ويؤكده حديثه الآخر انه رأى قوما مجتمعين
على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا مصاب انما
المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى
في مشيته ، وفي حديث فضالة كان يخر رجال من

قاميهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين
او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ
كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا
جنه الشياطون • في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين
زين العابدين •

• في كفه جنهي ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم •

جنا الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران • فيه لا
يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله
الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص في الدنيا
والآخرة المعنى انه لا يطالب بجنايته غيره من اقاربه
واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في
الحديث • وفي حديث علي هذا جناي وخياره
فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل اول من قاله عمرو
ابن اخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع اصحاب له
فكانوا اذا وجدوا خيار الكمأة اكلوها واذا وجدها عمرو
جعلها في كمه حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت
مثلا واراد علي بقولها انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل
وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى
من الثمر ويجمع الجنا على اجن مثل عصى واعص • ومنه
الحديث اهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض

هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور اجر بالراء وقد
سبق ذكره • وفي حديث ابي بكر انه رأى ابا ذر
فدعاه فجنى عليه فساره جنا على الشيء يجنو اذا اكب عليه
وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنأ يجنأ
اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنأ وقد
تقدمت في اول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى
اكب عليه لكان اشبه •

باب الجيم مع الواو

جوب في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء
والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب
وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل
الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق
بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق
المدينة • ومنه الحديث الآخر فانجاب السحاب
عن المدينة حتى صار كالإكليل اي انجمع وتقبض بعضه
الى بعض وانكشف عنها • وفيه اتاه قوم مجتابي
النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت
فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه
سمي جيب القميص • ومنه حديث علي اخذت اهابا
معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي • وحديث
خيفان واما هذا الحي من انمار فجوب اب واولاد علة

اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه، ومنه حديث
ابي بكر قال للانصار يوم السقيفه انما جيبت العرب عنا كما
جيبت الرحا عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت
العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه، وفي حديث
لقمان بن عاد جواب ليل سرمد، اي انه يسري ليله كله
لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا اي
قطعها، وفيه ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل
اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر واجوب اي اسرع اجابة
كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب
لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل
من كذا الا في احرف جات شاذة، قال الزمخشري
كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت
اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من
فقر وشدد وليس ذلك مستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض
اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان
الاجابه والقبول، وفي حديث بنا الكعبه فسمعنا
جوابا من السماء فاذا بطاير اعظم من النسر، الجواب صوت
الجوب وهو انقضاض الطاير، وفي حديث غزوه احد
وابو طلحة مجوب على النبي بحجفة اي مترس عليه يقيه بها
ويقال للترس ايضا جوبه، في حديث النبل اصاب جوث
النبي عليه السلام جوبة هكذا جا في روايته قالوا والصواب

جوبة وهي الفاقة وستذكر في بابها، وفيه اول جمعة
جوح جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين، فيه
ان ابي يريد ان يجتاح مالي اي يستاصله وياتي عليه اخذا وانفاقا
قال الخطابي يشبه ان يكون ما ذكره من احتياج والده
ماله ان مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شي كثير لا يسعه
ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه
وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك
اخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب
لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة
ماله له حتى يجتاحه وياتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم
احدا ذهب اليه والله اعلم، والاجتياح من الجايحة وهي
الافة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل
مصيبة عظيمة وفتنة مبيره جايحه والجمع الجوايح
وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوايح واهلكهم
ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر،
والحديث الاخر انه نهى عن بيع السنين ووضع
الجوايح وفي رواية وامر بوضع الجوايح هذا امر ندب
واستحباب عند عامة الفقها لا امر وجوب وقال
احمد وجماعة من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما
هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا
كانت الجايحة دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان

جود اكثر فمن مال البايع • وفيه باعد الله من النار سبعين
خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس
السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت
دابته قوية او ضعيفة • ومنه حديث الصراط
ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هي جمع اجواد واجواد
جمع جواد • ومنه حديث اي الدرداء التسبيح
افضل من الحمد على عشرين جوادا • وحديث سليمان
ابن صرد فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد
وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف
اذا كانت دابته ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال
سرنا عقبة جوادا اي بعيدة • وفي حديث
الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود
الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا
ومنه الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اي
مطروا مطرا جودا • وفيه فاذا ابنه ابرهيم عليه
السلام يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع
الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد انه كان
في النزع وسياق الموت • وفيه تجودتها لك اي
تخيرت الاجود منها • وفي حديث ابن سلام فاذا
انا بجواد الجواد جمع جادة وهي معظم الطريق واصل
هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها

جور في حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة
من المجاورة بينهما اي انها ترى حسنها فيغيظها ذلك •
ومنه الحديث كنت بين جارتين لي اي امراتين ضرتين
وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك
هي اوسم واحب الى رسول الله منك يعني عايشة • وفيه
ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر
او عبد او امراة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم
وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره
وامانه • ومنه حديث الدعاء كما تجير بين البحور
اي تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالآخر والبغي
عليه • وحديث القسامة احب ان تجير ابني
هذا برجل من الخمسين اي تؤمنه منها ولا تستحلفه
وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي اي تاذن
له في ترك اليمين وتجيزه • وفي حديث ميقات
الحج وهو جور على طريقنا اي مايل عنه ليس على جادته
من جار يجور اذا مال وضل • ومنه الحديث
حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا
عن الطريق هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية
لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم
وفيه انه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر الاخر
من رمضان اي يعتكف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى

جوز

الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار، ومنه حديث
عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف
فاما المجاوره بمكه والمدينه فيراد بها المقام مطلقاً غير
ملتزم بشرايط الاعتكاف الشرعي، وفيه
ذكر الجار هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر
بينها وبين مدينه الرسول يوم وليله، فيه ان
امراة اتت النبي عليه السلام فقالت رايت كان جايز
بيتي انكسر فقال يرد الله غايبك فرجع زوجها ثم غاب
فرات مثل ذلك فاتت النبي فلم تجده ووجدت ابا بكر
فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول
الله فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما
قيل لك الجايز الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض
في سقف البيت والجمع اجوزه، ومنه حديث
ابي الطفيل وبناء الكعبة اذاهم بحية مثل قطعة الجايز
وفيه الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم وليله
وما زاد فهو صدقة اي يضاف ثلثة ايام فيتكلف له
في اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له في
اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك
فهو صدقة ومعروف ان شا فعل وان شا ترك وانما
كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون

الصدقة على وجه المن والاذى، ومنه الحديث
اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة والجايزة
العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه، ومنه حديث
العباس الا امنحك الا اجيزك اي اعطيك والاصل الاول
فاستعير لكل عطاء، وفيه ان الله تجاوز عن امتي
ما حدثت به انفسها اي عفا عنهم من جازه يجوزه اذا
تعداه وعبر عليه وانفسها بالنصب على المفعول ويجوز
الرفع على الفاعل، ومنه الحديث كنت ابايع الناس
وكان من خلقي الجواز اي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء
وقد تكرر في الحديث، ومنه الحديث اسمع بكا
الصبي فاتجوز في صلاتي اي اخففها واقللها، ومنه
الحديث تجوزوا في الصلاة اي خففوها واسرعوا
بها وقيل انه من الجوز، وفي حديث الصراط فاكون
انا وامتي اول من يجيز عليه يجيز لغة في يجوز يقال جاز
واجاز بمعنى، ومنه حديث المسعى لا تجيزوا البطحا
الا شدا، وفي حديث القيامة والحساب اي لا
اجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني اي لا انفذ وامضي
من اجاز امره يجيزه اذا امضاه وجعله جايزا، ومنه
حديث ابي ذر قبل ان تجيزوا علي اي تقتلوني
وتنفذون في امركم، وفي حديث نكاح البكر
فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اي لا ولاية

عليها مع الامتناع ، ومنه حديث شريح اذا باع
المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان فالنكاح للاول
المجيز الولي والقيّم بامر اليتيم والمجيز العبد المأذون له
في التجاره ، ومنه حديثه الآخر ان رجلا خاصم
غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان كان
مجيزا وكفل لك غرم ، وفي حديث علي انه قام من
جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه ، ومنه حديث
حذيفه ربط جوزه الى سماء البيت اوجايز البيت وجمع
الجوز اجواز ، ومنه حديث ابي المنهال ان في النار
اودية فيها حيات امثال اجواز الابل اي اوساطها ،
وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان
يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع
الجواز والميم زايده قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه
جوس في حديث قس بن ساعده جوسه الناظر الذي لا يحار
اي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حسه الناظر من الحث
جوط فيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل
الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين ، في
جوع حديث الرضاع انما الرضاعة من المجاعة مفعلة من
المجاعة الجوع اي ان الذي يحرم من الرضاع انما هو الذي يرضع
من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم
عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع ، وفي حديث

جوف صله ابن اشيم وانا سريع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته
في حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه اجوف عرف
انه خلق لا يتمالك الاجوف الذي له جوف ولا يتمالك اي
لا يتماسك ، ومنه حديث عمران كان عمر اجوف
جليدا اي كبير الجوف عظيمها ، ومنه الحديث ان لا
تنسوا الجوف وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب
ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وما حفظ
من معرفة الله تعالى وقيل اراد بالجوف البطن والفرج
معا ، ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم
الاجوفان ، وفيه قيل له اي الليل اسمع قال جوف
الليل الآخر اي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من اسداس
الليل ، ومنه حديث خبيب فجافتني اي وصلت
الى جوفي ، وحديث مسروق في البعير المتردي
في البير جوفوه اي اطعنوا في جوفه ، ومنه الحديث
في الجايفة ثلث الديه هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف
يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته
بها والمراد بالجوف ها هنا كلما له قوة محيلة كالبطن
والدماغ ، ومنه حديث حذيفة ما منا احد لو
فتش الا فتش عن جايفة او منقلة ، المنقلة من الجراح
ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه
عيب عظيم فاستعار الجايفة والمنقلة لذلك ، وفي

حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اي ردّه عليه
ومنه الحديث اجيفوا ابوابكم اي ردّوها وقد تكرر
في الحديث، وفي حديث مالك بن دينار اكلت رغيفا
وراس جوافة فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف
ضرب من السمك وليس من جيده، وفيه فتوقلت
بنا القلاص من اعالي الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو
جول بطن الوادي، فيه فاجتالتهم الشياطين اي استخفتهم
فجالوا معهم في الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء
ومنه الجولان في الحرب واجتال الشيء اذا ذهب به
وساقه والجايل الزايل عن مكانه وروي بالحاء المهملة
وسيذكر، ومنه الحديث لما جالت الخيل اهوى
الى عنقي يقال جال يجول جولة اذا دار، ومنه الحديث
للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول في البلاد اذا طاف
يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون
اليه، واما حديث الصديق ان للباطل نزوة
ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على
قرنه يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال بعده
يعفو لها الاثر وتموت السنن، وفي حديث
عايشه كان النبي اذا دخل الينا لبس مجولا المجول
الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول
فيه الجارية وروى الخطابي عنها قالت كان للنبي مجول

وقال تريد صدرة من حديد تعني الزردية، وفي حديث
طهفة وتستجيل الجهام اي نراه جايلا تذهب به الريح
هاهنا وهاهنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو
الاشهر وسيذكر في موضعه، وفي حديث الاحنف
جون ليس لك جول اي عقل ماخوذ من جول البير، في حديث
انس جيت الى النبي وعليه بردة جونية منسوبة الى
الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل
الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي
منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد، ومنه حديث
عمر لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني
اي اسود، قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود
الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما
قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية
كذلك، وفي حديث الحجاج وعرضت عليه درع
فكانت لا ترى لصفائها فقال له انيس ان الشمس جونة اي
بيضاء قد غلبت صفاء الدرع، وفي صفته عليه
السلام فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة
جوا عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز، في حديث
علي لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران
الجواء وعاء القدر او شيء يوضع عليه من جلد او خصفة
وجمعها اجوية وقيل هي الجياء مهموز وجمعها اجئية

[illegible]

ويقال لها الجبأ ايضا بلا همز ويروى جباوة مثل جعاوة
وفي حديث العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى
وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم
هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت
المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن
ابن القاسم قال كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا ابه
ما اخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان
يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن وفي
حديث ياجوج وماجوج فتجوى الارض من نتنهم
يقال جوي يجوي اذا انتن ويروى بالهمز وقد تقدم
وفي حديث سلمان ان لكل امرء جوانيا وبرانيا اي
باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو
البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتاكيد
ومنه حديث علي ثم فتق الاجواء وشق الارجاء
الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض وفيه
جوارش
اهدى رجل من العراق الى ابن عمر جوارش هو نوع من
الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست
اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

بلغ مقابلة

جهجه
فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة
من غنمه فجهجأه الرجل اي زبره اراد جهجهه فابدل الهاء
همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج وفي حديث اشراط
الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه
جهد
كانه مركب من هذا ويروى الجهجل فيه لا هجرة
بعد الفتح لكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو
المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل
يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ وجاهد في
الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل
لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت
دار الاسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار
وفي حديث معاذ اجتهد رايي الاجتهاد بذل
الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة
والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق
القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من
قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث
ام معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد
والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة
وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان
في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير
ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم
حديث الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد
المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح
حديث الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة

الشاقة، وحديث عثمان والناس في جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد
مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما
اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو
من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل
مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال
في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد
المشقة، وفي حديث الغسل اذا جلس بين شعبها
الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل
في الامر اذا جد فيه وبالغ، وفي حديث الاقرع
والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله اي
لا اشق عليك واردك في شيء تاخذه من مالي لله تعالى
وقيل الجهد من اسماء النكاح، وفي حديث الحسن
لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسال الناس اي يفرقه
جميعه هاهنا وهاهنا، وفيه انه عليه السلام
نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها
في صفته عليه السلام من راه جهره اي عظم في — جهر
عينه يقال جهرت الرجل واجهرته اذا رايته عظيم
المنظر ورجل جهير اي ذو منظر، ومنه حديث
عمر اذا رايناكم اي اعجبنا اجسامكم، وفي حديث — جهرناكم
خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه اي استخرجوه

واكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما
فيها، ومنه حديث عايشة تصف اباها اجتهر
دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه
الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن
ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء، وفيه
كل امتي معافا الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم
واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به
يقال جهر واجهر وجاهر، ومنه الحديث وان من
الاجهار كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة
ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا لمجاهر، وفي
حديث عمر انه كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر
ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو
جهير واجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال
الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان
يجهر بكلامه، ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة
اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر، وفي
حديث العباس انه نادى بصوت له جهوري
اي شديد عال والواو زايدة وهو منسوب الى جهور
بصوته، وفيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي — جهز
تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز
العروس وتجهيز الميت، وفيه هل تنظرون الا

مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز الجريح
يجهز اذا اسرع قتله وحرره ، ومنه حديث علي
لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل
لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن
ذلك الا بقتلهم قتلوا ، ومنه حديث ابن مسعود

جهش

انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه ، في حديث
المولد فاجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى
الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع
الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ، ومنه الحديث

جهض

فجهشنا الى رسول الله ، في حديث محمد بن مسلمه
انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان
اي مانعني عنه وازالني ، ومنه الحديث فاجهضوهم
عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن
مكانه اي ازلته والاجهاض الازلاق ، ومنه
الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها

جهل

والسقط جهيض ، فيه انكم لتجهلون وتبخلون
وتجبنون اي تحملون الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد
تقدم في حرفي الباء والجيم ، ومنه الحديث من
استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شي ليس من
خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك ،
ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية

اي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جا في رواية
ومنه الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم
ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوايل ويدع ما يحتاج اليه
في دينه من علم القران والسنه وقيل هو ان يتكلف العالم
القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ، ومنه الحديث
انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها في الحديث
وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل
بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخره بالانساب والكبر

جهم

والتجبر وغير ذلك ، في حديث طهفه ونستخيل
الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماه ومن روى
نستخيل بالخاء المعجمه اراد نتخيل في السحاب خالا الا
المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء
اراد لا ننظر من السحاب في حال الا الى جهام من قلة
المطر ، ومنه قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب
جيتني بجهام اي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه
كالجهام الذي لا ماء فيه ، وفي حديث الدعاء الى
من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه
الكريه ، ومنه الحديث فتجهمني القوم ، قد

جهنم

تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية وهو
اسم لنار الاخره وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها
ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اي

بعيدة القعر وقيل هو تعريب كهنام بالعبراني

باب الجيم مع الباء

جيب في صفته نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذي
جا في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جا
في سنن ابي داود المجيب او المجوف بالشك والذي جا في
معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك وقال
معناه الاجوف واصله من جبت الشي اذا قطعته والشي
مجيب او مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو
عن الياء كثير في كلامهم فاما مجيب مشددا فهو من قولهم
جيب مجيب فهو مجيب اي مقور وكذلك بالواو ،
جيح فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم
جيد عند المصيصة وطرسوس ، في صفته عليه السلم
كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق
وفيه ذكر جياد هو موضع باسفل مكة معروف
جير من شعابها في حديث ابن عمر انه مر بصاحب
جير قد سقط فاعانه الجير الجص واذا خلط بالنوره
فهو الجيار وقيل الجيار النوره وحدها ، قد تكرر فيه
جيز ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقا
جيش مصر على النيل ، في حديث الحديبية فما زال
يجيش لهم بالري اي يفور ماؤه ويرتفع ، ومنه حديث
الاستسقاء وما نزل حتى يجيش كل ميزاب اي يتدفق
وتجري بالماء ، ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا
منها جانب الا جاش منها جانب اي فار وارتفع ، ومنه
حديث علي في صفة النبي عليه السلام دامغ
جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش
اذا ارتفع ، ومنه الحديث جاوا بلحم فتجيشت انفس
اصحابه منه اي غثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم
ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي ، وفي حديث البراء
ابن مالك وكانت نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت ،
وفي حديث عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن
جيض الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ، فيه
فجاض الناس جيضة يقال جاض عن الحق عدل واصل
الجيض الميل عن الشي ويروى بالحاء والصاد المهملتين
جيف وسنذكر في موضعه ، في حديث بدر انا نكلم
ناسا قد جيفوا اي انتنوا يقال جافت الميتة وجيفت
واجتافت والجيفة جثة الميت اذا انتن ، ومنه
الحديث فارتفعت ريح جيفة ، وحديث
ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار
اي يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة
التي لا تتحرك ، وفيه لا يدخل الجنة جياف هو
النباش سمي به لانه ياخذ الثياب عن جيف الموتى
جبل او سمي به لنتن فعله ، في حديث سعد بن معاذ

ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس
وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ، في
جيا — حديث عيسى عليه السلام انه مر بنهر جاور جبة
منتنة الجبة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل
اصلها الهمز وقد تخفف الباء ، وقال الجوهري الجبة
الماء المستنقع الموضع ، ومنه حديث نافع بن جبير
ابن مطعم وتركوك بين قرنها والجبة ، قال الزمخشري الجبة
البئة والجبة بوزن المرة مستنقع الماء ، وفيه
ذكر جبى بكسر الجيم وتشديد الباء واد بين مكة والمدينة

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

حبب — في صفته عليه السلام ويفتر عن مثل حب الغمام
يعني البرد شبه به ثغره في بياضه وصفائه وبرده ،
وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل
حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذي يصبح على النبات
شبه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت له
طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبهه بحباب الماء وهي
نفاخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب
ايضا ، ومنه حديث علي قال لابي بكر طرت
بعبابها وفزت بحبابها اي معظمها ، وفيه الحباب
شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية ايضا كما يقال

لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها
ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان ، وفي حديث
اهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، الحبة
بالكسر بزور البقول وحب الرياحين ، وقيل هو نبت
صغير ينبت في الحشيش ، فاما الحبة بالفتح فهي الحنطة
والشعير ونحوهما ، وفي حديث فاطمة قال لها — بلغ مقابلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة انها حبة ابيك
الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ، ومنه الحديث
ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حب رسول الله اي محبوبه
وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا ، وفي حديث
احد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه
جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون
من باب المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في
ارض من نحب ، وفي حديث انس انظروا حب الانصار
التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء
في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار
التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو
مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في
حبهم اياه ويجوز ان تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب
اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو
المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث

جبج

مرفوعا على خبر المبتدا • في حديث ابن الزبير انا لا نموت
حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بالفتحتين
ان ياكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله
عرض بهم لكثرة اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم

حبر

يموتون بالتخمة • في ذكر اهل الجنة فراى ما فيها
من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش
وكذلك الحبور • ومنه حديث عبد الله آل
عمران غنى والنساء محبرة اي مظنة للحبور والسرور •
وفي ذكر اهل النار يخرج رجل من النار قد ذهب حبره
وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة
وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي
لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال
حبرت الشي تحبيرا اذا حسنته • وفي حديث خديجة
لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه كست اباها حلة
وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال
ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود
ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن
عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حبر
وحبرات • ومنه حديث ابي ذر الحمد لله الذي
اطعمنا الخمير والبسنا الحبير • وحديث ابي هريرة
حين لا البس الحبير وقد تكرر ذكره في الحديث • وفيه

سميت سورة المايدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار
وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال
لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته • وفي شعر جرير
• ان البعيث وعبد آل مقاعس لا يقرآن بسورة الاحبار •
اي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود • وفي حديث انس ان الحبارى
لتموت هزلا بذنب بني ادم يعني ان الله يحبس عنها القطر
بشوم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير
نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها الحبة
الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام • وفي
حديث عثمان كل شي يحب ولده حتى الحبارى
خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على
حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من

حبس

الحيوان • وفي حديث الزكاة ان خالدا جعل ادراعه
واعتده حبسا في سبيل الله اي وقفا على المجاهدين وغيرهم
يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا
اي وقفت والاسم الحبس بالضم • ومنه حديث
ابن عباس لما نزلت آية الفرايض قال النبي عليه السلام
لا حبس بعد سورة النساء اراد انه لا يوقف مال ولا يزوى
عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية

من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او
قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى
بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة
ومفتوحة على الاسم والمصدر ومنه حديث عمر
قال له النبي حبس الاصل وسبل الثمرة اي اجعله وقفا
حبيسا ومنه الحديث الاخر ذلك حبيس في
سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس
فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث شريح جاء محمد
صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس
بضم واراد به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه الباء
من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل
القران باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في
كتاب الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس
الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا
في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه
اراد به الواحد وفي حديث طهفة لا يحبس
دركم اي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المراعي
بحشرها وسوقها الى المصدق لياخذ ما عليها من الزكاة
لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث الحديبية
ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي الذي
جاء بقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل

الحرم ورد راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله حبس
ناقة النبي لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم
لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث
الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا
بذلك لتحبسهم عن الركبان وتاخرهم واحدهم حبيس
فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير
من الركبان بمسيره او يكون الواحد حابسا بهذا المعنى
واكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان
صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد
وشهد فاما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وانما
يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال
الزمخشري الحبس يعني بضم الباء والتخفيف الرجالة
سموا بذلك لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس
او لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كانه جمع
حبيس ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمر
حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال
الحبس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي انها صوابر
على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون
وفيه انه سال اين حبس سيل فانه يوشك
ان تخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى الحبس
بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه الماء لتجتمع فيشرب

منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة تجتمع بها
ماء لو وردت عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي
تجمع فيها الماء حبس ايضا وحبس سيل موضع بحرة بني سليم اسم
بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم
الحاء اسم الموضع المذكور، وفيه ذكر ذات حبيس بفتح
الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة
حبش به قبور شهداء صفين، في حديث الحديبية ان
بلغ مقابلة
قريشا جمعوا لك الاحابيش هم احياء من القارة انضموا الى
بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا
قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك، وفيه
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا
اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا
فحذف كان وهي مرادة، وفي حديث خاتم النبي
عليه السلام فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من الجزع
او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او نوعا اخر
ينسب اليها، وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
انه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر
الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال
حبط الجوهري هو جبل باسفل مكة، فيه احبط الله
عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة
حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل

اي ابطله يقال حبط عمله

حتى تنتفخ فتموت، ومنه الحديث وان مما ينبت
الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع ينبت احرار
العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء
المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح
يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا
حبنط فرق، في حديث السقط يظل محبنطيا على باب
الجنة المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطي للشيء
هو وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت
واحبنطيت والحبنطي القصير البطين والنون والهمزة
حبق والالف والياء زوائد للالحاق، فيه نهى عن لون
الحبيق ان يوخذ في الصدقة هو نوع من انواع التمر ردي
منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث
وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول
فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لانواع من التمر
والنبيق اغبر مدور وذوات العنيق لها اعناق مع طول
وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد، وفي
حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال
كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق
حبك يحبق، في حديث عائشة انها كانت تحتبك تحت
درعها في الصلاة اي تشد الازار وتحكمه، وفي حديث
عمرو بن مرة يمدح النبي عليه السلام،

لأصبحت خير الناس نفساً ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك
الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لان فيها
طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك
واحدها حباك او حبيك ومنه الحديث في صفة
الدجال رأسه حبك اي شعر رأسه متكسر من الجعودة
مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان
ويصيران طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر بمعناه

حبل

في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور
الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني نور الصبح من ظلمة
الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي
نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود
عليكم بحبل الله اي كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه
الحديث بيننا وبين القوم حبال اي عهود ومواثيق
ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن
فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب ان يخيف
بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من
سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى
الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا

ارضه او هو من الاجارة والامان والنصرة وفي حديث
الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء
والمراد به القرآن والدين او السبب ومنه قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لانها
من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة
قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال
حول وحيل بمعنى ومنه حديث الاقرع والابرص
والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري
اي انقطعت بي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث
عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طي ما تركت من حبل الا
وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه
وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل
ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من
الرمل ضخمة ممتدة ومنه الحديث وجعل حبل المشاة
بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل اراد صفهم
ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث
ابي قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق
وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه
قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق
في العنق وهو الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين
وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا

فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل
اي يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال
الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدوا الناس بحبالهم والصحيح
بجبالهم، وفي صفته الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو وهكذا
جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللولو، وقد
تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به مواضع مرتفعة
كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل او هو
جمع على غير قياس، وفي حديث ذي المشعار
اتوك على قلص نواج متصلة بحبايل الاسلام اي عهوده
واسبابه على انها جمع الجمع كما سبق، وفيه النساء
حبايل الشيطان اي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي
ما يصاد بها من اي شي كان، ومنه حديث ابن
ذي يزن وينصبون له الحبايل، وفي حديث عبد
الله السعدي سالت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال
او ياكلها احد فقلت ان ناسا من قومي يتحبلونها فياكلونها
اي يصطادونها بالحبالة، وفيه لقد رايتنا مع
رسول الله وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة
بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو
ثمر العضاه، ومنه حديث عثمان الست ترعى
معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث، وفيه لا تقولوا
للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء

والباء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب،
ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس
الحبلة، وحديث ابن سيرين لما خرج نوح من
السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب
بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر، ومنه
حديث انس كان له حبلة تحمل كرا وكان يسميها
ام العيال اي كرمه، وفيه انه نهى عن حبل الحبلة
الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل
وانما دخلت عليه التا للاشعار بمعنى الانوثة فيه فالحبل
الاول يراد به ما في بطون النوق والثاني حبل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين
احدهما انه غرر وبيع شي لم يخلق بعد وهو ان يبيع ما
سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير ان
تكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة ان
يبيعه الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو
اجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتحت
مصر ارادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزوا منها
ولاد الاولاد ويكون عاما في الناس والدواب اي يكثر
المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها
الاباء دون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث
علقه على امر مجهول، وفي حديث قتادة في صفة
الدجال انه محبل الشعر اي كان كل قرن من قرونه

من الحمل حبل الحبلة الذي في بطون النوق

حبل الحبلة ... يعني الحمل الذي في بطن الناقة

راسه جبل ويروى بالكاف وقد تقدم. وفيه ان النبي
عليه السلام اقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء
حبن وفتح الباء موضع باليمامة. فيه ان رجلا احبن
اصاب امراة فجلد باثكول النخلة الاحبن المستسقي من
الحبن بالتحريك وهو عظم البطن. ومنه الحديث
تجشا رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام
احدا قال لا فقال فجعله حبنا وقدا اذا الفداد وجع البطن الله
ومنه حديث عروة ان وفد اهل النار يرجعون
زبا حبنا الحبن جمع الاحبن. وفي حديث عقبه
اتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين هي دويبة كالحربا
عظيمة البطن اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه
لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم
في السجود مثل الحديث الاخر في نقرة الغراب. ومنه
الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه فقال
ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم
وفي حديث ابن عباس انه رخص في دم الحبون
وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر اي ان دمها
حبا معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلاة. فيه
انه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد الاحتباء هو ان يضم
الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره
ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب

وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما
تحرك او زال الثوب فتبدو عورته. ومنه الحديث
الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا
ارادوا ان يستندوا احتبوا لان الاحتباء يمنعهم من السقوط
ويصير لهم كالجدار يقال احتبا يحتبي احتباء والاسم الحبوة
بالكسر والضم والجمع حبا وحبا. ومنه الحديث انه
نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان
الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته
للانتقاض. وفي حديث سعد نبطي في حبوته
هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه
وحديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم
فقال عند الحبا اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب
وفيه لو يعلمون ما في العشاء والفجر لاتوهما ولو
حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا
البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا
زحف على استه. وفي حديث عبد الرحمن ان
حابيا خير من زاهق الحابي من السهام وهو الذي يقع
دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو
خازق وخاسق فان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق
اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب الهدف وهو
خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب

الهدف ضرب السهمين مثلا للواليين احدهما ينال الحق او بعضه
وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي
وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي يعني الثقيل
المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي حديث صلاة
التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا
اعطاه والحباء العطية

باب الحاء مع التاء

حتت في حديث الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع اي
حكيه والحت والحك والقشر سواء ومنه الحديث
ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي
تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع
ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي تساقطت
ومنه حديث عمر ان اسلم كان يأتيه بالصاع من
التمر فيقول حت عنه قشره اي اقشره ومنه حديث
كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من
ينحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن انوفهم المدر
وهو التراب وفي حديث سعد انه قال له يوم
حتف احد احتثهم يا سعد اي ارددهم وفيه من مات
حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه
كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون
ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته

وفي حديث عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف
انفه فلا تأكله يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة
والمرء يأتي حتفه من فوقه اي ان حذره وجبنه
غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك
عمرو بن مامة في شعره يريد ان الموت يجيئه من السماء
وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا وانت
كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل واصله ان رجلا
كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها
به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها
فصار مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء تدبيره وفي
حتك حديث العرباض كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة
يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف
الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة وفي حديث
انس جئت الى النبي وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء
في بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية
وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا
حتم الرجل في حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة
المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله وفي
حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاحتم
الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد وفيه

من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهي فتات
[حتن] الخبز الساقط على الخوان • فيه آحتنته فلان الحتن
بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا
[حتا] تساووا • في حديث علي انه اعطى ابا رافع حتيا
وعكة سمن الحتي سويق المقل • وحديثه الآخر
فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي

باب الحاء مع الثاء

[حثحث] في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن
اي حث واسرع يقال حثه على الشي وحثحثه بمعنى وقيل
[حثل] الحاء الثانيه بدل من احدى الثاءين • فيه لا تقوم
الساعة الا على حثالة الناس الحثالة الردي من كل شي
ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذي قشر •
ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا
بقيت في حثالة من الناس يريد اراذلهم • ومنه الحديث
اعوذ بك من ان ابقى في حثل من الناس • وفي حديث
الاستسقاء وارحم الاطفال المحثلة يقال احثلت الصبي
اذا اسات غذاه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال •
[حثم] في حديث عمر ذكر حثمة وهي بفتح الحاء وسكون
[حثا] الثاء موضع بمكة قرب الحجون • فيه احثوا في وجوه
المداحين التراب اي ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثي حثيا
يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيا ومنهم من يجريه

على ظاهره فيرمي فيها التراب • وفي حديث الغسل كان
يحثي على راسه ثلاث حثيات اي ثلاث غرف بيديه واحدها
حثية • وفي حديث آخر ثلاث حثيات من حثيات ربي
تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا
كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز • وفي حديث
عايشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من
الحثي والمراد ان كل واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها
التراب • ومنه حديث العباس في موت النبي ودفنه
وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو
عنه ان يرمي عن نفسه تراب القبر ويقوم • وفي حديث
عمر فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثي
هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحاء مع الجيم

[حجب] في حديث الصلاة حين توارت بالحجاب الحجاب
ها هنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت
به • ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب • وفيه
ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما
الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت
عن الايمان • ومنه حديث ابن مسعود من اطلع
الحجاب واقع ما وراه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء
الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل

اطلاع الحجاب مدّ الراس لان المطالع يمدّ راسه ينظر من
حجج ورا الحجاب وهو الستر، وفيه قالت بنو قصي فينا
الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي
حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها، في حديث
الحج ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة
القصد الى كل شي فخصه الشرع بقصد معين ذي
شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل
الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه
حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال
الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ
وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامراة حاجة
ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما
اطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا، ومنه الحديث
لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة احد الحجاج
والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة
الحاجة ومن معهم من اتباعهم، ومنه الحديث
الاخر هولا الداج وليسوا بالحاج، وفي حديث
الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاججه ومغالبه
باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته
حجاجا ومحاجة فانا محاجه وحجيج فعيل بمعنى مفاعل
ومنه الحديث فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة،

وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والاخرة
اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر
ومنه حديث معوية فجعلت احج خصمي اي اغلبه
بالحجة، وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج عين
رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير
حول العين، ومنه حديث جيش الخبط فجلس
في حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها
على البحر، فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر
حجر بالكسر اسم للحايط المستدير الى جانب الكعبة الغربي
وهو ايضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام
ومنه قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
وجا ذكره في الحديث كثيرا، وفيه كان له حصير
يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره اي
يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها
اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك، وفي حديث
اخر انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير
الحجرة وهو الموضع المنفرد، وفيه لقد تحجرت
واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك
دون غيرك، وفي حديث سعد بن معاذ لما تحجر
جرحه للبرء انحجر اي اجتمع والتام وقرب بعضه من
بعض، وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار

ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف

فقد برئت منه الذمه الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحايط
او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر
الانسان النايم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى
حجاب بالبا وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابي
حجي بالياء وسنذكره في موضعه ومعنى براة الذمة منه
لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث
عايشه وابن الزبير لقد هممت ان احجر عليها الحجر المنع
من التصرف في مالها ومنه حديث عايشة هي
اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر
الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في
حجره والولي القايم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر
الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير وفيه
للنساء حجرتا الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث
ابي الدرداء اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية
منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات
ومنه حديث علي الحكم لله ودع عنك نهبا صيح
في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شي
ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت لامري القيس
فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل
اي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث
الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه

بلغ مقابله

اذا نشات حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية
بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان تكون منسوبة الى الحجر
وهو قصبة اليمامه او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم والجمع
حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة
الى الحجر ارض ثمود وفي حديث الجساسة
والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل
البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر اي
الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش من الزوج او السيد
وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شي
غير التراب وما بيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف
التاء وذهب قوم الى انه كني بالحجر عن الرجم وليس كذلك
لانه ليس كل زان يرجم وفيه انه تلقى جبريل
عليه السلام باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي
حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينه
وفي حديث الاحنف قال لعلي حين ندب معوية
عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي بداهية عظيمة
تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال
مطموس العين ليست بناتية ولا حجراء قال الهروي
ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست بصلبة
متحجرة وقد رويت جحرا بتقديم الجيم وقد تقدمت

بن المعروف بحجريه

وفي حديث وائل بن حجر مزاهر وعرمان ومحجر
وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو
بالنون وهي حظاير حول النخل وقيل حدايق وفيه
ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجات حجز
اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام
العايذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق
من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم اخذ بوسطه كما
جا في الحديث الاخر الرحم شجنة من الرحمن واصل
الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة
واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره
للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشي والتعلق به
ومنه الحديث الاخر والنبي اخذ بحجزة الله اي
بسبب منه ومنه الحديث منهم من تاخذه
النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه
الحديث فانا اخذ بحجزكم وحديث ميمونه
كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كانت محتجزة
اي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز
الحايل بين الشيين وحديث عايشه لما نزلت سورة
النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا
ارادت بالحجز المازر وجا في سنن ابي داود حجوزا او حجور
بالشك قال الخطابي الحجور يعني بالرا لا معنى لها

هاهنا وانما هو بالزاي يعني جمع حجز فكانه جمع الجمع
واما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال
الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة
ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء
كبرج وبروج ومنه الحديث راى رجلا محتجزا
بحبل وهو محرم اي مشدود الوسط وهو مفتعل
من الحجزة وفي حديث علي وسيل عن بني امية
فقال هم اشدنا حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر
لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور
على الشدة والجهد وفيه ولاهل القتيل ان ينحجزوا
الادنى فالادنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيا
فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى
ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساوهم ايهم
عفا وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية
وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض
الفقها يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة
لا الى جميع الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث
قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء
الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض
ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه
ولدها يقول اذا اصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه

وعبّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت ام
الرجال ان الكلام لا يحجز في العلم العلم العدل والحجز
ان يُدرج الحبل عليه ثم يشدّ ، وفي حديث الحارث
ابن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهناء حجازا
بيننا وبين بني تميم اي حدّا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه
سُمّي الحجاز الصقع المعروف من الارض ، وفيه
تزوّجوا في الحجز الصالح فان العرق دسّاس الحجز بالضم
والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر
هو بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية عن العفّة
وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع

حجف
في حديث بناء الكعبة فتطوّقت بالبيت كالحجفة

حجل
الحجفة الترس ، في صفة الخيل خير الخيل الاقرح
المحجّل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد
ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين
ما لم يكن معها رجل او رجلان ، ومنه الحديث
امتي الغرّ المحجّلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي
والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين
للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه
ورجليه ، وفي حديث علي قال له رجل ان اللصوص
اخذوا حجلي امراتي اي خلخاليها ، وفيه انه عليه السلم

قال لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على
الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل
الحجل مشي المقيد ، وفي حديث كعب اجد في
التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة
قيل اراد يتبختر في الفتنة ، وفيه كان خاتم
النبوّة مثل زرّ الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبّة
يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار وتجمع على حجال
ومنه الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه
حديث الاستيذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال
وفيه فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك القبج
لهذا الطاير المعروف واحدة حجلة ، ومنه الحديث
اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل
يريد انه ياكل الحبّة بعد الحبّة لا يجدّ في الاكل وقال
الازهري اراد انهم غير جادّين في اجابتي ولا يدخل

حجم
منهم في دين الله الا النادر القليل ، في حديث حمزة
انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل
محجوم اي جسيم من الحجم وهو النتوّ ، ومنه الحديث
لا يصف حجم عظامها اراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكي
الناتي والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على
التشبيه لانه اذا اظهره وبيّنه كان بمنزلة الواصف
لها بلسانه ، وفي حديث ابن عمر وذكر اباه فقال

كان فصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم
الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض • وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال
من ياخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا
وتهيبوا اخذه • وفي حديث الصوم افطر الحاجم
والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف
الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه عن الصوم واما
الحاجم فلا يامن ان يصل الى حلقه شي من الدم فيبلعه او من
طعمه وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكانهما
صارا مفطرين كقوله فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر
ومنه الحديث اعلق فيه محجما المحجم بالكسر الالة
التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم مشرط الحجام
ومنه الحديث لعقة عسل او شرطة محجم • فيه حجن
انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الراس
كالصولجان والميم زائدة • ومنه الحديث كان
يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجني وجمع
على محاجن • ومنه حديث القيامة وجعلت
المحاجن تمسك رجالا • ومنه الحديث توضع الرحم
يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارته وهي
المعوجة التي في راسه • وفيه ما اقطعك العقيق
لتحتجنه اي تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشي

وضمه اليك وهو افتعال من المحجن • ومنه حديث
ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا • وفيه انه كان
على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب
الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور
الاول وهو بفتح الحاء • وفي صفة مكة احجن ثمامها
اي بر او ورقه والثمام نبت معروف • فيه من بات حجا
على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا
رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر
الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه
بالحجا العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه
من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح
المانع للانسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له
من افعال السوء المودية الى التردي ومن رواه بالفتح
فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء الشي نواحيه
واحدها حجا • وفي حديث المسالة حتى يقول ثلثة
من ذوي الحجا قد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة اي
من ذوي العقل • وفي حديث ابن صياد ما كان في
انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات يعني الدجال احجى بمعنى
اجدر واولى واحق من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت
ومنه حديث ابن مسعود انكم معاشر همدان من
احجى حي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل

حجّ بها، وفيه ان عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال
والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها استحجى اللحم اذا تغيّرت ريحه
من المرض العارض والمغد الناقة التي اخذها الغدة وهي
الطاعون، وفيه اقبلت سفينة فحجتها الريح الى
موضع كذا اي ساقتها ورمت بها اليها، وفي حديث
عمرو قال لمعوية وان امرك كالجعدبة او كالحجاة في الضعف
الحجاة بالفتح نفاخات الماء، وفيه رايت علجا يوم
القادسية قد تكنّى وتحجّى فقتلته تحجّى اي زمزم والحجا بالمد
الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر
واحتجاه اذا كتمه

باب الحاء مع الدال

حدا فيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدأ
وهو هذا الطاير المعروف من الجوارح واحدها حدأة
حدب بوزن عنبة، في حديث قيلة كانت لها ابنة حديبا
هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر
وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب، ومنه حديث
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون
من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب، ومنه وفي قصيد كعب بن زهير،
يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل،
وفي القصيدة ايضا،،
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول،
يريد على النعش وقيل اراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة

الشديدة، وفي حديث علي يصف ابا بكر واحدبهم
على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب
اذا عطف، وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة
من مكة سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين
حدبر يشددونها، في حديث علي في الاستسقاء اللهم انا
خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير
جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت
حراقيفها من الهزال فشبّه بها السنين التي كثر فيها الجدب
والقحط، ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى
الحجاج ساحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب
حدث ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة، في حديث
فاطمة انها جاءت الى النبي عليه السلام فوجدت عنده حُدّاثا
اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره
نحو سامر وسمّار فان السمّار المحدثون، وفيه يبعث
الله السحاب فيضحك احسن الضحك ويتحدث احسن
الحديث جاء في الخبر ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه
بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث
به، ومنه قول نصيب،
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب،
وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض
بالنبات وظهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من

صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان من
المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه، وفيه ه قد كان
في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر بن الخطاب
جا في الحديث تفسيره انهم الملهمون والملهم هو الذي
يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع
يختص به الله من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر
كانهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث،
وفي حديث س عايشة لولا حدثان قومك بالكفر
لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر اوله وهو
مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد
القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه
والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو
هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك، ومنه
حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتالفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل، ومنه
الحديث اناس حديثة اسنانهم حداثة السن
كناية عن الشباب واول العمر، ومنه حديث
ام الفضل زعمت امراتي الاولى انها ارضعت امراتي الحدثى
هي تانيث الاحدث يريد المراة التي تزوجها بعد الاولى
وفي حديث س المدينة من احدث فيها حدثا او اوى
محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد

ولا معروف في السنه والمحدث يروى بكسر الدال
وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا
واواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه
والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه
الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر
فاعلها ولم ينكرها عليه فقد اواه، ومنه الحديث
اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم
يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع، وحديث
بني قريظة لم يقتل من نسايهم الا امراة واحده كانت
احدثت حدثا قيل حدثها انها سمت النبي عليه السلام
وفي حديث ه الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر
الله اي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها
بذلك كما يحادث السيف بالصقال، وفي حديث
ابن مسعود انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام
قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره
القديمة والحديثة يقال حدث الشيء بالفتح يحدث
حدج حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم، في حديث ه
المعراج الم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر
الى المعراج حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء
وادامه، ومنه حديث ه ابن مسعود حدث
الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك

حد

نشطين لسماع حديثك ، وفي حديث عمر حجة هاهنا ثم احدج هاهنا حتى تفنا الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب باداته والمعنى حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد الى ان تهرم او تموت وكنا بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد ، وفي حديث ابن مسعود رايت كاني اخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي ابي جهل الحدجة بالتحريك في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ، ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخره ، وفيه لا يحل لامراة

ثاني عشرينه

ان تحد على ميت اكثر من ثلث احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة ، وفيه الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير ، ومنه الحديث خيار امتي احداوها هو جمع حديد كشديد واشداء ، ومنه حديث عمر كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سوا من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ ، وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد ، ومنه الحديث الاخر امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية ، ومنه حديث خبيب انه استعار موسى ليستحد بها لانه كان اسيرا عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله ، وفي حديث عبد الله بن سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما تجاوز حده الى الاخر ، ومنه

الحديث في صفة القرآن لكل حرف حدّ اي نهاية
ومنتهى كل شيء حدّه، وفي حديث ابي جهل لما
لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له
الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين لانهم
يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به
صناع الحديد لانهم من اوسخ الصناع ثوبا وبدنا، في
حديث الاذان اذا اذنت فترسّل واذا اقمت فاحدر حدر
اي اسرع حدر في قراءته واذانه يحدر حدرا وهو من
الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى، ومنه حديث
الاستسقاء رايت المطر يتحادر على لحيته اي ينزل ويقطر
وهو يتفاعل من الحدور، وفي حديث عمر انه ضرب
رجلا ثلثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر
حدرا اذا ورم وحدرته انا ويروى يحدر بضم الياء
من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته،
وفي حديث ام عطية ولد لنا غلام احدر شيء
اي اسمن واغلظ يقال حدر يحدر حدرا فهو حادر، ومنه
حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحارث بن نوفل
غلاما حادرا، ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل
كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا، وفيه ان ابي
ابن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل
راى احد مثل هذا او يجوز ان يريد يا حدراء الابل فقصرها

وهي تانيث الاحدر وهو الممتلي الفخذ والعجز الدقيق
الاعلا واراد بالبعير هاهنا الناقة وهو يقع على الذكر
والانثى كالانسان وفي حديث علي،
انا الذي سمتني امي حيدره، الحيدرة الاسد سمي به
لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انه لما ولد علي كان
ابوه غايبا فسمته امه اسدا باسم ابيها فلما رجع سماه
عليا واراد بقوله حيدره انها سمته اسدا وقيل بل
سمته حيدره، فيه سمع من السحاب صوتا حدق
يقول اسق حديقه فلان الحديقه كلما احاط به البنا
من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقه
وان لم تكن محاطا بها والجمع الحدايق وقد تكرر في الحديث
وفي حديث معويه ابن الحكم فحدقني القوم
بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق
شدة النظر، ومنه حديث الاحنف نزلوا في
مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة ماءها وخصبها
بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة لان المخ لا يبقى
في شيء من الاعضاء بقاءه في العين، في الحديث القضاة حدل
ثلثة رجل علم فحدل اي جار يقال انه لحدل غير عدل
وفيه ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهي
محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار
في حديث علي يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله حدم

واجذام علله اي سترها وهو من اجذام النار التهابها
حده وشدة حرها · في حديث جابر ودفن ابيه
فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها من
الواو فحذفت من اولها وعوض منها الهاء في آخرها كعدة
وزنة من الوعد والوزن وانما ذكرناها هاهنا لاجل
حدا لفظها · ومنه حديث الآخر اجعل كل نوع
من تمرك على حدة · في حديث ابن عباس لا باس
بقتل الحدو والافعو هي لغة في الوقف على ما آخره الف
تقلب الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف ويشدد
والحدو هو الحدا جمع حداة وهي الطاير المعروف فلما
سكن الهمز للوقف صارت الفا فقلبها واوا · ومنه حديث
لقمان ان ارمطمعي فحدو تلمع اي تختطف الشيء في
انقضاضها وقد اجري الوصل مجري الوقف فقلب
وشدد · وقيل اهل مكة يسمون الحدا احدوا بالتشديد
وفي حديث مجاهد كنت اتحدى القرا فاقرا
اي اتعمدهم واتصدهم للقراة عليهم · وفي حديث
الدعاء تحدوني عليها خلة واحدة اي تبعثني وتسوقني
عليها خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر
الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكررت في الحديث

باب الحاء مع الذال

حذذ في حديث علي اصول بيد حذا اي قصيره لا
تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كني بذلك
عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه.
وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا آذنت
بصرم وولت حذا اي خفيفة سريعة · ومنه قيل
حذف للقطاة حذا · في حديث الصلاة لا تتخللكم
الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية كاولاد
الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة
بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس لها آذان ولا اذناب
يجاء بها من جرش اليمن · وفيه حذف السلام
في الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل
عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم
فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه
وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به
اي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب
حذفر معا · فيه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها
الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وقيل
حذفور اي فكانما اعطي الدنيا باسرها · ومنه حديث
المبعث فاذا نحن بالحي قد جاؤا بحذافيرهم اي جميعهم ·
حذق فيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الحذاقي
الجحش والصعدة الاتان · وفي حديث زيد بن ثابت
حذل فما مر بي نصف شهر حتى حذقته واتقنته · فيه

من دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حُذْلِه شيئاً. الحذل
بالفتح والضم حُجْزة الإزار أو القميص وطرفه، ومنه
حذم الحديث هاتي حذلك فجعل فيه المال، (ه) في حديث
عمر إذا أقمت فاحذم الحذم الإسراع يريد عجّل إقامة
الصلاة ولا تطوّلها كالأذان وأصل الحذم في المشي الإسراع
فيه هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة وذكره
حذن الزمخشري في الخاء المعجمة وسيجيء، (ه) فيه من دخل
حائطاً فليأكل منه غير آخذ من حُذُنِه شيئاً هكذا جاء في
رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الإزار وقد تقدّم،
حذا (ه) فيه فأخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين
أي حثا على الإبدال أو هما لغتان، وفيه لتركبنّ سنن
من كان قبلكم حذو النعل بالنعل أي تعملون مثل أعمالهم
كما تُقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى والحذو
التقدير والقطع، ومنه (ه) حديث الإسراء يحذون
إلى عُرْض جنب أحدهم فيحذون منه الحُذْوة من اللحم أي
يقطعون منه القطعة، وفي حديث ضالّة الإبل
معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمدّ النعل أراد أنها تقوى
على المشي وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورودها ورعي
الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبّهها بمن كان
معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الإبل
من الخيل والبقر والحمير، ومنه (س) حديث ابن جريج

قلت لابن عمر رأيتك تحتذي السبت أي تجعله نعلك
احتذى يحتذي إذا انتعل، ومنه حديث أبي هريرة
يصف جعفر بن أبي طالب خير من احتذى النعال، (ه) وفي حديث
مسّ الذكر إنما هو حِذْية منك أي قطعة قيل هي بالكسر
ما قُطع من اللحم طولاً، ومنه الحديث إنما فاطمة
حِذْية مني يقبضني ما يقبضها، وفي حديث جهازها
أحد فراشيها محشوّ بحُذُوة الحذّائين الحُذْوة والحُذاوة
ما يسقط من الجلود حين تُبشر وتُقطع مما يُرمى به وينفى
والحذّائين جمع حذّاء وهو صانع النعال، (س) وفي حديث
نوف إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه
الحِذْية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي
الألماس الذي يحذي الحجارة أي يقطعها ويثقب به الجوهر
(ه) وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري إن لم يُحذِك
من عطره عَلِقك من ريحه أي إن لم يعطك يقال أحذيته
أحذيه إحذاءً وهي الحُذيا والحِذْية، ومنه حديث
ابن عباس فيداوين الجرحى ويُحذَين من الغنيمة أي
يُعطَين، (س) وفي حديث الهرمزان قدمت على عمر
بفتح فلما رجعت إلى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من
أمير المؤمنين قلت الحذيا شتمني وسبّ كأنه قد كان شتمه
وسبّه فقال هذا كان عطاؤه إياي، (س) وفي حديث
ابن عباس ذات عِرق حذو قرن الحذو والحذاء الإزاء والمقابل

اي انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل العراق وقرن
ميقات اهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء بلغ مقابلة

باب الحاء مع الراء

حرب

في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي
مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه
لا شي له ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة
اي له منها اولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم
قد سلبوا او نهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح
اي الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث
علي انه كتب الى ابن عباس لما رايت العدو قد حرب اي
غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه
حديث عيينة بن حصن حتى ادخل على نسايه
من الحرب والحزن ما ادخل على نسايي ومنه حديث
الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بخصومة
وغضب ومنه حديث الدين فان اخره حرب
وروي بالسكون اي النزاع وقد تكرر ذكره في الحديث
ومنه حديث ابن الزبير عند احراق اهل الشام الكعبة
يريد ان يحربهم اي يزيد في غضبهم على ما كان من احراقها
حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته
بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه
انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطايف فاتاهم

ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة
المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس ايضا
ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع
فيه ومنه حديث انس انه كان يكره المحاريب
اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس
والمحاريب جمع محراب وفي حديث علي فابعث
عليهم رجلا محربا اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم
مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطاء من العطاء
ومنه حديث ابن عباس قال في علي ما رايت محربا
مثله وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا
الى حرايبكم هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة
جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به امره
والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر

حرث

وفيه
احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واحرث لاخرتك كانك
تموت غدا اي اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال
حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث
اما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى تسكن
فيها وينتفع بها من يجي بعدك كما انتفعت انت بعمل
من كان قبلك وسكنت فيما عمروا فان الانسان اذا علم
انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه
واما في جانب الاخرة فانه حث على اخلاص العمل

وحضور النيه والقلب في العبادات والطاعات والاكثار
منها فان من يعلم انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص
في طاعته كقوله في الحديث الاخر صل صلاة مودع
وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق
الى الفهم من ظاهره لان النبي عليه السلام انما ندب الى
الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها
والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه
فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار
منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش
ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله
بترك الحرص عليه والمبادره اليه فانه يقول ان فاتني
اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه السلام
اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا تحرص في العمل فيكون
حثا له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة
والتنبيه ويكون امره لعمل الاخرة على ظاهره فيجمع
بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن
بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهري هذا المعنى
فقال معناه تقديم امر الاخرة واعمالها حذار الموت
بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال
بها عن عمل الاخرة، وفي حديث عبد الله احرثوا
هذا القران اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش

وفيه اصدق الاسماء الحرث لان الحارث هو الكاسب
والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا، ومنه
حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي
مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث
انضاء الابل واصله في الخيل اذا اهزلت فاستعير للابل
وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف
اي هزيله قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من
الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء
الموحدة وقد تقدم، ومنه حديث معوية انه
قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر
اي اهزلناها يقال حرثت الدابة واحرثتها اي اهزلتها
وهذا يخالف قول الخطابي واراد معويه بذكر
نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل زرع
وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم
بدر، وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا
جا في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة الى
حريث رجل من قضاعة والمعروف جونيه وقد ذكرت
في الجيم، فيه حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج حرج
الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل
الحرج اضيق الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا
فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس

ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون
في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم كانت تطول وان النار
كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لا ان
تحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جا في بعض
رواياته فان فيهم العجايب وقيل معناه ان الحديث عنهم
اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك
اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي
عليه السلام لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته
وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على
الوجوب لان قوله عليه السلام في اول الحديث بلغوا
عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله حدثوا عن بني اسرايل
ولا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم ومن احاديث
الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها هو ان يقول لها
انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق
عليك بالتتبع والطرد والقتل ومنها حديث اليتامى
تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان
اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق ومنه
الحديث اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم
والمراة اي اضيقه واحرمه على من ظلمهما يقال حرج
على ظلمك اي حرم واحرجها بتطليقة اي حرمها
ومنه حديث ابن عباس في صلاة الجمعة كره

ان يحرجهم اي يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيره
وكلها راجعة الى هذا المعنى وفي حديث حنين
حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر
ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج ومنه حديث
معاذ بن عمرو نظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة
وفيه قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج
جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة
وقيل الحادة القلب
حرجم في حديث خزيمه وذكر
السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما اي منقبضا
مجتمعا كالحا من شدة الجدب اي عم المحل حتى نال السباع
والبهايم والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زايده
يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها
على بعض واجتمعت وفيه ان في بلدنا حراجمة اي
لصوص هكذا جا في كتب بعض المتاخرين وهو تصحيف وانما
هو بجيمين كذا جا في كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا
حرد ان يكون قد اثبتها فرواها في حديث صعصعة فرفع
لي بيت حريد اي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد
الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد
الرجل حرودا اذا تحول عن قومه وفي حديث
الحسن عجلت قبل حنيذها بشوايها وقطعت محردها بحكم فاصل
المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت

حرر

منه قطعة وسيجي مبيّنًا في عبا من حرف العين • فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرًّا فاعتق يقال حرّ العبد يحرّ حرارًا بالفتح اي صار حرًّا • ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق • وحديث ابي الدرداء شراركم الذين لا يعتق محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادّعوا رقّه • وحديث ابن عمر انه قال لمعوية حاجتي عطاء المحررين فاني رايت رسول الله اذا جاءه شي لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هولاء موخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفا لهم على الاسلام • ومنه حديث ابي بكر افمنكم عوف الذي يقال فيه لا حرّ بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحرّ احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر • ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر اي لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على

الحرائر دون الاماء • وفي حديث الحجاج انه باع معتقًا في حرارة الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرًّا والاسم الحرية • وفي قصيد كعب بن زهير • قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل • اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل • وفي حديث علي انه قال لفاطمة لو اتيت النبي فسالتيه خادمًا يقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب • ومنه حديث الحسن بن علي قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ولّ حارّها من تولى قارها اي ولّ الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شانه والقار ضد الحار • ومنه حديث عيينه بن حصن اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة • ومنه حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملا البشر • وفيه في كل كبد حرّى اجر الحرّى فعلى من الحرّ هي تانيث حرّان وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرّى اجر وقيل اراد

بالكبد الحرّى حياة صاحبها لانه انما يكون كبده حرّى اذا
كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد
له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارّة اجر ،
والحديث الآخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حرّان
كبد ، وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه
ان يشتري بماله ذا كبد رطبة ، وفي حديث آخر
في كل كبد حرّى رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف
فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا
اذا القيت على النار وقيل كنّى بالرطوبة عن الحياة فان
الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه
وفي حديث عمر وجمع القرآن ان القتل قد استحرّ
يوم اليمامة بقرّاء القرآن اي اشتد وكثر وهو استفعل
من الحرّ الشدة ، ومنه حديث علي حمس الوغى
واستحرّ الموت ، وفي حديث صفين ان معوية
زاد اصحابه في بعض ايام صفين خمس مائة خمس مائة فلما
التقوا جعل اصحاب علي يقولون ،
لا خمس الا جندل الاحرّين ، هكذا رواه الهروي
والذي ذكره الخطابي ان حبة العرني قال شهدنا
مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فاصاب كل
رجل منا خمس مائة فقال بعضهم يوم صفين
قلت لنفسي السوء لا تغرّنّك لا خمس الا جندل الاحرّين

قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح
اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة
والاحرّين جمع الحرّة وهي الارض ذات الحجاره السود
وتجمع على حرّ وحرار وحرّات وحرّين واحرّين وهو
من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة
وزيادة الهمزة في اوله بمنزلة الحركة في ارضين وتغيير
اول سنين وقيل ان واحد الاحرّين احرّة ، وفي حديث
جابر فكانت زيادة رسول الله معي لا تفارقني حتى ذهبت
مني يوم الحرّة قد تكرر ذكر الحرّة ويومها في الحديث
وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انهب
المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل
المدينه من الصحابة والتابعين وامّر عليهم مسلم بن عقبة
المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك
يزيد والحرّة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود
كثيرة وكانت الوقعة بها ، وفيه ان رجلا لطم وجه
جارية فقال له اعجز عليك الا حرّ وجهها حرّ الوجه
ما اقبل عليك وبدا لك منه وحرّ كل ارض ودار وسطها
واطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيدها ، ومنه
الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحسن الا ان النبي كان احرّ حسنا منه يعني
ارقّ منه رقة حسن ، وفي حديث عمر ذرّي وانا

أحَرّ لك يقول ذُرّي الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة
الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر
الحريرة في أحاديث الأطعمة والأدوية • وفي حديث
عايشة وسُئلت عن قضاء صلاة الحايض فقالت أحرورية
أنت الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد
والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم
وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله
وجهه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف
فلما رأت عايشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها
بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسايلهم وتعنتهم
بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة
كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في
الحديث • وفي حديث أشراط الساعة يستحل
الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء
وقال الحِرُ بتخفيف الراء الفرج وأصله حِرْح بكسر
الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء
وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر
والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه
يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب
الابريسم معروف وكذا جاء في كتابي البخاري وأبي داود
ولعله حديث آخر جاء كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف

حرز

بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم • في حديث يأجوج
ومأجوج فحرّز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله
لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازا اذا حفظته
وضممته اليك وصنته عن الأخذ • ومنه حديث
الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما
يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للفعل وهو
لقايله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن
الفعل منه أحرز ولكن كذا روي ولعله لغة • ومنه
حديث الصديق أنه كان يوتر من أول الليل
ويقول وأحرزا وأبتغي النوافل ويروى أحرزت نهبي
وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز
أجره فإن استيقظ من الليل تنفل وإلا فقد خرج من عهدة
الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف
في وأحرزا منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم يا غلاما أقبل
في يا غلامي والنوافل الزوايد وهذا مثل للعرب يضرب
لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه ثم طلب الزيادة • وفي حديث
الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا أي من
خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهي جمع
حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لأن صاحبها يحرزها
ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء
وسنذكر في بابها •

حرس

فيه لا قطع في حريسة الجبل

اي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز
والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها
ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس
حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق
من الجبل قطع ومنه الحديث انه سئل عن حريسة
الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح
ففيها القطع ويقال للشاة يدركها الليل قبل ان تصل الى الذي
مراحها حريسة وفلان ياكل الحرسات اذا سرق اغنام
الناس واكلها والاحتراس ان يسرق الشي من المرعى قاله شمر
ومنه الحديث ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل
فانتحروها وفي حديث ابي هريرة ثمن الحريسة حرام
لعينها اي ان اكل المسروقة وبيعها واخذ ثمنها حرام كله
وفي حديث معاوية انه تناول قصة من شعر
كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس
وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي
واحد الحرس كانه منسوب اليه حيث قد صار اسم
جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه حرش
ان رجلا اتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش ان يهيج
الضب من جحره بان تضربه بخشبة او غيرها من خارجه
فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب انه افعى
فحينيذ يهدم عليه جحره ويوخذ والاحتراش في الاصل

الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي حثمة في
صفة التمر وتحترش به الضباب اي تصطاد يقال ان الضب
يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث المسور ما رايت
رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية يريد بالحرش الخديعة
وفيه انه نهى عن التحريش بين البهايم هو الاغراء
وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش
والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد
يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم
اي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي
في الحج فذهبت الى رسول الله محرشا على فاطمة اراد بالتحريش
هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه ان رجلا
اخذ من رجل اخر دنانير حرشا جمع احرش وهو كل شي
خشن اراد انها كانت جديدة فعليها خشونة النقش
في حديث غزوة حنين ارى كتيبة حرشف رجال حرشف
الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو اشده
اكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال اي ضعفاء وشيوخ
وصغار كل شي حرشفه في ذكر الشجاج الحارصة حرص
وهي التي تحرص الجلد اي تشقه يقال حرص القصار
الثوب اذا شقه فيه ما من مومن يمرض مرضا حرض
حتى يحرضه اي يدنفه يقال احرضه المرض فهو حرض ويشقه
وحارض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك وفي حديث

عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام فقلت كيف انتم
قال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت اكلكم قال كلنا
غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم
بالاصابع اي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في
الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم
وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض
قيل هو العصفر وفيه ذكر الحرض بضمتين وهو
وادٍ عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف
الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى فيه
حرف
نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد
بالحرف اللغة يعني سبع لغات من لغات العرب اي انها
مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه
ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء
في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك
يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن
مسعود اني قد سمعت القراة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا
كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه
اقوال غير ذلك هذا احسنها والحرف في الاصل الطرف
والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ومنه
حديث ابن عباس اهل الكتاب لا ياتون النساء الا

على حرف اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي
قصيد كعب بن زهير
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل
الحرف الناقة الضامر شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها
وفي حديث عايشة لما استخلف ابو بكر قال لقد علم
قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة اهلي وشغلت بامر
المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين
فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل
معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره في
امورهم وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف
لعياله ويحترف اي يكتسب ومنه حديث عمر
لحرفة احدهم اشد علي من عيلته اي ان اغناء الفقير وكفاية
امره ايسر علي من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة
احدهم والاغتمام لذلك اشد علي من فقره ومنه حديثه
الآخر اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا
لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون
من الحرفة بالضم والكسر معا ومنه قولهم حرفة الادب
والمحارف بفتح الراء وهو المحروم المحدود الذي اذا طلب
فلا يرزق او يكون لا يسعى في الكسب وقد حورف كسب
فلان اذا شدد عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه
عنه من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ومنه الحديث

بلغ مقابلة

سلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرّف القلوب اي يميلها
ويجعلها على حرف اي جانب وطرف ويروى يحوّف بالواو
وسنذكره ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه
فحرّفها اي امالها والحديث الآخر وقال بيده
فحرّفها كأنّه يريد القتل وصف بها قطع السيف بحدّه
ومنه حديث ابي هريرة آمنت بمحرّف القلوب اي
مزيغها ومميلها وهو الله تعالى ويروى بمحرّك القلوب
وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين
فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه اي يقايس
بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي تُسبر
به الجراحه فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان
الشدة التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق
تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب او هو من
المحارفة وهو التشديد في المعاش ومنه الحديث
ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازى يقال
لا تحارف اخاك بالسوء اي لا تجازه واحرف الرجل
حرق اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابي وفيه
ضالة المؤمن حرق النار بالتحريك لهبها
وقد يسكن المعنى ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان
ليتملكها اداته الى النار ومنه الحديث الحرق
والغرق والشرق شهادة ومنه الحديث الآخر

الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق الذي يقع
في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت
اي هلكت والاحتراق الاهلاك وهو من احراق النار
ومنه حديث المجامع في نهار رمضان ايضا احترقت
شبّه ما وقعا فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك
ومنه الحديث اوحي الي ان احرّق قريشا اي اهلكهم
وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرّق اعضاءهم
حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه
نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق
اي برده به ومنه القراءة لنحرقنّه ثم لننسفنّه في اليم
نسفا ويجوز ان يكون اراد احراقها بالنار وانما نهى عنه
اكراما للنخلة ولان النوى قوت الدواجن وفيه
شرب رسول الله الماء المحرق من الخاصرة وفي حديث
علي خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة هي
المراة الضيقة الفرج وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق
انيابها بعضها على بعض اي تحكّها يقول عليكم بها ومنه
حديثه الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة
ومنه الحديث يحرقون انيابهم غيظا وحنقا اي
يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح دخل
مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا تروى وجاء
تفسيرها في الحديث انها السوداء ولا يدري ما اصله

الحرق هو الغلط الحرق وهو النار زيادة ثم يرجع الى الصحيح

وقال الزمخشري الحرقانية هي التي على لون ما احرقته
النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح
الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق
من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز اراد ان يستبدل بعماله
لما راى من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاة فانما غرني
بعمامته الحرقانية السوداء فيه انه عليه السلام حرقف
ركب فرسا فنفرت فندر منها على ارض غليظة فاذا هو جالس
وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه
منسحج الحرقفة عظم راس الورك ويقال للمريض اذا
طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه حديث
سويد تراني اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي
ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر فيه
كل مسلم محرم يقال انه المحرم عنك اي يحرم اذاك عليه حرم
ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيا يوقع
به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن
اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر الصيام
احرام لاجتناب الصايم ما يثلم صومه ويقال للصايم
ايضا محرم ومنه قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا
وقيل اراد لم يحل من نفسه شيا يوقع به ويقال للحالف

محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن في الرجل يحرم
في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر في الحرام
كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لا افعل كما يقول يمين
الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم الزوجة
والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم ومنه حديث عايشه آلى رسول الله من
نسايه بالايلاء عاد احله وجعل في اليمين الكفاره
ومنه حديث علي في الرجل يقول لامراته انت
علي حرام وحديث ابن عباس من حرم امراته فليس
بشي وحديثه الآخر اذا حرم الرجل امراته فهي
يمين يكفرها وفي حديث عايشه كنت اطيب
رسول الله لحله ولحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء
الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل
وانت حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما
اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من
خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها
كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع
فكان المحرم ممتنع من هذه الاشيا واحرم الرجل اذا دخل
الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم
ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث

الصلاة تحريمها التكبير كأن المصلي بالتكبير والدخول في
الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن
كلام الصلاة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من
ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة
وفي حديث الحديبية لا تسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة
كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام
وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه، ومنه
الحديث لا تسافر المراة الا مع ذي محرم منها وفي
رواية ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها
من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم
ومنه الحديث اما علمت ان الصورة محرمة اي محرمة
الضرب او ذات حرمة، والحديث الاخر حرمت
الظلم على نفسي اي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه
كالشي المحرم على الناس، والحديث الاخر فهو حرام
بحرمة الله اي بتحريمه وقيل الحرمة الحق اي بالحق
المانع من تحليله، وحديث الرضاع فتحرم بلبنها
اي صار عليها حراما، ومنه حديث بعضهم اذا
اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى اي اذا كان
امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة
قدمت منفعة العامة، وفي حديث ابن عباس وذكر

عنده قول علي وعثمان في الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن
اية واحلتهن اية فقال تحرمهن علي قرابتي منهن ولا
تحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس
ان يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين
الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احديهما
من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطي الثانية بعد وطي
الاولى كما يجري في الام مع البنت ولكنه وقع من اجل
قرابة الرجل منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت
لانها من اصهاره فكان ابن عباس قد اخرج الاماء من حكم الحراير لانه لا قرابة
بين الرجل وبين امايه والفقهاء على خلاف ذلك لانهم لا
يجيزون الجمع بين الاختين في الحراير والاماء فاما
الاية المحرمة فهي قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف واما الاية المحلة فقوله تعالى او ما
ملكت ايمانكم، وفي حديث عايشة انه اراد البداوة
فارسل الي ناقة محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل
وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة
هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من
الحيوان اخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل
وفي حديث ادم عليه السلام انه استحرم بعد
موت ابنه مايه سنة لم يضحك هو من قولهم احرم الرجل
اذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة

وفيه إنّ عياض بن حمار المجاشعي كان حِرْمِيّ رسول
الله فكان إذا حجّ طاف في ثيابه كان أشراف العرب الذين
كانوا يتحمّسون في دينهم أي يتشدّدون إذا حجّ أحدهم
لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم ولم يطف إلا في ثيابه فكان
لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد
منهما حِرْمِيّ صاحبه كما يقال كَرِيّ للمكري والمكتري
والنسب في الناس إلى الحرم حِرْمِيّ بكسر الحاء وسكون
الراء يقال رجل حِرْمِيّ فإذا كان من غير الناس قالوا ثوب
حَرَمِيّ ۝ وفيه حريم البئر أربعون ذراعا هو
الموضع المحيط بها الذي يُلقى فيه ترابها أي أن البئر التي
يحفرها الرجل في موات فحريمها ليس لأحد أن ينزل فيه
ولا ينازعه عليها وسمّي به لأنه يحرم منع صاحبه منه
أو لأنه يحرم على غيره التصرف فيه ۝ في شعر تبّع

حرمد

فرأى مغار الشمس عند غروبها ۝ في عين ذي خُلُب وثأط حَرْمَدِ ۝
الحرمد طين أسود شديد السواد ۝ في حديث وفاة

حرا

النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحري أي ينقص يقال
حرى الشيء يحري إذا نقص ۝ ومنه حديث
الصدّيق فما زال جسمه يحري بعد وفاة رسول الله حتى
لحق به ۝ ومنه حديث عمرو بن عبسة فإذا رسول
الله مستخفيا حِراءٌ عليه قومه أي غِضاب ذوو غمّ وهمّ
قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به حتى أثّر في أجسامهم
وانتقصهم ۝ وفيه إنّ هذا لحَرِيٌّ إن خطب أن ينكح يقال
فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرًى بكذا وبالحَرَى أن يكون كذا أي
جدير وخليق والمثقّل يُثنّى ويُجمع ويؤنّث تقول حريّان
وحريّون وحريّة والمخفّف يقع على الواحد والاثنين
والجميع والمذكّر والمؤنّث على حالة واحدة لأنه مصدر
ومنه الحديث الآخر إذا كان الرجل يدعو في
شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر فبالحَرَى أن يُستجاب
له ۝ وفيه تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر
أي تعمّدوا طلبها فيها والتحرّي القصد والاجتهاد في
الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ۝ ومنه
الحديث لا تحرّوا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها
وقد تكرّر ذكرها في الحديث ۝ وفي حديث رجل
من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقرّبه بحَراه سخطا لله
عزّ وجلّ الحَرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب
فلا أرينّك بحَراي ۝ وفيه كان يتحنّث بحِراء
هو بالكسر والمدّ جبل من جبال مكة معروف ومنهم
من يؤنّثه ولا يصرفه قال الخطّابي وكثير من
المحدّثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه
ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا
تجوز إمالة راشد ورافع ۝

باب الحاء مع الزاي

حزب فيه: طرأ عليّ حزبي من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى
أقضيه. الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة
كالورد، والحزب النوبة في ورود الماء. ومنه حديث
أوس بن حذيفة: سألت أصحاب رسول الله كيف تحزّبون
القرآن. وفيه: اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم. الأحزاب
الطوائف من الناس، جمع حزب بالكسر. ومنه الحديث
ذكر يوم الأحزاب، هو غزوة الخندق، وقد تكرر ذكرها
في الحديث. وفيه: كان إذا حزبه أمر صلّى. أي
إذا نزل به مهمّ أو أصابه غمّ. ومنه حديث علي:
نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب. جمع حازب
وهو الأمر الشديد. ومنه حديث ابن الزبير:
يريد أن يحزّبهم. أي يقوّيهم ويشدّ منهم، أو يجعلهم من حزبه،
أو يجعلهم أحزابا. والرواية بالجيم والراء، وقد تقدم.
ومنه حديث الإفك: وطفقت حمنة تحازب لها.
أي تتعصّب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزّبون لها. والمشهور
(الدعاء) بالراء من الحرب. ومنه حديث: اللهم أنت عدّتي
حزر إن حزبت. ويروى بالراء بمعنى سلبت، من الحرب. فيه:
أنه بعث مصدّقا فقال: لا تأخذ من حزرات أنفس الناس
شيئا. الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي، وهي خيار مال
الرجل، سمّيت حزرة لأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه،
سمّيت بالمرّة الواحدة من الحزر، ولهذا أضيفت إلى الأنفس.

ومنه الحديث الآخر: لا تأخذوا حزرات أموال الناس،
نكّبوا عن الطعام. ويروى بتقديم الراء على الزاي، وقد تقدّم.
حزز فيه: أنه احتزّ من كتف شاة ثم صلّى ولم يتوضّأ. هو
افتعل من الحزّ: القطع في الشيء من غير إبانة، يقال حززت
العود أحزّه حزّا. ومنه حديث ابن مسعود: الإثم
حوّاز القلوب. هي الأمور التي تحزّ فيها، أي تؤثّر كما يؤثّر الحزّ
في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد
الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الزاي جمع حازّ. ورواه
شمر: الإثم حوّاز القلوب، بتشديد الواو، أي يحوزها
ويتملّكها ويغلب عليها. ويروى: الإثم حزّاز القلوب بزايين،
الأولى مشدّدة، وهو فعّال من الحزّ. وفيه:
وفلان آخذ بحزّته، أي بعنقه. قال الجوهري: هو على
التشبيه بالحزّة، وهي القطعة من اللحم قطعت طولا.
وقيل أراد بحجزته، وهي لغة فيها. وفي حديث
مطرّف: لقيت عليّا بهذا الحزيز. هو المنهبط من الأرض،
وقيل هو الغليظ منها، ويجمع على حزّان. ومنه قصيد كعب بن زهير:
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقّدت الحزّان والميل
حزق فيه: لا رأي لحازق. الحازق الذي ضاق عليه خفّه
فحزق رجله، أي عصرها وضغطها، وهو فاعل بمعنى مفعول.
ومنه الحديث الآخر: لا يصلّي وهو حاقن أو حاقب أو
حازق. وفي فضل البقرة وآل عمران: كأنهما حزقان.

من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شي ويروي
بالحاء والراء وسيذكر في بابه ٠ ومنه حديث ه ابي
سلمة لم يكن اصحاب رسول الله متحزقين ولا متماوتين اي
متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم
الي بعض ٠ وفيه ه انه عليه السلام كان يرقص الحسن
والحسين ويقول ٠ حزقة حزقة ٠ ترق عين بقة ه ه
فترقا الغلام حتي وضع قدميه علي صدره ٠ الحزقة
الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم
البطن فذكرها له علي سبيل المداعبة والتانيس له وترق
بمعني اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة
مرفوع علي خبر مبتداء محذوف تقديره انت حزقة وحزقة
الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد
يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ كقولهم
اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم
او المضاف ٠ وفي حديث الشعبي اجتمع جوار
فارن واشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب
اخذت من التحزق التجمع ٠ وفي حديث ه علي انه
ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا ابشر
فقد استاصلناهم فقال حزق عير حزق عير فقد بقيت
منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق
يقال حزقه بالحبل اذا قوي شده اراد ان امرهم بعد في

الحكاية كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل
عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه
ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي انما فعلتم
بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل
يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم
حزل في حديث ه زيد بن ثابت قال دعاني ابو بكر الي جمع
القران فدخلت عليه وعمر محزئل في المجلس اي منضم
بعضه الي بعض وقيل مستوفز ومنه احزالت الابل في
السير اذا ارتفعت فيه ٠ فيه س الحزم سوء الظن
حزم الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت
الشي اي شددته ٠ ومنه حديث الوتر انه قال
لابي بكر اخذت بالحزم ٠ والحديث الاخر ما رايت من
ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن
اي اذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها
والحديث الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير
اهل الراي ثم تطيعهم ٠ وفيه س نهي ان يصلي الرجل بغير
حزام اي من غير ان يشد ثوبه عليه وانما امر بذلك لانهم
كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان
عليه ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد
وسطه وربما انكشفت له عورته وبطلت صلاته ٠
ومنه الحديث س نهي ان يصلي الرجل حتي يحتزم اي

يتلبث ويشذ وسطه والحديث الآخر انه امر بالتحزم
في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون
حزن اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصايمين فيه
كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في الحزن يقال حزنني
الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر
في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم ومنه حديث
ابن عمر وذكر من يغزوا ولا نية له فقال ان الشيطان
يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت
اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث
ابن المسيب ان النبي عليه السلام اراد ان يغير جده حزن
ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سماني به ابي
قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن
المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه
حديث المغيرة محزون اللهزمة اي خشنها
او لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث ان
الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاخصب
واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل
اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة
جزور حيث نزلوا فيه فيه كنا مع رسول الله غلمانا
حزاورة وهو جمع حزور وحزور وهو الذي قارب
البلوغ والتاء لتانيث الجمع ومنه حديث الارنب

كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا ولعله شبهه بحزورة
الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث بلغ مقابلة
عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله وهو واقف بالحزورة
من مكة وهو موضع بها عند باب الحناطين هي بوزن
قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة
حزا والحديبية وهما مخففتان في حديث هرقل كان
حزاء الحزاء والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها
بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه ويقال
لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزاء لانه
ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب
ومنه الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن
وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها اكايس النساء
للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا
انه اعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام
وفي رواية يشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات
الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون
ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك

باب الحاء مع السين

حسب في اسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى
مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني واحسبته وحسبته
بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه

حديث عبد الله بن عمرو قال له النبي عليه السلام
بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اي يكفيك ولو
روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك او كافيك كقولهم
بحسبك قول السوء والباء زايدة لكان وجها ٥ وفيه
الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الاصل الشرف
بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب الناس
والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف
والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة
شرف النفس او الآباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر
ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في
العيون ٥ ومنه الحديث الآخر حسب الرجل
خلقه وكرمه ودينه ٥ ومنه حديث عمر حسب
المرء دينه ومروته خلقه ٥ وحديثه الآخر
حسب الرجل نقاء ثوبيه اي انه يوقر لذلك حيث هو
دليل الثروة والجدة ٥ ومنه الحديث تنكح
المراة لميسمها وحسبها وقيل الحسب هاهنا الفعال
الحسن ٥ ومنه حديث وفد هوازن قال لهم
اختاروا احدى الطايفتين اما المال واما السبي
فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب
فاختاروا ابناهم ونساهم ارادوا ان فكاك الاسرى
وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن

فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب هاهنا عدد ذوي
القرابات ماخوذا من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا
عد كل واحد منهم مناقبه وماثر آبايه وحسبها فالحسب
العد والمعدود وقد تكرر في الحديث ٥ وفيه من
صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه
والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل
لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينيذ ان
يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به
والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد
والاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو
البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او
باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها
طلبا للثواب المرجو منها ٥ ومنه حديث عمر ايها
الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر
عمله واجر حسبته ٥ ومنه الحديث من مات له ولد
فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال
احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافترطه اذا مات
صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي
يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في
الحديث ٥ وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة
من فلان فتاه بخمس مايه درهم بالحسب والطيب اي

بالكرامة من المشتري والبايع والرغبة وطيب النفس
منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانه
وهي الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته
واذا اجلسته على الحسبانه، ومنه حديث سماك
قال شعبه سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه
وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون
الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون
وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا
الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين
الوقت اي يطلبون حينها، ومنه حديث بعض
الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي يتطلبونها
وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول
لا تجعلها حسبانا اي عذابا، وفيه افضل العمل
منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل
الحسبان بالضم الحساب يقال حسبت احسب حسبانا
حسد وحسبانا، فيه لا حسد الا في اثنتين الحسد
ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون
له دونه والغبط ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى
زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا في اثنتين
حسر فيه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن
جبل من ذهب اي تكشف يقال حسرت العمامة

عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما، ومنه الحديث
فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كميه، وحديث
عايشه وسئلت عن امراة طلقها زوجها فتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه
ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك
يحسر عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى
يحس ويجيء، ومنه حديث علي ابنوا المساجد
حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة الجدر
لا شرف لها، ومثله حديث انس ابنوا المساجد
جما والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا
مغفر، ومنه حديث ابي عبيدة انه كان يوم الفتح
على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد، وفي حديث
جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من
اغصان الشجرة اي قشره بالحجر، وفيه ادعوا الله
عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من
حسر اذا اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير، ومنه
حديث جرير ولا يحسر صابحها اي لا يتعب
ساقيها، ومنه الحديث الحسير لا يعقر هو
المعيي منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا يجوز للغازي
اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها
العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا، ومنه

الحديث حسر أخي فرسًا له بعين التمر وهو مع
خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضًا • وفيه
يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون
محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون
متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها • فيه أنه قال حسس
لرجل متى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى
والإحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الإنسان كالعين
والأذن والأنف واللسان واليد • ومنه الحديث
أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وصوت
مشيها • ومنه الحديث إن الشيطان حساس لحاس
أي شديد الحس والإدراك • وفيه لا تحسسوا ولا
تجسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى • وفي
حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل
حسستما من شيء قالا لا حسست وأحسست بمعنى بحذف
إحدى السينين تخفيفًا أي هل أحسستما من شيء وقيل
غير ذلك وسيرد مبينًا في آخر هذا الباب • وفي حديث
عمر أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق
وقال اشربي هذا فإنه يقطع الحِس الحس وجع يأخذ المرأة
عند الولادة وبعدها • وفيه حسوهم بالسيف
حسًا أي استأصلوهم قتلًا كقوله تعالى إذ تحسونهم
بإذنه وحس البرد الكلأ إذا أهلكه واستأصله • ومنه

حديث علي لقد شفا وحاوح صدري حسكم إياهم
بالنصال • ومنه حديثه الآخر كما أزالوكم حسًا
بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء • ومنه الحديث
في الجراد إذا حسه البرد فقتله • ومنه حديث عائشة
فبعثت إليه بجراد محسوس أي قتله البرد وقيل هو
الذي مسته النار • ومنه حديث زيد بن صوحان
ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابًا أي لا تنفضوه ومنه
حس الدابة وهو نفض التراب عنها • ومنه حديث
يحيى بن عباد ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور
دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها
وإسقاط التراب عنها • وفيه أنه وضع يده في البرمة
ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هي بكسر السين
والتشديد كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه
وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما • ومنه الحديث
أصاب قدمه قدم رسول الله فقال حس • ومنه حديث
طلحة حين قطعت أصابعه يوم أحد قال حس فقال
رسول الله لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس
ينظرون وقد تكررت في الحديث • وفيه أن رجلًا
قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني
مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي أي من كل جهة يقال
جيء به من حسك وبسك أي من حيث شئت • وفي

حديث قتادة ان المومن ليحسّ للمنافق اي يأوي له
ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر احسّ اي رققت

حسف

له • فيه ان عمر كان يأتيه اسلم بالصاع من التمر
فيقول يا اسلم حُتّ عنه قشره قال فاحسفه ثم ياكله
الحسف كالحت وهو ازالة القشر • ومنه حديث
سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده

حسك

يتحسّف تحسّف جلد الحية اي يتقشر • فيه تياسروا
في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقي ذلك في نفسه
عليها حسيكة اي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر
على فلان • وفي حديث خيفان اما هذا الحي من
بلحرث بن كعب فحسك امراس الحسك جمع حسكة وهي
شوكة صلبة معروفه • ومنه حديث عمرو بن
معدي كرب بنو الحرث حسكة مسكة • وفي حديث
ابي امامة انه قال لقوم انكم مصترّون محتسكون هو
كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشي الذي عنده
قاله شمر • وفيه ذكر حُسيكة وهو بضم الحاء وفتح

حسم

السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها • في حديث
سعد انه كواه في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي
ومنه الحديث انه اتي بسارق فقال اقطعوه ثم
احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم • ومنه
الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق اي

مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث • وفيه فله مثل
قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع
قارة وهي دون الجبل • وفي حديث الايمان قال

حسن

فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان
الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك
ان من تلفظ بالكلمة وجا بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن
محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة
الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد
اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك •
وفي حديث ابي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه
وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع
تولول فاطمة وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال
الحقا بامكما غلبت احدى الاسمين على الآخر كما قالوا العمران
لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر • وفي حديث
ابي رجاء اذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين
جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثماني

حسا

وعشرين سنة • فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة
منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى
مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة • وفيه ذكر الحساء
وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد
يحلّا ويكون رقيقا يحسى • وفي حديث ابي التيهان

ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر
وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة القعر قيل
انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا
مطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته
ومنه الحديث انهم شربوا من ماء الحسي وفي
حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل
حستما من شيء قال الخطابي كذا وردوا انما هو هل
حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر
وحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه حسست
فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست
في ظللت ومسست في حذف احد المثلين ومنه قول
ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس
ويروى حسين به اي احسسن وحسسن

باب الحاء مع الشين

حشحش في حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله وعلينا
قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش
التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة
حشد اي حركة وفي حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا
فاني ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا
الناس والحشد الجماعة منهم واحتشد القوم لفلان
تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد محفود

محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث
عمر قال له في عثمان اني اخاف حشده وحديث وفد
مذحج حشد رفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد
وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اي
مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب
على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع
للخروج وقيل المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من
حشر الخطاب والمشاورة في اسماء النبي عليه السلام قال
ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس
خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد
ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة في كتب الله المنزلة على
الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وفيه انقطعت
الهجرة الا من ثلاث جهاد او نية او حشر اي جهاد في سبيل
الله او نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر
على تغييره او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر
هو الجلاء عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج في النفير
اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به
الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة ومنه الحديث
الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم وفيه
ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا
يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا

يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم بل يأخذها
في اماكنهم. ومنه حديث صلح اهل نجران على ان لا
يحشروا ولا يعشروا. وحديث النساء لا يعشرن
ولا يحشرن يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن.
وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض هي صغار
دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هوام الارض
مما لا اسم له واحدها حشرة. ومنه حديث التلب
لم اسمع لحشرة الارض تحريما. وفي حديث جابر
فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء في رواية وهو
من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور
بالسين المهملة وقد ذكر.

حشرج

فيه ولكن اذا شخص
البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله
احب الله لقاءه. الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد
النفس. ومنه حديث عايشه دخلت على ابيها
عند موته فانشدت
لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال ليس كذاك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت
وهي قراة منسوبة اليه والقراة بتقدم الموت على
الحق.

حشش

في حديث الرويا واذا عنده نار يحشها
اي يوقدها يقال حششت النار احشها اذا الهبتها
واضرمتها. ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش
حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا اسعرها
وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع
نعم محش الكتيبة. ومنه حديث عايشه تصف
اباها واطفا ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران
الفتنة والحرب. ومنه حديث زينب بنت جحش
دخل على رسول الله فضربني بمحشة اي قضيب جعلته
كالعود الذي تحش به النار اي تحرك كانه حركها به
لتفهم ما يقول لها. وفي حديث علي كم ان الوكم
حشا بالنصال اي اسعارا وتهييجا بالرمي. وفيه
ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له يحش عليها فقالوا انما
هو يهش بالهاء اي يضرب اغصان الشجر لينتثر ورقها
من قوله تعالى واهش بها على غنمي وقيل ان يحش ويهش
بمعنى او هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش
يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها
الحشيش. ومنه حديث عمر انه راى رجلا
يحتش في الحرم فزبره اي يأخذ الحشيش وهو اليابس
من الكلا. ومنه حديث ابي السليل قال جاءت
ابنة ابي ذر عليها محش صوف اي كساء خشن خلق وهو
من المحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش
اذا اخذ. وفيه ان هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف
ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش

البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ٥
ومنه حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو
بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ٥ ومنه حديث
طلحة ادخلوني الحش فوضعوا اللج على قفي ويجمع الحش
بالفتح والضم على حشان ٥ ومنه الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه استخلى في حشان ٥ وفيه نهي
ان تؤتى النساء في محاشهن هي جمع محشة وهو الدبر
قال الازهري ويقال ايضا بالسين المهملة كني بالمحاش
عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ٥ ومنه
حديث ابن مسعود محاش النساء عليكم حرام ٥
ومنه حديث جابر نهى عن اتيان النساء في حشوشهن
اي ادبارهن ٥ وفي حديث عمر اتي بامراة مات زوجها
واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده
اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك
فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات
حش ولدها في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي
محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك في بطن
امه ٥ ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك
فقالت له امه او امراته كيف بالودي فقال الغزو انما
للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت اي يبست ٥
ومنه حديث زمزم فانقلبت البقرة من جازرها بحشاشة

حشف
نفسها اي برمق بقية الحياة والروح ٥ فيه انه راى
رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد
من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص ٥ وفي
حديث علي في الحشفة الدية الحشفة راس الذكر
اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة ٥ وفي حديث
عثمان قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل
فقال هكذا كان ازرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف
اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المتبئس
حشك
المتقبض والازرة بالكسر حالة المتازر ٥ في حديث
الدعاء اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وان العروق
حشم
الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي ٥ في حديث
الاضاحي فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا وحشما
الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به لخدمته
وفي حديث علي في السارق اني لاحتشم ان لا
ادع له يدا اي استحيي وانقبض والحشمة الاستحيا وهو
حشن
يتحشم المحارم اي يتوقاها ٥ في حديث ابي الهيثم بن
التيهان ٥ من حشانة اي سقاء متغير الريح يقال حشن
السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده
بالغسل والتنظيف ٥ وفيه ذكر حشان وهو بضم
الحاء وتشديد الشين اطم من آطام المدينة على طريق
حشا
قبور الشهداء ٥ في حديث الزكاة خذ من حواشي اموالهم

هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية
وحاشية كل شي جانبه وطرفه وهو كالحديث
الآخر اتق كرائم اموالهم ، ومنه الحديث انه كان
يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية
الثوب ، ومنه حديث معويه لو كنت من اهل
البادية لنزلت من الكلاء الحاشية ، وفي حديث عايشه
مالي اراك حشيا رابيه اي ما لك قد وقع عليك الحشا
وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد
في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حشٍ
وحشيان وامراة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة
الربو حشاه ، وفي حديث المبعث ثم شقا بطني
واخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر الامعا ، ومنه
حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت
ومنه الحديث محاشي النساء حرام هكذا جا في
رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من
الامعاء فكني به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت
عليه الضلوع والخواصر والجمع احشاء ويجوز ان تكون
المحاشي جمع المحشي بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها
المراة عجيزتها فكني بها عن الادبار ، وفي حديث
المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيا احتشت به
اي استدخلت شيا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو

القطن لانه تحشى به الفرش وغيرها ، وفي حديث
علي من يعذرني من هولاء الضياطرة يتخلف احدهم
يتقلب على حشاياه على فرشه واحدها حشية بالتشديد
ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب
من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحا مع الصاد

حصب

فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه
الحصبا وهو الحصا الصغار ، ومنه حديث عمر
انه حصب المسجد وقال هو اغفر للنخامة اي استر
للبزقة اذا سقطت فيه ، ومنه الحديث نهى عن
مس الحصباء في الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد
ولا حايل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها
بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال الصلاة
والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ، ومنه الحديث
ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة اي مرة واحدة ترخص
له فيها لانها غير مكرره وقد تكرر حديث مس الحصباء
في الصلاه ، وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبايه
فاذا ياقوت احمر اي حصاه الذي في قعره ، وفي حديث
عمر قال يال خزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب وهو
الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ، ومنه
حديث عايشه ليس التحصيب بشي اراد به النوم
بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان

النبي عليه السلام نزله من غير ان يسنه للناس فمن شاء
حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار
بمنى سميا بذلك للحصا الذي فيهما ويقال لموضع الجمار
ايضا حصاب بكسر الحاء، وفي حديث مقتل عثمان
انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اي تراموا
بالحصباء، ومنه حديث ابن عمر انه راى رجلين
يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصباء
يسكتهما، وفي حديث علي قال للخوارج اصابكم
حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء
وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين
ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة وهما
بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها

حصحص

وكسرها، في حديث علي لان احصحص في يدي
جمرتين احب الي من ان احصحص كعبتين الحصحصة
تحريك الشيء او تحركه حتى يستقر ويتمكن، ومنه
حديث سمرة انه اتى بعنين فادخل معه جارية
فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها

حصد

اي حركته حتى استمكن واستقر، فيه انه نهى
عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع
وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل
الهوام كي لا تصيب الناس، ومنه حديث الفتح

فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا
في قتلهم واستيصالهم ماخوذا من حصد الزرع، ومنه
الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا
حصائد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا
خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع
وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي
يحصد به، ومنه حديث ظبيان يا كلون حصيدها
الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول، في حديث

حصر

الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار
المنع والحبس يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه
عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور
وقد تكرر في الحديث، وفي حديث زواج فاطمة
فلما رات عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت كان الامر ضاق
بها كما يضيق الحبس على المحبوس، وفي حديث
القبطي الذي امر النبي عليه السلام عليا بقتله قال فرفعت
الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي لا ياتي النساء
سمي به لانه حبس عن الجماع ومنع وهو فعول بمعنى
مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين
وذلك ابلغ في الحصر لعدم آلة الجماع، فيه افضل
الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية

انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي
يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا ٭ وفي
حديث حذيفه تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اي طافوا
وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية
بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف
منقوش اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك
الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور
وفي حديث ابي بكر ان سعدا الاسلمي قال رايته
بالحذوات وقد حل سفرة معلقة في موخرة الحصار الحصار
حقيبة ترفع موخرها فيجعل كاخرة الرحل وتحشي
مقدمها فتكون كقادمته ويشد على البعير ويركب
يقال منه احتصرت البعير ٭ وفي حديث ابن عباس
ما رايت احدا اخلق للملك من معويه كان الناس يردون
منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن
الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق
حصص فيه فجات سنة حصت كل شي اي اذهبته
والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض ٭ ومنه
حديث ابن عمر اتته امراة فقالت ان ابنتي تمعط
شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك
فالقى الله في راسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه
ومنه حديث معويه كان ارسل رسولا من غسان
الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات ان ينادي بالاذان
اذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته
فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معويه ان اقتل هذا غدرا
وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستامن منا فلم يقتله
ورجع الى معويه فلما راه قال له افلت وانحص الذنب
اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب مثلا
لمن اشفى على الهلاك ثم نجا ٭ وفي حديث ابي هريره اذا
سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة
العدو وحدته وقيل هو ان يصع بذنبه ويصر باذنيه
ويعدوا وقيل هو الضراط ٭ وفي شعر ابي طالب
٭ بميزان قسط لا يحص شعيرة ٭ اي لا ينقص
حصف في كتاب عمر الى ابي عبيدة ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف
العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه
حصل ويريد بالعقدة ها هنا الراي والتدبير ٭ فيه
بذهب لم يحصل من ترابها اي لم يخلص وحصلت الامر
حققته واثبته والذهب يذكر ويونث ٭ فيه
حصن ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل الاحصان
المنع والمراة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية
وبالتزويج يقال احصنت المراة فهي محصنة ومحصنة

في صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك صح

وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول
وهو احد الثلثة التي جين نوادر يقال احصن فهو محصن
واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج ، ومنه شعر
حسان يثني على عايشة

، حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ،

حصا الحصان بالفتح المراة العفيفة ، وفي حديث الاشعث
تحصن في محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن
العدو اذا دخل الحصن واحتمى به ، في اسما الله
تعالى المحصي هو الذي احصى كل شي بعلمه واحاط به فلا
يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصا العد والحفظ
ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من
احصاها دخل الجنة اي من احصاها علما بها وايمانا وقيل
احصاها اي حفظها على قلبه وقيل من استخرجها من كتاب
الله تعالى واحاديث رسوله لان النبي عليه السلام لم
يعدها لهم الا ما جا في رواية عن ابي هريره وتكلموا فيها
وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع
بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في
باقي الاسماء وقيل اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها
وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا
بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففي كل
اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه

ومنه الحديث لا احصي ثنا عليك اي لا احصي نعمك
والثنا بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه ، والحديث
الاخر اكل القران احصيت اي حفظت ، وقوله للمراة
احصيها حتى ترجع اي احفظيها ، ومنه الحديث استقيموا
ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اي استقيموا في
كل شي حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله
تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه
وفيه هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصا
السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال
للعقل حصاة هكذا جا في رواية والمعروف حصايد
السنتهم وقد تقدمت ، وفيه انه نهى عن بيع
الحصاة هو ان يقول المشتري او البايع اذا نبذت اليك
الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من
السلع ما يقع عليه حصاتك اذا رميت بها او بعتك من
الارض اي حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لانه من
بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة
حصى

باب الحاء مع الضاد

حضج في حديث حنين ان بغلة رسول الله لما تناول الحصا
ليرمي به المشركين فهمت ما اراد فانحضجت اي انبسطت
وانحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج من الغيظ
اتقد وانشق ، ومنه حديث ابي الدرداء قال في

الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شا ان ينحضج
فلينحضج ، في حديث ورود النار ثم يصدرون حضر
عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر
بالضم العدو واحضر يحضر فهو محضر اذا عدا ،
ومنه الحديث انه اقطع الزبير حضر فرسه
بارض المدينة ، ومنه حديث كعب بن عجرة
فانطلقت مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه
وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن
والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه ان
ياتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى
بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي
في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير
والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت
السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت
لا تعم او كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد
يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر
وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس
انه سيل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له
سمسارا ، وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا
بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء
يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر

للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا
الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان
فهو فاعل بمعنى مفعول ، ومنه حديث اسامة وقد
احاطوا بحاضر فعم ، والحديث الاخر هجرة الحاضر
اي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث ، وفي حديث
اكل الضب اني تحضرني من الله حاضرة اراد الملايكة
الذين يحضرونه وحاضرة صفة طايفة او جماعة ،
ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة محضورة
اي تحضرها ملايكة الليل والنهار ، ومنه الحديث
ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين
وفيه قولوا ما بحضرتكم اي ما هو حاضر عندكم
موجود ولا تتكلفوا غيره ، ومنه حديث عمرو
بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء اي عنده وحضرة
الرجل قربه ، وفيه انه عليه السلام ذكر الايام
وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت
احضر الا ان له اشطرا اي هو اكثر شرا وهو افعل
من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا
دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله
الا ان له اشطرا اي ان له اشطرا اي ان له خيرا مع شره
ومنه المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره
وفي حديث عايشة كفن رسول الله في ثوبين

حضورين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن ٥
وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع
حضرم يسيل عليه فيض النقيع بالنون ٥ في حديث مصعب
ابن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة الى
حضض حضرموت المتخذة بها ٥ فيه انه جاءته هدية فلم يجد
لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد
آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض واسفل الجبل
ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته
بالحضيض ٥ وحديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن
المهلب الى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض
وفيه ذكر الحض على الشيء في غير موضع وهو الحث
على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضا بالكسر
والتشديد والقصر ٥ ومنه الحديث فاين الحضيضا
وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد
الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء وهو
دواء معروف وقيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو
عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف
له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ٥ ومنه حديث
سليم بن مطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او
حضن حضضا ٥ فيه انه خرج محتضنا احد ابني ابنته
اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان

ومنه حديث أسيد بن حضير انه قال لعامر بن
الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ حضنيك ٥ ومنه حديث
سطيح كانما حثحث من حضني ثكن ٥ وحديث علي
عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ٥ ومنه حديث
عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه
صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين وكافلين
حضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى
حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل
والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث ٥ وفي
حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون
ان يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا يقال حضنت
الرجل عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت
به دونه كانه جعله في حضن منه اي جانب قال
الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر
اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ٥ ومنه
الحديث ان امرأة نعيم اتت رسول الله فقالت
ان نعيما يريد ان يحضنني امر ابنتي فقال لا تحضنها
وشاورها ٥ ومنه حديث ابن مسعود في وصيته
ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته اي لا تحجب
عن وصيته ولا يقطع امر دونها ٥ وفي حديث
عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات

ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين
بسهم اصبت ام اخطات الحصيات منسوبة الى حضن
بالتحريك وهو جبل باعالي نجد ومنه المثل انجد من راي
حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي احد ضرعيها
اكبر من الاخر

بلغ مقابلة

باب الحاء مع الطاء

حطط

فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي
تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشي يحطه
اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة
بني اسرايل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى
مسالتنا حطة او امرنا حطة وفيه جلس رسول
الله صلى الله عليه الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط
ورقها اي ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا
حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم
رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج
على الخيل للغزو وفي حديث سبيعه الاسلميه
حطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه
وفيه ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا

حطم

في حديث زواج فاطمة انه قال لعلي اين درعك
الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل
هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس
يقال لهم حطمة ابن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه
الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله يقول
شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق
والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها
ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا هاء
ومنه حديث علي كانت قريش اذا راته في حرب
قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول
الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم
اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو
الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها
تحطم كل شي ومنه الحديث رايت جهنم يحطم
بعضها بعضا ومنه حديث سودة انها استاذنت
ان تدفع من منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم
بعضهم بعضا وحديث توبة كعب بن مالك اذا
يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه
سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو
الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو
محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به
من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا
بمعنى فاعل وفي حديث عايشة بعد ما حطمه
الناس وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا

اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيئا
محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه غضب
على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذا
من الحطمة النار وفي حديث جعفر كنا نخرج
سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي
حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند
حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم
الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا
قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضه
بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة
وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل
وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري
وهو اخرج الحديث فيما قراناه ورايناه من نسخ كتابه
حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن
تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه
في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل اي يدوس
بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر
في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك اراد
بحبسه عند حطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان
الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه
حطا في حديث ابن عباس قال اخذ النبي بقفاي فحطاني

حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال
قال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشي مزعزعا وقال
رواه شمر بالهمز يقال حطاه يحطوه حطا اذا دفعه
بكفه وقيل لا يكون الحطاة الا ضربة بالكف بين الكتفين
ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولى عمرا
ما لبثك السهمي ان حطا بك اذ تشاورتما اي دفعك
عن رايك

باب الحاء مع الظاء

حظر فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة
القدس الجنة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه
لتاوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح ومنه
الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة
في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع المحاط عليها
كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة
التي ذكرها في الارض التي احياها قبل ان يحييها فلم
يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى
للسارحة ومنه الحديث اتته امراة فقالت
يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد
احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل
الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها
ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس
يشترط صاحب الارض على المساقي سد الحظار يريد به

حايط البستان. وفي حديث أكيدر لا يحظر عليكم
النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر
المنع. ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك
محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به
الحرام وقد حظرت الشيء اذا حرمته وهو راجع الى المنع

حظظ في حديث عمر من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه
الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من
حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته
ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مامون جحوده

حظا وتهضمه ثقة وفي به. في حديث موسى بن طلحة
قال دخل على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها
حظيات ذوات عدد اي ضربني بها كذا روي بالظاء
المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة واما
بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من
الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل
كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة
محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم للنعل
يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه
بالعصي. وفي حديث عايشة تزوجني رسول
الله في شوال وبنى بي في شوال فاي نسايه كان احظى
مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المراة

عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي
سعدت به ودنت من قلبه واحبها

باب الحاء مع الفاء

حفد في حديث ام معبد محفود محشود المحفود الذي
يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال
حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة
جمع حافد كخدم وكفرة. ومنه حديث اميمة
النعم محفود. ومنه دعاء القنوت واليك نسعى ونحفد
اي نسرع في العمل والخدمة. وحديث عمر وذكر
له عثمان للخلافة فقال اخشى حفده اي اسراعه في مرضاة
اقاربه.

حفر في حديث ابي قال سالت النبي عن التوبة
النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك
وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا يعود اليه ابدا
قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها
الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر
وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر
في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات
الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها
او هي فاعلة من الحفر لان الفرس لشدة دوسها تحفر الارض
هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل
رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة

والمعنى تجديد الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب
من غير تأخير لان التأخير من الاصرار والباء في بندامتك بمعنى
مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله بان تندم والواو
في وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندم ومنه الحديث
ان هذا الامر لا يترك على حالته حتى يرد الى حافرته اي الى
اول تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول
الله ارايت اعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الحافر
خير فخير او شر فشر او شيء سبقت به المقادير وجفت
به الاقلام وفيه ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحاء
والفاء ركايا احتفرها على جادة البصره الى مكه وفيه
ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده
النعمان بن بشير واما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين

حفز

ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج وفيه عن انس من
اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال
موت الفجاة الحفز الحث والاعجال ومنه حديث
ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه
جناحان يحفز بهما رجليه ومنه الحديث انه عليه
السلام اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل
مستوفز يريد القيام ومنه حديث ابن عباس انه
ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص به ضجرا وقيل

استوى جالسا على وركيه كانه ينهض ومنه حديث
علي اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا
تخوي كما يخوي الرجل اي تتضام وتجتمع وفي حديث
الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له
تحفزا

حفش

في حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا
على الزكاة فرجع بمال فقال هلا قعد في حفش امه فينظر
ايهدى اليه ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت
امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب
السمك سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع

حفظ

ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث
في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا
عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته

حفف

في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطوفون
بهم ويدورون حولهم وفي حديث اخر الا حفتهم
الملائكة وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد اي
من مدحنا فلا يغلون فيه والحفف الكرامة التامة
وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف
البيت اي محدقة به وحفافا الجبل جانباه ومنه
حديث عمر كان اصلع له حفاف هو ان ينكشف

الشعر عن وسط راسه ويبقي ما حوله. وفيه
انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف
الضيق وقلة المعيشه يقال اصابه حفف وحفوف
وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال
عنده خلاف الرخاء والخصب. ومنه حديث
عمر قال له وفد العراق ان امير المومنين بلغ سنا وهو
حاف المطعم اي يابسه وقحله. ومنه حديث
الاخر انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيده فقال
رايت حفوفا اي ضيق عيش. ومنه الحديث ان عبد الله
حفل ابن جعفر حفف وجهد اي قل ماله. فيه من اشترى
محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة او البقرة او
الناقة لا يحلبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها
المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد
ذلك نقص لبنها عن ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن
حفل في ضرعها اي جمع. ومنه حديث عايشه تصف
عمر فقالت لله ام حفلت له ودرت عليه اي جمعت اللبن
في ثديها له. ومنه حديث حليمه فاذا هي حافل
اي كثيره اللبن. وحديث موسى وشعيب عليهما السلام
فاستنكر ابوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هي
جمع حافل اي ممتلية الضروع. ومنه الحديث
في صفة عمر ودفقت في محافلها جمع محفل او محتفل حيث

يحتفل الماء اي يجتمع. وفيه وتبقى حفالة كحفالة
التمر اي رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته وهو
مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم. وفي رقيه النملة
العروس تكتحل وتحتفل اي تتزين وتحتشد للزينة
يقال حفلت الشي اذا جلوته. وفيه ذكر المحفل
حفن وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل. في حديث
ابي بكر انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرتنا
يوم القيامه قليل عند الله كالحفنة وهي ملء الكف على
جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث
الاخر حثية من حثيات ربنا. وفيه ان المقوقس
اهدى الى رسول الله مارية من حفن هي بفتح الحاء
وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر
حفا في حديث الحسن بن علي مع معويه. فيه ان عجوزا
دخلت عليه فسالها فاحفى وقال انها كانت تاتينا في
زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال احفى
فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي بالغ في بره والسوال
عن حاله. ومنه حديث انس انهم سالوا النبي صلى
الله عليه وسلم حتى احفوه اي استقصوا في السوال.
وحديث عمر فانزل اويسا القرني فاحتفاه واكرمه. وحديث علي ان الاشعث سلم عليه فرد عليه بغير تحف اي غير مبالغ في الرد والسوال
وحديث السواك لزمت السواك حتى كدت احفي
فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك. ومنه
الحديث امر ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها

والحديث الآخر إن الله تعالى يقول لآدم أخرج
نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل
مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتُفينا إذاً فماذا
يبقى أي استُؤصلنا من إحفاء الشعر وكل شيء استُؤصل
فقد احتُفي ومنه حديث الفتح أن تحصدوهم حصداً
وأحفى بيده أي أمالها وصفاً للحصد والمبالغة في القتل
وفي حديث خليفة كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إليّ
ويُحفي عني أي يمسك عني بعض ما عنده مما لا أحتمله وإن
حُمل الإحفاء بمعنى المبالغة ويكون عني بمعنى عليّ وقيل هو
بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة
وفيه أن رجلاً عطس عند النبي عليه السلام فوق
ثلاث فقال له حفوت أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث
لأنه إنما يشمت الأولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف
أي شددت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد
من باب المنع ومنه أن رجلاً سلم على بعض السلف
فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال
له أراك قد حفوتنا ثوابها أي منعتنا ثواب السلام حيث
استوفيت علينا في الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها
واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال ليُحفهما
جميعاً أو لينعلهما جميعاً أي ليمش حافي الرجلين أو
منتعلهما لأنه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فإن وضع

إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقي من أذى يصيبها
ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف
حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور
فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من
الأخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما
لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلاً فشأنكم بها صوابه ح
قال أبو سعيد الضرير ما لم تحتفوا بها بغير همز من
إحفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزاً من الحفاء وهو
البردي فباطل لأن البردي ليس من البقول وقال
أبو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو أصل البردي
الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا
بعينه فتأكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من
احتففت الشيء إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من
الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء
المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق
ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال
وبعضهم يقدم الياء على الفاء

باب الحاء مع القاف

حقب
فيه لا رأي لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج
إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث
نهى عن صلاة الحاقب والحاقن ومنه الحديث حقب

امرُ الناسِ اَي فسدَ واحتبسَ من قولهم حقبَ المطرُ اي تأخر
واحتبسَ، ومنهُ حديث عُبادة بن احمر فجمعتُ ابلي
وركبتُ الفحلَ فحقبَ فتفاجَ يبولُ فنزلتُ عليهِ حقبَ البعيرُ
اذا احتبسَ بوله وقيلَ هوَ ان يُصيبَ قضيبهُ الحقبُ وهو
الحبلُ الذي يُشدُّ على حقوِ البعيرِ فيورثه ذلكَ، ومنه
حديث حُنين ثمَّ انتزعَ طلقًا من حقبهِ اي من الحبلِ
المشدودِ على حقوِ البعيرِ او من حقيبتهِ وهي الزيادةُ التي
تُجعلُ في مُؤخرِ القتبِ والوعاءِ الذي يجمعُ الرجلُ فيهِ زادهُ
ومنهُ حديث زيد بن ارقم كنتُ يتيمًا لابن رواحه
فخرجَ بي الى غزوةِ مُوتةَ مُردفي على حقيبةِ رحلهِ،
وحديث عايشه فاحقبها عبد الرحمن على ناقةٍ اي
اردفها خلفهُ على حقيبةِ الرحلِ، وحديث ابي امامة
انه احقبَ زادهُ خلفهُ على راحلتهِ اي جعلهُ وراءهُ حقيبةً
ومنه حديث ابن مسعودٍ الامّعةُ فيكم اليومَ المحقبُ
الناسَ دينهُ وفي روايةٍ الذي يُحقبُ دينهُ الرجالَ اراد
الذي يُقلّدُ دينهُ لكلِّ احدٍ اي يجعلُ دينهُ تابعًا لدين
غيرهِ بلا حجّةٍ ولا برهانٍ ولا رويّةٍ وهو من الارداف على
الحقيبةِ، وفي صفة الزبير كانَ نفجَ الحقيبةِ اي
رابي العجزِ ناتيهُ وهو بضمِّ النونِ والفاءِ ومنه انتفجَ
جنبا البعيرِ اي ارتفعا، وفيه ذكرُ الاحقبِ وهو
احدُ النفرِ الذين جاؤا الى النبيِّ عليهِ السلام من جنّ نصيبين

قيلَ كانوا خمسةً خسا ومسا وشاصه وباصه والاحقب
وفي حديث قسٍّ واعبدُ من تعبّدَ في الحقبِ جمع حقبةٍ
بالكسرِ وهي السنةُ والحقبُ بالضمِّ ثمانونَ سنةً وقيلَ اكثرُ
وجمعهُ حقابٌ، في حديث سلمان شرُّ السيرِ الحقحقةُ
وهوَ المتعبُ من السيرِ وقيلَ هوَ ان تحملَ الدابةَ على ما لا تطيقهُ
ومنهُ حديث مطرفٍ انهُ قالَ لولدهِ شرُّ السيرِ
الحقحقةُ وهوَ اشارةٌ الى الرفقِ في العبادةِ، وفيه عطس عنده رجل فقال له حقرت ونقرت
فاذا ظبيٌ حاقفٌ اي نائمٌ قد انحنا في نومهِ، وفي حديث
قسٍّ في تنايفَ حقافٍ وفي روايةٍ اخرى في تنايف حقايفَ
الحقافُ جمعُ حقفٍ وهوَ ما اعوجَّ من الرملِ واستطالَ
ويجمعُ على احقافٍ فامّا حقايفُ فجمعُ الجمعِ امّا جمعُ حقافٍ
او احقافٍ، في اسماءِ الله تعالى الحقُّ هوَ الموجودُ
حقيقةً المتحقّقُ وجودهُ والهيتهُ والحقُّ ضدُّ الباطلِ
ومنهُ الحديث من رآني فقد راى الحقَّ اي رؤيا صادقةً
ليستْ من اضغاثِ الاحلامِ وقيلَ فقد رآني حقيقةً غيرَ
مُشبَّهٍ، ومنهُ الحديث امينًا حقَّ امينٍ اي صدقًا
وقيلَ واجبًا ثابتًا لهُ الامانةُ، ومنهُ الحديث
اتدري ما حقُّ العبادِ على اللهِ اي ثوابهم الذي وعدهم بهِ فهو
واجبُ الانجازِ ثابتٌ بوعدهِ الحقِّ، ومنهُ الحديث
الحقُّ بعدي مع عمرَ، ومنهُ حديث التلبيةِ لبيك
حقًّا حقًّا اي غيرَ باطلٍ وهوَ مصدرٌ موكّدٌ لغيرهِ اي انه

حقحق
حقر
حقف
حقق
الحمل اداما حمل ادى الى الابلام

أكدته معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول
هذا عبد الله حقا فتوكده به وتكريره لزيادة التاكيد
وتعبدا مفعول له، ومنه الحديث ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اي حظه ونصيبه الذي
فرض له، ومنه حديث عمر انه لما طعن اوقظ
للصلاة فقال الصلاة والله اذا ولا حق اي ولا حظ في
الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة مقضية اذا ولا حق
مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه
الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه قضى حق
الصلاة فما بال الحقوق الاخر، ومنه الحديث ليلة
الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها
حقا من طريق المعروف والمروة ولم يزل قرى الضيف
من شيم الكرام ومنع القرى مذموم، ومنه الحديث
ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل
مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله قال الخطابي
يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا
يجد ما ياكل فله ان يتناول من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد
اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شي ام لا
وفيه ما حق امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده
اي ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في
الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان

الله حكم بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي
حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره
الشارع بثلث ماله، وفي حديث الحضانة فجاء
رجلان يحتقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما
حقه، ومنه الحديث من يحاقني في ولدي، وحديث
وهب كان فيما كلم الله ايوب اتحاقني بخطيك، ومنه كتابه
لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد، وحديث
ابن عباس متى ما يغلوا في القران يحتقوا اي يقول كل واحد
الحق بيدي، وفي حديث علي اذا بلغ النساء نص
الحقاق فالعصبة اولى الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل
واحد من الخصمين انا احق به ونص الشي غايته ومنتهاه
والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت
فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق بلغت غاية
البلوغ وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه
انما اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق وقيل المراد
بلوغ المراة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصرفها في
امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو
الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه
وتحميله ويروى نص الحقايق جمع الحقيقة وهو ما يصير
اليه حق الامر ووجوبه او جمع الحقة من الابل ومنه قولهم
فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته، وفيه

لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو
فيه يعني خالص الإيمان ومحضه وكنهه، وفي حديث
الزكاة ذكر الحق والحقة وهو من الإبل ما دخل في السنة
الرابعة إلى آخرها سمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل
ويجمع على حقاق وحقائق، ومنه حديث عمر من وراء
حقاق العرفط أي صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الإبل
وفي حديث أبي بكر أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل
له ما أخرجك قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع أي
صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا
وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر
أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق
وفي حديث تأخير الصلاة وتحتقونها إلى شرق الموتى
أي تضيقون وقتها إلى ذلك الوقت يقال هو في حاق من
كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية
المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسنجيء، وفيه ليس
للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها
يقال سقط على حاق القفا وحقه، وفي حديث حذيفة
ما حق القول على بني إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء أي وجب ولزم، وفي حديث عمرو بن
العاص قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من
حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة

أي وأمرك ضعيف واه، وفي حديث يوسف بن عمر أن
عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق الأرض
المطمئنة واللق المرتفعة، فيه أنه نهى عن المحاقلة حقل
المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة هكذا جاء
مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المحاربة
وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما
وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل هي بيع الزرع
قبل إدراكه وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه
إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا
مجهول لا يدري أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة
من الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل
هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع ويسميه أهل العراق
القراح، ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي
مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل
ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء
لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع
والرواية تزرع وتجعل، فيه لا رأي لحاقن هو حقن
الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ومنه الحديث
لا يصلين أحدكم وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى
يتخفف الحاقن والحقن سواء، ومنه الحديث أحقن
له دمه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته

اي جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره
الحقنة هو ان يعطى المريض الدوا من اسفله وهي معروفة عند
الاطباء وفي حديث عايشه توفي رسول الله بين
حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين
حقو من الحلق فيه انه اعطى النساء اللاتي غسلن ابنته
حقوه وقال اشعرنها اياه اي ازاره والاصل في الحقو
معقد الازار وجمعه احق واحقاء ثم سمي به الازار للمجاورة
وقد تكرر في الحديث ومن الاصل حديث صلة الرحم
قال قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة
من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب
بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل
ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت
وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوهما بينكم
في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع
حديث عمر قال للنساء لا تزهدن في تغليظ الازار
وتحانيه ليكون استر لكن وفيه ان الشيطان قال
ما حسدت ابن ادم الا على الطساة والحقوة الحقوة
وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو

باب الحاء مع الكاف

بلغ مقابلة

حكا في حديث عطاء انه سئل عن الحكاة فقال ما احب
قتلها الحكاة العظاة بلغة اهل مكة وجمعها حكا وقد يقال

بغير همز ويجمع على حكا مقصور والحكاء ممدود ذكر الخنافس
وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي هكذا قال ابو موسى وقال
الازهري اهل مكة يسمون العظاة الحكاة والجميع الحكا
مقصوره قال وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدوده
حكر مهموزة وهو كما قالت فيه من احتكر طعاما فهو
كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم
منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث
عثمان انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل جزافا
واصل الحكر الجمع والامساك وفي حديث ابي هريرة
القليل قال في الكلاب اذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه الحكر
بالتحريك الما القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام
واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي
حكك لا تشربه فيه البر حسن الخلق والاثم ما حك
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس يقال حك الشي
في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه
شي من الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطيئة
ومنه الحديث الاخر الاثم ما حك في صدرك وان
افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات
فانها المااثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وفي
حديث اي جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا يا نبي
والله لا افعل اي تماست واصطكت يريد تساويهم في

الجربا

الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر
وفي حديث السقيفة انا جذيلها المحكك اراد
انه يستشفي برايه كما تستشفي الابل باحتكاكها بالعود
المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد
الباس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه انا دون
الانصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه
للتعظيم. في حديث عمرو بن العاص اذا حككت
قرحة دميتها اي اذا اممت غاية تقصيتها وبلغتها. وفي
حديث ابن عمر انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر
بها فدفنت هي لعبة لهم ياخذون عظما يحكونه حتى يبيض
ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب.

حكم

في اسماء الله
تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم
فعيل بمعنى فاعل او هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو
فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن
معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن
دقايق الصناعات ويتقنها حكيم. ومنه حديث
صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو
المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى
مفعل احكم فهو محكم. ومنه حديث ابن عباس قرات
المحكم على عهد رسول الله يريد المفصل من القران لانه لم
ينسخ منه شي وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم بيانه

بنفسه ولم يفتقر الى غيره. وفي حديث اي شريح انه كان
يكنى ابا الحكم فقال له النبي عليه السلام ان الله هو الحكم
وكناه بابي شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك الله
في صفته. وفيه ان من الشعر لحكما اي ان من الشعر
كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل اراد
بها المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس والحكم العلم
والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى
ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم. ومنه الحديث
الصمت حكم وقليل فاعله. ومنه الحديث الخلافة
في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر فقهاء
الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت وغيرهم. ومنه الحديث وبك حاكمت اي
رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت في
طلب الحكم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم
وفيه ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها
فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك
والقتل فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من
اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على
الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه
والاول الوجه. ومنه حديث كعب ان في الجنة
دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد

[illegible]

او يحكم في نفسه ، وفي حديث ابن عباس كان الرجل
يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه
صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال
احكمت فلانا اي منعته وبه سمي الحاكم لانه يمنع الظالم
وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته اذا قدعته وكففته
ومنه الحديث ما من آدمي الا وفي راسه حكمة
وفي رواية في راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان
شا الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة في اللجام تكون
على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت
الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها
تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة ، ومنه حديث
عمر ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته
يقال له عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة
من الانسان اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام
ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس راسه
ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه
وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي
امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل اراد حكمه في ماله
اذا صلح كما تحكم ولدك ، وفيه في ارش الجراحات
الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك
ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم

ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه
الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون
فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية
الحر لان المجروح حر ، وفيه شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي حتى حكم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل
حكا
يبرين ، وفيه ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا
وكذا اي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل
في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام

حلا
فيه يرد علي يوم القيامة رهط فيحلأون عن الحوض
اي يصدون عنه ويمنعون من وروده ، ومنه حديث
عمر سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة
فاجلاهم اي انفاهم عن موضعهم ، ومنه حديث
سلمة بن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
الماء الذي حليتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية
غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا
تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير
وايلاف وقد شذ قريت في قرات وليس بالكثير والاصل
حلب
الهمز ، في حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء
الناقة
وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت والشاة احلبها
حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من
لبنها ، ومنه الحديث فان رضي حلابها امسكها الحلاب

اللبن الذي تحلبه والحلاب ايضا والمحلب الاناء الذي تحلب فيه اللبن. ومنه الحديث (ه) كان اذا اغتسل بدا بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها. قال الازهري قال اصحاب المعاني انه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون انه كان يغتسل في ذلك الحلاب اي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على انه اراد الانية والمقادير والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء. وفيه (س) اياك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة. ومنه

حديث (ه) ام معبد ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب. ومنه حديث (ه) نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة. ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه. وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر السحاب. وفيه (س) كان اذا دعي الى الطعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين. وفيه (س) انه قال لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النسا عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه. ومنه حديث اي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور اي وقت حلب شاة فحذف المضاف. وفي حديث (ه) سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب. وفي حديث (س) ابن عمر قال رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا اي اي يتهيا رضابه للسيلان. وفي حديث (س) خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة

حلج
ايضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام، في حديث
عدي قال له النبي عليه السلام لا يتحلجن في صدرك
طعام اي لا يدخل قلبك شي منه فانه نظيف فلا ترتابن
فيه واصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروي
بالخاء المعجمة وهو بمعناه، ومنه حديث المغيرة
حتى تروه يحلج في قومه اي يسرع في حب قومه ويروي
حلس
بالخاء المعجمة ايضا، في حديث الفتن عد منها فتنة
الاحلاس الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي
ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها
ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما
تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها، ومنه
حديث ابي بكر كن حلس بيتك حتى تاتيك يد
خاطية او منية قاضيه، وحديثه الاخر قام اليه
بنو فزاره فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل
يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم انتم احلاسها ونحن
فرسانها اي انتم راضتها وساستها وتلزمون ظهورها
ونحن اهل الفروسيه، ومنه حديث الشعبي
قال للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه ولم نفارقه
كانا استبطناه، وفي حديث عثمان في تجهيز جيش
العسرة على مايه بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها
وفي حديث عمر في اعلام النبوه،

الم تر الجن وابلاسها، ولحوقها بالقلاص واحلاسها،
ومنه حديث ابي هريره في مانعي الزكاة محلس اخفافها
شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد والزمته
حلط
وعوليت به كما الزمت ظهور الابل احلاسها، في حديث
عبيد بن عمير انما قال رسول الله كشاتين بين غنمين
فاحتلط عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب،
حلف
فيه انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار
وفي حديث آخر قال انس حالف رسول الله بين
المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي آخى بينهم،
وفي حديث آخر لا حلف في الاسلام اصل الحلف
المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق
فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبايل
والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله
صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في
الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما
جري مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما
حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة
يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع
الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام
وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام
قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله وابو بكر

من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ست قبايل
عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم
سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي
عبد الدار من الحجابة والرفادة واللوا والسقايه وابت
عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا
يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا
فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد
عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت
بنو عبد الدار وحلفاوها حلفا اخر موكدا فسموا الاحلاف
بذلك ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي
خيرا من ولاية الاحلافي يريد ابا بكر وعمر لان ابا بكر كان
من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا احد ما جا من النسب
الى الجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما
للاوس والخزرج ومنه الحديث انه لما صاحت
الصايحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس
نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد تكرر في الحديث
وفيه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف
هو اليمين حلف يحلف حلفا واصلها العقد بالعزم والنيه
فخالف بين اللفظين تاكيدا لعقده واعلاما ان لغو اليمين
لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفه قال له
جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني احالفك افاعلك من الحلف
اليمين وفي حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب
ما امضى جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه واذربه من
قولهم سنان حليف اي حديد ماض وفي حديث
بدر ان عتبة ابن ربيعة برز لعبيدة فقال من انت قال
انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوى الاسود الاجام
ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم
يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء
حلق وقيل واحدتها حلفاة فيه انه كان يصلي العصر
والشمس بيضا محلقة اي مرتفعه والتحليق الارتفاع ومنه
حلق الطاير في كبد السماء اي صعد وحكى الازهري عن
شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن اخره
انحدارها ومنه الحديث الاخر فحلق ببصره الى
السماء اي رفعه والحديث الاخر انه نهى عن بيع
المحلقات اي بيع الطير في الهواء وفي حديث المبعث
فهممت ان اطرح نفسي من حالق اي من جبل عال وفي
حديث عايشه فبعث اليهم بقميص رسول الله
فانتحب الناس قال فحلق به ابو بكر الي وقال تزود منه واطوه
اي رماه الي وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلاه
وفي روايه عن التحلق اراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر
الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة

من الناس مستديرين كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها
وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق
بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة
بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه
على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك
الا جمع حالق ومنه الحديث الاخر لا تصلوا خلف
النيام ولا المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا وفيه
الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها
استدبر بعضهم بظهره فيوذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه
ومنه الحديث لا حمى الا في ثلاث وذكر منها حلقة
القوم اي لهم ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها
وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي
الخاتم بلا فص ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه
حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه حديث
ياجوج وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل
اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات الحساب
وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام
ويعملهما كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه
حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق
مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح

خيبر ولرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة
بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة
ومنه الحديث وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد
تكررت في الحديث وفيه ليس منا من صلق او حلق
اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا
حلت به ومنه الحديث لعن من النساء الحالقة
والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة
ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا
المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم
بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف شعورهم
ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي
وكان النبي قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق
حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل
وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام
على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي اولى
بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم
اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى
الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر
المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم البغضاء
وهي الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي
تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر

وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم ، وفيه انه قال
لصفية عقرى حلقى اى عقرها الله وحلقها يعني اصابها
بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون
بوزن غضبى حيث هو جار على المونث والمعروف في اللغة
التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها
الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يتعجب منه عقرا حلقا
ويقال ايضا للمراة اذا كانت موذية مشومة ، ومن مواضع
التعجب قول ام الصبي الذي تكلم عقرى اوكان هذا منه
وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد
الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا
الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه
فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه
كان يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا
يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب ، ومنه حديث
بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان ، في حديث
حلقم
الحسن قيل له ان الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز فقال
يمنع الناس في امصارهم ويامر بها في حلاقيم البلاد اى اواخرها
واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم
اصلية وقيل هي ماخوذ من الحلق وهي والواو زايدتان ، في
حلك
حديث خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش
مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ، ومنه

حلل
قولهم اسود حالك ، في حديث عايشة قالت طيبت
رسول الله لحله وحرمه ، وفي حديث اخر لاحلاله
حين احل يقال حل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا
اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من
الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي
غير محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا
خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل ،
ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك
احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل انت ايضا به وقاتله
وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله
عليه منك فادفعه انت من نفسك بما قدرت عليه ،
وفي حديث اخر من حل بك فاحلل به اي من صار
بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره
الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي
في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك
قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك ،
ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف
انت محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك
شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في
بيوتهم فحلوا بالخروج منها ، وفي حديث العمرة حلت
العمرة لمن اعتمر اى صارت لكم حلالا جايزة وذلك انهم

كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا
دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر ، وفي حديث العباس
وزمزم لست احلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل
بالكسر الحلال ضد الحرام ، ومنه الحديث وانما
احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها
عنوة غير محرم ، وفيه الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها
التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها
بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة
وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما
عليه ، ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلثة اولاد
فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى
وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا
وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل
المفرط القلة وهو ان يباشر من الفعل الذي يقسم عليه
المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول
بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة
القسم فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة
قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز
بها والتاء في التحلة زائدة ، ومنه الحديث الآخر
من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان
ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان

منكم الا واردها ، ومنه قصيد كعب بن زهير
تخدي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الأرض تحليل ،
اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه
اليسير يحلل به يمينه ، ومنه حديث عايشة انها
قالت لامرأة مرت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتها قومي
اليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سألته ان
يجعلك في حل من قبله ، ومنه الحديث من كانت
عنده مظلمة من اخيه فليستحله ، وفي حديث
ابي بكر انه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال
لها حلا ام فلان واشتراها واعتقها اي تحللي من يمينك
وهو منصوب على المصدر ، ومنه حديث عمرو بن
معدي كرب قال لعمر حلا يا امير المومنين فيما تقول
اي تحلل من قولك ، وفي حديث ابي قتادة ثم ترك
فتحلل اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل من
الحل نقيض الشد ، وفي حديث انس قيل له حدثنا
ببعض ما سمعته من رسول الله فقال واتحلل اي استثني
وفيه انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل
قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته
ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل
فيه ثم يفتتح سيره اي يبتديه ولذلك قرا اهل مكة اذا
ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات

من اوّل الى قوله واولئك هم المفلحون ثم يقطعون القرآة
ويسمّون فاعل ذلك الحال المرتحل اي انه ختم القران
وابتدأ باوّله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال
المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر،
وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسّر
في الحديث، قال الخطابي معناه الخروج من حظر
الشرك الى حلّ الاسلام وسعته من قولهم احلّ الرجل
اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم
وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابي الدرداء
ومنهم من جعله حديثا، وفيه لعن الله المحلِّل
والمحلَّل له وفي رواية المحلّ والمحلّ له، وفي حديث
بعض الصحابة لا اوتى بحالّ ولا محلّل الا رجمته جعل
الزمخشري هذا الاخير حديثا لا اثرا وفي هذه
اللفظة ثلاث لغات حلّلت واحللت وحللت فعلى
الاولى جاء الاوّل يقال حلّل فهو محلِّل ومحلَّل له
وعلى الثانية جاء الثاني تقول احلّ فهو محلّ ومحلّ له
وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فانا حالّ وهو محلول
له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحالّ اي بذي احلال مثل قولهم
ريح لاقح اي ذات القاح والمعنى في الجميع هو ان يطلق
الرجل امراته ثلثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان
يطلقها بعد وطيها لتحلّ لزوجها الاول وقيل سمّي محللا

بقصده الى التحليل كما يسمّى مشتريا اذا قصد الشرآء،
وفي حديث مسروق في الرجل يكون تحته الامة
فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحلّ له الا من حيث حرمت
عليه اي انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره
اي انها حرمت عليه بالتطليقتين انها لا تحل له حتى يطلقها
الزوج الثاني تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما،
وفيه ان تزاني حليلة جارك حليلة الرجل زوجته
والرجل حليلها لانها تحلّ معه ويحلّ معها وقيل لان كل
واحد منهما يحلّ للآخر، ومنه حديث عيسى عليه
السلام عند نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد انه اذا
نزل تزوّج فزاد فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح
الى ان رفع، وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد
ريح نفسه الا مات اي هو حق واجب واقع لقوله تعالى
وحرام على قرية اي حق واجب عليها، ومنه الحديث
حلّت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به فاما
قوله لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول
وكذلك فليحلل بضم اللام، وفي حديث الهدي لا ينحر
حتى يبلغ محله اي الموضع او الوقت الذي يحل فيهما
نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع
والزمان، ومنه حديث عايشة قال لها هل
عندكم شي قالت لا الا شي بعثت به الينا نسيبة من

الشاة التي بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت
محلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب
فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق بها عليه
يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدي منها واكله
وانما قال ذلك لانه كان تحرم عليه اكل الصدقة • وفيه
انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون الحاء
مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد به الذين
ذكرهم الله في قوله ولا يبدين الا لبعولتهن الاية والتبرج زينتهن
اظهار الزينة • وفيه خير الكفن الحلة الحلة واحدة
الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين
من جنس واحد • ومنه حديث ابي اليسر لو انك
اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك او اخذت
معافريته واعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة
ومنه الحديث انه راى رجلا عليه حلة قد ائتزر
باحديهما وارتدى بالاخرى اي ثوبين • ومنه حديث
علي انه ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها فقال قولي له بعث
ان ابي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان
الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى
هن لباس لكم وانتم لباس لهن • وفيه انه بعث رجلا
على الصدقة فجاء بفصيل مخلول او محلول بالشك •
المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عنه او صاله

فعري منه والمخلول يجي في بابه • وفي حديث عبد المطلب
لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك • الحلال بالكسر
القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم •
وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه جمع حلال كعماد
واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس
افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح
كفدان وافدنة • وفي قصيد كعب بن زهير
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل •
الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه
تنقصه يعني انه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف
بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج
المراة • ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل
الذكر • وفي حديث ابن عباس ان حل لتوطي الناس
وتوذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا
حثثتها على السير اي ان زجرك اياها عند الافاضة من
عرفات يؤدي الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر
حلم الله فسر على هينتك • في اسماء الله تعالى الحليم
هو الذي لا يستخفه شي من عصيان العباد ولا يستفزه
الغضب عليهم ولكنه جعل ~~لكل شي~~ جعل لكل شي مقدارا
فهو منته اليه • وفي حديث صلاة الجماعة ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهى اي ذوي الالباب والعقول

واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الأناة والتثبت في
الامور وذلك من شعار العقلاء • وفي حديث معاذ امره
ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ
الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم •
ومنه الحديث غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي
رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك • وفيه الرؤيا من
الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم
في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير
والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح
ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل واحد
منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن • ومنه
الحديث من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اي
قال انه رأى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا رأى
وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب في
منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته
ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان
الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا
والكاذب في رؤياه يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله اعظم فرية
ممن كذب على الخلق او على نفسه • وفي حديث عمر
انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام جاء تفسيره في

الحديث انه الجدي وقيل يقع على الجدي والحمل حين تضعه
امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي
حلمه الرضاع اي سمنه فيكون الميم اصلية • وفي حديث
ابن عمر انه كان ينهى ان تنزع الحلمة عن دابته • الحلمة
بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة
اي درت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت
في السهل والحديث يحتملهما • ومنه حديث مكحول
حلن
في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها • في حديث عمر قضى
في فداء الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم
يتعاقبان وقيل ان النون زائدة ووزنه فعلان لا فعال
ومنه حديث عثمان انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم
بحلان • والحديث الاخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان
اي ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان • وفيه انه
نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة
على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر
كالغفران ونونه زائدة واصله من الحلاوة وانما ذكرناه
حلا
هاهنا حملا على لفظه • فيه انه جاء رجل وعليه
خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار •
الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع
حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى

وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية
اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار
وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال في خاتم
الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من
الشبه. وفي حديث ابي هريرة انه كان يتوضا
الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء
اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء من
قوله عليه السلام غر محجلون يقال حليته احليه تحلية
اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
علي لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشي بعيني
يحلا اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو. وفي حديث
قس وحلي واقاح الحلي على فعيل يبيس النصي من الكلاء
والجمع احلية. وفي حديث المبعث فسلقني
لحلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى احد
الجانبين وتضم حاوه وتفتح وتكسر. ومنه حديث
موسى والخضر عليهما السلام وهو نائم على حلاوة القفا

باب الحاء مع الميم

حمت
في حديث ابي بكر فاذا حميت من سمن هو النحي والزق
الذي يكون فيه السمن او الرب ونحوهما. ومنه حديث
وحشي بن حرب كانه حميت اي زق. ومنه حديث
هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي عليه السلام مكة
قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث
واجهها بذلك. في حديث عمر قال لرجل ما لي
حمج
اراك محجما التحميج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا
ومنه حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده
فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو
سهو وقال الزمخشري انها لغة فيه. ومنه قول
بعض المفسرين في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم
قال محمجين مديمي النظر.
حمحم
فيه لا يجي احدكم
يوم القيمة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون
الصهيل.
حمد
في اسماء الله تعالى الحميد اي المحمود على
كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان
والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى
عطائه ولا تشكره على صفاته. ومنه الحديث
الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة
الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه
اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة
وفي حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك
ابتدي وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون
الباء للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد
او ملابس له. ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد
به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق

والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ۝ ومنه الحديث
وابعثه المقام المحمود الذي تحمده فيه جميع الخلق لتعجيل
الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة
وفي كتابه عليه السلام اما بعد فاني احمد اليك مطلب
الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد
اليك نعمة الله بتحديثك اياها ۝ ومنه حديث
ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم
فيه اليكم ۝ وفي حديث ام سلمة حماديات النساء
غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال
حماداك ان تفعل وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك
فيه بعثت الى الاحمر والاسود اي العجم والعرب حمر
لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان
العرب الادمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس وقيل
اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة حمرا
اي بيضا وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال
لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض
عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من
اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا
الابيض في الوان الناس وغيرهم ۝ ومنه الحديث
اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افا الله على امته
من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب

كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة
لانها الغالبة على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم
الله على دينه وملته ۝ وفي حديث علي قيل له غلبتنا
عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي
الموالي الحمراء ۝ وفيه اهلكهن الاحمران يعني الذهب
والزعفران والضمير للنساء اي اهلكهن حب الحلي والطيب
ويقال للحم والشراب ايضا الاحمران وللذهب والزعفران
الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان
وفيه لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر
يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت
احمر اي شديد ۝ ومنه حديث علي كنا اذا احمر
الباس اتقينا برسول الله اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا
العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت
نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت
نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على
الشدة ۝ ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة
حمراء اي شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني
الجدب والقحط ۝ ومنه حديث حليمة انها خرجت
في سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر في الحديث ۝
وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عايشة
كان يقول لها احيانا يا حميرا تصغير الحمراء يريد البيضا

وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عبد الملك اراك
احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة. ومنه
قول الشاعر
فاذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر. وقيل كني
بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على
اشياء يكرهها. وفي حديث جابر فوضعه على حمارة
من جريد هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض
ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء
وتسمى بالفارسية سهباي. وفي حديث ابن عباس
قدمنا رسول الله ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر
وحمر جمع حمار. وفي حديث شريح انه كان
يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم
باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة. قال الزمخشري
فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير.
وفي حديث ام سلمة كانت لنا داجن فحمرت من عجين
الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير وغيره
وقد حمرت تحمر حمرا. وفي حديث علي يقطع
السارق من حمارة القدم هي ما اشرف من مفصلها
واصابعها من فوق. وفي حديث الاخر انه كان
يغسل رجله من حمارة القدم وهي بتشديد الراء. وفي
حديث علي في حمارة القيظ اي شدة الحر وقد

تخفف الراء. وفي حديث عايشة ما تذكر من عجوز
حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان
من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات. وفيه نزلنا مع
رسول الله فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم
وقد تخفف طاير صغير كالعصفور. وفي حديث
علي عارضه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمراء العجان
يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها
العرب في السب والذم. في حديث ابن عباس سيل حمز
رسول الله اي الاعمال افضل فقال احمزها اي اقواها
واشدها يقال رجل حامز الفواد وحميزه اي شديده
وفي حديث انس كناني رسول الله ببقلة كنت
اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري البقلة
التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها
يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة. ومنه حديث
عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة اي حموضة
في حديث عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من حمس
الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش
وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم
اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة
ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من
الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون

ومنه حديث (س) عمر وذكر الأحامس هم جمع الأحمس الشجاع، وحديث علي حمس الوغى واستحر الموت، أي اشتد الحرب، وحديث خيفان أما بنو فلان فمسك أحماس أي شجعان،

حمش في حديث الملاعنة إن جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أي دقيقهما، ومنه حديث علي في هدم الكعبة كأني برجل أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم، ومنه حديث صفته عليه السلام في ساقيه حموشة، ومنه حديث (ه) حد الزنا فإذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخلقة، وفي حديث (ه) ابن عباس رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها، ومنه حديث (س) أبي دجانة رأيت إنسانا يحمش الناس أي يسوقهم بغضب، ومنه حديث (س) هند قالت لأبي سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الأحمش هكذا جاء في رواية قالته له في معرض الذم،

حمص في حديث ذي الثدية كان له ثدية مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت وإذا تركت تحمصت أي تقبضت واجتمعت،

حمض في حديث (ه) ابن عباس كان يقول إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحمض من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالأخذ في ملح الكلام والحكايات، ومنه حديث (ه) الزهري الأذن مجاجة وللنفس حمضة أي شهوة كما تشتهي الإبل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة في السماع، ومنه الحديث في صفة مكة وأبقل حمضها أي نبت وظهر من الأرض وحديث جرير بين سلم وأراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة وفي حديث (س) ابن عمر وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتي الرجل المرأة في دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أي حولته عنه وهو من أحمضت الإبل إذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت إليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض،

حمق في حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هي فعولة من الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه، ومنه حديث (ه) الآخر مع نجدة الحروري لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه هي أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة، ومنه حديث (س)

ابن عمر في طلاق امراته ارايت ان عجز واستحمق يقال
استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته
احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروي
استحمق على ما لم يسم فاعله والاول اولى ليزاوج عجز

حمل

فيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن
ومنه حديث ابن عمر كان لا يرى باسا في السلم
بالحميل اي الكفيل، وفي حديث القيامه ينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل هو ما يجي به السيل من
طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه
حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في
يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم
اليهم بعد احراق النار لها، وفي حديث اخر كما
تنبت الحبة في حمايل السيل هو جمع حميل، وفي حديث
عذاب القبر يضغط المومن فيه ضغطة تزول منها
حمايله قال الازهري وهي عروق انثييه ويحتمل
ان يراد موضع حمايل السيف اي عواتقه وصدره
واضلاعه، وفي حديث انه كتب الى شريح الحميل
لا يورث الا ببينة هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى
بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول
الرجل لانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن
مواليه فلا يصدق الا ببينة، وفيه لا تحل

المسألة الا لثلاثة رجل تحمل بحمالة الحمالة بالفتح ما
يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع
حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم
رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل
ان يحملها عنهم على نفسه، ومنه حديث عبد الملك
في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته
وما تحمل من الاثم في نقض الكعبة وبنايها، وفي حديث
قيس قال تحملت بعلي على عثمان في امر اي استشفعت
به اليه، وفيه كان اذا امرنا بالصدقة انطلق
احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل بالاجرة ليكسب
ما يتصدق به تحاملت الشي تكلفته على مشقة، ومنه
الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن
يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل، وفي حديث
الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي
قوي على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل،
وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي
الى النبي اساله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا
وذلك انهم انفذوه يطلب منه شيا يركبون عليه
ومنه تمام الحديث قال له النبي ما انا حملتكم ولكن
الله حملكم اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل لما
ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل

لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم
بالابل قال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصايم
الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث
بناء مسجد المدينه هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر
من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر اي ان هذا في الاخرة
افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل ويجوز
ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر
فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم
بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا السلاح
فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين
فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد
اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا
باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة
اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث
عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا يظهره والمعنى ان
الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل
معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان
لا يحمل الضيم اذا كان ياباه ويدفعه عن نفسه وقيل
معناه انه اذا كان قلتين لا يحتمل ان تقع فيه نجاسه
لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد
قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسه

فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد آخر المياه
التي تنجس بوقوع النجاسه فيها وهو ما انتهى في القلة الى
القلتين والاول هو القول وبه قال من ذهب الى
تحديد الماء بالقلتين واما الثاني فلا وفي حديث
علي لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه اي
يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه اي ذو معان مختلفة
وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت
حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب
سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة ومنه
حديث قطن والحمولة المايرة لهم لاغية اي الابل
التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة
ياوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم
الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما
الحمول بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان فيها
نساء او لم يكن

حمم

في حديث الرجم انه امر بيهودي
محمم مجلود اي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها
حمم ومنه الحديث اذا مت فاحرقوني بالنار حتى
اذا صرت حمما فاسحقوني وحديث لقمان بن عاد
خذي مني اخي ذا الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث
انس كان اذا حمم راسه بمكة خرج واعتمر اي اسود
بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يوخر العمرة

الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ،
ومنه حديث ابن زمل كانما حمم شعره بالماء
اي سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء
ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل جمة ، ومنه حديث
قس الوافد في الليل الاحم اي الاسود ، وفي حديث
عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم سودا حممها
اياها اي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي
المتعة التحميم ، ومنه خطبة مسلمة ان اقل
الناس في الدنيا هما اقلهم حما اي مالا ومتاعا وهو من التحميم
المتعة ، وفي حديث ابي بكر ان ابا الاعور السلمي
قال له انا جيناك في غير محمة يقال احمت الحاجة اذا
قربت ودنت ، وفي حديث عمر قال اذا التقى الزحفان
وعند حمة النهضات اي شدتها ومعظمها وحمة كل شي
معظمه واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان وهي
حدته ، وفيه اشل العالم مثل الحمة الحمة عين
ماء حار يستشفي به المرضى ، ومنه حديث الدجال
اخبروني عن حمة زغر اي عينها وزغر موضع بالشام
ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الماء
الحار ، وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه المستحم
الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء الحار
ثم قيل للاغتسال باي ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك

اذا همت ولزمت وقال الزمخشري المحمة الحاضرة من احم الشيء صح

اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا
فيوهم المغتسل انه اصابه منه شي فيحصل منه الوسواس
ومنه الحديث ان بعض نسايه استحمت من جنابة
فجاء النبي يستحم من فضلها اي يغتسل ، ومنه حديث
ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم ، وفي حديث
طلق كنا بارض وبية محمة اي ذات حمى كالماسدة
والمذابة لموضع الاسود والذباب يقال احمت الارض
اي صارت ذات حمى ، وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا
وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاوه من قولهم حم
كذا اي قدر ، ومنه شعر ابن رواحة في غزوة موته
، هذا حمام الموت قد صليت ، اي قضاوه ، وفي حديث
مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال
ابو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير
لم اره لغيره ، وفيه اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته
ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ، ومنه الحديث
انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته ، وفي حديث
الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا
ينصرون ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعاء لقال لا
ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور
التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف منزلتها

مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون
كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون
اذا قلناها فقال لا ينصرون. في حديث ابن عباس حمن
كم قتلت من حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم اوله
قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علّ. فيه حمه
انه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة
الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهري ويطلق
على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو
او حمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفه
او الياء. ومنه حديث الدجال وتنزع حمة كل دابة
اي سمها. فيه لا حمى الا لله ولرسوله قيل كان الشريف حما
في الجاهلية اذا نزل ارضا في حيه استعوى كلبا فحمى مدى
عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في
سائر ما يرعون فيه فنهى النبي عن ذلك واضاف الحمى الى
الله ورسوله الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي
يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب
النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله. وفي
حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض
اراكة في حظاري اي في ارضي وفي رواية انه ساله عما يحمى
من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه ان الابل تاكل
منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على

اخفافها

اخفافها فيحمى ما فوقه وقيل اراد انه يحمى من الاراك
ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا ارسلت
في المرعى ويشبه ان تكون هذه الاراكة التي سال عنها يوم
احيا الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحيا ولم
يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه
ويمنع غيره منه. وفي حديث عايشة وذكرت عثمان
عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه
يقال احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شي حمى
اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت
منه من يقربه وجعلته عايشة موضعا للغمامة لانها تسقيه
بالمطر والناس شركا فيما سقته السما من الكلا اذا لم يكن
مملوكا فلذلك عتبوا عليه. وفي حديث حنين الان
حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر
واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي
صلى الله عليه وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله
وهي من احسن الاستعارات. ومنه الحديث وقدر
القوم حامية تفور اي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة
شوكتهم وحميتهم. وفي حديث معقل بن يسار
فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة
وقد تكررت الحمية في الحديث. وفي حديث الافك
احمي سمعي وبصري اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم

يُرِيكَاهُ ومن العذابِ لو كذبتُ عليهما • وفيه لا يخلونّ
رجلٌ بمُغِيبة وان قيل حموها الا حموها الموتُ الحَمُ واحدُ
الأحماء وهم اقاربُ الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رأيه
هذا في ابي الزوج وهو محرمٌ فكيف بالغريب اي فليمت ولا
يفعلنّ ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد
الموتُ والسلطانُ النارُ اي لقاوهما مثل الموت والنار يعني
انّ خلوة الحَم معها اشدُّ من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما
حسّن لها اشيا وحملها على امورٍ تثقل على الزوج من التماس
ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا
يُوثِر ان يطّلع الحم على باطن حاله بدخول بيته • في حديث كعب حميط
انه قال اسماء النبي عليه السلام في الكتب السالفة
محمد واحمد وحِمْياطا قال ابو عمرو سالت بعض من اسلم
من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام
ويُوطي الحلال

باب الحاء مع النون

في حديث عمر انه احرق بيت رويشد الثقفي حنت
وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمي
بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير
واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل
انهما من اصل واحد وان اختلف بناوهما والحانوت يذكر
ويؤنث قال الجوهري اصله حانُوَة بوزن ترقُوَة
فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء • وفيه انه حنتم

[illegible]

نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم الحَنتم جرارٌ مدهونة خُضرٌ كانت
تُحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتُّسع فيها فقيل للخزف كله
حنتمٌ واحدتها حنتمةٌ وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها
تُسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل
من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها
والاول الوجه • ومنه حديث ابن العاص ان ابن
حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة ام عمر بن الخطاب
حنث وهي بنت هشام اخت ابي جهل • فيه اليمين حنث
او مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث
في يمينه يحنث وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد
تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم على ما
حلف عليه او يحنث فتلزمه الكفارة • وفيه
من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ
الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو
الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث اي المعصية
والطاعة • وفيه انه كان ياتي حراء فيتحنث فيه
اي يتعبد يقال فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به
من الاثم كما تقول يتأثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من
الاثم والحرج • ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله
ومنه حديث عايشه ولا اتحنث الى نذري اي لا

اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول، وفيه
يكثر فيهم اولاد الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى
حنجر بالخاء المعجمة والباء الموحدة، في حديث القسم وسئل
عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية
الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع
الحناجر، ومنه الحديث وبلغت القلوب الحناجر
اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها، في حديث
حندس ابي هريرة كنا عند النبي في ليلة ظلماء حندس اي شديدة
الظلمة، ومنه حديث الحسن وقام الليل في
حنذ حندسه، فيه انه اتي بضب محنوذ اي مشوي
ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ، ومنه حديث الحسن
عجلت قبل حنيذها بشوائها اي عجلت بالقرى ولم تنتظر
المشوي وسيجي في حرف العين مبسوطا، وفيه
ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع
حنر قريب من المدينة، في حديث ابي ذر لو صليتم حتى
تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله
الحناير جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود
وكل شي منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم
حنش فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش اي في
فم الافعى وقيل الحنش ما اشبه راسه رؤوس الحيات
من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض

والمراد في الحديث الأول، ومنه حديث سطيح
حنط أجلّ بما بين الحرتين من حنش، في حديث ثابت
ابن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اي يستعمل
الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كانه اراد بذلك
الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال
والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لأكفان
الموتى واجسامهم خاصة، ومنه حديث عطاء
سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور، ومنه الحديث
ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا
حنظب بالصبر لئلا يجيفوا او ينتنوا، في حديث ابن المسيب
سأله رجل فقال قتلت قرادا او حنظبا فقال تصدق
بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد
وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه
لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الاخفش لانه اثبته
وفي رواية من قتل قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق
حنف بتمرة او بتمرتين الحنظبان هو الحنظب، فيه
خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي
لا انهم خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء
مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى
فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به

واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام
الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم
عليه السلام واصل الحنف الميل، ومنه الحديث
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف
الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى، في
حنق حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق
على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة
ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق
البطن والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته
وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن
والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم
على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل، ومنه حديث
ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم، ومنه
شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث،
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره
حنك فهو محنق، في حديث ابن ام سليم لما ولدته
به الى النبي فمضغ تمرا وحنكه اي مضغه ودلكه به
حنكه يقال حنك الصبي وحنكه، ومنه الحديث
انه كان يحنك اولاد الانصار، وفي حديث طلحة

قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك
يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس
يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به،
وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا
حنن من اصله هكذا جاء في رواية، فيه انه كان يصلي
الى جذع في مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع
اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها
اثر ولدها، ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن
عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح
ليس منها هو مثل يضرب الى رجل ينتمي الى نسب ليس منه
في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير
جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف
اصواتها فعرف به، ومنه كتاب علي الى معوية
واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها، ومنه
حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي
كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه، وفي حديث
بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال
والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف
والحنان الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان
اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور
الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية

فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة
على دين عيسى عليه السلام وهلك قبل مبعث النبي عليه
السلام لانه قال للنبي ان يدركني يومك لانصرنك نصرا
مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم
ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام
يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي
تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من
اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به، ومنه حديث
زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد
رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك
وسعديك، وفي اسماء الله تعالى الحنان هو
بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة
وفيه ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة
له ذكر في مسير النبي عليه السلام الى بدر، وفي حديث
علي ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحن
حي من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع
ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود
المعينة، ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن
وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن
فان لهن انفسا جمع نفس اي انها تصيب باعينها وفيه جنه
لا تجوز شهادة ذي الظنة والجنة الجنة العداوة وهي

لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع
من الحديث، فمنها قوله الا رجل بينه وبين
اخيه حنة، ومنها حديث حارثة بن مضرب ما
حنا بيني وبين العرب حنة، ومنها حديث معوية لقد
منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة، في حديث
صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي يثنيه للركوع يقال
حنى يحني ويحنو، ومنه حديث معاذ واذا ركع احدكم
فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جاء في الحديث فان
كانت بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم
فهو من جنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان
والذي قراناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء
ومنه حديث رجم اليهودي فرايته يحني عليها
يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن
يجني يعني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني بالحاء اي يكب
عليها يقال حنا يحنو حنوا، ومنه الحديث قال
لنسائه لا يحني عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف
ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنا يحني، ومنه الحديث
انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيمة
واشار باصبعيه الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج
شفقة وعطفا، ومنه الحديث الآخر في نساء
قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير

وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احبنا من وجد او خلق او
من هناك، ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه
خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح
الكلام، ومنه حديث ابي هريره اياك والحنوة والاقعاء
يعني في الصلاة هو ان يطاطي راسه ويقوس ظهره من
حنيت الشي اذا عطفته، ومنه حديث عمر لو
صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما
القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة
ومنه حديث عايشه فحنت لها قوسها اي وترت
لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة
يريد صوت القوس، وفيه كانوا معه فاشرفوا على
حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي
وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه، ومنه
قصيد كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول
خص ما المحنية لانه يكون اصفى وابرد، ومنه الحديث
ان العدو يوم حنين كمنوا في احناء الوادي هي جمع حنو
وهو منعطفه مثل محانيه، ومنه حديث علي
ملايمة لاحنايها اي معاطفها، ومنه حديث الاخر
فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم هي
جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي، ومنه حوب
الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل
الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم، ومنه الحديث
الربا سبعون حوبا اي سبعون ضربا من الاثم، ومنه
الحديث اذا دخل الى اهله قال توبا توبا لا تغادر
علينا حوبا، ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في
اهل الوبر والصوف، وفيه ان رجلا ساله الاذن
في الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني ما تاثم به ان
ضيعته وتحوب من الاثم اذا توقاه والقى الحوب عن نفسه
وقيل الحوبة هاهنا الام والحرم، ومنه الحديث
اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا
يستغنين عن من يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في
الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات
والحوبة الحاجة، ومنه حديث الدعاء اليك
ارفع حوبتي اي حاجتي، وفيه ان ابا ايوب اراد ان
يطلق ام ايوب فقال له النبي عليه السلام ان طلاق
ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها
لانها كانت مصلحة له في دينه، وفيه ما زال صفوان
يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع اراد
به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف

والحوبة والحيبة الهم والحزن، وفيه كان اذا قدم
من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا
حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح
وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا
بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه زجر
جمله، وفي حديث ابن العاص فعرف انه يريد
حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هي النفس،
وفيه انه قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحواب
الحواب منزل بين البصره ومكه وهو الذي نزلته عايشة
حوت لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل، فيه قال انس
جئت الى النبي وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية
هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة
جونية اي سودا واما حويتية فلا اعرفها وطالما بحثت
عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية اخرى خميصة
حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكي الرجل
القصير الخطو او هي منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله اعلم
حوج فيه انه كوى اسعد بن زراره وقال لا ادع في
نفسي حوجاء من اسعد الحوجاء الحاجة اي لا ادع شيئا
ارى فيه برأه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج
الى ازالتها، ومنه حديث قتاده قال في سجده
حم ان يسجد بالاخرى منهما احرى ان لا يكون في نفسك

حوجاء اي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع
السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى
على تعبدون او آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية
لانه الاحوط وان تسجد في موضع المبتدأ واحرى خبره،
وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة
ولا داجة الا اتيت اي ما تركت شيئا دعتني نفسي
اليه من المعاصي الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة
والالف فيها منقلبة عن الواو، ومنه الحديث
انه قال لرجل شكا اليه الحاجه انطلق الى هذا الوادي
فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تاتني خمسة عشر يوما
حوذ الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجه، في حديث
الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو
مؤمن اي حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا
حازها وجمعها ليسوقها، ومنه حديث عايشة
تصف عمر كان والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي
الحاذ المنكمش في اموره الحسن السياق للامور،
وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولى
عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل
من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام
وفيه اغبط الناس المومن الخفيف الحاذ الحاذ والحال

واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد
من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال ، ومنه الحديث
الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة
الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة ضربه مثلا لقلة المال
والعيال ، وفي حديث قس غمير حوذان الحوذان
بقلة لها قضب وورق ونور اصفر ، فيه الزبير

حور

ابن عمتي وحواريّ من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري
ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي
خلصانه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل انهم
كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز
الحُوّاري الذي نخل مرة بعد مرة ، قال الازهري
الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين اخلصوا
ونقوا من كل عيب ، وفي حديث صفة الجنة
لمجتمعا للحور العين وقد تكرر ذكر الحور العين في الحديث
وهن نساء اهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة
بياض العين الشديدة سوادها ، وفيه نعوذ
بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة
وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن
الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد
لفها ، وفي حديث علي حتى يرجع اليكما ابناكما بحور
ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا

اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع
الى النقص ، ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى
الرجل من ثبج المسلمين قرا القران على لسان محمد فاعاده
وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت
اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القران
كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه ، ومنه حديث
سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد ، ومنه الحديث
من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع
عليه ما نسب اليه ، ومنه حديث عايشه فغسلتها
ثم اجففتها واحرتها اليه ، ومنه حديث بعض
السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحورني داوه
اي يكون علي مرجعه ، وفيه انه كوى اسعد
ابن زرارة على عاتقه حوراء وفي رواية انه وجد وجعا
في رقبته فحوره رسول الله بحديدة الحوراء كية مدورة
من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية
كانه رجعها فادارها ، ومنه الحديث انه لما اخبر
بقتل ابي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا
فراوه يعني اثر كية كوي بها وقيل سميت حوراء لان
موضعها يبيض من اثر الكي ، وفي كتابه لوفد همدان
لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش
الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ

من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ
وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل ناب

جوز
فيه ان رجلا من المشركين جميع اللامة كان يحوز
المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه
وملكه واستبد به ومنه حديث ابن مسعود
الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو
من حاز يحوز اي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور
بتشديد الزاي وقد تقدم ومنه حديث معاذ
فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة اي تنحا وانفرد
ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث
ياجوج فحوز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه والرواية
فحرز بالراء ومنه حديث عمر قال لعايشة
يوم الخندق ما يومنك ان يكون بلاء او تحوز هو من
قوله تعالى او متحيزا الى فية اي منضما اليها والتحوز
والتحيز والانحياز بمعنى ومنه حديث ابي عبيدة
وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي يوم احد
اي اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض
ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده
ونواحيه وفلان مانع لحوزته اي لما في حيزه والحوزة
فعلة منه سميت بها الناحية ومنه الحديث
انه اتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز عن فراشه

اي ما تنحى التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي من
الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز
تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في
ترك ذلك ومنه حديث عايشة تصف عمر كان
والله احوزيا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض
النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم

حوس
في حديث احد فحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم
عن اثقالهم اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة
الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس جريء
لا يرده شيء ومنه حديث عمر قال لابي العدبس
بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها
وكل موضع خالطته ووطيته فقد حسته وجسته
ومنه حديثه الاخر انه راى فلانا وهو يخطب
امراة تحوس الرجال اي تخالطهم وحديثه الاخر
قال لحفصة الم ار جارية اخيك تحوس الناس ومنه
حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث
عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس
في كلامه فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس
وهو الشجاع اي يتشجع في كلامه ويتجرا ولا يبالي
وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه ومنه حديث
علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيايهم وتاهبهم وتشجعهم

حوش ويروى بالشين في حديث س عمر ولم يتتبع حوشي
الكلام اي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه
وفيه من خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا ينحاش
لمؤمنهم اي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه
ومنه حديث ه س عمرو واذا بياض ينحاش مني
وانحاش منه اي نفر مني وانفر منه وهو مطاوع الحوش
النفار وذكره الهروي في الياء وانما هو من الواو ومنه
حديث سمرة واذا عنده ولدان فهو يحوشهم
ويصلح بينهم اي يجمعهم ومنه حديث عمر ان
رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه الاخر عليه يعني
في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته
نحوه وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث ه س
ابن عمر انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه علي
وفي حديث س معوية قل الحياشة اي حركته وتصرفه
في الامور وفي حديث علقمة تعرفت فيه تحوش
القوم وهيابهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه
وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا في حديث ه علي
حوص انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم قال للخياط
حصه اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا
خاطه ومنه حديث الاخر كلما حيصت من جانب
تهتكت من اخر وفيه ذكر حوصاء بفتح الحا والمد

هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله حيث
سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة
حوض في حديث ام اسمعيل عليه السلام لما ظهر لها ماء
زمزم جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء
حوط في حديث العباس قلت يا رسول الله ما اغنيت
عن عمك يعني ابا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك
حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب
عنه وتوفر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط
دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال
حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت به علما اي
احدق علمي به من جميع جهاته وعرفه وفي حديث
ابي طلحة فاذا هو في الحايط وعليه خميصة الحايط هاهنا
البستان من النخيل اذا كان عليه حايط وهو الجدار
وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث
على اهل الحوايط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام
فيها **حوف** فيه س سلط عليهم موت طاعون يحوف
القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال
والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى
يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها قال ابو عبيد
انما هو بفتح الياء وتسكين الواو ومنه حديث س
حذيفة لما قتل عمر نزل الناس حافة الاسلام اي جانبه

وَطَرَفَه، وَفِيهِ كَانَ عُمَارَة بن الوليد وعمرو بن
العاص في البحر فجلس عمرو على مِجاف السفينة فدفعه
عُمارة اراد بالمِجاف احد جانبي السفينة ويروى بالنون
والجيم، وفي حديث عايشه تزوجني رسول الله
وعلي حوف البقيرة تلبسها الصبية وهو ثوب
لا كُمَّي له وقيل هي سيور يشدها الصبيان عليهم وقيل
هو شدة العيش، في حديث ابى بكر حين بعث
الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقواما
محوقة رؤسهم الحوق الكنس اراد انهم حلقوا وسط
رؤسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان
يكون من الحُوق وهو الاطار المحيط بالشي المستدير
حوله،

معًا لا كثير

حوق

حول

فيه لا حول ولا قوة الا بالله الحول
هاهنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك
المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل
الحول الحيلة والاول اشبه، ومنه الحديث
اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل
ادفع وامنع من حال بين الشيين اذا منع احدهما عن الاخر
وفي حديث اخر بك اصاول وبك احاول هو من
المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشي بحيلة، وفي حديث
طهفه ونستحيل الجهام اي ننظر اليه هل يتحرك ام لا
وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه

نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم، وفي حديث
خيبر فحالوا الى الحصن اي تحولوا ويروى احالوا اي اقبلوا
عليه هاربين وهو من التحول ايضا، ومنه اذا
ثوب بالصلاة احال الشيطان له ضراط اي تحول من
موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيا لفعله، ومنه
الحديث من احال دخل الجنه اي اسلم يعني انه تحول
من الكفر الى الاسلام، وفيه فاحتالتهم الشياطين
اي نقلتهم من حال الى حال هكذا جا في رواية والمشهور
بالجيم وقد تقدم، ومنه حديث عمر فاستحالت
غربا اي تحولت دلوا عظيمة، وفي حديث ابن ابي ليلى
احيلت الصلاة ثلثه احوال اي غيرت ثلث تغييرات
او حولت ثلاث تحويلات، ومنه حديث قباث
ابن اشيم رايت خذق الفيل اخضر محيلا اي متغيرا
ومنه الحديث نهى ان يستنجى بعظم حايل اي
متغير قد غيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه
السنة فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنه
وفيه اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل
الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت اذا
حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذا
لم يضربها الفحل، ومنه حديث ام معبد والشاء
عازب حيال اي غير حوامل حالت تحول حيالا وهي

حاشية وفسر السهيلي ... محيلا ... اي مضى عليه حول

بلغ مقابلة

شاء حيال وابل حيال والواحدة حائل وجمعها حول ايضا
بالضم ٥ وفي حديث موسى وفرعون ان جبريل عليه السلام
اخذ من حال البحر فادخله فا فرعون الحال الطين الاسود
كالحماة ٥ ومنه الحديث في صفة الكوثر حاله
المسك اي طينه ٥ وفي حديث الاستسقاء اللهم
حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس حوله وحواليه اي
مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع
النبات لا في مواضع الابنية ٥ وفي حديث الاحنف
ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من
ثمار متهدلة وانهار متفجرة اي نزلوا في الخصب تقول
العرب تركت ارض بني فلان كحولاء الناقة اذا بالغت
في صفة خصبها وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد فيها
ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر ٥ وفي حديث
معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلباني فانكما تقلبان
حولا قلبا ان وقي كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال
في الامور ويروى حوليا قلبيا ان نجا من عذاب الله وياء
النسبة للمبالغة ٥ ومنه حديث الرجلين اللذين
ادعى احدهما على الآخر وكان حولا قلبا ٥ وفي حديث
الحجاج ثم اجال على الوادي اي ما اقبل عليه ٥ وفي
حديث آخر يجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم
على بعض اي يقبل عليه ويميل اليه ٥ وفي حديث

مجاهد في التورك في الارض المستحيلة اي المعوجة لاستحالتها
الى العوج ٥ فيه ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا
حولق حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من
الحمد لله فهكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف
وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد
بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه
على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروى
عن ابن مسعود انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله ٥
وفي حديث الاستسقاء اللهم ارحم بهائمنا الحائمة
حوم هي التي تحوم على الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده ٥
وفي حديث عمر ما ولي احد الا حام على قرابته
اي عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حابى ٥ وفي
حديث وفد مذحج كانها اخاشب بالحومانة اي
الارض الغليظة المنقادة ٥ فيه ان امرأة قالت
حوا ان ابني هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي
يحوي الشيء اي يضمه ويجمعه ٥ وفي حديث قيلة
فوألنا الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس
على ماء والجمع احوية ووألنا بمعنى لجأنا ٥ ومنه
الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب
فما يوجد ٥ وفي حديث صفية كان يحوي وراءه

بعباءة او كساء ثم يردفها الحوية ان يدير كساء حول سنام
البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ، ومنه
حديث بدر قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر
الى اصحاب النبي وحزرهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها
المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع ، وفي حديث
ابي عمرو النخعي ولدت جديا اسفع احوى اي اسود ليس
بشديد السواد ، وفيه خير الخيل الحو ، الحو
جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة
الكمتة وقد حوي فهو احوى ، وفيه ان رجلا قال
يا رسول الله هل علي في مالي شي اذا اديت زكاته
قال فاين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت
الشي اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل
مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروي
تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج ، وفي حديث
انس شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحا هما حيان
من اليمن من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان
يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز ان يكون
من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود

باب الحاء مع الياء

حيب في حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله
بشر حيبة اي بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن

حيد والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة ، وفيه انه ركب
فرسا فمر بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر عنها
حاد عن الشي والطريق يحيد اذا عدل ، اراد انها نفرت
وتركت الجادة ، وفي خطبة علي فاذا جاء القتال
قلتم حيدي حياد حيدي اي ميلي وحياد بوزن قطام
قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح اي اتسعي
وفياح اسم للغارة ، وفي كلامه ايضا يذم الدنيا هي
الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البناء من ابنية
حير المبالغة ، في حديث عمر الرجال ثلثة فرجل حاير
باير اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي فيه ،
وفي حديث ابن عمر ما اعطي رجل قط افضل من
الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري
دهر ويروى حيري دهر بياء ساكنة وحيري دهر
بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة
الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث
فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف
حسابه لكثرته يريد ان اجر ذلك دايم ابدا لموضع
دوام النسل ، وفي حديث ابن سيرين في غسل
الميت يوخذ شي من سدر فيجعل في محارة او سكرجة
المحارة والحاير الموضع الذي يجتمع فيه الماء واصل المحارة
الصدفة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي

بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفه ومحلّة قديمه بنيسابور

حيزم

في حديث بدر اقدم حيزوم جاء في التفسير انه اسم
فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف
النداء والياء فيه، وفي حديث علي
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك، الحيازيم زايد
جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كنايه
عن التشمير للامر والاستعداد له، فيه انه اولم

حيس

على بعض نسايه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط
والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت وقد
تكرر ذكر الحيس في الحديث، وفي حديث اهل
البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس الذي ابوه
عبد وامه امة كانه اخوذ من الحيس، فيه

حيش

ان قوما اسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فتحيشت انفس
اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوه فقال سموا
انتم وكلوا تحيشت اي نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا
فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم، ومنه حديث
عمر انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة
ما هذا الحيش والقل اي ما هذا الفزع والنفور والقل
الرعدة، وفيه انه دخل حايش نخل فقضى فيه
حاجته الحايش النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه
يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه

هاهنا لاجل لفظه، ومنه الحديث انه كان احب
ما استتر به اليه حايش نخل او حايط وقد تكرر في الحديث

حيص

في حديث ابن عمر كان في غزاة قال فحاص المسلمون
حيصة اي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب
والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم، ن
ومنه حديث انس لما كان يوم احد حاص المسلمو
حيصة قالوا قتل محمد، وحديث ابي موسى ان هذه
الفتنه حيصة من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت
الينا، وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون
فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه
المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشي
وليس بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل
في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه
فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراه
والمغالبه في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو
خادعهم فيوول معنى نحايصه الى قولك نحرص على
الفرار منه، وفي حديث ابن جبير اثقلتم ظهره
وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي ضيقتم عليه الارض
حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص
اذا وقع في امر لا يجد منه تخلصا وفيها لغات عده ولا
تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا

جاد وبيص من باص اذا تقدم واصلها الواو وانما قلبت
ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر قد

حيص تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر
وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المراة
تحيض حيضا ومحيضا فهي حايض وحايضه، فمن احاديثه
قوله لا تقبل صلاة حايض الا بخمار اي التي بلغت سن
المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان
الحايض لا صلاة عليها وجمع الحايض حيض وحوايض،
ومنها قوله تحيضي في علم الله ستا او سبعا تحيضت
المراة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي
نفسك حايضا وافعلي ما تفعل الحايض وانما خص الست
والسبع لانها الغالب على ايام الحيض، ومنها حديث
ام سلمة قال لها ان حيضتك ليست في يدك الحيضة
بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحايض من
التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود
فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض
ونوبه وقد تكررا في الحديث كثيرا وانت تفرق بينهما
بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث، ومنها
حديث عايشه ليتني كنت حيضة ملقاة هي
بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضا المحيضة وتجمع
على المحايض، ومنه حديث بير بضاعة يلقى فيها

المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما
سمي به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان
والدم، ومنها الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة
ان يستمر بالمراة خروج الدم بعد ايام حيضها المعتاد
يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض

حيف في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في
ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم، في حديث

حيق ابي بكر اخرجني ما اجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق
حيقا وحاقا اي لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل
على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم
ومنه حديث علي تحوف من الساعة التي من سار

حيك فيها حاق به الضر، وفيه الاثم ما حاك في نفسك
اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي
ما يوثر وقد تكرر في الحديث، وفي حديث عطا
قال له ابن جريج فما حياكتهم او حياكتكم هذه الحياكة (مشية)
يتبختر ويتثبط يقال يحيك في مشيته وهو رجل حياك

حيل في حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل
القوة قال الازهري المحدثون يروونه الحبل بالباء
ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره، وفيه

حين فصلى كل منا حياله اي تلقاء وجهه، في حديث الاذان
كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين

حيا

الوقت • ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحين زوال
الشمس • ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان تحلبها
مرة واحدة وفي وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها
وفي حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق
وقالوا هذا حين المنزل اي وقت الركون الى النزول
ويروى خير المنزل بالخاء والراء • فيه الحيا من
الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب
لان المستحيي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم تكن له
تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله
بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله به وانتهاء
عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض
الايمان • ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت يقال استحيى يستحيي واستحى يستحي والاول
اعلى واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو المشهور اذا
لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما
تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا
ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بان
الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا
انخلع منه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل
سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت
في فعلك امنا ان تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب

[illegible]

وليس من الافعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت
وفي حديث حنين قال للانصار المحيا محياكم والممات
مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان
والمكان • وفيه من احيى مواتا فهو احق به الموات
الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياؤها مباشرتها
بتاثير شي فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك
تشبيها باحياء الميت • ومنه حديث عمر وقيل
سلمان احيوا ما بين العشاءين اي اشغلوه بالصلاه والعبادة
والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل
اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان
لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر فيه
بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل
وهو من باب قوله

• فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
اي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب •
ومنه انه كان يصلي العصر والشمس حية اي
صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كانه جعل
مغيبها لها موتا واراد تقديم وقتها • وفيه ان
الملائكة قالت لادم عليه السلام حياك الله وبياك
معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال
المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك

وهو من التحيه السلام، ومنه تحيات الصلاة وهي
تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التاء لاجل لفظها
وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا
وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيايه الارض وقيل
الخصب وما يحيى به الناس، ومنه حديث القيامه
يصب عليهم ما الحيا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور
يصب عليهم ماء الحياة، ومنه حديث عمر لا
اكل السمين حتى يحيا الناس من اول ما يحيون حتى يمطروا
ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من
الحياه لان الخصب سبب الحياة، وفيه انه كره مطلب
من الشاة سبعا الدم والمراره والحيا والغدة والذكر
والانثيين والمثانه الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف
والظلف وجمعه احيية، وفي حديث البراق فدنوت
منه لاركبه فانكرني فتحيا مني اي انقبض وانزوى ولا يخلوا
ان يكون ماخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شان
الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع فقلب واوه ياء أي
او يكون تفيعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز، وفي
حديث الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح اي
هلموا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين، ومنه حديث
ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي ابدا
به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها

لغات وهلا حث واستعجال، في حديث ابن عمير
ان الرجل ليسال عن كل شي حتى عن حبة اهله اي عن
كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها
تم الجزء الاول من كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر
ويتلوه في الجزء الثاني ان شا الله تعالى حرف الخاء على يد
الفقير الى الله تعالى الراجي رحمته محمد بن يوسف بن ناجي بن الياس
التركماني الشاذلي اللهم اعف عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين امين
بظاهر القاهرة المعزية بالحسينية بخط خان السبيل في السادس
والعشرين من المحرم سنة ثمان وثلثين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين
وصلواته تتوالى على خاتم النبيين محمد واخوانه واله واصحابه وازواجه
وتابعيهم الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم